الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 1 رجب 1417هـ ـ 1996/11/12م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6559

London - Tuesday - 12 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6559

في الشرق الأوسط

أدباء في مهب السياسة

● الأزمة المتفاقمة لاتحاد الكتاب العرب لن يمكن حلها باستقالة الرئيس فقط فلا بد من مؤتمر طارئ لانتخاب مكتب دائم يعيد التوازن السياسي لتلك المنظمة الثقافية العربية التي تتخاطفها الأهواء.

(ص ثقافة)

وزير النفط السعودي يحدد مشاكل السوق الدولية للنفط

● تحدث وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي في خطاب امام معهد البترول الاميركي في واشنطن عن المشاكل التي تواجهها السوق الحالية للنفط خصوصا «النقص في مجال المعلومات الموثقة المرتبطة بالاستهلاك والانتاج والامدادات وحركة المخزون».

(ص اقتصاد)

زراعة مضخات الأنسولين الإلكترونية تحسن نوعية الحياة

● بينت دراسة حديثة نشرت في العدد الاخير من المجلة الطبية الأميركية JAMA ان مضخات الإنسولين الإلكترونية المزروعة في الجسم تحسن نوعية حياة المرضى، وتؤخر حدوث مضاعفات داء السكري لديهم.

(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وزراء الداخلية بحثوا إقامة سياج أمني لردع الإرهاب

الأمير نايف: لا مزايدة علينا إسلاميا أو عربيا

مسقط: من وهيب محمد غراب وسامي حامد
الرياض: من حاسن البنيان

تنتقل المحطة الثالثة من الاجتماعات الخليجية الى الرياض اليوم حيث يعقد وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون 3 جلسات عمل، بعد ان كان وزراء الخارجية قد التقوا في الدوحة اول من امس، واختتم وزراء الداخلية يومين من المحادثات في مسقط امس.

وتركز اجتماع وزراء الداخلية على الوضع الأمني في منطقة الخليج، وتحديدا على دراسة ظاهرة العنف والارهاب، وكذلك ظاهرة انتشار المخدرات وضرورة وضع استراتيجية موحدة لمحاربتها.

وقالت مصادر مطلعة ان الدول الست تسعى الى صياغة تعاون عملي لاقامة سياج امني يحميها من الارهاب عن طريق تكثيف التعاون في مجال تبادل المعلومات وفرض نوع من الرقابة على التحركات المشبوهة.

واكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في ختام الاجتماع «ان وزراء داخلية دول المجلس استعرضوا موضوع الارهاب بشكل كامل وبحثوا مصادره ووسائله وكان هناك وضوح وطرح كامل من الجميع واتفقت وجهات النظر حول ما يجب التعامل به تجاه هذا الأمر المهم».

وقال «ان السعودية ستقف ضد الارهاب ولسنا محل مزايدة في الاسلام فنحن دولة الاسلام ونحن قيادة وشعبا خدام للحرمين الشريفين».

واضاف «انه ليس هناك مجال للمزايدة علينا اسلاميا او عربيا وان على من يدعون انهم يعملون من اجل الاسلام ان يكونوا مثلنا واذا وصلوا الى ما نحن عليه في ذلك الوقت نحن على استعداد ان نسمع منهم ونناقشهم في امور الاسلام».

واوضح «ان الارهاب قد يصنع في دول غربية او غير غربية ولكن المؤلم ان تكون ادواته او المنفذون

التتمة وتفاصيل .... ص 4

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تأمل أن يواصل كلينتون جهود تحقيق السلام

الرياض ـ واس: اعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ترحب باختيار الشعب الاميركي الصديق للرئيس بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة لفترة ثانية.

واعرب الأمير عبد الله خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء في قصر اليمامة بمدينة الرياض امس عن امل السعودية في ان يتمكن الرئيس كلينتون في فترة رئاسته الثانية من مواصلة الاسهام في تحقيق اهداف الشعوب في الاستقرار والازدهار والسلام العادل الشامل القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمة ذلك قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وجدد الأمير عبد الله ثقته في القطاع الخاص السعودي التي تزداد رسوخا ووصفه بانه يتميز باستمرارية تطوره الاقتصادي والتنظيمي بخطوات ثابتة وواثقة تعكس تفاعله وتكامله مع التنمية الوطنية الشاملة للمملكة العربية السعودية.

وقال «من الحقائق الملفتة للنظر تعاظم دور الحكومة التنموي وزيادة الانفاق الحكومي خلال مراحل خطط التنمية السابقة مما ساعد بشكل اساسي على تكوين وبلورة الملامح الاقتصادية للقطاع الخاص الذي بادر على اساسها بتشجيع من الحكومة بخوض غمار مجالات النشاط في الصناعة والزراعة والصحة والنقل والتشغيل والصيانة بشكل مكثف وايجابي».

وكان ولي العهد يتحدث عن ترحيب المملكة بالنتائج الايجابية التي توصل اليها اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول الخليج العربي.

التتمة .... ص 4

حامد الغابد لـ«الشرق الأوسط»

لست مرشحا منافسا لغالي بل بديل له

جدة: من عبد الوهاب البشير

اكد الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، انه مرشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة، لكنه شدد على «ان الهدف ليس منافسة الامين العام الحالي الدكتور بطرس غالي، بل عدم ضياع الفرصة على افريقيا».

وقال الغابد في حديث لـ«الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» اجري معه في جدة امس، ان ترشيحه جاء بمبادرة من بلده النيجر «التي قدمتني باعتباري بديلا افريقيا في حال تقرر عدم اعادة انتخاب غالي». واضاف «ان افريقيا ستمر بتجربة كئيبة اذا خسرت مرة ثانية لمصلحة اناس من مناطق اخرى هامة لانها لم تقدم مرشحا بديلا».

وشدد على ان الاعلان الرسمي عن ترشيحه جاء بعد قمة ياوندي «لتفادي اي ارتباك قد يحدث في موقف منظمة الوحدة الافريقية». وقال «ان التقارير التي تلقاها تشير الى ان هناك تفهما وتقديرا صادقين لترشيحي».

نص الحديث .... ص الدين

مجلس الأمن تناقش الاثنين مسألة ترشيح الأمين العام

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يتفق مندوبو الدول الاعضاء في مجلس الامن خلال اجتماعهم اليوم في غداء العمل الشهري على ادراج مسألة ترشيح الامين العام للامم المتحدة على جدول اعمال جلسة سيعقدونها يوم الاثنين المقبل.

وقال الدكتور نبيل العربي رئيس وفد مصر الدائم لدى الامم المتحدة ومندوبها في مجلس الامن ان المندوبين سيبحثون اليوم الترتيبات الخاصة بعملية الترشيح التي ستناقش بشكل مستفيض في جلسة الاثنين.

ورغم الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على

التتمة .... ص 4

ردا على قرار فتح فرع لجامعة «نداء النور» في أبو موسى

الإمارات تتهم إيران بتكريس احتلالها للجزر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس، انها ستسلم ايران اليوم مذكرة احتجاج على قرارها بفتح فرع لجامعة «نداء النور» في جزيرة «ابو موسى».

وقال سيف ساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتي بالانابة لـ«الشرق الأوسط» «ان فتح فرع للجامعة الايرانية المذكورة يمثل مخالفة صريحة للقانون الدولي وانتهاكا لمذكرة التفاهم الموقعة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران عام 1971 بشأن جزيرة «ابو موسى». واضاف «بان القرار الايراني شأنه شأن الاجراءات العديدة التي اتخذتها ايران في الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى هو محاولة لتكريس احتلالها للجزر الثلاث ومحاولة لفرض الامر الواقع».

واوضح وكيل وزارة الخارجية الاماراتي ان مذكرة الاحتجاج الجديدة التي سيتم تسليمها عبر القنوات الدبلوماسية المعروفة ليست هي المذكرة الاولى التي تسلمها دولة الامارات لايران حيث قامت من قبل بتقديم مذكرات احتجاج على كل اجراء استهدف تغيير المعالم

التتمة .... ص 4

جنود من قوات دوستم بكامل اسلحتهم اثناء تقدمهم باتجاه كابل (اف ب)

تفاصيل ص دوليات

سالم صالح لـ«الشرق الأوسط»

عائد إلى اليمن قريبا ونتحاور حول وضع الآخرين

لندن: من علي ابراهيم
صنعاء: من حسين الجرباني

اكد سالم صالح عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق والامين العام المساعد السابق للحزب الاشتراكي ان عودته الى اليمن قريبة بعد ان كان يقيم في الخارج منذ احداث الحرب الاهلية في صيف 1994.

واشار في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن الى القاهرة التي يزورها حاليا الى وجود «حوار مسؤول» بينه وبين السلطات اليمنية من اجل استيعاب اوضاع السياسيين اليمنيين الذين خرجوا بعد هذه الحرب وحل مشاكلهم في اطار اجواء الانفراج السياسي التي يشهدها اليمن.

كما اشار الى انه يجري مشاورات مع مجموعات السياسيين اليمنيين المقيمين في الخارج لهذا الغرض. ورفض سالم ايضاح القنوات التي يجري معها الحوار مع السلطات اليمنية. مشيرا الى وجود اكثر من قناة وان اتصالاته «قديمة مع القيادة اليمنية». كما رفض الافصاح عن اسماء السياسيين اليمنيين الذين سيعودون معه. وقال ان هذا قرار «شخصي لكل فرد».

الا ان مصدرا رفيعا في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقود الائتلاف الحكومي اليمني اشار الى وجود العقيد الركن علي حسن الشاطر رئيس دائرة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة اليمنية ورئيس تحرير صحيفة «26 سبتمبر» التابعة للجيش وهو شخصية قريبة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في القاهرة حاليا لاجراء لقاءات مع سالم صالح والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق ومحمد سعيد عبد الله محسن وزير الادارة المحلية السابق.

ويزور القاهرة ايضا جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض ايضا

التتمة .... ص 4

قمة روما تبحث خطة لخفض جياع العالم للنصف

روما ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بلورت الاجتماعات التحضيرية لقمة الغذاء العالمي التي ستفتتح في روما رسمياً غداً خطة من سبع نقاط للعمل على إنهاء الجوع وسوء التغذية اللذين يعاني منهما اكثر من 800 مليون إنسان في ما يزيد عن 100 بلد.

وتتألف الوثيقة التي تحمل عنوان «خطة العمل» من 22 صفحة، متضمنة القرارات التي اقرها امس خبراء وكبار مسؤولي 174 دولة عضوا في منظمة الزراعة والاغذية (فاو) التابعة للامم المتحدة.

وتنص النقاط السبع لـ«خطة العمل» على ما يلي:

التتمة .... ص 4

الاقتصاد يطغى اليوم في مؤتمر القاهرة

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم في قصر المؤتمرات في القاهرة المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يحضره اكثر من الفي رجل اعمال وعدد مماثل من الصحافيين والوفود الرسمية من 87 دولة. وتضم الوفود الرسمية 20 وزيرا للخارجية و45 وزيرا

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص اقتصاد

50 ألف رسالة سنويا و8 أشخاص لمعاونتها على القراءة

الصحافة البريطانية تودع أشهر «حلالة للمشاكل»

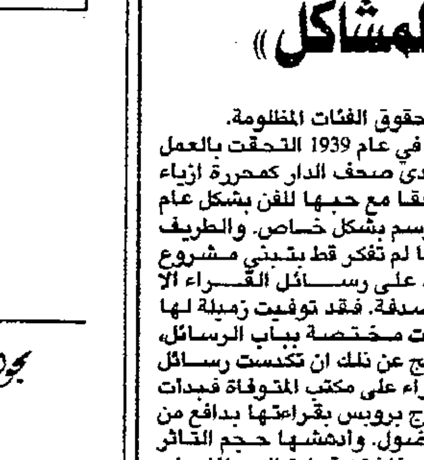
لندن: من فوزية سلامة

بالامس وضع الموت كلمة النهاية في قصة اشهر «حلالة للمشاكل» في الصحافة البريطانية. ماتت مارج بروبس عن عمر يناهز 85 عاما وعمر صحافي تجاوز 55 عاما.

وظلت بروبس وفية للدار الصحافية التي انتمت اليها منذ الاربعينات وهي دار «الميرور» وتدرجت في الوظائف حتى اصبحت مديرا عاما لمجموعة «الميرور» في بداية التسعينات، كما كانت عضوا فاعلا في حزب العمال البريطاني، ومدافعة نشطة عن حقوق الفئات المظلومة.

في عام 1939 التحقت بالعمل باحدى صحف الدار كمحررة ازياء توافقا مع حبها للفن بشكل عام والرسم بشكل خاص. والطريف انها لم تفكر قط بتبني مشروع الرد على رسائل القراء الا بالصدفة. فقد توفيت زميلة لها كانت مختصة بباب الرسائل، ونتج عن ذلك ان تكدست رسائل القراء على مكتب المتوفاة فبدأت مارج بروبس بقراءتها بدافع من الفضول. وادهشها حجم التأثر الذي خلفته قراءة الرسائل على

التتمة .... ص 4



Price List

محادثات شاملة لنائبة رئيس الحكومة التركية في أول زيارة لها لعمان

تشيلر: بحثنا التعاون العسكري مع الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي انه بحث مع نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر الدور التركي في المنطقة، والوضع في العراق، والجهود لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط للامام، في حين اعلنت تشيلر انها مهتمة بالجانب الاقتصادي اضافة الى التعاون العسكري والامني مع الاردن.

وجاءت تصريحات الكباريتي وتشيلر بعد محادثات بينهما امس فور وصولها لعمان في اول زيارة لها للاردن التي سبق ان تأجلت مرتين بسبب الاوضاع في المنطقة وشمال العراق تحديدا. وأعلن الكباريتي ان وفدا اردنيا فنيا سيقوم بزيارة تركيا قريبا لدراسة آلية تزويد الاردن بالمياه من تركيا. وقال في تصريحات صحافية عقب جلسة المباحثات الرسمية التي جرت ظهر امس في مقر رئاسة الوزراء الاردنية مع تشيلر: اننا بحثنا في الدور التركي الذي تقوم به تركيا من اجل دفع عملية السلام للامام واستئنافها وكذلك بحثنا الوضع العراقي ومدى تنسيق الموقف التركي والاردني من لجل رفع الحصار عن الشعب العراقي وان يستعيد الشعب العراقي دوره في المنطقة.

واضاف: اننا بحثنا سبل مكافحة الارهاب ومحاربته من خلال جهد دولي، وكذلك تم بحث القضايا الامنية والتعاون الامني بين الجانبين، مشيراً الى انه تم بحث موضوع المياه وتم التاكيد على اهمية موضوع المياه في المفاوضات المتعددة الاطراف واهمية الدور التركي في البعد المائي، خاصة ان تركيا ترتبط بموضوع المياه مع دولتين عربيتين هما سورية والعراق. واكد على اهمية المياه في المنطقة وقال انها تتوفر بكميات هائلة ويمكن ان تسهم في تخفيف معاناة دول المنطقة من شح المياه، وهذا الامر يحتاج الى بحث تفصيلي حيث تم الاتفاق على ان يسافر وفد اردني فني يبحث هذا الموضوع مع الجهات المختصة في تركيا. وقال الكباريتي مخاطبا تشيلر: اننا نقدر دور تركيا في المنطقة وتطويرها لنظام التوازن السياسي الذي مكنها من مواجهة التحديات، وكذلك نحن في الاردن نواجه التحديات نفسها التي تواجهونها وبامكاننا اظهار الاردن وتركيا كنموذج لمواجهة جميع الضغوطات الخارجية. واضاف: اننا اعطينا الاسلام الوجه الذي يستحقه في كلا البلدين وهو التسامح والوسطية والاعتدال، واننا معا الان نرسل رسالة مشتركة من خلال الاعلام ان هناك املا في المنطقة في الاعتدال والموضوعية. واكد ان لتركيا دورا كبيرا تلعبه سياسيا واقتصاديا ونتطلع لهذه الزيارة لتحديد نوع التعاون والتنسيق مع تركيا.

وقالت تشيلر في تصريحات لها انها بحثت القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخاصة مسيرة السلام في المنطقة. واضافت: انني هنا من لجل تنشيط حجم التبادل التجاري وللبحث في مشاريع المياه والطاقة والتعاون العسكري والامني وان نتمكن من توفير الدعم للاردن في مسيرة السلام. وثمنت جهود الاردن التي قام بها حتى الآن في اطار عملية السلام مشيرة الى ان تركيا قد عانت الكثير من حرب الخليج. وقالت: اننا نريد السلام والاخوة والاستثمار والتبادل الاقتصادي بين بلدينا وان نتعاون في كافة الميادين. وكانت تشيلر قد وصلت الى عمان امس في زيارة تستغرق يومين يرافقها وزراء الدولة والصناعة والتجارة والطاقة والثروة المعدنية وعدد من كبار المسؤولين الاتراك في رئاسة الوزراء والخارجية التركية ونحو 60 رجل اعمال. وكان في استقبالها في المطار رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور وعدد من كبار وزارة الخارجية.

علماء الحوزة الإيرانية يدينون ممارسات الأصوليين في الجزائر ومصر والخليج

رفسنجاني مستاء من اتصالات معاون لخامنئي في لندن

لندن: من علي نوري زاده

صرح مسؤول في رئاسة الجمهورية الإيرانية بطهران، بان الرئيس هاشمي رفسنجاني احتج بشدة في اجتماع مع مرشد الثورة علي خامنئي على تصرفات بعض المنتسبين إلى مكتب المرشد اثناء زياراتهم إلى خارج البلاد، معتبراً أن هذه التصرفات تضر بمصالح إيران وتوفر للجهات المعادية لها الذريعة لاتهامها بإيواء الإرهابيين ودعمهم.

واضاف المصدر الذي كان يتحدث مع «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، وطلب عدم الإفصاح عن اسمه، أن الرئيس الإيراني ذكر بوجه خاص الاتصالات التي اجراها على مدى الأسبوع الماضي علي محمد تسخيري مسؤول الشؤون الدولية لمكتب خامنئي خلال زيارته لبريطانيا مع ممثلين لأحزاب ومنظمات اصولية متطرفة دون إذن مسبق من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الذي يترأسه رفسنجاني نفسه ويتولى تنظيم سياسة إيران الخارجية وتحديد إطار العلاقات مع الاحزاب والمنظمات المعارضة لأنظمة بعض البلدان العربية والإسلامية.

وافادت مصادر اخرى أنّ الحكومة الإيرانية اصدرت اخيراً تعليمات إلى بعض سفاراتها في الخارج بقطع اتصالاتها مع الفئات والأحزاب التي تشجع الإرهاب في الدول التي تنتمي إليها، لكن مراقبين متابعين للسياسات الإيرانية لا يرون في ذلك توجهاً من جانب الحكومة الإيرانية لتبني سياسات مناهضة للإرهاب، بل يقول بعض هؤلاء المراقبين إن تسريب مثل هذه المعلومات قد تكون له علاقة بمحاولات إيرانية لإعطاء الانطباع لأسباب سياسية تكتيكية بان طهران تسير في طريق الاعتدال.

وتقول المصادر الإيرانية إن عمليات الذبح الجماعية التي نفذتها الجماعات الأصولية المسلحة في الجزائر اخيراً أثارت موجة من التنديد والانتقاد لدى بعض أطراف المؤسسة الدينية الحاكمة في إيران. وبعثت مجموعة من كبار العلماء ومدرسي الحوزة العلمية برسالة احتجاج إلى مرشد الثورة، دعته فيها إلى قطع جميع أنواع الدعم المالي والمعنوي للمجموعات «الباغية والمنحرفة» في مصر والجزائر والخليج وافغانستان «التي شوهت سمعة الدين الحنيف» ووفرت الذرائع للقوى المعادية للإسلام لمهاجمة المسلمين وتعريض دينهم المقدس للإساءة».

واكدت الرسالة «أن جرائم الفئات الباغية في الجزائر ضد المدنيين واعمال بضعة من المنحرفين في مصر وعمليات القتل والتخريب التي يرتكبها بعض الضالين باسم الإسلام ومذهب أهل البيت في البحرين والسعودية هي أكثر شناعة من ممارسات جماعة طالبان في افغانستان. وبينما نتفق معكم في التنديد بطالبان وممارساتها، فإننا نطالبكم ايضاً بإعلان رفضكم بشكل صريح لجميع أشكال الإرهاب، كما ننتظر منكم توجيه تعليمات صريحة إلى وسائل الإعلام بالتوقف عن دعم الفئات الإرهابية الباغية».

وقال المصدر القريب من الرئيس الإيراني إن رفسنجاني اعتبر عقد احد أركان مكتب مرشد الثورة اجتماعات في لندن مع رموز الإرهاب والتطرف في المنطقة، هو محاولة لنسف مساعيه الرامية لإزالة الشبهة حول وجود صلة ما بين السلطات الإيرانية والفئات المعارضة في الخليج.

ومما يجدر ذكره ان رفسنجاني عين اخيراً احد رجاله الموثوق فيهم وهو حسين صادقي، سفيراً لدى دولة الإمارات العربية المتحدة كما عين علي اصغر حاجي، احد أركان جماعة «كوادر البناء» المؤيدة للرئيس، مديراً لقسم الخليج في وزارة الخارجية مكان صادقي، واكد المصدر أن رفسنجاني أرسل تعليمات صريحة إلى سفراء إيران في الرياض والدوحة ومسقط والكويت بالسعي لإيجاد أجواء مناسبة في مجالات عملهم لمبادرته الجديدة نحو الخليج بالتزامن مع عقد القمة الخليجية المقبلة في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن نائب وزير التجارة الإيراني حسين نقرة كارشيرازي، وهو دبلوماسي سابق وقريب من رفسنجاني وزار السعودية اخيراً، اعرب عن رغبة حكومته في توسيع روابطها مع المملكة لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية. وكانت تصريحات نقرة كارشيرازي في السعودية بمثابة تاكيد على ان رفسنجاني يولي أهمية كبيرة لعلاقات إيران مع السعودية. واعتبر مصدر هذه المعلومات أن اتصالات السفير الإيراني الجديد لدى المملكة حجة الإسلام محمد رضا نوري حسين شاهرودي مع المسؤولين السعوديين، خلال الشهرين الماضيين ساعدته في إيجاد جو مناسب لإجراء اتصالات على مستوى أعلى بين طهران والرياض.

وتفيد معلومات ان وزير خارجية إيران يدرس حالياً إمكانية زيارة عدد من الدول الخليجية في مستقبل قريب.

وتجدر الإشارة إلى أن علي محمد تسخيري مسؤول الشؤون الدولية في مكتب مرشد الثورة ورئيس رابطة اهل البيت العالمية الذي وصل إلى لندن في مستهل الأسبوع الماضي، حضر اجتماعاً لما يسمى بالبرلمان الإسلامي لإحياء ذكرى مؤسسه الراحل كليم صديقي. وشارك في هذا الاجتماع إلى جانب تسخيري وغياث الدين صديقي خليفة كليم صديقي، ضيوف من لبنان ومصر وأميركا وماليزيا وافريقيا الجنوبية فضلاً عن رموز التطرف والأصولية الموجودين في بريطانيا وجرت لقاءات عشية عقد المؤتمر وبعده بين تسخيري الذي يقود في إيران الفئة المعروفة باسم (المعاودين) - أي أولئك الذين كانوا يقيمون في العراق وطردتهم السلطات العراقية ويتمتعون الآن بنفوذ كبير ومواقع حساسة في أجهزة الأمن والجهات المسؤولة عن الرعاية والتحريض ضد البلدان العربية والإسلامية المعتدلة، مع بعض رموز المعارضة في الدول الخليجية وبلدان شمال افريقيا.

النائبة الأردنية توجان الفيصل (الى اليمين) ترحب بتانسو تشيلر في عمان امس (أ ب)

الادعاء التركي يحقق مع رئيس بلدية من «الرفاه» وعد بحكم إسلامي

اسطنبول - رويتر: بدأ ممثلو ادعاء اتراك امس تحقيقات حول تصريحات رئيس بلدية اسلامي قال فيها انها مسالة وقت قبل ان تفسح الجمهورية العلمانية التركية الطريق امام حكم اسلامي «عادل».

وابلغ ميولود جتنكايا حاكم اقليم قيصرية وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان «الادعاء بدا التحقيق». وكانت صحيفة «صباح» قد نقلت عن شكري قاراتيبي رئيس بلدية قيصرية قوله لمسؤولين في حزب «الرفاه» الاسلامي الذي ينتمي اليه اثناء احتفال بذكرى كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية «يجب ان يتغير النظام ولكن الى ان يتم تطبيق الحكم العادل (الاسلامي) يجب ان نشارك في هذه المراسم».

ويعد نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة. وكان رئيس البلدية يتحدث الاحد الماضي في الذكرى الثامنة والخمسين لوفاة اتاتورك الذي يتمتع بمنزلة عالية في البلاد وتزين صوره الاماكن العامة وحتى المكاتب الخاصة في شتى انحاء البلاد وتعتبر اهانة اتاتورك جريمة جنائية. ونقلت صحف عن قاراتيبي قوله انه شعر «بالتمزق من الداخل» عندما زار قبر اتاتورك ووضع اكليلا من الزهور عند قدمي تمثاله قبل الوقوف دقيقة حدادا.

العراق يدعو كلينتون إلى إقران أقواله بأفعال

بغداد - أ.ف.ب: بعد يوم من اتهام نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة بعرقلة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» دعت صحيفة عراقية امس واشنطن الى اتخاذ اجراءات ملموسة لاثبات «مصداقية» الرئيس بيل كلينتون الذي صرح مؤخرا انه «لا يستمتع بمعاناة الشعب العراقي». وكان الرئيس الاميركي قد صرح الجمعة الماضي انه يدعم تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه لتمويل شراء الاغذية والادوية مشيرا الى انه «لا يستمتع بمعاناة الشعب العراقي».

واعتبرت افتتاحية صحيفة «الثورة» الرسمية ان «ما يقوله كلينتون يفتقر الى المصداقية الا اذا اوعز الى ممثلي الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي ولجنة المقاطعة بالكف عن اختلاق الذرائع واصطناع العراقيل والعمل بدلا من ذلك على تسهيل عملية التطبيق من غير ابطاء».

ورأت صحيفة «الجمهورية» ان «الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مثلما فرضوا الحصار بقرار يستطيعون رفعه او تخفيفه بقرار اذا كانوا جادين في تصريحاتهم حول وضع حد لمعاناة الشعب العراقي». واكدت الصحيفة ان «استمرار الحصار هو جريمة الابادة الجماعية المنظمة ومجلس الامن مسؤول تماما عن معالجة هذه القضية بالاضافة للمسؤولية السياسية والاخلاقية عن معاناة الشعب العراقي وموت مليون وربع مليون عراقي».

عراقيون يتوقعون عراقيل جديدة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر عدد من العراقيين المقيمين في العاصمة الأردنية عمان، ان العراقيل ما زالت كثيرة امام تنفيذ القرار 986 الخاص باتفاق «النفط مقابل الاغذية والدواء» فاضافة الى العراقيل الاميركية هناك عراقيل عراقية في رأيهم، اذ يعتقدون ان الرئيس العراقي صدام حسين غير متحمس اصلا للقرار ولا لتنفيذه، ولا شيء يمنع ان يكون حفظ وثائق القرار في مقر رئاسة الجمهورية العراقية خطة للعرقلة وعدم السماح للوزارات بالتصرف والتنفيذ.

واوضح هؤلاء، ومعظمهم من التجار الذين يترددون على الاردن، ان جميع العقود والصفقات التجارية التي ابرمت سواء بين المؤسسات الحكومية وعدد من الشركات التجارية، او تلك التي انجزتها الشركات التجارية الاهلية العراقية او التجار كوسطاء متوقفة حاليا في انتظار تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة حول الموضوع.

وقال هؤلاء التجار الذين تحدثوا عن احتمال تنفيذ المذكرة بعد تجديد انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلنتون لفترة رئاسية ثانية ان جميع الاتفاقيات والعقود محفوظة لدى دوائر رئاسة الجمهورية ووزارات التجارة والصناعة والصحة، وحتى تلك التي تمت الموافقة عليها، حيث كانت مصادر عراقية مسؤولة قد اكدت ان اطلاق هذه العقود والاتفاقيات سيتم حال موافقة مجلس الامن الدولي على تنفيذ المذكرة. لكن الرئاسة في بغداد عادت وجمعت تلك الوثائق لديها. وفي اجراء عراقي اكد الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي على اصدار بطاقة تموينية جديدة تضم مواد غذائية اضافية، بينما توقع العراقيون ان تقوم فرق الامم المتحدة بمهمة التوزيع المباشر للمواد الغذائية على المواطنين والخلاص من هلجس استخدام البطاقة التموينية كعصا تلوح بها السلطات العراقية لمعاقبة المواطنين وحرمانهم منها وضمان وصول مواد غذائية وفق حصص متساوية في النوع والكمية لجميع العراقيين. ويذكر ان المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين ينالون ست حصص اضافية، بينما المواطن العادي يأخذ حصة واحدة، الى جانب التمييز في كمية ومفردات الحصص الموزعة على المسؤولين، وتلك التي توزع على المواطنين العاديين.

وتعاقب السلطات العراقية العائلات التي يغادر ابناؤها العراق او الذين يتأخرون عن اداء الخدمة العسكرية بمصادرة البطاقة التموينية، كما تطلب هذه البطاقة كوثيقة في معاملات رسمية مثل اصدار البطاقات المدنية او جوازات السفر، وتم اعتمادها كوثيقة اولى خلال الاستفتاء على منصب الرئيس صدام حسين في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، اذ صودرت البطاقة التموينية لكل مواطن لم يحضر الى مراكز الاستفتاء. ويقول مصدر عراقي مطلع في عمان ان الرئيس العراقي لا يعترف بالقرار 986 ولا بمذكرة التفاهم ولا يوليهما اهتمامه كونه كان من اول واشد المعارضين لهذا القرار الذي اعتبره يمس سيادة العراق، ووصف القرار بانه سيكون بمثابة «الاب الثاني للعراقيين» الذي ينافس «الاب الاول» صدام حسين نفسه.

هاربون عراقيون يطلبون اللجوء في استراليا

كانبيرا (استراليا) - رويتر: قال مسؤول حكومي استرالي امس ان مجموعة من العراقيين تسعى الى الحصول على حق اللجوء السياسي في استراليا بعد هروبها من العراق.

وقالت تقارير لاجهزة اعلام استرالية امس ان هذه المجموعة وعددها 36 شخصا هربت من العراق برا الى الاردن قبل توجهها بطريق الجو الى ماليزيا مستخدمة جوازات سفر مزورة واضافت ان العراقيين مروا عبر اندونيسيا ودفعوا اموالا لمهربين اندونيسيين لنقلهم الى جزيرة قاحلة قبالة الساحل الشمالي لاستراليا حيث عثرت عليهم دورية تابعة للبحرية الاسترالية.

واردفت قائلة ان العراقيين الذين يعتقد ان بينهم اطباء ومهندسين يخشون الاضطهاد في بلدهم وصلوا في عدة زوارق في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين. ونادرا ما يصل لاجئون من خارج اسيا الى استراليا بطريق البحر. ومعظم لاجئي القوارب يأتون من دول مجاورة مثل الصين وفيتنام.

موجز

اتفاقية تعاون بين العراق وكوبا

● وقع العراق وكوبا في هافانا اول من امس على اتفاقية للتعاون المشترك والتنسيق في المحافل والمنظمات الدولية، ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية قولها امس ان بمنغو بيريز نائب وزير الخارجية الكوبي قال ان هذه العلاقات المتطورة مع العراق تأتي نتيجة لارادة الرئيسين والحزبين في كلا البلدين، ووقع الاتفاقية عن الجانب العراقي عبد الجبار الدوري وكيل وزارة الخارجية العراقي.

تحرك عراقي بشأن الأسرى في إيران

● اعدت لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي برئاسة خالد السعدي ورقة عمل بشأن الاسرى العراقيين المحتجزين في ايران، وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان اذاعة بغداد قالت ان اللجنة دعت البرلمان العراقي الى اصدار بيان بشأن الاسرى بعدة لغات وارساله الى الامانة العامة للامم المتحدة والجامعة العربية والدولية والمنظمات والجمعيات الانسانية للضغط على الجانب الايراني من اجل اطلاق سراح الاسرى العراقيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A.

فكرة

مصطفى امين

احتفلت أمس بمولد «أخبار اليوم» انها صدرت لأول مرة يوم السبت 11 نوفمبر 1944 أي منذ اثنين وخمسين عاما ودخلت الآن العام الثالث والخمسين. وكانت مولودة سعيدة الحظ فقد اصبحت من العدد الأول أوسع الصحف انتشارا في مصر والبلاد العربية وربح أول عدد الف جنيه بعد دفع مصاريف الورق والطباعة ومرتبات المحررين واشترك في تحرير العدد الأول علي أمين وتوفيق الحكيم وأحمد الصاوي محمد والدكتور محمود عزمي والدكتور محمد عوض محمد والرسام عبد المنعم رخا ومحمد علي غريب وحسين فريد وتوفيق بحري ونجيب كنعان والبير عمون وعبد الصبور قابيل وصلاح ذهني وسامي حكيم وتقي الدين الصلح الذي أصبح في ما بعد رئيس وزراء لبنان ومصطفى أمين.

وصودرت «أخبار اليوم» عدة مرات والقيت عليها القنابل وقامت مظاهرات تهتف بسقوطها وحاول أنصار احدى الحكومات أن يقتحموها وخرج المحررون والعمال يدافعون عنها حتى تراجع المهاجمون واستعملنا الطوب الذي ألقي علينا في بناء عمارة من تسعة طوابق.

وأول محررات دخلن «أخبار اليوم» الدكتورة فاطمة حسن خريجة كلية العلوم والدكتورة حورية عفيفي خريجة كلية العلوم ومي شاهين خريجة كلية الآداب وأسماء عبد الله خريجة كلية الآداب. وكان كل مديري الاعلانات من اليهود: مسيو أوجمان يهودي أسباني مدير «الأهرام» ومسيو انكونا يهودي ايطالي مدير «دار الهلال» ومسيو حاييم يهودي فرنسي مدير «المصري» ومسيو كوهين مدير بريطاني لجريدة «الأساس» ولأول مرة في تاريخ الصحافة في مصر عينت أخبار اليوم مديرا مصريا للاعلانات هو قاسم فرحات. وكانت تصدر طبعتان من «أخبار اليوم» طبعة مصرية وطبعة للبلاد العربية.

وعاشت «أخبار اليوم» تتلقى الضربات ولا تقع على الأرض وتخرج من ازمة لتدخل في ازمة. عاشت في العواصف. مصادرات وتحقيقات. وفي سنة 1951 حقق مع رئيس تحريرها 21 مرة. وحولت للقضاء عدة مرات.

وقدم علي أمين الى محكمة الجنايات وكان شهوده نجيب الهلالي باشا رئيس الوزراء الأسبق والدكتور زكي عبد المتعال باشا وزير المالية الأسبق والنائب العام محمد عزمي وحكمت المحكمة ببراءة علي أمين.

كل عام وأنت بخير والصحافة بخير.


عرفات لدى اجتماعه امس مع سبرينغ وزير الخارجية الإيرلندي في غزة (أ.ب)

اتصال نتنياهو بعرفات لم يسفر عن اتفاق بشأن الخليل

الرئيس الفلسطيني يدعو الاتحاد الأوروبي للضغط على تل أبيب

غزة - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: حث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعضاء وفد من الاتحاد الاوروبي يزور غزة للضغط على إسرائيل لتنفيذ اتفاقيات السلام التي ابرمتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ريك سبرينغ وزير الخارجية الايرلندي الذي يرأس هذه الزيارة للشرق الاوسط ان الاتحاد الاوروبي يريد تنفيذ الاتفاقيات بسرعة دون اي تغيير.

وصرح عرفات للصحافيين باللغة الانجليزية «اننا نطلب حكمكم. اننا في حاجة الى الضغط الاوروبي حتى نستطيع تنفيذ ما اتفق عليه بسرعة جدا».

واكد سبرينغ لعرفات ان الاتحاد الاوروبي سيعمل من اجل تحقيق تقدم في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والتي قال عرفات انها تواجه «مازقا». وقال «نريد العمل معكم سيادة الرئيس ومع كل الاطراف المشاركة لضمان تنفيذ اتفاقيات اوسلو ومدريد بشكل كامل دون تغييرات ودون اي انحراف عنها».

واعلن مكتب نتنياهو في بيان ان نتنياهو اتصل تليفونيا مساء أول من امس مع عرفات وشدد على ان إسرائيل تريد تغيير الترتيبات الامنية في اتفاقية الخليل.

ووصل وفد الاتحاد الاوروبي الى غزة قادما من الاردن في ثالث محطة له في اطار جولة بالمنطقة بدأت في سورية وسيزور مصر. وسيلتقي سبرينغ مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في القاهرة.

من جهة أخرى اكدت مصادر اسرائيلية رسمية امس ان نتنياهو وعد الرئيس الفلسطيني بالمضي في مناقشة مسالة توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية بعد الانتهاء من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك ان نتنياهو اتصل هاتفيا الليلة ما قبل الماضية بعرفات بهدف تسريع الوصول الى اتفاق في المفاوضات الجارية حول الخليل منذ اكثر من شهر. وقال بازاك في بيان: «ان نتنياهو اشار الى ان اسرائيل تريد مواصلة عملية السلام بموجب ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين». واضاف: «وبالتالي ستواصل الاطراف مناقشة النقاط الاخرى بعد الاتفاق حول الخليل».

واستنادا الى الاذاعة الرسمية الاسرائيلية، تطرق نتنياهو الى تخفيف اغلاق الاراضي الفلسطينية وتشغيل المطار الفلسطيني في جنوب قطاع غزة.

ولكن نتنياهو وعرفات لم يتوصلا الى حل الخلافات القائمة بشان تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل الذي تاخر ثمانية اشهر. واعلن بازاك: «ان نتنياهو قال لعرفات ان التغييرات المتعلقة بالامن حيوية للوصول الى اتفاق حول الخليل».

واستنادا الى صحيفة «يديعوت احرونوت» اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي للرئيس الفلسطيني ان اي تاخير جديد في الاتفاق حول الخليل قد يقود الى «انفجار».

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية من جهتها ان نتنياهو اصر على ابقاء حرية تحرك للجيش الاسرائيلي في المناطق المحاذية للحي اليهودي في الخليل وعلى حق المستوطنين في المدينة في البناء على اراض حصلوا عليها اخيرا.

واشار المعلق في الاذاعة الى ان «نتنياهو يرغب على ما يبدو في انجاز المفاوضات حول الخليل قبل مغادرته الى الولايات المتحدة» الخميس المقبل. واكد نتنياهو لعرفات انه لا ينوي المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الذي سيعقد في القاهرة، بحسب بازاك.

والتقى صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، مساء أول من امس في القدس، نظيره الاسرائيلي دان شومرون وكان هذا اللقاء الاتصال الاول بين الجانبين منذ الاربعاء الماضي.

وقال مفاوض فلسطيني ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه نتنياهو مع عرفات لم يسفر عن احراز انفراج في المحادثات المتعثرة بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل بالضفة. وقال حسن عصفور: «نتنياهو اتصل بعرفات الليلة الماضية وكرر التزامه بتنفيذ الاتفاق لكن هذا مجرد التزام شفهي بالنسبة لنا. انه غير مترجم في المحادثات ولم يطرح امامنا على الورق».



أسامة الباز لـ الشرق الأوسط

الدولة الفلسطينية ستقوم عاجلا ام آجلا ونتنياهو يمارس مع العرب «فن العلاقات العامة»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور اسامة الباز المدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية رفض مصر محاولة اسرائيل اعادة النظر في اتفاقيات اتفق عليها مسبقاً، وأكد ان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ستقوم عاجلا ام آجلا.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه لو قبلت مصر بمبدأ اعادة التفاوض حول اتفاقيات موقعة الذي يعتبر سابقة تاريخية خطيرة، فان الاسرائيليين سوف يطلبون لاحقاً فتح ملف اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها معهم الرئيس انور السادات وعند ذلك ستكون مصر قد اوقعت نفسها في المحظور. وقال الباز ان الفلسطينيين والعرب متخوفون من موقف بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المتعنت تجاه عملية السلام لانه لا توجد ضمانات من جانب الاسرائيليين بالوفاء بعهودهم للفلسطينيين، ولهذا فان على المجتمع الدولي والدول العربية مجتمعة ان يمارسوا ضغوطهم المباشرة على اسرائيل لحملها على تغيير سياستها الحالية. وأكد انه وفي حالة استمرار نتنياهو في سياسته الحالية، فان العرب سيجتمعون في قمة أخرى لحشد الشارع العربي والانطلاق من جديد مشيرا الى ان روح مؤتمر القاهرة ما زالت موجودة وان الرئيس مبارك ما زال يتابع تنفيذ كافة البنود المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال اثناء وجوده في عمان لحضور ندوة بعنوان «تقييم لعملية السلام في المنطقة.. وجهة نظر عربية» والتي نظمتها منظمة الصحافة العالمية، ان نتنياهو في اطار حملته الانتخابية، اظهر عدم رغبته في السلام، وانه لا نية لديه للوفاء بالتعهدات والاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين، وظهر ذلك جلياً في طرحه لمفهوم السلام الآمن الذي يعتبر مخالفاً للطبيعة بكل جوانبها.

واضاف في معرض حديثه عن فوز نتنياهو في الانتخابات الاخيرة ان مصر تحترم رغبة الشعوب في اختيار ممثليها على اسس ديمقراطية. مشيراً الى ان الشعب الاسرائيلي سيكتشف اخيراً نتيجة اختياره، ولهذا فان مصر لم ولن تتدخل في هذا الموضوع.

لكنه أشار الى ان السياسة الحالية التي ينتهجها نتنياهو تهدف الى وضع العرب عموماً والفلسطينيين بشكل خاص أمام الحائط اي الوصول الى طريق مسدود حيث الممارسات الاستيطانية المدمرة لعملية السلام ومصادرة الاملاك والهويات وفتح نفق المسجد الاقصى وغيرها من الممارسات السلبية.

وتحدث عن السياسة الاميركية في المنطقة قائلاً ان الولايات المتحدة ما زالت تعتبر اسرائيل دولة صديقة، ولكنها في الوقت نفسه تريد حل القضية الفلسطينية، حلا يرضي جميع الاطراف من خلال المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مسبقاً والتي كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه شاهداً عليها.

واضاف ان فوز كلينتون في الانتخابات الاخيرة والتي اهلته لولاية ثانية سوف يؤهله للعمل جاهداً من اجل منع الانفجار في المنطقة، واعادة العملية السلمية الى اطارها الصحيح.

واشار الدكتور الباز الى ان معظم الاسرائيليين يعتبرون العرب متخلفين وغير ديمقراطيين، وانهم يفتقرون للمفهوم الحضاري ولمعنى التفكير العلمي، ويقود هذا الاتجاه العنصري ثلة من المتطرفين امثال اريل شارون وبني بيجين ورفائيل ايتان، مشيراً الى انه في النهاية يتبين للعيان ان لا فرق بين اسرائيلي وآخر في التعامل مع العرب والنظرة اليهم.

واشار الى انه ورغم ذلك، فان على العرب ان لا يركزوا على ذلك، حيث ان عليهم التركيز على افكار يوسي ساريد على سبيل المثال وفصله عن الآخرين الذين مارسوا الظلم والقهر والتهجير القسري على الفلسطينيين من اجل ان تبقى ارض الفلسطينيين لهم وحدهم. مشيراً الى احزاب اليمين الاسرائيلية مثل حزب المفدال وشاس الذي يعتبر ان الدم اليهودي اغلى من الارض، لكنه يتمسك بالارض الفلسطينية. وقال الدكتور الباز ان حزب العمل اكبر من الليكود، وان العمل يشكل 50% من الاصوات، وان هناك اطرافا وفعاليات اسرائيلية بدأت تميل الى الواقعية في التعامل مع الفلسطينيين بعد التأكد من عدم القدرة على القضاء على الفلسطينيين، امثال حركة السلام الآن التي تتظاهر وتحتج على سياسات اليمين الاسرائيلي الذي يمثله نتنياهو.

وفي ما يتعلق بالضغوط الخارجية، اشار الباز الى ان كلا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يتعرضان لهذه الضغوط خاصة بعد وجود السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات في غزة، واصرار الفلسطينيين على مواصلة المحادثات مع اسرائيل، مشيراً الى تغير الظروف المتعلقة باتصال الاسرائيليين بالفلسطينيين، حيث كان هناك قانون يحظر على الاسرائيليين التحدث الى مسؤولين فلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول مفهوم اليمين الاسرائيلي للدولة الفلسطينية المستقلة، قال انه ينطلق من ان قيام هذه الدولة، يعني الغاء الدولة الاسرائيلية من الوجود، ولكن الواقع العربي يفند ذلك، وهو ان هناك قناعة عربية مفادها ان بامكان الشعبين التعايش معاً.

واوضح الباز ان شيمعون بيريس كان ينادي بعدم ضم الفلسطينيين واضعافهم، واحدث تحولاً حتى بين اليهود انفسهم وخاصة اليهود الاميركيين والاوروبيين الذين كانوا يتبنون وجهة النظر الاسرائيلية ضد العرب عموماً ومصر بوجه خاص، الا انهم وبعد تعثر عملية السلام اصبحوا يكتبون لصالح العرب ويتهمون نتنياهو بانه لا يريد تحقيق السلام الشامل والعادل مع العرب الذين قبلوا الجلوس مع الاسرائيليين ووقعوا معهم اتفاقيات سلام.

واضاف ان كل هذه المتغيرات سوف تجبر نتنياهو في النهاية على تغيير عقليته وان يضع الامور في نصابها، لانه في النهاية لا يصح الا الصحيح، مشيراً الى انه ينادي الآن بالسلام الآمن، اي انه يطالب بالامن قبل السلام، وهذا مخالف لكل قوانين وأعراف الدولة.

واشار الدكتور الباز الى ان فتح نتنياهو لنفق المسجد الاقصى يدل على عقليته اليمينية، موضحاً في الوقت نفسه ان ثورة الفلسطينيين اجبرته على قطع زيارته لباريس والاجتماع مع الرئيس ياسر عرفات، بعد ان كان ينادي ويتبجح بانه لن يلتقيه، ولا يمد يده اليه، الا انه اضطر لذلك.

وتطرق الى وضع مدينة الخليل وعدم نية نتنياهو تنفيذ ما اتفق عليه الفلسطينيون قائلاً ان الخليل تعتبر خطوة صغيرة وتمهد لما سيتبعها مع خطوات لاحقاً في اطار اتفاقيات الحل النهائي، مشيراً الى ان القيادة الفلسطينية مصرة هي الاخرى على عدم اعادة النقاش والتفاوض على ما جرى الاتفاق والتوقيع عليه مسبقاً، ولكن نتنياهو يحاول ذلك جاهداً من خلال مطالبته بالممرات الآمنة للمستوطنين، والمطاردات الساخنة للفلسطينيين داخل الاراضي الفلسطينية.

اكد الدكتور الباز انه اذا رفض نتنياهو قيام الدولة الفلسطينية فانه سيجد نفسه وسط متاعب لا حصر لها قبل قوى السلام الاسرائيلية والعرب واليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل. كما ان الشارع الفلسطيني سيتحرك من خلال احياء انتفاضة جديدة.

وسخر في الوقت نفسه من طرح نتنياهو الاخير. باعتبار بورتريكو كنموذج للكيان الفلسطيني، حيث ان هذا الطرح لا يتوافق مع الواقع الحالي، اذ ان بورتريكو جزيرة صغيرة جداً.

واضاف ان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ستقوم ان عاجلاً او آجلا شاؤوا ام ابوا، والاسرائيليون في حقيقة انفسهم يؤمنون بذلك وهذا ما يزيد من شعورهم بالتعايش الذي سيكون لصالح الطرفين، مشيراً الى ان الشعب الفلسطيني صادق في توجهاته نحو السلام، وهو لا يهدد السلام والتعايش، وسيقوي الفلسطينيون علاقاتهم الاقتصادية مع اسرائيل على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة، وان المستقبل واعد للطرفين يجري نبذ الارهاب والتطرف.

واوضح الباز ان المنطقة تواجه ثلاثة تحديات اضافة الى تعنت اليمين الاسرائيلي وان التحدي الاول هو ايران وعدم التوازن الاستراتيجي في الخليج العربي مشيراً الى ان السياسة الايرانية تعتبر اخطر حتى على ايران نفسها.

اما التحدي الثاني فهو افغانستان والوضع المتفجر فيها الذي سينعكس على المنطقة باسرها، اضافة الى قضية الافغان العرب، واما التحدي الثالث، فهو المحركات الارهابية العاملة ضمن اطار النظم الاسلامية، مشيراً الى ان التحدي الاكبر الذي تواجهه المنطقة هو كيفية دخولها في مجال التنمية الاقتصادية في ظل مثل هذه الظروف، وهذا هو التحدي الاكبر خطورة والاكثر جدية.

وتساءل الدكتور الباز اين نحن من عملية السلام، التي تضعها اسرائيل في عنق الزجاجة، وقال ان اثار ذلك ستكون واضحة على العرب، واضاف ان المطلوب مرة اخرى توجيه الضغوط على اسرائيل لمنع الانفجار، مشيراً الى ان القمة العربية التي عقدت في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) الماضي خرجت بالاجماع بان السلام هو الخيار الاستراتيجي للعرب، ولكنهم يطالبون اسرائيل بفعل الشيء نفسه، وان تثبت جديتها في السعي نحو السلام العادل والشامل، فقد مل العرب من سماع الاقوال، وانهم يطالبون بالافعال.

واوضح ان اليهود البارزين باتوا على قناعة بان العرب جادون في السعي نحو السلام، وان سورية تحديداً مع السلام، ولا تقول انها ضد السلام، ولكنها تريده حسب مرجعية مدريد، وانه لا يمكنها في الوقت نفسه ان تبدأ من مرحلة الصفر، بل من حيث انتهت. مشيراً الى ان اسرائيل مطالبة ببناء جسور الثقة مع العرب، وان تنفذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين وان تدخل في مفاوضات جادة مع السوريين واللبنانيين كما انه مطلوب منها الكف عن ممارساتها القاتلة لعملية السلام، مثل بناء المستوطنات وتوسيعها.

واكد الدكتور الباز ان الكثير من الناس بدأوا يفقدون الثقة في عملية السلام، وان اسرائيل هي السبب في ذلك لان نتنياهو يمارس مع العرب فن العلاقات العامة فقط.

وتساءل مرة ثانية كيف سنتعامل مع الاوضاع العالمية الجديدة، فالمطلوب منا تقوية المفاوض الفلسطيني والعربي وبعد ذلك ننظر في التعاون الاقليمي في المنطقة، فهناك ايران وتركيا واسرائيل، علينا ان نعرف كيف نتعامل مع هذا المثلث الخطر حتى لا يتحالف ضدنا، مشيراً الى ان هناك خلافاً تركياً سورياً يتعلق بالمياه وباتهام تركيا لسورية بانها تدعم الاكراد. واضاف ان على العرب ان يحافظوا على علاقات سورية مع تركيا كدولة صديقة تربطهم بها مصالح مشتركة، اما بخصوص ايران، فان سياستها خطرة حتى على شعبها.

مستوطنون يستولون على محطة زراعية فلسطينية

نابلس - اف ب: اعلن مسؤول فلسطيني أمس ان مستوطنين اسرائيليين استولوا أول من أمس على محطة زراعية فلسطينية بالقرب من وادي الاردن.

واوضح عزام طبيلة وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية ان «مجموعة من المستوطنين قامت وبحماية جنود اسرائيليين باحتلال محطة الفارعة الزراعية وبدأت عمليات تجريف واسعة وحراثة في ارض المحطة».

وتقوم المحطة التابعة لوزارة الزراعة على ارض مساحتها 380 دونما من ارض الجفتلك الى الشرق من مدينة نابلس.

وقال طبيلة، انه ووفقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع عام 1995، فان المحطة كانت ستنتقل الى سيطرة وزارة الزراعة الفلسطينية، الا ان الجانب الاسرائيلي لم ينفذ عملية التسليم. واوضح المسؤول الفلسطيني ان السلطات الاسرائيلية عمدت بالمقابل الى اغلاق المحطة التي تستخدم للتجارب الزراعية، ومنعت الفلسطينيين من استخدامها حتى قيام مستوطني مستوطنة ارجمان المجاورة بالاستيلاء عليها اول من أمس.

واضاف طبيلة: «لقد تقدمنا بشكوى الى السلطات (الاسرائيلية) وطلبنا من المزارعين التزام الهدوء في الوقت الحالي».

المنامة: مشاركة إسرائيل في معرض قطر «إهانة» لمجلس التعاون

المنامة - ا ف ب: اعتبرت صحيفة بحرينية أمس ان مشاركة شركات اسرائيلية في معرض اقيم في قطر في الوقت الذي انعقد فيه اجتماع وزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في المنامة تشكل «استفزازا واهانة».

وفي افتتاحيتها قالت صحيفة «اخبار الخليج» التي تعكس وجهة النظر الرسمية: «ان تتم دعوة اسرائيل الى معرض يقام في نفس المكان وفي نفس الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر خليجي سياسي على مستوى عال.. فهذا صراحة قمة الاستفزاز».

واضافت الصحيفة: «إن دعوة إسرائيل إلى المشاركة في معرض امر يثير الدهشة والاستغراب في هذا الوقت بالذات الوقت الذي تمارس فيه حكومة الكيان الصهيوني اشد اجراءات القمع والبطش ضد الفلسطينيين وتلجأ الى اساليب الحصار والتجويع».

عباس زكي كشف لـ الشرق الأوسط عن مخطط صهيوني

إسرائيل تستعد لتفجير الوضع في الخليل وتطوق غزة بـ223 دبابة

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) من ان الوضع في مدينة الخليل والقابل للانفجار في اية لحظة، سوف يؤدي الى نتائج يصعب السيطرة عليها، ويصل بعملية السلام الى موت شامل. وكشف النقاب عن قيام اسرائيل بتطويق غزة بـ223 دبابة، في اطار خطة لإعادة احتلال المدن الفلسطينية. واكد ان الادارة الأميركية بعد انتخاب الرئيس بيل كلينتون بدأت الضغط على الفلسطينيين وليس على اسرائيل.

وقال زكي في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان هناك مخططا صهيونيا لتفجير الوضع في الخليل حيث تتوافد على مدينة الخليل اعداد كبيرة من المستوطنين المسلحين لمساندة المستوطنين الموجودين اساسا في المدينة، والذين يقومون باعمال عدوانية ضد الفلسطينيين تحت انظار ورعاية ومباركة الجيش الإسرائيلي.

كما كشف عباس زكي وهو ايضا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، النقاب عن مشروع اميركي عرض على الجانب الفلسطيني بعد فوز الرئيس الأميركي بيل كلينتون من قبل المبعوث الاميركي دنيس روس ومارتن انديك للقبول بالحل الإسرائيلي في مدينة الخليل مقابل التسريع باعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في المناطق «ب» و«ج».

وقال عباس زكي: انه على غير ما كان متوقعا من الادارة الاميركية بعد الانتخابات، من انها سوف تمارس الضغط على اسرائيل، فقد مارست الضغط على الجانب الفلسطيني الملتزم بعملية السلام والرافض لاية تغييرات في الاتفاقيات الموقعة.

كما كشف زكي عن وجود خطة اسرائيلية تستهدف اعادة احتلال اراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ومؤكدا وجود 223 دبابة تحيط بقطاع غزة، والمدن الفلسطينية الاخرى، بالاضافة الى فرق عسكرية في حالة استنفار شامل. واوضح ان اسرائيل قامت ايضا بارسال تعزيزات عسكرية الى الجولان لشل قدرة سورية على الرد في حال تعرض لبنان الى هجوم إسرائيلي.

وهاجم عباس زكي الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو وقال انها حكومة استعمارية لا مسؤولة فهي تتصرف بعيدا عن روح الاتفاقات المعقودة.

واكد ان الشعب الفلسطيني وقيادته يرفضان ما اقترحه نتنياهو بمنح الشعب الفلسطيني وضعا مماثلا لبورتوريكو، وقال ان الشعب الفلسطيني لا يقبل الا بدولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وحول ما تردد في الآونة الأخيرة من انه سيتسلم ملف الخليل بشكل كامل، قال عباس زكي الذي ينحدر من قرية دورا في قضاء الخليل: ان هذا الموضوع هو قيد الدراسة الآن، وانه يرحب بتولي ملف الخليل اذا كان ذلك سيؤدي الى تكريس عروبة المدينة التي تحاول اسرائيل تهويدها بالعديد من المشاريع التي تقيمها في المدينة، وخاصة مشروع ربط مستوطنة «كريات اربعة» بالحرم الإبراهيمي. وختم بقوله ان خطورة الوضع حاليا تتطلب تحركا عربيا عالي المستوى يصل الى عقد قمة عربية طارئة، اضافة الى تفعيل الموقف الدولي.

القاهرة تعتقل إسرائيليا ومصريا بتهمة التجسس لحساب الموساد

القاهرة ـ أ.ف.ب: اصدرت نيابة امن الدولة المصرية امس قرارا بالحبس لمدة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق ضد اسرائيلي من اصل عربي ومصري متهمين بالتجسس لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي.

وقالت مصادر قضائية ان النيابة وجهت الى الاسرائيلي عزام عزام والمصري الذي لم تذكر اسمه تهمة التجسس والتخابر لصالح دولة اجنبية بقصد الاضرار بالمصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية للبلاد مقابل مبالغ مالية كبيرة. واضافت ان

المتهمين اللذين احيلا الى النيابة اول من امس معتقلان حاليا في سجن طره جنوب القاهرة.

واضافت ان التحقيقات مع المعتقلين اللذين لم توضح متى اعتقلا كشفت ان الموساد دفع اخيرا بالعنصر الهام عزام عزام الذي يجيد اللغة العربية للعمل مع شركة اسرائيلية للنسيج في مصر وانه تمكن من تجنيد المتهم المصري لمساعدته في نقل المعلومات الى الموساد بواسطة اجهزة حديثة زود بها.

واضافت ان التحقيقات كشفت ان الموساد دفعت بعميلها الى مصر عقب انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة وتوتر العلاقات في المنطقة.

وكان المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور قد اكد صباح امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان السفارة اتصلت بوزارة الداخلية المصرية للحصول على توضيحات حول عزام الذي قال انه اعتقل الاربعاء الماضي على يد ثمانية مصريين كانوا يرتدون الزي المدني.

وقال بن دور ان عزام وهو من اصل درزي من كفر محار في الجليل، يعمل فنيا في شركة «تيفون» الاسرائيلية للنسيج. واضاف ان «سائقه المصري ابلغ الشركة ان عزام اعتقل يوم الاربعاء على يد ثمانية مصريين بالزي المدني واقتيد الى جهة مجهولة موضحا ان الشركة اتصلت بالشركة الرئيسية في اسرائيل التي اجرت بدورها اتصالات مع الخارجية الاسرائيلية للحصول على توضيحات.

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لشقيق عزام سلمي عزام ان اسرائيل تبذل كل ما في وسعها للعثور عليه وفق ما اكده مصدر رسمي اسرائيلي.

ويأتي اعلان اعتقال عزام عشية افتتاح المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة الذي يتوقع له ان يمهد للتعاون بين اسرائيل والدول العربية في اجواء السلام.

ومن المقرر ان يشارك ليفي في المؤتمر على راس وفد اسرائيلي يضم اربعة وزراء ومائة من رجال الاعمال.

وكانت محكمة القاهرة العسكرية العليا حكمت في مايو (ايار) الماضي على رقيب اول سابق في البحرية المصرية بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل. وهذا الحكم هو نفسه الذي صدر ضد مصري آخر قبل شهر من ذلك التاريخ للتهمة نفسها.

الشيخ زايد يعود إلى الإمارات غدا

ابوظبي ـ الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة انباء الامارات امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيعود الى ابوظبي غدا بعد فترة نقاهة امضاها في الخارج.

واجريت للشيخ زايد (78 عاما) عملية باحدى فقرات العنق بمستشفى مايو بولاية مينيسوتا يوم 27 سبتمبر (ايلول) الماضي توجه بعدها الى اسبانيا في زيارة خاصة وهو موجود الآن في المغرب.واستقبل الشيخ زايد بن سلطان اول من امس في مقر اقامته في الرباط محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر مصدر اماراتي ان الطرفين بحثا خلال هذه المقابلة عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات الاخيرة في الاراضي الفلسطينية.

واوضح المصدر نفسه ان الشيخ زايد اعرب عن امله في استمرار مسيرة السلام وفق الأسس التي قامت عليها مؤكدا اهمية نجاح عملية السلام في المنطقة. كما دعا ابناء الشعب الفلسطيني الى الصمود والمثابرة لاستعادة حقوقهم واقامة دولتهم المستقلة.

استنكروا في ختام اجتماعهم في مسقط تفجيري الرياض والخبر

وزراء داخلية مجلس التعاون يؤكدون أن أمن دول الخليج كل لا يتجزأ

مسقط: «الشرق الأوسط»

عبر وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي امس عن «استنكارهم لحادثي التفجير في مدينتي الرياض والخبر» مؤكدين مساندة ودعم بلادهم للسعودية في مكافحة الارهاب والتصدي له. جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر امس عن اجتماع وزراء الداخلية للدول الست الاعضاء في المجلس الخامس عشر في العاصمة العمانية بعد يومين من المباحثات كانت ظاهرة التطرف والعنف والارهاب في محورها. وعقب الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا اكدوا فيه ان «امن دول المجلس كل لا يتجزأ وان المساس بامن واستقرار اي منها يعتبر مساسا بامن واستقرار جميع الدول الاعضاء».

وجاء في البيان ان الوزراء ناقشوا سبل تنفيذ قرارات المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة حول العمل على تعميق المواطنة، وتسهيل انتقال الأيدي العاملة المواطنة بين الدول الأعضاء واتاحة المزيد من فرص العمل للمواطنين، في ضوء التوجهات والسياسات والمنطلقات التي اقرها قادة دول المجلس واتخذوا بشأنها «القرارات». واضاف ان الوزراء ناقشوا ايضا «مسيرة التعاون والتنسيق والتكامل الأمني بين الدول الاعضاء على ضوء توصيات اللجنة التحضيرية (وكلاء وزارات الداخلية) بشأن توصيات اللجان الأمنية المتخصصة التي عقدت اجتماعاتها خلال هذا العام واتخذوا بشأنها القرارات التي تعزز مسيرة العمل المشترك مبدين ارتياحهم لأعمال تلك اللجان، ومؤكدين على اهمية استمرارها في عقد اجتماعاتها وتكثيف اتصالاتها لتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون في مختلف مجالات التعاون الأمني.

واستعرض الوزراء المستجدات والاحداث الأمنية الاقليمية منها والدولية حيث لاحظ الوزراء تنامي ظاهرة الارهاب والتطرف والعنف وما ينجم عنها من اثارة للرعب وتدمير للمنشآت وازهاق للأرواح البريئة وزعزعة لأمن الوطن واستقراره، وجددوا ادانة واستنكار دول المجلس لهذه الظاهرة وغيرها من الظواهر الغريبة على المجتمعات الخليجية، والتي تتنافى مع روح الاسلام وشريعته السمحاء، مؤكدين العزم على التصدي لهذه الظواهر بمختلف انواعها ودوافعها ومنطلقاتها وايا كان مصدرها وذلك من خلال تكثيف الاتصال والتعاون والتنسيق بين مختلف الاجهزة الأمنية في الدول الأعضاء.

واضاف البيان انه «انطلاقا من الثوابت والمبادئ التي اقرها قادة دول المجلس يؤكد الوزراء ان امن دول المجلس كل لا يتجزأ وان المساس بامن واستقرار اي منها يعتبر مساسا بامن واستقرار جميع الدول الأعضاء. واذ يعبر الوزراء عن استنكارهم لحادثي التفجير في مدينتي الرياض والخبر في المملكة العربية السعودية، مؤكدين مساندة ودعم الدول الأعضاء للمملكة العربية السعودية في مكافحتها وتصديها للارهاب، ومعبرين عن ثقتهم في قدرة وكفاءة الاجهزة الأمنية في السعودية على مواجهة الاعمال اللامسؤولة متمنين للسعودية حكومة وشعبا دوام الأمن والاستقرار بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

كما يعرب الوزراء في بيانهم عن «ارتياحهم وتأييدهم للاجراءات التي اتخذتها كل من دولة البحرين ودولة الكويت لتثبيت الأمن والاستقرار فيهما ايمانا بوحدة المصير وشمولية الأمن للدول الأعضاء مجددين في الوقت ذاته وقوف جميع الدول الأعضاء وتأييدها ومساندتها للاجراءات التي تتخذها اي من دول المجلس في سبيل الحفاظ على امنها واستقرارها».

اختيار خالف التوقعات وفي الانتظار أوراق 19 محكوما عليهم بالإعدام

تعيين نصر واصل أستاذ الفقه بالأزهر مفتيا لمصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري ونجاة احمد

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قرارا بتعيين استاذ الفقه في جامعة الأزهر الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتياً جديداً في مصر وهو المنصب الذي شغر بتعيين الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخاً للازهر خلفاً للدكتور جاد الحق علي جاد الحق بعد وفاته.

وقال المفتي الجديد عقب لقاء الرئيس مبارك له امس انه سيكون دائماً في خدمة الوطن والدين الاسلامي والمسلمين وفقا لما نص عليه كتاب الله وسنة رسوله وذلك بالتعاون مع شيخ الأزهر ووزير العدل باعتبار ان دار الافتاء تابعة لهذه الوزارة وكذلك مع وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر.

وقال وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر عقب حضوره مقابلة الرئيس مبارك والدكتور واصل ان المفتي الجديد من مواليد مارس (آذار) 1927 ويعمل استاذاً للدراسات العليا ورئيساً لقسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر وانتدب لشغل منصب عميد كلية الشريعة والقانون في الدقهلية منذ 1995، وهو حاصل على درجة العالمية والدكتوراه في الفقه المقارن عام 1972 وتدرج في السلك الوظيفي حيث بدأ العمل في النيابة العامة عام 1977ثم مدرساً فاستاذاً لقسم الفقه بجامعة الازهر ثم رئيساً له.

وسبق للدكتور نصر واصل ان أعير لجامعة صنعاء كما أعير استاذاً للفقه المقارن بجامعة المدينة المنورة وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، كما عمل بكلية الشريعة في أسيوط في الفترة بين عام 1981 وعام 1982.

وجاء اسم المفتي الجديد وتوقيت قرار تعيينه مخالفين لتوقعات كثيرة رغم انه كان ضمن 6 اساتذة بالجامعة تناقشت معهم وزارة العدل، فقد ذكرت الترشيحات استناداً للمحيطين بشيخ الأزهر من قبل ان الدكتور اسماعيل الدفتار استاذ الحديث بجامعة الأزهر هو اقوى المرشحين وتنوعت الترشيحات الى حد ان إحدى الصحف الحزبية اكدت في اغسطس (آب) الماضي ان وزير العدل سيصدر بعد شهر قراراً بتعيين المستشار بيومي محمد بيومي المستشار بمجلس الدولة في منصب المفتي والتوقيت اكده شيخ الأزهر نفسه.

وقال القريبون من شيخ الأزهر ايضاً ان سبب تاخير تعيين المفتي الجديد يرجع الى مناقشة فكرة نقل تبعية دار الافتاء الى مشيخة الأزهر بدلا من وزارة العدل المصرية التي يعتبر المفتي احد موظفيها وهو ما تاكد امس على لسان المفتي الجديد نفسه.

ووصل بعض المقربين من شيخ الأزهر الى حد التكهن بانه سوف يجمع بين المنصبين إلا ان عدم البت في كثير من اوراق المتهمين المحالة للمفتي من المحاكم أكد ان مفتيا جديدا سيعين.

وثارت مناقشات مطولة حول خلو منصب المفتي في مصر الى حد ان عدداً من المحامين قدموا مذكرة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بصفته الحاكم العسكري طالبوا فيها بوقف تنفيذ حكم الاعدام ضد 3 اتهموا في حوادث إرهابية لعدم التصديق على الحكم من جانب مفت معين.

ومع كل مرة كانت تصدر فيها أحكام بالاعدام من محاكم الجنايات أو النقض كانت تتفجر الأسئلة حول خلو المنصب وشرعية تنفيذ الأحكام.

ونفذ حكم الاعدام في الفترة التالية لتعيين المفتي شيخاً للازهر في 2 فقط أحدهما سفاح المهندسين الذي اتهم بقتل رجل الأعمال المصري حامد منذور وزوجته ومخدومته والثاني تاجر مخدرات بالاسكندرية وهو ابن لواء شرطة سابق اتهم بجلب هيروين من الخارج.

وتنتظر المفتي الجديد أوراق حوالي 19 متهماً قضت المحاكم باعدامهم في قضايا مختلفة بخلاف 38 متهماً ينتظرون تنفيذ الحكم فيهم.

وقال استاذ اصول الدين بجامعة الأزهر الدكتور محمود مزروعة لـ«الشرق الاوسط» ان منصب المفتي هو من اخطر المناصب الدينية والشرعية في مصر وهو الصوت الذي يوصل أحكام الله تبارك وتعالى الى جماهير الأمة وهو النافذة التي يدخل منها حكم الشرع الى كل انسان يقع في مشكلة أو تعترضه قضية يحتاج فيها الى حكم الله.

وللمفتي الجديد اكثر من 20 مؤلفاً وبحثاً علمياً ودراسات في الشريعة الاسلامية والفقه والتشريع كما اشرف على العديد من البحوث والرسائل العلمية بجامعة الأزهر والجامعات الأخرى كان آخرها الليلة قبل الماضية حيث اشرف على رسالة دكتوراه في كلية الحقوق بجامعة المنصورة.

اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية تعقد جولة جديدة

صنعاء: «الشرق الاوسط»

توجه الى السعودية بعد ظهر امس العميد الركن عبد الله علي عليوة رئيس هيئة الاركان العامة في اليمن على رأس الجانب اليمني في اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة التي تعقد جولتها السابعة في السعودية تنفيذا لاتفاقية التفاهم الموقعة بين البلدين في شهر فبراير (شباط) من عام 1995 في مكة المكرمة.

وكانت اللجنة اليمنية العسكرية قد عقدت دورتها السادسة في صنعاء في بداية هذا العام.

جنود اسرائيليون أثناء دورية في احد شوارع الخليل امس (أ.ب)

عرفات في القاهرة للقاء مبارك وكريستوفر

القاهرة ـ أ.ف.ب: افاد مصدر مصري رسمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل بعد ظهر امس الى القاهرة حيث من المقرر أن يلتقي نظيره المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

واضاف المصدر ذاته ان عرفات الذي تستغرق زيارته 24 ساعة سيلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى ثم كريستوفر الذي كان من المتوقع أن يصل مساء أمس الى القاهرة.

وسيلتقي عرفات مبارك صباح اليوم.

وليس مقررا ان يشارك عرفات في المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يبدأ اعماله اليوم في العاصمة المصرية ويستمر ثلاثة ايام.

أشغال شاقة لمختطفي الطائرة المصرية من الأقصر إلى ليبيا

القاهرة: من نجاة احمد

أصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في مصر حكمها أمس في قضية اختطاف طائرة مصر للطيران من الأقصر الى ليبيا في مارس (آذار) الماضي.

قضت المحكمة بمعاقبة المتهم الاول محمد محمود حميد سليم (43 عاما) صاحب مطعم في الأقصر بالأشغال الشاقة المؤبدة 25 عاما وابنه خالد محمد محمود سليم (16 عاما) الذي يعمل في مطعم والده بالأشغال الشاقة 10 سنوات وقريبهما احمد حسين كامل (17 عاما) فران في أسوان بالسجن 3 سنوات، كما عاقبت المحكمة المتهم باعطائهم الأسلحة عبد الوهاب مختار عبد الكريم بالسجن 7 سنوات.

قالت تحقيقات النيابة ووقائع نظر القضية طوال 19 جلسة على مدى حوالي 5 أشهر ان المتهمين الثلاثة الأول استخرجوا 3 تذاكر سفر درجة اولى على الطائرة المصرية «ايرباص» رقم 320 يوم 27 مارس (آذار) الماضي على انهم سيسافرون عليها من الأقصر الى أسوان وتمكنوا من الصعود إليها واجبروا قائدها على التوجه الى ليبيا حيث تم استسلامهم هناك والافراج عن الركاب وقال المتهمون وقتها انهم اختطفوا الطائرة لطلب حق اللجوء السياسي في ليبيا.

موجز

قلق بريطاني من تجدد العنف في الضفة الغربية

● قالت بريطانيا امس انها تشعر بالقلق ازاء تجدد اعمال العنف في الضفة الغربية واكدت من جديد عدم مشروعية جميع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. ونقلت رويتر عن متحدث باسم الخارجية البريطانية قوله «نشعر بالقلق العميق ازاء انباء عودة العنف الى الضفة الغربية». وقال ان مقتل فلسطيني خلال مظاهرات ضد المستوطنات عزز من «ضرورة اعادة قوة الدفع على المسار الفلسطيني لعملية السلام بصورة ملحة».

وزيرة الداخلية التركية تفتح تحقيقا في فضيحة المافيا

● امرت وزيرة الداخلية التركية ميرال اكسينر بفتح تحقيق في فضيحة المافيا التي ارغمت سلفها محمد اغار على الاستقالة. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية بدأت الفضيحة بحادث سير في الثالث من الشهر الجاري. ونقل عن تقرير نسب الى اجهزة الاستخبارات التركية ان عبد الله جاتلي احد القتلى والجريح سيدات بوجاك اعضاء في منظمة مافاوية تهدف إلى قلب الدولة التركية.

تراشق بين تكتلي المعارضة اليمنيين حول عرقلة إبرام اتفاق الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرياني

شهدت الساحة السياسية اليمنية امس تراشقا بين تكتلي المعارضة الرئيسيين هناك. فقد حذرت مصادر المجلس الوطني للمعارضة الذي يضم 6 احزاب اقرب الى المواقف الحكومية من ان يكون مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي يضم 7 احزاب منها الحزب الاشتراكي، يسعى الى عرقلة اجراء الانتخابات اليمنية المقررة في أبريل (نيسان) المقبل في موعدها.

وقالت مصادر المجلس الوطني للمعارضة ان اللقائين يوم الاربعاء والجمعة الماضيين بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقيادات الاحزاب اسفرت عن تشكيل لجنة رباعية لصياغة اتفاق تؤكد بموجبه كل الاحزاب التزامها باجراء الانتخابات في موعدها في اجواء حرة ونزيهة وفي ظل التزام الاعلام الرسمي والمال والوظيفة العامة.

وقالت المصادر انه كان هناك اتفاق على ان تجتمع اللجنة الرباعية يوم السبت الماضي لانجاز هذه المهمة ولكن لجل الاجتماع بناء على طلب من مجلس التنسيق للمعارضة الذي اعتذر ممثلهم عن عدم حضور الاجتماع السبت وعلى اساس ان يحدد موعد جديد للاجتماع يوم الاحد، لصياغة ما اتفق عليه والتوقيع عليه في اليوم التالي ولكن طلب مجلس التنسيق للمعارضة مرة اخرى موعدا جديدا للاجتماع هو اليوم في الوقت الذي ذكرت الانباء ان احزاب مجلس تنسيق المعارضة قد عقد اجتماعا مع قيادة التجمع اليمني للاصلاح كرس للتشاور في ما بينها حول الموقف من الاتفاق.

وعبرت تلك المصادر عن خشيتها بان يكون تكرار التاجيل لعبة جديدة على حد قولها «محاولة للتسويف من احزاب مجلس تنسيق المعارضة التي ربما قد تكون تورطته كما يطرح في الشارع السياسي اليمني من اجل عرقلة الانتخابات في موعدها ولهذا ربما تسعى من هذا التاجيل الى عرقلة الوصول الى صيغة هذا الاتفاق الذي من شانه ان يمهد الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات».

واستبعدت تلك المصادر الحزبية حدوث اي صفقة سياسية خارج نطاق ارادة الناخبين لان من شأن ذلك الاضرار بالديمقراطية وبالمصلحة الوطنية العليا ويعطي الفرصة للقوى المتربصة بالديمقراطية والساعية لعرقلة اجراء الانتخابات النيابية.

ويذكر ان اللجنة الرباعية التي شكلت لصياغة اتفاق اجراء الانتخابات في موعدها من الدكتور عبد الكريم الارياني بوصفه امين عام حزب المؤتمر الشعبي العام ومحمد عبد الله اليدومي عن التجمع اليمني والدكتور عبد الوهاب محمود عن المجلس الوطني للمعارضة وعبد الملك المخلافي عن مجلس التنسيق للمعارضة.

«حماس» تعتبر الطريق مسدودا أمام مشروع التسوية مع إسرائيل

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الطريق في وجه مشروع التسوية السياسية، مسدود، وان محاولات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في ذاك المشروع هي نوع من هدر الطاقات والوقت.

ودعت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس الى مواجهة حملات اسرائيل لمصادرة الاراضي الفلسطينية، وكذلك الى اسقاط صيغة الحل في الخليل التي هي تفريط بالمدينة ومسجدها.

واعتبرت «حماس» الانفراج الذي يجري الحديث عنه نوعا من الوهم ودعت لاطلاق سراح معتقلي «حماس» لدى السلطة. وقالت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قام بالتعاون مع شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، وها هو يحصد الضعف مع الرئيس الحالي بنيامين نتنياهو. ودعت لوحدة وطنية واسعة كحل واقعي ووحيد لمواجهة المشروع الصهيوني.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير عبد الله

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الأمير عبد الله نوه بمبدأ التلاحم والتعاون على القواسم المشتركة بين قطاعي التعليم والاقتصاد من اجل صياغة استراتيجية للعمل الوطني في الوظيفة والانتاج والازدهار والإعمار.

وأكد ان السعودية بقيادة الملك فهد مصممة على تحقيق هذا التلاحم والتعاون في سبيل الوصول الى رؤية موحدة تكفل التطور المستمر للعمل والانتاج اقتصاديا وصناعيا وزراعيا وعلميا وتعليميا في البلاد على النحو الذي يواكب في تطوره ورقيه روح العصر وبما يلبي احتياجات مجتمعنا ويتفق مع العقيدة الاسلامية.

وقال الأمير عبد الله «لا مجال للتأخر او التباطؤ في الوصول الى هذه الرؤية الموحدة بين قطاعي التعليم والاقتصاد بالشكل الذي يخدم المصلحة الوطنية ويخدم في الوقت نفسه قطاعي التعليم والاقتصاد وينشئ اجيالا من الكفاءات الوطنية المدربة والخبيرة والمؤهلة القادرة على العطاء المتميز في كل المجالات البناءة».

واضاف ان التحديات الاقتصادية العالمية هي من الحوافز التي تزيدنا اصرارا على تشجيع القطاع الخاص لتفادي سلبيات تلك التحديات وذلك بأخذ زمام المبادرة لتعميق التواصل بين القطاعين العام والخاص والتكاتف في جميع الميادين التنموية للمساهمة الفعالة في تحقيق اهداف خطط التنمية الشاملة.

على صعيد آخر شكر الأمير عبد الله رجال الأمن في السعودية على اسهاماتهم الطيبة ازاء حفظ الأمن وحثهم على بذل المزيد من الجهود في اداء واجباتهم لتبقى بلادنا ومواطنوها دائما وأبدا تنعم بالأمن والعيش الكريم في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الأمير نايف

ابناءنا العرب او المسلمين المغرر بهم الذين دفعوا لهذه الاعمال من اصحاب افكار مشبوهة لا تمت لحقيقة الاسلام ويجعلون الاسلام وسيلة لخدمة اغراضهم الشخصية والحزبية».وقال الأمير نايف «ان هؤلاء يجعلون للدول الاخرى مجالا لانشاء علاقات معهم وفي نفس الوقت يمكن ان تستخدمهم لأغراض تخدم مصالحها ولكن بلا شك انها ضد مصالح الدول العربية».

واضاف «ان دول الخليج مصممة على مواجهة الارهاب والوقوف ضده وضد الفكر الذي ينشأ عنه»وشدد الأمير نايف على حرص بلاده على التعاون مع الدول الاخرى في مجال مكافحة الارهاب عن طريق تبادل المعلومات.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول تصريحات امين عام الانتربول التي قال فيها ان دول الخليج اصبحت محطة ترانزيت لنقل المخدرات قال الأمير نايف «لانه اذا كنا معبرا كما يقولون وهذا واقع فنحن لسنا مصدرا والمصدر أهم من المرء».

وأكد الأمير نايف «ان الامن في دول مجلس التعاون الخليجي لم يعد مطلبا ولكنه ضرورة تمليها حقائق العلاقات المتينة التي تربط بين دولنا فضلا عن المستجدات على الساحة العالمية»،واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان دول المجلس تحرص على تأكيد حقيقة ان المواطن هو رجل الامن الاول»،واضاف وزير الداخلية عقب الجلسة الختامية لوزراء الداخلية «ان ادراك المواطن في دولنا لما هو مستهدف له من بعض الخارجين على الاستقرار الاجتماعي والنظام العام يوجب عليه تحمل مسؤوليته في الدفاع عن مكتسباته ومنجزاته التي تحققت لنا جميعا بفضل الله ثم بعزيمة وتصميم قيادتنا وجهود مواطنينا».

وأشار الى «ان وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي يدركون حقيقة وأهمية التعاون الامني المتكامل لما فيه سلامة الوطن والمواطن»،وكان الأمير نايف قد شدد على اهمية التعاون الأمني بين دول المنطقة لما فيه من اهمية في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي. وأعرب عن امله في ان يعطي الوزراء خلال اجتماعاتهم التي استمرت يومين اهمية خاصة للتعاون الأمني وان يكون الجانب الأمني هدفهم الاول.

وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان قد قال خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الخامسة عشرة التي بدأت اول من امس في مسقط انه «اذا كانت مكافحة الارهاب تشكل هاجسا ملحا للساهرين على أمن البلاد، فإن هناك آفة اخرى ادركتم على نحو يقظ وعاجل آثارها المدمرة وعكفتم على دراسة واستيعاب اسباب وجوهها، الا وهي انتشار المخدرات».

ويتزامن اجتماع وزراء الداخلية مع حملة نظمتها بعض دول الخليج لترحيل العمالة المقيمة بصورة غير شرعية على اراضيها والتي تسببت في جرائم عديدة واصبحت تمثل عامل قلق لدول المنطقة. ويعتقد ان هذا الموضوع كان احد الموضوعات التي نوقشت خلال الاجتماع لما له من علاقة بالحالة الأمنية العامة في دول المنطقة.وتعد الموضوعات المطروحة على جدول اعمال اجتماع الوزراء حول التعاون في مجال التنقل وغيرها من الموضوعات الروتينية لأن الاجتماع ركز اساسا على الارهاب والمخدرات.

وكان وزراء الداخلية قد عقدوا عند الساعة السادسة مساء امس جلسة عمل ثانية لبحث ما تبقى من موضوعات ومناقشات حول هذين الموضوعين.

على صعيد آخر يكتسب اجتماع وزراء الدفاع في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي يبدأ ظهر اليوم في «قاعة الخليج» بمقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض أهمية خاصة، كونه سيقر وثائق سرية تتناول الترتيبات الدفاعية والتسليحية، اضافة الى تقارير عن التصور الاستراتيجي للتعاون العسكري الجماعي التي احيلت للوزراء من رؤساء اركان جيوش دول المجلس الذين اجتمعوا لهذا الغرض في الرياض في السابع من أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ومن المقرر ان يستكمل وزراء الدفاع خلال هذا الاجتماع ملف «الدفاع الجماعي والتعاون العسكري» تمهيدا لرفعه الى قمة زعماء دول المجلس الـ 17 المقرر انعقادها الشهر المقبل في الدوحة.

ويعقد الوزراء خلال اجتماعهم 3 جلسات عمل ويتناولون طعام الغداء في صالة مجاورة لقاعة الاجتماعات حيث يستأنفون عند المساء جلسة العمل الثانية على ان يختتموا اجتماعهم ظهر غد الاربعاء.وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أمس أن وزراء الدفاع سيرفعون (مشاريع مهمة) الى قمة الدوحة تستهدف تنفيذ برامج تتعلق برفع كفاءة القدرات الدفاعية والتسليحية الجماعية لجيوش دول المجلس، وتحديث وتطوير قوة درع الجزيرة التي تمثل رمز تصميم وتلاحم وتكاتف جيوش الدول الاعضاء بدعم وزيادة قدراتها البشرية والتسليحية واضافة قوات جوية وبحرية لتشكل نواة قوة خليجية رادعة قادرة على التحرك السريع بفعالية لعدم تكرار مثل العدوان العراقي على دولة الكويت.

مجلس الامن

جميع الدول لدفعها الى عدم التصويت لصالح ترشيح الدكتور بطرس غالي لفترة ثانية فان الدول الافريقية تقف موقفا صامدا تأييدا للدكتور غالي.

ولا ينبع هذا الموقف الصامد من التأييد لشخص الدكتور غالي بقدر ما ينبع من ثلاث قواعد اساسية الأولى ان الدول الافريقية، بل ومعظم دول العالم لا تريد ان تمارس الولايات المتحدة سيطرة كاملة على مجلس الأمن وعلى المنظمة الدولية.

القاعدة الثانية تقوم على ضرورة الحفاظ على استقلالية الامانة العامة للامم المتحدة وعدم انفراد أي دولة بحق التدخل في شؤون الامانة.اما القاعدة الثالثة فتقوم على أن التدخل الاميركي لمنع ترشيح الدكتور غالي امينا عاما لفترة ثانية يعتبر تحديا لافريقيا وبالتالي فإن تأييده له هو تعبير عن مدى التضامن الافريقي.

ولذلك فإن الدول الافريقية التي طرحت اسماء للترشيح تؤكد ان هذا الترشيح ليس لمنافس بديل عن غالي بل لبديل افريقي له اذا ما اسفر التصويت في مجلس الامن عن عدم التجديد له.

وكان احمد فوزي المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة قد اكد ان الدكتور غالي لا يفكر في سحب ترشيحه لفترة ثانية بل سيخوض المعركة بدعم من الدول التي تؤيده.

الامارات تتهم

الديموجرافية او الادارية او الانشائية في الجزر الثلاث بهدف فرض لمر واقع على هذه الجزر»وقال بانه قد تم ايداع نسخ من مذكرات الاحتجاج السابقة في الامم المتحدة، كما سيتم ايداع نسخة من مذكرة الاحتجاج الجديدة لدى المنظمة الدولية.

على صعيد اخر، اعتبر سيف ساعد التصريحات التي ادلى بها وزير الداخلية الايراني محمد علي بشارتي لـ «الشرق الأوسط» في الدوحة امس الأول بمثابة تجسيد للتناقض والتذبذب في المواقف الايرانية تجاه دول المنطقة بشكل عام وتجاه قضية الجزر الاماراتية الثلاث بشكل خاص».

وفي معرض تعليقه على ما قاله بشارتي بشأن قضية الجزر قال «ان الاعلان المسبق بأن الجزر جزء من ايران وستبقى كذلك يتناقض تماما مع ما ابداه في نفس التصريح من استعداد ايراني لاجراء مباحثات مع الامارات لانه مثل هذا التصريح يعني حسم قضية السيادة على الجزر من جانب واحد ودون اي اعتبار لمصالح الامارات وحقوقها القانونية والتاريخية في الجزر الثلاث».

وقال سيف ساعد «ان دولة الامارات اعلنت اكثر من مرة وقدمت اكثر من مبادرة في سبيل ايجاد حل سلمي على اساس القوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار. واظهرت خلال جولات المفاوضات التي عقدت في ابوظبي والدوحة ومن خلال قنوات الاتصال الاخرى المتاحة استعدادا للقبول المسبق بنتائج التحكيم الدولي، مع الاستعداد لمواصلة المباحثات على اساس ان يكون موضوعها جوهر النزاع وهو السيادة على الجزر الثلاث، دون الدخول في متاهات سياسية بعيدة عن المشكلة الرئيسية ودون تلاعب بالالفاظ والمصطلحات».

وحول ما قاله بشارتي من انه يتوقع الا يتضمن بيان القمة الخليجية المقبلة بالدوحة اشارات للخلافات مع ايران قال المسؤول الايراني «ان قضية الجزر الاماراتية الثلاث مدرجة كموضوع دائم على اجتماعات القمة الخليجية والاجتماعات الوزارية لمجلس التعاون، وانه لم يحدث اي جديد يبرر اسقاط هذه القضية من جدول اعمال القمة المقبلة».

واضاف «ان هذه المسألة يمكن ان تصنف من جدول الاعمال في حالة واحدة فقط وهي قبول ايران بعرض المسألة على المحكمة الدولية او التحكيم الدولي، وعندها فان الامارات لن تجد حاجة لعرضها على اي محفل سواء كان اقليميا او دوليا».

وحول قول بشارتي بأن المسؤولين الايرانيين يستمعون من المسؤولين الخليجيين الذين يقابلونهم غير تلك اللغة التي يعلنونها في البيان ووسائل الاعلام، قال المسؤول الاماراتي «ان دول مجلس التعاون حريصة على حسن الجوار مع ايران على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق والمصالح، كما انها حريصة على ان يتم التفاهم حول تلك الحقوق والمصالح بالوسائل والطرق السلمية المختلفة، وضمن هذا السياق فان التعبير عن تلك الحقوق والمصالح يتخذ اشكالا مختلفة تصب في مجرى واحد وهو الحرص على ايجاد حل سلمي للخلافات وضمن القنوات الدولية والقانونية المتاحة».

على صعيد اخر نقلت «رويتر» عن متحدث باسم الجامعة قوله ان الجامعة ستبدأ بقبول الطلاب اعتبارا من العام المقبل في جزيرة ابو موسى، ربما بدءا من فترة الربيع الدراسية (في فبراير / شباط)، لكن تلك سيكون مؤكدا بحلول الخريف المقبل في سبتمبر (ايلول).

وبيام نور» (نداء النور) جامعة ايرانية مفتوحة افتتحت في عام 1988 وتضم حاليا 180 الف طالب في 127 مدينة باتجاه ايران، وتساهم الحكومة بنسبة 13 في المائة من ميزانية الجامعة.

سالم صالح

في القاهرة. الا ان لقاءاته مع السياسيين اليمنيين ليس لها علاقة بالحوار بينهم وبين السلطة اليمنية.وقال سالم صالح ان قراره بالعودة اتخذه في عام 1994 بعد شهر من انتهاء الحرب الأهلية، وانه كان بانتظار حدوث انفراج في الأوضاع السياسية، واشار الى «وجود مؤشرات على تحقق هذا الانفراج حاليا وخطوات نحو اغلاق ملف الحرب الاهلية بما يمهد الى عودة المقيمين في الخارج للاستقرار في بلدهم والاسهام بنشاط في الحياة السياسية والثقافية، وفتح صفحة جديدة للاشتراك في مواجهة التحديات التي يواجهها اليمن». وقال ان «الجميع يتمنى الوصول الى مصالحة وانفراج وتسوية» مؤكدا انه «اتخذ قراره بالعودة» وان «الحوار يشمل وضع الاخرين». وحول ما اذا كان سيمارس النشاط السياسي في اليمن عقب عودته، وسيعود الى صفوف الحزب الاشتراكي قال ان هذه قضية مستقبلية لايستطيع ان يعطي فيها جوابا. مشيرا الى ان اوضاع الحزب والظروف الاجتماعية تغيرت. وقال في الوقت نفسه «ان ممارسة النشاط السياسي ليس ممنوعا في ظل الديمقراطية والحقوق التي يكفلها الدستور». وتحدث عن وجود وعد باعادة ممتلكاته، ولكنه اكد ان ذلك ليس شرطا يطرحه لعودته.

قمة روما

1 ـ توفير مناخ سياسي واقتصادي مناسبين من أجل خلق ظروف لاستئصال الفقر وبسط سلام دائم قائم على المشاركة المتكافئة والتامة للنساء والرجال.

2 ـ تطبيق سياسات تحرص على توفير ما يكفي من الأغذية بنوعية جيدة وكمية مناسبة للجميع في سائر البلدان. ومتعالج في هذا الإطار مسألة القدرة الاقتصادية والمالية للحصول على الغذاء المناسب.

3 ـ إطلاق خطط ترمي إلى ضمان إنتاج الأغذية بمستويات مستقرة في أرجاء العالم. ويشتمل ذلك على حملات لإبادة الحشرات الزراعية، ومكافحة الجفاف والتصحر.

4 ـ اتخاذ سلسلة من التدابير الرامية إلى إزالة المؤثرات السلبية للتجارة الحرة على إنتاج الأغذية. وعلى حين أن السوق سيظل العامل الأساسي المحدد للإنتاج والأسعار، فإن الجهود ستبذل لمنع دمار القطاع الزراعي في الاقتصادات الضعيفة، الهشة.

5 ـ إنشاء آلية خاصة لمعالجة الأزمات الطبيعية، وحالات الطوارئ الناشئة عن فعل الإنسان، لمنع المجاعات الشاملة في المناطق المنكوبة بالنزاعات وتقترن هذه الآلية بإجراءات لمساعدة المناطق المنكوبة بالعنف من أجل أن تستعيد وتنعش اقتصادها وهياكلها الاجتماعية، وتستأنف مستوى التطور اللازم لإطعام السكان.

6 ـ تطبيق تدابير ترمي إلى تحريك الاستثمارات الحكومية والخاصة في مجال الزراعة وإنتاج الأغذية عموماً مع التركيز على الموارد البشرية.

7 ـ إقامة نظام رقابة لمتابعة تنفيذ خطة العمل.

وتدعو هذه الوثيقة، التي سيصادق عليها رؤساء الوفود في وقت لاحق من الأسبوع الحالي، إلى استجماع «الإرادة السياسية» اللازمة لخفض عدد الجياع في العالم إلى النصف بحلول عام 2015. وهذا يعني أنه بعد عشرين عاماً من هذه اللحظة، سيظل هناك نحو 400 مليون إنسان يعانون من المجاعة وسوء التغذية. ويعتقد كثير من الخبراء ان عدد الجياع في العالم، وبخاصة الأطفال، سيتضاعف خلال العقود الثلاثة المقبلة ما لم يتحرك العالم لمعالجة القضية.

الاقتصاد يطغى

للاقتصاد والتجارة. وتشارك معظم الدول العربية باستثناء سورية ولبنان وليبيا والسودان.

وبذلك تدخل اليوم المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، التي اطلقت بعد مؤتمر مدريد للسلام للترويج لفكرة قطف الثمار الاقتصادية للسلام، محطتها الثالثة قبل ان تنتقل الى الخليج في محطتها الرابعة في الدوحة العام المقبل.

واعطت مصر المؤتمر صيغة مختلفة عن المؤتمرين السابقين في الدار البيضاء وعمان بالتركيز على الاقتصاد اكثر من السياسة وهو ما تمثل في تسميته بالمؤتمر الاقتصادي بدلا من القمة الاقتصادية وانخفاض مستوى التمثيل السياسي الى وزراء خارجية كحد اقصى بدلا من رؤساء دول ورؤساء حكومات. ورغم غلبة الطابع الاقتصادي فإن السياسة ستظل ايضا براسها خلال المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام حيث سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي. كما سيلتقي ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي كريستوفر. ولكن آمال توقيع اتفاق حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل خلال المؤتمر ضعفت الى حد كبير.

واعترف طاهر الشريف سكرتير عام جمعية رجال الاعمال المصريين لـ«الشرق الاوسط» بأن المشاركة العربية والخليجية في المؤتمر ليست واسعة. مشيرا الى ان اكبر مشاركة هي من اوروبا التي يأتي تمثيلها اكبر من اي مؤتمر سابق في حين توجد لأول مرة مشاركة أسيوية قوية في مثل هذه المؤتمرات من جانب اليابان والصين وكذلك تشارك جنوب افريقيا.

وعلى عكس الاسابيع السابقة التي لحيط المؤتمر فيها بأجواء حذرة فان معدل المشاركة من جانب الشركات ورجال الاعمال وصل الى مستوى قياسي في الفترة الاخيرة وبلغ عدد الشركات المسجلة للحضور1200 شركة اجنبية، وهناك 500 شركة مصرية سجلت كمشاركة.

وتؤكد المصادر المصرية والمنتدى الاقتصادي ان مؤتمر القاهرة سيشهد عدة اعلانات بتوقيع عقود مشروعات، ولكن اغلبها بين اطراف عربية ودولية، ومنها مشاريع لاسمنت لضافة الى مشروع أموكو وايني الايطالي لتسويق الغاز المصري اقليميا.

وتعتمد فكرة هذا المشروع على استغلال الغاز المصري اولا كمحفز لانشاء سوق اقليمية لاستهلاك الغاز يمكن ربطها باحتياطيات الخليج في مرحلة لاحقة تمهيدا لتصديره الى اوروبا في النهاية باعتبار ان هذه هي الوسيلة المتاحة لوصول غاز الخليج الى الدول الاوروبية بتكلفة منخفضة.

وقال الشريف ان اكبر تمثيل عربي في المؤتمر هو من الاردن (اكثر من 30 شركة) . ويشارك عدد محدود من رجال الاعمال اللبنانيين (5) بشكل شخصي.

ويعد الوفد الاميركي اكبر وفد اجنبي (حوالي 150) ويليه اسرائيل (97) والبريطانيون (87) والشركات الالمانية (اكثر من 70) والفرنسيون (حوالي 60). وتشارك 30 شركة صينية و30 يابانية، كما توجد مشاركة من 10 شركات روسية.

وتستغل مصر المؤتمر في عرض النجاح الذي سجلته العام الحالي في اصلاحاتها الاقتصادية وبرنامج التخصيص. وقال الشريف ان القطاع الخاص المصري سيعرض 113 مشروعا باستثمارات 13 مليار دولار بعضها قائم ويحتاج الى مشاركة ولكبرها باستثمار 350 مليون دولار بينما توجد مشروعات لا تتجاوز قيمتها مليون دولار.

الصحافة البريطانية تودع

وجدانها. وادركت انها على عتبة باب وراءه فرصة ذهبية للولوج الى عالم زاخر بالدراما الانسانية والمعاناة الواقعية التي تتوارى خلف ستور اجتماعية لا ترحم عزلة الفرد. كما رأت في هذا النوع من الممارسة الصحافية فرصة جيدة للتعبير عن فكرها الليبرالي وحسها الاجتماعي المتطور.

والجدير بالذكر ان هذه السيدة التي كانت علما من اعلام شارع الصحافة اللندنية عاشت كافة اطوار المعاناة التي ائتمنتها عليها شريحة كبرى من الشعب البريطاني. فقد كانت تتلقى 50 الف رسالة سنويا ويعاونها على قراءة الرسائل وتصنيفها فريق من 8 اشخاص فضلا عن استشاري في الأمراض النفسية والجنسية.

تزوجت قبل الحرب الثانية وحملت ثم جند الزوج اثناء الحرب. فوضعت حملها وانجبت طفلا لم ير اباه لمدة خمس سنوات. ومن ثم عاشت معاناة الأم الوحيدة العاملة التي تقع على عاتقها مهمة رعاية الولد بلا زوج. وقبل زواجها عاشت مشاعر الغيرة الملتهبة من شقيقتها الحسناء. فقد كانت تعتبر نفسها في عداد غير الحسناوات. ولعل اكثر جوانب حياتها ايلاما انها كانت بحكم موقعها تظهر للمجتمع كزوجة سعيدة مستقرة مع الزوج الذي عاشت معه 50 عاما الى ان نشرت سيرتها الذاتية في كتاب في عام 1992 وعرف المجتمع البريطاني انها لم تكن سعيدة على الاطلاق، بل عاشت زواجا صوريا. فقد كان الانفصال الجسدي بينها وبين رفيق حياتها كاملا ومستمرا.

ولعل المفارقة الكبرى في حياة هذه المرأة، التي اظهرت من خلال عملها الصحافي ذكاء فريدا، وبصيرة نفاذة وقلما ساخرا لا يخطئ الهدف، انها، ككل النساء، حرصت اشد الحرص على اخفاء عمرها الحقيقي عن كل من حولها. ومن الجائز ان هذا الضعف الانساني اختفى وراءه دهاء مهنيا عاليا حيث انها في عام 1971 عندما بدأت كتابة عامودها الشهير «عزيزتي مارج» في صحيفة «الديلي ميرور» كانت قد تجاوزت الستين. وكانت تعلم ان نسبة كبرى ممن يكتبون اليها شباب في سن المراهقة وزوجات على بداية طريق الحياة الزوجية.

ومما يذكر ان الراحلة السيدة لمبئة السعيد كانت رائدة هذه الخدمة الصحافية في الصحافة المصرية. فقد كانت زاويتها «اسألوني» من انجح الزوايا الصحافية والتي استمرت طوال حياة امينة السعيد. ولعبت في هذا المضمار ايضا السيدة صوفي عبد الله قبل ان ينشأ جيل جديد من الشباب المثقف الواعي بديناميكيات المجتمع العربي. وكانت على رأس هؤلاء الدكتورة فاتن امين شاكر اول رئيسة تحرير لمجلة «سيدتي». فقد بدأت بنجاح كبير، مع ظهور اول اعداد «سيدتي» في عام 1981 الرد على مشاكل القارئات في باب نافذة خاصة جداً. واستمرت في تحرير الباب حتى عادت الى التدريس في جامعة الملك عبد العزيز فتبعتها كاتبة هذه السطور في حمل الأمانة.

ولا شك ان اسلوب الرد على مشاكل القراء في مطبوعة اوروبية يختلف اختلافا كبيرا عن اسلوب المعالجة في مطبوعة عربية. وعلى الرغم من ذلك فان نقاط الالتقاء كثيرة حيث ان المعاناة الانسانية حول نفسة محاور. فالمرأة العاملة تعاني بالقدر نفسه داخل البيت وفي مكان العمل سواء كانت تعيش في لندن او نيويورك او عمان او القاهرة. وكذلك الزوجة التي يميل زوجها لأخرى. والرجل الذي يقترب من الشيخوخة فينهكه الخوف من فقدان الفتوة والحيوية. والمراهق الذي ترعبه طاقاته المتفجرة التي ينكر وجودها الكبار.

في الاجتماع الأول للحكومة اللبنانية الجديدة

الهراوي يتمنى على الوزراء «التضامن الكامل» والاهتمام بالشأن المعيشي والإصلاح الإداري

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت الحكومة اللبنانية الجديدة اول اجتماع لها امس، وشكلت لجنة صياغة البيان الوزاري الذي ستتقدم به الى مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه، وقد حدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي العناوين الرئيسية لهذا البيان وعرض لبعض جوانب الوضع الاقليمي والتحديات المتعلقة بالمسالة الاقليمية، وذلك في مداخلة له استهل بها الجلسة التي ترأسها بحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء جميعهم.

سبق الجلسة لقاء ضم الرئيسين الهراوي والحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم اخذت الصورة التذكارية لرئيس الحكومة والوزراء الثلاثين يتوسطهم الهراوي وبري.

واذاع وزير الاعلام باسم السبع المعلومات الرسمية لنتائج الجلسة وقال: «لقد التام مجلس الوزراء في جلسته الاولى برئاسة الرئيس الياس الهراوي وقد استهل الرئيس هذه الجلسة بالترحيب بالوزراء القدامى والجدد متمنياً ان يرحب الشعب اللبناني باكمله باعمالهم في المستقبل، وتمنى على الوزراء التضامن الكامل في سبيل انطلاقة حكومية مثمرة تكون في مستوى تحديات المنطقة، اي في مستوى التحديات التي تواجه لبنان في هذه اللحظات الحساسة من تاريخ المنطقة. وتعرض الرئيس (الهراوي) لبعض جوانب الوضع الاقليمي، ولبعض جوانب التحديات المتعلقة بالمسالة الاقليمية، كما حدد عناوين المرحلة المقبلة، واعطى التوجيهات في ما يتعلق باعداد البيان الوزاري المرتقب واشار الى عناوين تتعلق بالمسالة المعيشية والمسالة المتعلقة بالاصلاح الاداري والامكانات التي يجب ان تتاح لاطلاق عجلة حكومية جديدة.

ثم جرى اقتراح لجنة لاعداد البيان الوزاري مشكلة من كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر رئيساً للجنة، ووزير الخارجية فارس بويز، ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم، ووزير العدل بهيج طبارة، ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، ووزير البيئة اكرم شهيب ووزير الاعلام باسم السبع. وبالمناسبة اشير الى ان الرئيس الهراوي اشار من خلال مداخلته الطويلة الى ان اول مشروع قانون سيرفع الى المجلس النيابي سيكون مشروع قانون لانشاء وزارة جديدة للصناعة.

وقال الوزير السبع: ان الجلسة الاولى للجنة البيان الوزاري ستعقد اليوم وان مجلس الوزراء سيعقد الاربعاء المقبل للبحث في تفاصيل البيان الوزاري.

تجدر الاشارة الى ان الهراوي اقام مادبة غداء تكريماً لرئيس الحكومة واعضائها، وكان الوزير الوحيد الذي لم يشارك فيها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. وقد لوحظ ان جنبلاط لم يرتد بدلة رسمية حسب التقليد المتبع لدى التقاط الصورة الرسمية. ولوحظ ايضاً ان وزيري الصحة والمغتربين سليمان فرنجيه وطلال ارسلان حضرا الى القصر الجمهوري معاً في سيارة «جاجوار 97» تلقاها الوزير ارسلان هدية بعد تشكيل الحكومة.

في كلمة بمناسبة افتتاح مؤتمر للاتصالات العربية

الحريري: القضايا الاجتماعية على رأس أولوياتنا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان لبنان «يقف على عتبة انطلاقة جديدة بعد الانتخابات النيابية، وبعد تشكيل الحكومة (الجديدة)» وقال «انها انطلاقة في مجالات النهوض الاقتصادي والعمل الاجتماعي ومتابعة عملية بناء الدولة».

واشار الحريري الذي كان يتحدث، لدى رعايته امس افتتاح المؤتمر الاقليمي الثاني لتنمية الاتصالات في الدول العربية (6) الى الانجازات التي تحققت في الفترة التي تولى فيها الحكم منذ 4 سنوات وقال انه «كان هناك عمل جاد ومثمر في سائر مجالات الاعمار الاقتصادي والمالي والاجتماعي، وما ازال أرى ان المواجهة الحقيقية للمسالة الاجتماعية تكمن في متابعة عملية البناء والاعمار والنهوض، تلك العملية التي تخلق فرص عمل جديدة، وتزيد الانتاج، وتسهم اسهاماً ايجابياً في رفع مستوى الدخل الفردي، وفي توازن ميزان المدفوعات. وتبقى من اولويات الحكومة مشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية في التعليم وفي الاستشفاء وفي الاسكان، تتطلب متابعة دائمة، وحلولاً عملية. وتاسيساً على الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي سنمضي في خططنا الاعمارية، وفي تحديثنا لآليات وادوات ووسائل السوق، ونعتقد اننا بذلك ندعم فرص قطاعات الاعمال والانتاج، في مجال البناء، وخلق فرص العمل، والقدرة على المنافسة».

واكد الحريري في كلمته، على «اهمية وسائل الاتصال التي اعاد لبنان بناءها» وقال «ان الادارة اللبنانية توشك ان تنتهي من تنفيذ مشروع المليون خط» مضيفاً «ان وسائل الاتصال لم تعد خدمات عامة وحسب، بل صارت بالاضافة الى ذلك سلعة في السوق، بل اصبحت قطاعاً تجارياً هائل الضخامة تسري عليه قوانين السوق».

ويحضر المؤتمر ممثلو 60 دولة عربية واجنبية يمثلون الادارات العربية الرسمية المعنية بالاتصالات، والاتحاد الدولي للاتصالات المعني بالاشراف على هذا القطاع الذي يتخذ من جنيف مقراً له، وشركات دولية عاملة في مجال الاتصالات ومؤسسات مالية دولية واقليمية عاملة في مجال التمويل والاستثمار، وينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف. ووصف الرئيس الحريري المؤتمر بانه «بالغ الاهمية في مجالات دراسة الوضع الحالي للاتصالات في الدول العربية، ومناقشة التطورات على مستوى التكنولوجيا والمنافسة».

في مجال آخر، دشن الرئيس الحريري امس، حركة السير على اوتوستراد المدخل الجنوبي لمدينة بيروت، وقد انجزت الاشغال فيه قبل اسابيع من الموعد المحدد. ويمتد القسم الذي انجز العمل فيه من مستديرة الاونيسكو الى منطقة السلطان ابراهيم في القسم الغربي للضاحية الجنوبية، وهو جزء من «اوتوستراد السلام» الذي سيمتد حتى الحدود الجنوبية للبنان مروراً بمدينتي صيدا وصور على الساحل الجنوبي.

هيئة مكتب البرلمان اللبناني تعقد أول اجتماع لها

وضع آلية العمل للعقد النيابي وترتيبات جلسة انتخاب اللجان

بيروت: من تمام حمدان

يترأس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، اليوم، الاجتماع الاول لهيئة مكتب المجلس لوضع آلية العمل في العقد النيابي الراهن، واولها ترتيبات جلسة انتخاب رؤساء ومقرري واعضاء اللجان النيابية الثلاث عشرة والتي تعقد يوم الخميس المقبل. وستشهد الجلسة تنافساً على عدد من اللجان المهمة كلجنة الاشغال والادارة والخارجية والاعلام. على ان توزع رئاسات هذه اللجان على الطوائف التي تشكو من «غبن» اصابها في التشكيلة الحكومية.

وهذا الامر هو الآن مدار بحث على مختلف الجبهات، فنواب البقاع يواصلون لقاءاتهم بشكل دائم وكذلك نواب الشمال لتشكيل جبهة معارضة نيابية، اضافة الى ما تشكو منه الطائفة الكاثوليكية التي لم تمثل بالحكومة سوى بوزيرين من دون حقيبة.

وبالنسبة لانتخابات اللجان النيابية ستتم في يوم واحد فبعد اختيار اعضاء اللجان الثلاث عشرة يصار الى اختيار كل لجنة لرئيسها ومقررها بالتوافق لكن هناك بوادر معركة تنحصر في بعض اللجان بحسب ما قالته مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» فعلى لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين سيكون التنافس بين النواب نسيب لحود واحمد سويد وزاهر الخطيب وقد تكون من حظ الخطيب على ان يتولى النائب لحود رئاسة لجنة الاشغال العامة.

وعلى لجنة الادارة والعدل تدور المنافسة بين النائبين كميل زيادة وشاكر ابو سليمان وقد تكون من حظ زيادة.

وعلى رئاسة لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين تجري المنافسة بين النائبين انطوان اندراوس وجان غانم. اما لجنة المال فسيعاد اختيار النائب سمير عازار رئيساً لها. ولجنة التربية للنائب بهية الحريري. ولجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان للنائب ميشال موسى. ولجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية للنائب محمد عبد الحميد بيضون. ولجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن النائب للواء سامي الخطيب. ولجنة الصحة للنائب الدكتور رياض الصراف. ولجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط للنائب محمد يوسف بيضون. ولجنة الزراعة والسياحة والبيئة للنائب الياس سكاف، لكن هذه التشكيلة ليست نهائية على اساس ان كتلة التحرير والتنمية ستقرر تسمية من تختار من اعضائها في اجتماعها الدوري بعد ظهر اليوم، وكذلك جبهة النضال الوطني، بالاضافة الى بقية الكتل النيابية التي تتداول في الاسماء ولم ترس حتى اليوم على الاختيار. لكن رئيس المجلس يحاول جعل اللعبة الديمقراطية تاخذ مجراها وترك حرية الاختيار للنواب خلال الهيئة العامة وسيكون بالتالي على مسافة واحدة من الجميع.

من جهة ثانية عرض الرئيس بري مع السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيبكتين العلاقات الثنائية بين البلدين وكشف السفير الروسي عن اتفاق بتشكيل مجموعة صداقة برلمانية بين البلدين تشكل لوبي برلمانياً تعمل على تطوير هذه العلاقات على المستوى البرلماني.

واكد السفير الروسي على موقف وزير خارجيته بريماكوف على وجوب تنفيذ القرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط مكرراً موقف بلاده وسعيها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة. ونقل بريسيبكتين تهاني رئيسي المجلس الفدرالي الروسي والدوما لتجديد انتخاب بري وتاكيدهما على ان الانتخابات النيابية اللبنانية الاخيرة دليل على عودة الحياة الاجتماعية الى مجاريها واصرار روسيا كراع لعملية السلام في الشرق الاوسط على المساعدة التامة لاقامة السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

القصف الإسرائيلي الجوي لمواقع في جنوب لبنان

قصف الطيران الاسرائيلي الاحد الماضي مواقع في الجنوب اللبناني بعد ساعات من هجوم شنته المقاومة على قوات الاحتلال في الشريط الحدودي المحتل

«الشرق الاوسط» - رويتر

20 كم
بيروت
لبنان
البحر الابيض المتوسط
جبل صافي: موقع القصف الجوي الاسرائيلي
صيدا
جبل صافي
الشريط الحدودي المحتل
مضبة الجولان المحتلة
سورية
اسرائيل

وسط أنباء عن صفقة جديدة لتبادل الأسرى

إسرائيل تتحدث عن اعتقال لبناني متهم بـ«التخطيط» لشن هجمات

بيروت - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت محطة الاذاعة الاسرائيلية امس ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت مواطنا لبنانيا في الخامسة والثلاثين من عمره بتهمة التخطيط لشن هجمات على اهداف اسرائيلية.

وفيما لم توضح الاذاعة اين تم القاء القبض على المواطن اللبناني قالت انه من قرية فرديس وانه يشتبه في انتمائه الى «تنظيم معاد» دون ان تورد تفاصيل اخرى عن المعتقل او التنظيم المشار اليه. الا انها قالت ان محكمة في عكا بشمال اسرائيل امرت في الاسبوع الماضي باحتجاز الرجل لمدة 15 يوما اخرى في انتظار انتهاء تحقيقات الشرطة.

واضافت الاذاعة ان القاضي الاسرائيلي سمح بنشر انباء القضية امس بناء على طلب الصحافيين.

تجدر الاشارة الى ان اسرائيل سربت هذا النبأ في وقت ذكرت فيه تقارير صحافية غير مؤكدة في بيروت ان الطيار الاسرائيلي رون اراد المفقود في لبنان منذ حوالي عشر سنوات سيطلق سراحه قريبا ضمن صفقة لتبادل الاسرى بين اسرائيل و«حزب الله» تفرج بموجبها اسرائيل عن عدد من السجناء اللبنانيين من بينهم اثنان من قادة «حزب الله».

وقد ذكرت مصادر امنية في بيروت امس ان الوسيط الالماني اشميد باور سيعود قريبا الى بيروت بعد زيارة الى اسرائيل اطلع خلالها المسؤولين الاسرائيليين على الشروط التي وضعها «حزب الله» لاتمام صفقة مبادلة الطيار الاسرائيلي بالاسرى اللبنانيين.

«حزب الله» يتهم السلطة اللبنانية بـ«سرقة» مساعدات للمقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب حسين الحاج حسن السلطة اللبنانية بـ«التقصير في مساعدة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي... وسرقة المساعدات المالية المخصصة لها».

وقال الحاج حسن في احتفال للحزب امس: «كنا نتوقع ان يكون هناك وفاء من قبل السلطة كوفاء الشعب للشهداء والمقاومة بان تقيم نصباً تذكارياً للسيد عباس الموسوي (الامين العام السابق للحزب الذي قتله الاسرائيليون) والشيخ راغب حرب وتقلد الاوسمة للشهداء وتقدم بعضاً من الوفاء لعوائل الشهداء عبر المساعدات المادية بدل سرقتها وتوزيعها على المحسوبين» واستغرب الحاج حسن «هذا العقاب والتنكر والجحود لشعب المقاومة» واضاف: «على المسؤولين ان يعوا ان بقاء لبنان دولة حرة عزيزة ومستقلة يعود الفضل فيه لمن حرر الارض ويتابع التحرير وليس لقرارات مجلس الامن، وعليهم ان يفهموا اننا مستمرون بالمقاومة».

موجز

استراتيجية دولية لمساعدة لبنان

● كشف منسق برنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن عن «استراتيجية جديدة للامم المتحدة لمساعدة لبنان حول الكوارث التي تقع فيه من جراء الاعتداءات عليه».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ماونتن بعد لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ان هذه المساعدة ستكون من خلال «برامج تساعد لبنان على بناء ما يتهدم في الجنوب».

وابدى ماونتن استعداد البرنامج للمساعدة في معالجة موضوع النفايات السامة اذا ما طلبت الحكومة اللبنانية ذلك بواسطة وزارة البيئة.

هجوم على متعاونين مع إسرائيل

● فجرت عناصر من «حزب الله» عبوة ناسفة بدورية مشاة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين على طريق بيت ياحون في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. واشار بيان للحزب تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه الى وقوع عدد من الاصابات في صفوف افراد الدورية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس في اجواء منطقة النبطية واقليم التفاح خارقاً جدار الصوت. واقفلت القوات الاسرائيلية صباحاً معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط مانعة دخول او خروج المواطنين من والى المنطقة الجنوبية المحتلة.

الصحف الحكومية الجزائرية تهاجم بيان المعارضة وتعتبره نسخة منقحة لعقد «ندوة روما»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشفت ردود الفعل الاولى شبه الرسمية على «بيان الـ 34» من اجل السلم في الجزائر، عن غضب وتشنج واضحين ازاء هذا البيان الذي شكل نداء من اهدافه «التجند لفرض حل سياسي للازمة» التي تدمر الجزائر منذ خمس سنوات. رغم ما بدا انه صمت رسمي جزائري تجاه البيان ونشرت الصحف الحكومية امس مقالا بتوقيع «عبد الحق المجاهد» وهو اسم مستعار لضابط رفيع على الارجح، حمل فيه بشدة على اربعة من كبار الموقعين على «بيان الـ 34» دون ان يذكرهم بالاسم وهم حسب الترتيب الوارد في المقال: الرئيس احمد بن بيلا، حسين آيت احمد، عبد الحميد مهري ومولود حمروش.

ووصف المقال الموقعين على البيان عامة «بالدراويش» واتهمهم «بالاشتراك في الجريمة الارهابية بصمتهم، وبمحاولة حمل الشعب على «احتضان القتلة ملء ذراعيه كما كان الشأن في سانت ايجيديو» (اي ندوة روما).

ودعا كاتب المقال المواطنين في الختام الى تقديم الرد المناسب على الموقعين «بالتصويت الجماعي لفائدة مشروع الدستور في الاستفتاء المقبل».

وتساءلت صحيفة «الشعب» الحكومية في افتتاحيتها امس: «هل بلغ هؤلاء من الانفصال عن واقع شعبهم الى درجة انهم يعتقدون ان ممارستهم لسياسة «خالف تعرف» يمكن ان تدر عليهم صدى شعبيا او اتساعا في الاتباع والمؤيدين؟».

واعتبرت صحيفة «لوتانتيك» المحسوبة على رئاسة الجمهورية النداء «مجرد احياء للعقد الوطني المبرم في روما مطلع 1995، ومحاولة من موقعيه للعودة من النافذة بعد ان طردوا من الباب الواسع».

وهذا الموقف من البيان هو الذي اشار اليه الدكتور سعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي عبر عن تخوفه من «استغلال الحكم لهذا النداء في حملة تعبئة الشعب للتصويت ايجابيا على مشروع الدستور».

ووصف مصدر مقرب من حركة التحدي (الشيوعية سابقا) «بيان الـ 34» «بنداء للاستسلام» وليس للسلم.

وتبنى الشيخ عبد الله جاب الله مضمون البيان معتبرا ان السلم والامن والاستقرار من اهم مطالب «النهضة».

لكنه نفى ان يكون اصحاب البيان اتصلوا به او بشخصيات من حزبه بهدف توقيعه.

وقال مصدر مسؤول في «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) ان الحركة تشجع مثل هذه المبادرة وتتعامل معها ايجابيا اذا ما تبينت المصلحة الوطنية فيها وتعتبرها «دليلا آخر على ان القوى السياسية الحية ما زالت تعمل على ايقاف نزف الدماء وتوسيع دائرة الحوار».

لكن يرجح ان يكون تجاوب «النهضة» و«حماس» مبدئيا فقط، لا سيما ان «النداء من اجل السلام» صدر والحركتان منهمكتان في نقاش داخلي ساخن من اجل تحديد موقف نهائي من استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على الدستور ومن المنتظر ان تعلنا عن موقفهما بعد غد.

ونفى مولود حمروش احد ابرز الموقعين على «بيان الـ 34» اية صلة لاصحاب المبادرة «بالعقد الوطني» الموقع في روما او جبهة الانقاذ (المحظورة)، معبرا عن امله في تحول «النداء من اجل السلام» الى حركة شعبية تفرض على الحكام في نهاية المطاف «حلولا سياسية» للنزاع القائم بدل «سياسة المجابهة والحلول الامنية» المتبعة الى الآن.

يذكر ان «بيان الـ 34» الصادر نهاية الاسبوع الماضي يدعو المواطنين الى «التجند لافشال هذه السياسة واستعادة السلم والامن».

سوهارتو يصل إلى الأردن ويلتقي الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى العاصمة الاردنية عمان امس الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو في زيارة رسمية للاردن تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع العاهل الاردني الملك حسين حول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وتنمية وتطوير العلاقات بين البلدين.

وكان في استقباله في مطار الملكة علياء الدولي الملك حسين والأمير حسن ولي العهد ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

وقالت مصادر اردنية ان ثلاث اتفاقيات سيتم توقيعها خلال زيارة سوهارتو الى الاردن هي تشجيع وحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي والنقل البحري.

الأمير حسن يدعو لعدم الخلط بين الإسلام والعنف

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ولي العهد الاردني الامير حسن: «ان هناك خلطا بين الاسلام والعنف، ولذلك نقوم ببذل الجهود لابعاد هذا الخلط وتوضيح الحقيقة بدفع هذه التشوهات والمزاعم عن الاسلام» مشيرا الى انه قام من خلال بعض الدول الصديقة بتقديم اقتراح مضاد طلاسلاموفوبيا» (اي شعور الخوف من الاسلام) الذي هو خوف مزعوم ومصطنع».

وقال خلال استقباله اعضاء معهد الصحافة الدولي الذين شاركوا في مؤتمر للسلام في الاردن انه يأمل في ان يتم اعتماد اقتراحه هذا من قبل الاتحاد البرلماني الدولي خلال اجتماعه المقبل.

متابعة الخطط لإجراء انتخابات بلدية قريبا

أمير قطر يوسع عضوية مجلس الشورى

الدوحة: من صالح الأشقر

اصدر امير دولة قطر امس مرسوما وقرارين اميريين يتعلقان بمجلس الشورى القطري. ويقضي المرسوم بدعوة مجلس الشورى لعقد دور الانعقاد العادي الخامس والعشرين في 18 من الشهر الحالي. فيما قضى القرار الاول بتعديل بعض احكام النظام الاساسي المؤقت، وقضى القرار الثاني بتعيين ستة اعضاء جدد في مجلس الشورى وهم محمد يوسف الكواري ومحمد تريحيب بن نايفة الشهواني الهاجري وجبر علي النعيمي وابراهيم محمد المسند المهندي وعلي ماجد المالكي ومحمد همام العبد الله.

ونص القرار الاميري الاول على تعديل بعض احكام النظام الاساسي المؤقت للحكم في قطر واستبداله بنص المادة 41 من النظام الاساسي.

واضاف القرار ان مجلس الشورى بموجب هذا القرار يتألف من 35 عضوا يصدر بتعيينهم قرار اميري ويجوز للامير ان يعين عددا اخر من الاعضاء اذا ما رأى ان الصالح العام يقتضي ذلك. والجدير بالذكر ان عدد اعضاء مجلس الشورى كان 30 عضوا بما فيهم الرئيس قبل تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم.

وترى مصادر دبلوماسية مطلعة ان توسيع العضوية في مجلس الشورى القطري تأتي في اطار توجه للنظام الجديد نحو مشاركة اوسع في نظام الحكم من خلال اتاحة فرص للشباب القطري للمشاركة السياسية في ادارة شؤون بلدهم.

وكان الدكتور نجيب محمد النعيمي وزير العدل القطري قد اعلن في مايو (ايار) الماضي ان الخطط لاجراء انتخابات بلدية في قطر على وشك ان تكتمل، مشيرا الى ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حريص على جعل المؤسسات في قطر ديمقراطية وانه سيتم توسيع التجربة.

وكان آخر تعديل يجريه امير قطر على نظام الحكم في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما تم تعديل ثماني مواد من النظام الاساسي وتم بموجب التعديل تحديد صلاحيات الامير ورئيس مجلس الوزراء والوزراء.

3 سفن حربية هندية تزور مرفأ إيرانيا

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ثلاث سفن حربية هندية وصلت امس الى مرفأ بندر عباس الايراني على الخليج في زيارة صداقة.

واضافت ان العاملين على متن السفن سيزورون منشآت المرفأ خلال الزيارة التي تستغرق اربعة ايام.

وكانت الوكالة قد اعلنت الاسبوع الماضي ان البحرية الهندية طلبت القيام بهذه الزيارة بهدف «تطوير التعاون بين القوات البحرية الهندية والايرانية». وهي ثاني زيارة لسفن حربية اجنبية لايران منذ عام 1979 بعد الزيارة التي قامت بها سفينة عمانية في يونيو (حزيران) 1995.

محاولة اغتيال وزير المالية

مبادرة جديدة لمصالحة الفئات المتقاتلة في جمهورية أرض الصومال

هرجيسا (شمال الصومال): من سيد احمد خليفة

بدأ المؤتمر الوطني لجمهورية ارض الصومال خطوة عملية لعقد مصالحة وطنية بين الفئات المتقاتلة داخل هذا الاقليم منذ عام 1994 حيث يسود منذ عدة اشهر سلام هش.

وقال الشيخ ابراهيم مطر رئيس المؤتمر الوطني لجمهورية ارض الصومال انه تقرر في جلسة امس تشكيل مجموعات وفاقية من داخل المؤتمر، مشيرا الى ان هذه الوفود ستسافر الى منطقتي سلحلي واودينا جنوب وغرب ارض الصومال حيث توجد هناك العناصر المعارضة التي خاضت حربا ضد حكومة محمد ابراهيم عقال الحالية.

وعلى صعيد تقوية لاجواء المصالحة تبادلت الحكومات مع معارضيها امس الاسرى حيث اطلقت سراح 169 اسيرا بينما اطلقت المعارضة سراح 77 من جنود الحكومة.

وقال الشيخ ابراهيم مطر ان المؤتمر الوطني الحالي والذي تبلغ عضويته 300 شخص سيواصل اعماله ويظل منعقدا حتى ينجز مشروع الدستور الدائم حيث يدرس المؤتمر الآن مسودتين قدمتهما الحكومة والبرلمان.

واوضح ان من ابرز مهام المؤتمر الوطني الاخرى بعد المصالحة والدستور انتخاب رئيس للبلاد حيث يخضع الامر كله للمنافسة الديمقراطية بين عدد من الذين يرون في انفسهم القدرة على قيادة جمهورية ارض الصومال.

وحول عدم حدوث اي اعتراف بهذه الجمهورية التي انسلخت عن الصومال عام 1991 عقب انهيار نظام سياد بري، قال الشيخ مطر: «اننا سنواصل بناء دولتنا المستقلة اعتمادا على مواردنا الداخلية وعون الآخرين».

ولام الشيخ مطر العالم العربي لعدم اعترافه او دعمه لارض الصومال وقال: «ان الدعم شيء والاعتراف شيء آخر. وعلى الاشقاء العرب ان يدعموا جهودنا لدرء آثار الحروب التي جعلتنا نبدأ من الصفر».

وكان نحو 15 معارضا من جماعة الحركة الوطنية الصومالية قد فضوا تحالفهم مع حسين عيديد وعادوا الى مناطقهم في جمهورية ارض الصومال حيث لم يبق من الشماليين المتحالفين مع عيديد والمطالبين باعادة وحدة الصومال غير رئيس التنظيم عبد الرحمن تور وجامع محمد غالب احد ابرز المعارضين لحكومة صومالي لاند.

على صعيد آخر تعرض وزير مالية ارض الصومال المهندس يوسف يمني لمحاولة اغتيال بالسلاح الابيض امام مكتبه قام بها شخص قيل انه معتوه.

وبينما نقل الوزير للمستشفى في حالة غير خطيرة امكن القبض على الجاني الذي اودع السجن.

القذافي اعتبر «يوروفور» بمثابة إعلان حرب على الدول العربية

ردود فعل مغاربية سلبية على تشكيل قوة أوروبية للتدخل السريع والاقتراح البريطاني

الرباط: من منصف السليمي

تسارعت في الأيام القليلة الماضية في عواصم المغرب العربي، ردود الفعل السلبية على مبادرات اوروبية بانشاء قوة تدخل سريع في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي اعلنت عن تشكيلها ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال، واقتراح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، انشاء منظمة للامن في منطقة الشرق الأوسط. واجرت ليبيا في اليومين الماضيين اتصالات مكثفة مع القاهرة والجزائر والرباط وتونس، بهدف دراسة رد فعل مشترك لدول المنطقة ازاء اتفاقية «يوروفور» العسكرية التي وقعت اتفاقيتها في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة فلورنسا الايطالية، كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال، وتنص على انشاء قوة تدخل سريع اوروبية تشمل مهامها منطقة جنوب المتوسط، وتعمل بالتعاون مع منظمة الحلف الاطلسي (ناتو). وتحركت ليبيا على مستويين ففي حين اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اتصالات هاتفية مع قادة دول المنطقة، جرت اتصالات اخرى على المستوى الدبلوماسي، وعقد جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية للوحدة في مكتبه بطرابلس اجتماعا مع سفراء الدول العربية الأربع.

وقالت وكالة الأنباء الليبية (جانا) ان القذافي اتصل هاتفيا الليلة قبل الماضية، بالرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري الأمين زروال، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واعرب لقادة دول المنطقة عن رفضه اعلان دول شمال غربي حوض المتوسط انشاء قوة تدخل سريع، باعتباره «اعلانا خطيرا واستفزازيا» ونسبت وكالة الانباء الليبية للعقيد القذافي قوله «ان اعلان تشكيل قوة التدخل السريع امر مرفوض لانه يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لدول مستقلة، ويهدد امن واستقلال الدول العربية».

وطبقا لنفس المصدر فقد اعتبر القذافي، اعلان الدول الأوروبية الأربع تشكيل قوة تدخل، «بمثابة اعلان حرب على دول جنوب المتوسط العربية».

وقال المصدر الليبي، ان قادة دول المنطقة الذين اتصل بهم القذافي وافقوه الرأي حول خطورة المبادرة الأوروبية وضرورة رفض التدخل، ونسب المصدر للرئيس زروال قوله بان «الجزائر قدمت مليونا ونصف المليون شهيد من اجل استقلالها ولا يمكنها السماح لأحد من اوروبا او غيرها بالانتقاص من هذا الاستقلال».

وهذه ثاني مبادرة امنية تعلن شمال البحر الأبيض المتوسط، وتبدي الدول العربية جنوب المتوسط رفضها لها، وكانت دعوة مماثلة قد اطلقها ريفكند حيث اقترح قبل اسبوع انشاء منظمة للامن في منطقة الشرق الأوسط ولقيت بدورها رفضا من قبل الدول العربية.

وكانت منظمة حلف الأطلسي (ناتو) قد بدأت منذ العام الماضي، وبموازاة مع مؤتمر برشلونة المتوسطي، مشاورات مع عواصم المغرب العربي بشأن مسألة الترتيبات الأمنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتربط الأوساط الأوروبية اهمية دراسة هذا الموضوع وانشاء آليات تعاون عسكري وامني في المنطقة في حالة عدم الاستقرار والتوتر في عدد من النقاط في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وتداعياتها على امن اوروبا.

وتتخذ الأوساط الأوروبية عددا من الأمثلة في هذا السياق منها الأوضاع التي كانت تشهدها يوغوسلافيا السابقة والتوتر بين اليونان وتركيا والوضع في الشرق الأوسط والوضع في الجزائر، لكن الدول العربية في جنوب المتوسط اعربت بطرق متعددة عن رفضها لهذا الاتجاه، كونه يخلط عددا من المشاكل الأمنية والسياسية الداخلية لبعض دول المنطقة بنزاعات ثنائية او اقليمية. كما يتناول المنظور النتائج والتداعيات الأمنية ويتجاهل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي افرزتها، فتكون المعالجة مقتصرة على البعد الأمني، فضلا عما تشكله من نزعة تدخلية في عدد من الحالات.

تساؤلات عربية لواشنطن حول لجنة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تلقت واشنطن طلبا عربيا جديدا استيضاحيا عن اعلان تشكيل اللجنة الاميركية ـ الاسرائيلية المشتركة التي تهدف الى تطبيق التزام واشنطن بالحفاظ على التفوق النوعي العسكري لصالح اسرائيل في المنطقة وهو اول طلب من الولايات المتحدة بعد انتهاء الانتخابات.

ولفتت المذكرة العربية النظر الى ان اعلان واشنطن تشكيل هذه اللجنة وتعهداتها بالحفاظ على التفوق النوعي التسليحي ينذر بالعودة من جديد الى سباق التسلح في المنطقة بدلا من تهيئة الظروف المواتية لاقامة السلام العادل ونزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة وتحويل منطقة الشرق الأوسط الى منطقة سلام. واعربت المذكرة العربية التي ارسلت الى واشنطن عن قلق عربي متصاعد من اقدام واشنطن على اتخاذ هذه الخطوة في الوقت الذي تمر فيه عملية السلام في المنطقة بمنعطف خطير وظروف بالغة الدقة في مواجهة سياسات اسرائيلية متشنجة ومتشددة تنطوي على محاولات للتنصل من التزاماتها في تحقيق السلام وعلى الأخص الجانب الفلسطيني.

واشارت المذكرة العربية ايضا الى خطأ توقيت اعلان تشكيل هذه اللجنة ملمحة الى عودة حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية الى دق طبول الحرب في المنطقة وتهديد سورية عبر الحشود العسكرية واجراء مناورات عسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

واكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى المصري ان تشكيل هذه اللجنة والتعهدات الاميركية الجديدة لاسرائيل تتناقض ومسيرة السلام في المنطقة وايضا الدور الاميركي كأحد راعيي عملية السلام في المنطقة وشريك فيها.

رباني زار طهران لتكثيف الضغوط على باكستان

القوى المعارضة لطالبان تجتمع لتشكيل حكومة انتقالية جديدة

طهران: من محمد الحسيني
مزار الشريف - لندن: «الشرق الأوسط»

بدات الوفود التي تمثل مختلف الاحزاب السياسية الأفغانية والمناطق والقبائل المختلفة تتجمع في مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان لبحث تشكيل حكومة انتقالية جديدة وسيعقد الاجتماع تحت اشراف المجلس الاعلى للدفاع الوطني الذي يضم جميع القوى المعارضة لحركة «طالبان».

وقال ناطق بلسان المجلس يوم امس ان الاجتماع وجه رغم ذلك دعوة الى طالبان للحضور، لكنها لم ترسل اي رد حتى الآن. ومضى الناطق يقول: «نعتبر طالبان مجموعة سياسية ونحن على استعداد لاشراكها في عملية تشكيل الحكومة الجديدة، ولكن انطباعنا هو ان قيادة طالبان منقسمة على نفسها. اذ ان جناحا يريد الاشتراك في الاجتماع بينما يعارض الجناح الآخر اي حوار».

وتشترك في الاجتماع جماعات المجاهدين العشر التي حاربت ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان اضافة الى الحركة الافغانية الوطنية بقيادة الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم. كذلك يحضر الاجتماع ممثلو رئيس الدولة بالوكالة برهان الدين رباني ورئيس الحكومة بالوكالة قلب الدين حكمتيار والملك السابق محمد ظاهر شاه.

وقد نفى ناطق باسم حكمتيار امس الانباء التي ذكرت انه انسحب من مجلس الدفاع الاعلى على امل التوصل الى اتفاق منفصل مع طالبان. ويامل التحالف المناوئ لهذه الاخيرة المصادقة على برنامج للمصالحة الوطنية لتقديمه الى مؤتمر عام يعقد تحت اشراف الامم المتحدة في نيويورك الاثنين المقبل.

ويجدر بالذكر ان الامم المتحدة لم تدع حكومة رباني او المجلس الاعلى للحضور ولكنها ظلت على اتصال مع الطرفين طبقا لما قاله نوربرت هول مبعوث الامم المتحدة الخاص. وسيتولى هذا المبعوث في ما بعد تقديم اي اتفاق يتوصل اليه اجتماع مزار الشريف الى حركة طالبان.

من جهة اخرى جددت طهران دعوتها الفصائل الافغانية المختلفة لاقتسام السلطة في بلاد الافغان «اذا ارادت حلا دائما وشاملا وعادلا للقضية».

وقال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لدى استقباله الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في مطار العاصمة الايرانية: «ان الذين تصوروا انه بسيطرة طالبان على كابل تكون نهاية الفصائل الافغانية الاخرى قد حانت ادركوا خطاهم في ما ذهبوا اليه، وباتوا اليوم على قناعة بانه لا يمكن فرض ارادة فصيل على الفصائل الاخرى في بلد متعدد الاعراق والانتماءات مثل افغانستان» في اشارة على ما يبدو الى باكستان.

بالمقابل انتقد برهان الدين رباني طالبان بشدة واصفا اياها «مجموعة من اللاجئين دربتهم باكستان لأغراض مشؤومة»، مشيرا الى ان مشكلة افغانستان كانت على الدوام «بسبب التدخلات والمؤامرات الاجنبية التي تحاك ضد شعبنا المظلوم ومن خلال العدوان الخارجي المباشر، وهو ما تاكد في المنازعات المستجدة ايضا بشكل موثق كما ورد في اعترافات الذين اسروا في معركة كابل الاخيرة».

مصدر في سفارة افغانستان في العاصمة الايرانية قال ان الرئيس رباني يزور طهران «من اجل الحصول على التاشيرة الايطالية لحضور مؤتمر الفاو، وليس للزيارة ابعاد اكثر من ذلك». غير ان مصادر مطلعة في طهران تفيد ان حكومة طهران «ربما عملت خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة قبل مغادرة رباني الى روما لوضع البصمات الاخيرة على جهودها الرامية الى جمع الرئيس رباني بوزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان على هامش مؤتمر روما للغذاء».

ولا شك في ان توجيه الامم المتحدة دعوة الى رباني لحضور مؤتمر الغذاء العالمي يمثل نكسة دبلوماسية لحركة طالبان التي تقول ان حكومة رباني لم تعد قائمة.

اما على الجبهة العسكرية فقد استمر الهدوء النسبي انتظارا على ما يبدو لمعرفة التغييرات في الحكومة الباكستانية مما قد يؤدي الى انهاء دعم باكستان لطالبان. كما تامل الفئات المختلفة ان يساعد مؤتمر نيويورك على الخروج من الاستعصاء الدبلوماسي الراهن.

بوتو تتهم ليغاري بخيانة دم والدها وبعزلها «خوفا من كشف فساده»

إسلام اباد - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صبت رئيسة وزراء باكستان المخلوعة بي نظير بوتو جام غضبها على الرئيس فاروق ليغاري أمس واتهمته بـ«تنفيذ انقلاب وخيانة دم والدي» الذي اعدم شنقا.

وقالت انه عزلها من منصبها «لأنه كان يخشى ان توجه اصابع الاتهام اليه بنتيجة تطبيق قانون ضد الفساد» كانت حكومتها قد قدمت مشروعا في شأنه الى البرلمان. وكانت بوتو قد تقدمت في 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمشروع قانون ينص على انشاء لجنة خاصة مكلفة بمحاسبة الاشخاص المتهمين بالفساد.

وقالت بوتو ان الرئيس «تحرك بعدما طرحت قانون مكافحة الفساد على الطاولة. وقد خشي ليغاري بالتاكيد ان يجد نفسه في مواجهة هذا القانون» واضافت انه «اراد السيطرة على جميع مرافق الدولة لكي يطمئن الى ان التحقيقات لن تؤدي الى نتيجة». وقالت انها طلبت ان تكون اول من يخضع الى تحقيقات اللجنة.

وذكرت ايضا ان «الغيوم بدات تتجمع فوق الرئيس اعتبارا من عام 1994 عندما اتهمته المعارضة بالاقدام على عملية بيع وهمية لاراض يملكها». الا ان القضاء برأ الرئيس من هذه الاتهامات.

وكان والدها، ذو الفقار علي بوتو، هو اول رئيس وزراء ينتخب شعبيا في باكستان وحكم من عام 1971 حتى عام 1977 ثم اطاح به الجنرال محمد ضياء الحق رئيس اركان الجيش. واعدم بوتو في ابريل (نيسان) 1979 شنقا بعد ادانة مثيرة للجدل بالتامر للاغتيال السياسي.

وكان ليغاري قد عزل بوتو (43 عاما) يوم الثلاثاء الماضي وحل الجمعية الوطنية (البرلمان) متهما الحكومة بالفساد والمحسوبية، وعين رئيس وزراء بالوكالة كلفه تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

وقالت بي نظير ان ليغاري «سبق ان اكد انه لن يستغل نفوذه الدستوري لحل الجمعية الوطنية». ومضت تقول: «كان وعده لنا انه لو انتخب فلن يلجأ ابدا الى اداة دسها الحكام على الدستور. لقد اعطى ابي دمه لهذه الدولة والديمقراطية البرلمانية. اعدم رجالنا شنقا من اجل الديمقراطية البرلمانية. اشعر ان ليغاري تخلى عن الدم الذي سال من اجل هذه القضية، وفي داخلي مشاعر جياشة لأنه يعلم انه كان معنا ويعرف التضحيات».

وكانت بوتو، التي خدم ليغاري في حكومتها يوما قد اختارته لخوض انتخابات الرئاسة عام 1993. لكن الازمة السياسية في باكستان كشفت عن الصراع بين الاثنين. وقالت بي نظير: «لقد غيرته السلطة واستطيع ان ارى انه اصبح بسببها اكثر تكبرا. ليس معتادا عليها وكان دائما الرجل الثاني ولكني كنت اعتقد انه رجل مهذب وانها صفة اصيلة فيه».

وقالت انها واثقة في ان الطعن الذي تعتزم التقدم به هذا الاسبوع سيعيد اليها السلطة قريبا. واضافت: «ننتظر ان تعيد المحكمة العليا الجمعية الوطنية خلال شهر». وتابعت انه في حال خسرت النزاع امام المحكمة العليا فستتمسك بتنظيم الانتخابات في موعدها المقرر لأنها لا تعتقد ان الادارة الانتقالية تريد اجراء الانتخابات في 3 فبراير «ولا بد من ممارسة ضغوط هائلة عليها لاجبارها على اجرائها».

لا استجابة دولية رغم كل شيء

وزير الخارجية الفرنسي يحذر من «كبرى المآسي في تاريخ البشرية» في شأن زائير

كينشاسا - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فيما حذر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت من «احدى كبرى المآسي في تاريخ البشرية» تحول وسط العاصمة الزائيرية كينشاسا امس الى مدينة اشباح وخلت الشوارع من المارة تلبية لدعوة طلابية الى الاضراب العام للمطالبة بإقالة رئيس الوزراء كينجو واندنو. وكان الطلاب الزائيريون من جامعة كينشاسا وعدة معاهد عليا قد قاموا طوال الاسبوع الماضي بالتظاهر في شوارع المدينة تعبيرا عن دعمهم للمجهود الحربي في شرق زائير وخصوصا للمطالبة بإقالة كينجو في موعد اقصاه اليوم.

من جهة اخرى هاجم ميليس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا امس الامم المتحدة لمطالبتها الدول الافريقية بتحمل نفقات اشتراكها في قوة السلام الخاصة بشرق زائير. وقال: «انه في الوقت الذي يموت فيه اللاجئون في زائير بالالاف قد يؤدي مطلب الامم المتحدة الى تاخر بدء المهمة، وتحويل مشاركة الدول الافريقية في تلك الجهود الى مسالة شبه مستحيلة».

ووجه رئيس وزراء اثيوبيا هذا النقد خلال كلمته امام لجنة «الحيلولة دون نشوب الصراعات» التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي انتقدت لفشلها في التقدم بأي مقترحات وجيهة لحل الازمة الانسانية في وسط افريقيا. والاسبوع الماضي دعت قمة اقليمية عقدت في نيروبي لتشكيل قوة محايدة تمولها الامم المتحدة معيدة بذلك القضية الى ملعب المجتمع الدولي بعد نداءات سابقة بالقيام بمبادرة اقليمية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان الوضع «ماساوي في زائير» وانه في حال لم تتدخل الاسرة الدولية بشكل طارئ «سنشهد احدى كبرى المآسي في تاريخ البشرية. انها مسالة ايام. نحن من جانبنا تحملنا مسؤولياتنا قبل 10 ايام عبر طرح فكرة ارسال قوة لحلال الامن للسماح الى المنظمات الانسانية بالعودة الى منطقة النزاع وارسال المؤن والمياه والادوية الى السكان. واعلنت فرنسا استعدادها للمساهمة في هذه العملية. فرنسا مستعدة لارسال الف جندي في اطار قوة دولية». لكنه استبعد اي عملية فرنسية منفردة قائلا: «نريد التحرك مع حلفائنا الاوروبيين والاميركيين» واقترحت فرنسا تشكيل قوة قوامها خمسة الاف عنصر بشكل طارئ تساهم فيها الدول الافريقية واوروبا والولايات المتحدة.

وقد وافق متمردو التوتسي الذين يسيطرون على المنطقة على فتح ممر مساعدات يسمح لموظفي الاغاثة بالوصول الى مئات الآلاف من لاجئي الهوتو المحاصرين وسط المعارك0

ولكن في لندن قال وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو أمس: ان من غير المحتمل ان ترسل بلاده قوات الى شرق زائير لمساعدة جهود الاغاثة الانسانية. واضاف: «هناك حاجة لوضع خطة تفصيلية لتامين انسحاب اي قوة دولية قد يتم ارسالها الى زائير. يتعين ان يكون لها اهداف محددة واستراتيجية للانسحاب».

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قد صرح يوم الجمعة بأن «من المحتمل جدا ان ترسل بريطانيا قوات الى شرق زائير».

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز أمس: ان «الموضوع الاهم بالنسبة الى الولايات المتحدة هو وقف المعارك من جانب زائير ورواندا وميليشيا التوتسي». وقال ان الحكومة الاميركية لم تقرر بعد ما ان كانت سترسل جنودا للمشاركة في قوة تدخل متعددة الجنسيات الى شرق زائير بسبب غياب وجود خطة متماسكة في الوقت الحاضر. واضاف ان وقف اطلاق النار ليس شرطا مسبقا لنشر هذه القوة الا ان العمل على اقراره يبقى الشيء الاكثر فاعلية. وذكر بيرنز بالجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الموفد الخاص للامم المتحدة ريمون كريتيان والموفد الاميركي ريتشارد بوجوسيان اللذان كانا الاحد في كيجالي.

من جهة اخرى امر المتمردون التوتسي في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية نحو 30 مراسلا اجنبيا بمغادرة مدينة جوما التي يسيطرون عليها في شرق زائير والتوجه الى مناطق غرب رواندا متذرعين بـ«مخاوف امنية».

وقال المراسلون ان احد قادة المتمردين، قال ان اسمه القائد جوزيف، امرهم بالرحيل وقال لهم انه سيسمح لهم بالعودة الى شرق زائير عندما تعبر فرق تقديم المساعدات الحدود لدخول مدينتي جوما وبوكافو. ومع ذلك سمح لبعض المراسلين الصحافيين بالبقاء في جوما اثناء الليل.

ملاديتش يرفض قرار إقالته من رئاسة هيئة أركان الصرب

زغرب: «الشرق الأوسط»
بالي - بلجراد: وكالات الأنباء

نقلت صحيفة «بليتش» اليوغوسلافية أمس بيانا صادرا عن المقر العام للضباط الذين يشكلون هيئة اركان الجنرال راتكو ملاديتش يعلنون فيه رفض اقالتهم ويؤكدون ان هيئة الاركان هذه «لا تزال تتسلم قيادة جيش صرب البوسنة».

وقال البيان ان هيئة اركان ملاديتش «تتسلم تماما قيادة الجيش وتمارس سلطتها المطلقة على جميع الوحدات العسكرية الكبيرة والصغيرة». وقالت الصحيفة انها تلقت هذا النص اثناء مكالمة هاتفية مع مسؤولين من هيئة الاركان التي عزلتها السبت الماضي رئيسة جمهورية صرب البوسنة - الكيان الصربي في البوسنة - بيليانا بلافسيتش. ووصف واضعو البيان هيئة الاركان الجديدة التي شكلتها بلافسيتش بانها «هيئة موازية». وقالوا ان اقالة هيئة اركان الجنرال ملاديتش «اجراء متهور يسيء الى الشعب الصربي ويشكل محاولة خطيرة جدا لشق صفوف الجيش».

وقد ادى قائد جديد لجيش صرب البوسنة اليمين الدستورية امام بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة بعد عزل الجنرال راتكو ملاديتش وقادة كبار قاتلوا معه في الحرب الانفصالية ضد المسلمين والكروات بين عامي 1992 و1995.

ولم يظهر ملاديتش الذي وجهت له الامم المتحدة اتهامات بارتكاب جرائم حرب، وقالت تقارير انه مريض بشكل بارز ولكن مصادر في مقر قيادته زعمت انه يحتفظ بولاء الجيش. ورفضت المصادر قائد الجيش الذي عين حديثا ونائبه ووصفهما «عديمي الاهمية».

وقال مصدر: «لم يبد ضابط واحد في جيش صرب البوسنة اي تاييد لهما. مازال مسؤولو مقر القيادة يسيطرون على جيش صرب البوسنة. كل القادة على كل المستويات يبلغوننا بانهم «لا يعترفون الا بقيادتنا».

ونجا ملاديتش وهو بطل في نظر صرب البوسنة من محاولة مماثلة لعزله العام الماضي ولكن الجيش اضعف منذ اعادة السلام وتحول التاثير الى جهاز الشرطة. وتراقب قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي والوسطاء الدوليون الصراع الداخلي على السلطة بقلق وهم ياملون بالا يعرقل عملية السلام في البوسنة.

وانحت بلافسيتش باللائمة في هذه الخطوة على الضغوط الدولية ولكن دبلوماسيين قالوا ان من المحتمل ان يكون من الملائم بالنسبة لها التخلص من ملاديتش وهو قائد طموح يجد الزعماء السياسيون صعوبة في السيطرة عليه.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في المنطقة انها تعرضت ايضا لضغوط من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. ويحتاج ميلوسيفتيش الضامن لامتثال صرب البوسنة لاتفاقية السلام التي رعتها الولايات المتحدة الى طمأنة الغرب من اجل تحقيق رفع العقوبات المتبقية على يوغوسلافيا.

وقال مصدر مقر القيادة الذي كان تابعا لملاديتش ان كوليتش كان كولونيلا سابقا استدعي من التقاعد كما ان يوسوبوفيتش لم يتلق مطلقا دراسات عسكرية متقدمة.

على صعيد اخر قال متحدث باسم الامم المتحدة: ان المسلمين والصرب تبادلوا اطلاق النار أمس في خلاف على اللاجئين العائدين في شمال شرق البوسنة وان مراقبا هولنديا في شرطة الامم المتحدة جرح في تبادل النيران. وارسلت قوات من قوة السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي في البوسنة لاعادة النظام.

اتهامات رسمية لوزير دفاع كوري جنوبي سابق بالفساد

سيول ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول ادعاء ان وزير الدفاع الكوري الجنوبي السابق لي يانغ هو، الذي اقيل الشهر الماضي، اتهم رسميا امس بتقاضي رشاوى وتسريب اسرار الدولة.

واتهم ايضا في القضية، التي هزت نظام الدفاع واحرجت الرئيس كيم يونغ سام، الرئيس السابق لشركة «دايو» للصناعات الثقيلة التابعة لمجموعة دايو، مع شخصين آخرين. لكن الاتهامات ضد الابنة الوحيدة للرئيس السابق نوه تاي وو، التي اتهمت بقبول مجوهرات من الالماس مقابل ترقية لي يانغ هو، اسقطت. وقال مسؤول الادعاء ان الاتهامات ضدها اسقطت «لانها سارعت بإعادة المجوهرات التي قدمتها لها زوجة بيونغ هو». واتهم لي بتقاضي 150 مليون وون (181 الف دولار) كجزء من نصيبه في مدفوعات لتاجر اسلحة في ما يتعلق بصفقة شراء طائرات هليكوبتر للجيش من دايو. ويقول ممثلو ادعاء انه سرب معلومات سرية بشأن خطط شراء الطائرات الهليكوبتر لتاجر الاسلحة الاميركي الكوري كوون بيونغ هو. واتهم ايضا سوك تشين تشول الرئيس السابق لشركة دايو للصناعات الثقيلة الذي يرأس الآن شركة دايو للسيارات في بولندا بتقاضي رشاوى. كما وجهت اتهامات الى موظفين لدى بيونغ هو بالحصول على 50 مليون وون من لي بطريق الابتزاز بعد ان هدداه بفضح موضوع الرشاوى وفقا لما قاله مسؤول الادعاء. ويزعم الادعاء ان لي وبيونغ هو اقتسما مبلغ 300 مليون وون مدفوعة من شركة دايو للصناعات الثقيلة. وتقول الشركة انها دفعت هذا المبلغ كعمولة. ويطعن نوه تاي وو حاليا في حكم بالسجن 22 عاما ونصف العام صدر ضده بتهمة تقاضي الرشاوى والخيانة والتمرد. ويحاول تشون دوو هوان، الذي تولى الرئاسة قبله، الافلات من حكم بالاعدام بتهم مماثلة. واقيل لي من منصب وزير الدفاع قبل ساعات من مناقشة اتهامات الرشاوى في البرلمان. والقي القبض عليه في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ونقل الى مركز اعتقال. وقال ممثلو ادعاء في ذلك الوقت انه اقر بتقاضي المال رغم ان لي لم يعلق قط على الاتهامات علنا.

وفي تطور مهم في محاكمة الرئيسين السابقين تشون دو هوان ونوه تاي وو قالت المحكمة العليا أمس انها ستجبر رئيسا سابقا ثالثا، تشوي كيو ها، على المثول امامها. لكن تشوي، الذي كان قائما باعمال الرئيس بعد عام 1979 وحتى استيلاء تشون العنيف على السلطة، رفض بعناد تنفيذ اوامر سابقة من المحكمة بالمثول امامها للشهادة. وتريد المحكمة من تشوي ان يشرح الاحداث المحيطة بوصول تشون الى قصر الرئاسة. ويقول الادعاء ان تشون اجبر تشوي على ترك المنصب في انقلاب بينما يقول تشون ان تشوي «طلب منه التدخل لانقاذ البلاد من الاضطرابات». وقال لي كي تشانغ محامي تشوي أمس: «حتى لو اضطر للمثول امام المحكمة فلن يدلي بشهادته».

وصدر حكم بالاعدام على تشون في اغسطس (آب) بتهمة التمرد والخيانة في ما يتعلق بانقلاب ديسمبر (كانون الأول) 1979 ومذبحة لمتظاهرين مؤيدين للديمقراطية في مايو (ايار) العام التالي.

لم يوجد على مدى فترة طويلة «طريق ثالث» لحل مشكلة الدول غير المعترف بها

بدء أول انتخابات في أوسيتيا الجنوبية منذ إعلان استقلال البلاد

موسكو: «الشرق الأوسط»



امرأة وابنها يجمعان الحطب قرب عاصمة اقليم قره باغ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جرت في أوسيتيا الجنوبية (جورجيا) أول انتخابات رئاسة في هذه الجمهورية ذاتية الحكم منذ إعلان استقلال البلاد. ومعروف أن القيادة الجورجية عارضت إجراء الانتخابات في هذه الجمهورية التي أعلنت سيادتها دون ان يعترف بها احد.

وهكذا انضمت إلى الجمهوريات الأخرى غير المعترف بها في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق مثل جمهورية بريدنيستروفيه المولدافية وجمهورية قره باغ وجمهورية انجازيا، وأخيرا جمهورية ايتشكيريا الشيشانية.

وكانت المحاولات الأولى لإقامة دول مستقلة في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة قد بدأت منذ عام 1917، ثم تكررت في أواخر الثمانينات بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق. وفي العشرينات قامت ايضاً دول مستقلة (اصبحت جمهوريات اتحادية في الفترة من 1922 إلى 1991) ومنها روسيا. لكن روسيا البلشفية عارضت آنذاك الاعتراف باستقلال جورجيا واذربيجان واوكرانيا.

علماً أن روسيا كانت نفسها دولة غير معترف بها، وحتى بقدر اكبر من الدول المذكورة من حيث عدد البعثات الدبلوماسية الموجودة في تفليس (تبليسي حالياً) وباكو وكييف. لكن تبين منذ ذلك الحين بأن الدول المستقلة المذكورة لا تستطيع ضمان استقلالها بدون الاعتراف الروسي بها. وفي مطلع العشرينات اعترفت روسيا بشرعية الأنظمة القائمة في بولندا وفنلندا ودول البلطيق وحق شعوبها في تقرير المصير. أما البلدان الأخرى فلم تستطع نيل استقلالها.

وفي عام 1922 تشكل الاتحاد السوفياتي الذي ينص دستوره على حق الجمهوريات الاتحادية في تقرير المصير، وكان هذا الحق بالذات الأساس الموضوعي الرئيسي الذي اعتمد في إضفاء الشرعية على الدول المستقلة الجديدة في فترة 1991 ـ 1992 وتجسيدها بشكل كسب عضوية هيئة الأمم المتحدة. لكن المجتمع الدولي لم يهتم بوجود او عدم وجود نزاعات بصدد قيام الدول الجديدة. علماً أن هذه النزاعات موجودة ويتمثل اهمها في الاعتراف بالحدود الإدارية السابقة وبالتغييرات الاعتباطية في الحدود المتغيرة باستمرار واعتبارها حدوداً للدول الجديدة.

وقد مضت قره باغ الجبلية التي انبثقت فيها هذه المشكلة بصورة حادة لأول مرة في الطريق الراديكالي الشديد لحلها. واستغلت قيادتها الخلافات بين روسيا واذربيجان في استخدام القوة العسكرية ضد اذربيجان. وتضاف إلى ذلك التناقضات بين روسيا والولايات المتحدة والدول الأطراف في الناتو. ويبدو أن القيادة الأرمنية في قره باغ تشعر اكثر من غيرها بالاستقلال السياسي الداخلي الذي لا يشبه البتة نظام الحكم الذاتي. زد على ذلك أن الصيغ الدولية المختلفة لمعالجة ازمة قره باغ في الأعوام الأخيرة تعد بمشاركة وفود رسمية في ستيباناكيرت عاصمة قره باغ، وقد استسلمت باكو إلى هذا الأمر الواقع. وفي أغلب الظن أن انتخابات الرئاسة في قره باغ المقرر إجراؤها في الشهر الحالي ـ تتم في جو الاتفاق بالإجماع على دعم المرشح للرئاسة وهو روبرت توتشاريان الرئيس الحالي، وسيحصل هذا الزعيم الأرمني، الذي يتسم بالإرادة السياسية القوية والإصرار، على الفرصة لتكريس مواقعه لفترة رئاسة ثانية سيواصل فيها بالاعتماد على تأييد الناس المطلق على الفرصة لمحاولة كسب الاعتراف الدولي بجمهوريته.

ولا يستثنى احتمال ظهور شكل جديد بالنسبة إلى الدبلوماسية الدولية للتعامل مع الأنظمة من هذا النوع على أساس كونها تتمتع بالحكم الذاتي الواسع او الحكم الثنائي.

وبخصوص جمهورية انجازيا اوردت صحيفة «الجريدة المستقلة» المعطيات التي تجعل الزعيم الإنجازي فلاديسلاف اردزينبا يعاني الضغوط الشديدة من جانب روسيا والدول الأوروبية التي تدعوه إلى القبول بوضع خاص لإنجازيا ضمن جورجيا الموحدة، علماً أن الوضع العسكري والسياسي لجمهورية إنجازيا لا يتيح له الشعور بشيء من الثقة بالنفس كما هو الحال بالنسبة إلى قيادة قره باغ الجبلية. وفي الوقت نفسه فإن اردزينبا، وهو سياسي يتسم بالتفكير الواقعي، يدرك كل الإدراك ضرورة إجراء حوار بناء مع جورجيا مما يوجب عليه القيام بتنازلات دون أن يستطيع القيام بها الآن بسبب الضغوط من القواعد المتمثلة بالقادة الميدانيين من أعضاء البرلمان. والمعتقد أن التركيبة البرلمانية الجديدة في سوخومي ستتيح توسيع القاعدة السياسية من أجل قبول القيادة الإنجازية بحل وسط. لكن ابعاد هذا الحل الوسط في الأشهر القادمة معروفة وهي لا تتجاوز هذا الشكل أو ذاك في العلاقات الكونفدرالية. علماً أن السلطات الإنجازية تمتلك دوماً صيغة أخرى لتحديد مصيرها مما يجعل مواقفها قريبة من مواقف قيادة قره باغ. ولم يوجد على مدى فترة طويلة «طريق ثالث» لحل مشكلة الدول غير المعترف بها، كما لم تطرح صيغ واقعية للحل، لكن في الفترة الأخيرة طرح الاقتراح الشيشاني بصدد انضمام جمهورية ريتشكيريا إلى كومنولث الدول المستقلة والذي جنب اهتمام العواصم الأخرى للدول غير المعترف بها. أما اقتراح موسكو بجعل جمهورية الشيشان منطقة اقتصادية مستقلة فيبدو جذاباً بالنسبة إلى الكثيرين أيضاً.

ومن وجهة النظر الواقعية لا يتناقض هذا الاقتراح مع الآخر. أما بصدد تحديد وضع الجمهوريات، فإن جمهورية أوسيتيا الشمالية ترحب بجعل أوسيتيا الجنوبية منطقة اقتصادية حرة.

من جانب آخر فإن فكرة العضوية في الكومنولث، أو مناقشتها على أقل تقدير، يمكن ان تقود إلى أحداث تقدم في العلاقات بين الجمهوريات السوفياتية السابقة والجمهوريات ذاتية الحكم التابعة لها.

إن انتخاب القيادات الجديدة في الدول المستقلة غير المعترف بها دولياً يعكس التشابك المعقد بين مختلف العوامل الداخلية والخارجية والعمليات السياسية التي قد تسفر عن انبثاق آليات جديدة للسلطة تتمتع بالاستقرار وهو شيء لا بد منه من اجل تحديد مستقبلها لاحقاً.

أبو مازن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

أخشى أن تتوقف الحكومة الإسرائيلية عند حد الخليل

● قضية أساسية تشغل بال القيادة الفلسطينية وهي موقف الحكومة الإسرائيلية بعد أزمة الخليل ● الدور الأوروبي أكثر وضوحاً من الدور الأميركي ● فوز كلينتون ينطوي على ميزتين... الأولى تحريره من الضغوط الانتخابية والثانية معرفته بملف عملية السلام ● استبعد اندلاع حرب بين إسرائيل وسورية ولكني أتوقع حدوث أعمال عنف في المنطقة ● ضروري عزل الأقلية الإسرائيلية التي ترفض التعايش بين الشعبين ● في قلب الحكومة الإسرائيلية الحالية أناس لا يمانعون إقامة دولة فلسطينية، لكن لا حاجة لذكر الأسماء ● أنا لست ممن يزعمون أن التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين ممكن في وقت قصير.. الأمر يحتاج إلى وقت ● أنا لو محل الإسرائيليين لخلعت المستوطنين من الخليل ● التمسك ببقاء المستوطنين يعني أحد أمرين: إما أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تخضع لابتزاز المتطرفين أو أنها بالفعل تريد المساومة في هذا الموضوع. ولا أدري أيهما أقرب إلى الحقيقة


ابو مازن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون تنطوي على ميزتين اولهما معرفته لملف عملية السلام وثانيهما ان ذلك سيحرره من الضغوط الانتخابية ليكون اكثر جراة في التعامل مع قضية السلام واكثر انصافا.

وذكر ابو مازن رئيس لجنة المفاوضات العليا في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك قضية اساسية ومهمة تشغل بال القيادة الفلسطينية حاليا وهي موقف الحكومة الاسرائيلية بعد ازمة الخليل. واوضح ان هذا القلق والخوف يتعلق بتطبيق القضايا التي لا تحتاج الى مفاوضات مثل قضية اعادة الانتشار الثانية وموعد استئناف مفاوضات المرحلة النهائية وتحديد مواعيد لبدء التفاوض حول باقي القضايا المعلقة من المرحلة الانتقالية.

واعرب ابو مازن عن سعادته بالدور الاوروبي الداعم في انجاح عملية السلام. وقال ان هذا الدور يبدو اكثر وضوحا وتحديدا من الدور الاميركي مشيرا الى ان اوروبا بدات تتفهم طبيعة الصراع في الشرق الاوسط والمطالب الفلسطينية في عملية السلام.

وشدد ابو مازن على ضرورة عزل الاقلية الاسرائيلية التي ترفض التعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي حتى تتمكن الاغلبية من تحقيق اهدافها في التعايش. ودعا ابو مازن الحكومة الاسرائيلية الى اخراج المستوطنين من الخليل ووضع حد نهائي لقضية المستوطنات في الضفة الغربية وغزة حتى تبدا عملية التعايش في المستقبل بين الشعبين بشكل طبيعي. واستبعد ابو مازن في حديث من تونس اندلاع حرب بين سورية واسرائيل ولكنه توقع حدوث اعمال عنف في المنطقة.

وفي ما يلي نص الحديث

● ما هي العقبات الاساسية التي عطلت التوصل الى اتفاق بشان قضية الخليل حتى

ـ الخلافات في الخليل يمكن ان نحصرها على النحو التالي هناك قضايا مدنية وهناك قضايا امنية.

بالنسبة للقضايا المدنية تقريبا لا خلاف عليها بمعنى اننا استطعنا ان ننجز الجزء الاعظم منها وبقيت قضايا تحتاج الى توضيح.

اما في ما يتعلق بالقضايا الامنية فهناك اربعة مواضيع ما زالت بحاجة الى حل.. وهذه المواضيع هي:

اولا: ما يسمى بالمطاردة الساخنة

ثانيا: فتح شارع الشهداء

ثالثا: اسلحة الشرطة في مراكز الشرطة

رابعا: الدوريات المستقلة.

ودون الدخول في تفصيل كل موضوع هناك خلاف حول هذه المواضيع في الرؤيا وفي التفصيل.

هذه المواضيع بحثت اكثر من شهر. والان اصبحت وجهة نظر كلا الطرفين معروفة تماما وبالتالي لم يعد هناك حاجة الى مزيد من المفاوضات الا انه تبقى هناك قضية اساسية وهذه هي التي ستشغل بالنا اكثر من اي شيء اخر وهي ماذا بعد الخليل؟ الحكومة الاسرائيلية لم توضح موقفها من هذه القضية حتى الان بشكل حاسم ومحدد.

ونحن نطالب بنقطتين اساسيتين النقطة الاولى هي انه تحدد مباشرة بعد الخليل مواعيد لتطبيق القضايا التي لا تحتاج الى مفاوضات مثل قضية اعادة الانتشار الثانية وموضوع السجينات وموعد استئناف مفاوضات المرحلة النهائية، هذه ابرز القضايا التي لا تحتاج الى مفاوضات ومطلوب من الاسرائيليين ان يحددوا موعدا لتنفيذها.

النقطة الثانية التي نطالب بها هي تحديد مواعيد لبدء التفاوض حول باقي القضايا المعلقة في المرحلة الانتقالية.

هذا ما يشغلنا الان واخشى ما اخشاه ان تكون الحكومة الاسرائيلية تريد الوقوف عند حد الخليل.

ومن هنا نريد ان تكون الامور واضحة ولذلك طالت المفاوضات ولم نصل الى حل فالمسالة ليست فقط في حدود تفصيلات الخليل وانما في حدود النهج التفاوضي والعلاقة التفاوضية بيننا وبين الاسرائيليين.

● اذا لم تحدد اسرائيل موقفها بشكل حاسم ومحدد من قضية ماذا بعد الخليل ماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

ـ اذا لم تفعل اسرائيل ذلك فانه يعني بكل وضوح ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد ان تفاوض على اكثر من الخليل. وبالتالي فانه على الشعب الاسرائيلي اولا والامة العربية والولايات المتحدة وروسيا بصفتهما راعيين لعملية السلام واوروبا مسؤولية للضغط على اسرائيل للقبول بتطبيق الاتفاقيات المعقودة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية لان العنوان الاساسي الذي نضعه دائما امام اعيننا هو اننا نحن نريد ان تطبق الاتفاقيات نصا وروحا ولا اعتقد ان احدا في الدنيا يستطيع ان يقول نحن على خطا.

● هناك حديث حول احتمال توقيع اتفاق بشان الخليل في القاهرة وذلك على هامش انعقاد الجولة الثانية للقمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا... ما هو رايك؟

ـ انا لا استطيع ان اتنبا بموعد توقيع اتفاق الخليل ولكن اقول هذا هو الوضع قد يحل بساعة.. وقد يحل باسبوع او شهر وقد لا يحل خلال سنة.. الامر يتعلق بالطرف الاسرائيلي.. فمن الممكن ان يحل ونوقع الاتفاق بعد ساعة وممكن ان لا يحل..

● صائب عريقات وجه لوما الى المنسق الاميركي دينس روس لانه لم يحمل اسرائيل علانية مسؤولية تعثر مفاوضات الخليل هل لك نفس المآخذ على روس؟

ـ انا رايي ان الوسيط يجب ان يقلل كثيرا من كلامه حتى يبقى وسيطا مقبولا. لان الوسيط عندما يتكلم او يفصح عن قناعاته او يعبر عن ارائه بشكل واضح وصريح بالتاكيد سيخسر احد الطرفين. لذلك انا نظرتي للوسيط ان يبقى صامتا لكن يقول الحقيقة داخل المفاوضات.

● كيف ترى انعكاسات اعادة انتخاب الرئيس كلينتون لولاية ثانية على مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط؟

ـ هناك وهم حاولت اسرائيل ان تروج له باننا ننتظر انتخاب الرئيس كلينتون حتى نتقدم في المفاوضات وكان الادارة الاميركية تقف الى جانبنا.. الادارة الاميركية لا تاخذ جانبنا ولا اعتقد انها في المستقبل يمكن ان تاخذ جانبنا حيث انه لا يخفى على احد العلاقة التاريخية بين اميركا وبين اسرائيل وكلنا يذكر ما قاله هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق من ان اسرائيل هي مصلحة حيوية لاميركا. لكن في نفس الوقت الولايات المتحدة هي راعية عملية السلام وهي التي تسهر على عقد وتطبيق اتفاقيات السلام فهي ملتزمة دوليا وادبيا واخلاقيا بعملية السلام ودعمها.

اما بالنسبة للرئيس كلينتون شخصيا هو ايضا ملتزم بالعملية السلمية وبالتالي فانني اعتقد ان اعادة انتخابه تنطوي على ميزتين: الميزة الاولى انه شخص يعرف ملف السلام اما الميزة الثانية انه لا ينتظر فترة اخرى للانتخاب ولذلك يمكن ان يكون اكثر جراة في التعامل مع قضية السلام في الشرق الاوسط واكثر قربا الى العدالة.

● ولكن هناك خاصة بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمنطقة الشرق الاوسط تنافسا بين الولايات المتحدة واوروبا على رعاية ودعم عملية السلام.. كيف ترى الدور الاوروبي؟

ـ نحن من حيث المبدا نتمنى ان يكون العالم كله شريكا في عملية السلام. وناديتا في اكثر من مرة ان يكون لاوروبا دور في هذه العملية. ولكن المسالة لا تعود لنا انما تعود الى مجمل المعادلة الدولية. اوروبا لها مصلحة في الشرق الاوسط وهي ستسعى لتحقيق مصالحها. ولها مصلحة في السلام لان الشرق الاوسط اذا تفجر يصيبها مباشرة. ولذلك تبدو اوروبا حريصة على ان تلعب دورا في انجاح عملية السلام. والحقيقة ان الموقف الاوروبي يبدو اكثر وضوحا من الموقف الاميركي وكذلك اكثر تحديدا ونحن سعداء بان اوروبا بدات تتفهم طبيعة الصراع في الشرق الاوسط وتتفهم الدور الفلسطيني البناء في عملية السلام. ونحن اذا قارنا بين النظرة الاوروبية والغربية عموما للفلسطينيين في عام 1990 والان في عام 1996 نجد ان هناك فرقا شاسعا حيث ان العالم كله ينظر الى موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى ادارته بكل الاحترام لانه ملتزم بالشرعية الدولية.. وملتزم بالاتفاقيات القوانين والمواثيق الدولية.

● اكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل انه لا يمكن استبعاد اقامة دولة فلسطينية مستقلة. كيف تقيم الان السياسة البريطانية حيال القضية الفلسطينية عموما وعملية السلام على وجه الخصوص؟

ـ الموقف البريطاني بدا منذ فترة ليست قصيرة يتقدم ويتفهم طبيعة الصراع في الشرق الاوسط ويتفهم ايضا المطالب الفلسطينية. ولكن لم تعد الدعوة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مسالة شاذة او استثنائية، عندما ينادي بها المستر ريفكند لم تعد حدثا جديدا والسبب في ذلك ان بريطانيا سبق ان قالت هذا الكلام اكثر من مرة. لكن حزب العمل الاسرائيلي شطب من برنامجه معارضته للدولة الفلسطينية وبالتالي فان الموقف البريطاني لم يعد مثيرا للدهشة او الى الاستغراب وانما هو موقف طبيعي. وهذا بدانا نسمعه في كثير من دول اوروبا لانهم بداوا يتفهموا ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هي في صالح السلام وليس العكس. وان النظرة القديمة بان هذه الدولة ستكون بؤرة للارهاب وللسوفيات قد عفا عنها الزمن ولم تعد صالحة. الشعب الفلسطيني اثبت انه شعب يتحمل المسؤولية كذلك السلطة الفلسطينية تتحمل المسؤولية وهي قادرة على ان تعود دولة بكل الاحترام والتقدير للشرعية الدولية والمواثيق والقوانين الاممية.

● هل بدا الاسرائيليون ايضا يتفهمون مسالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ـ نعم حزبا العمل وميريتس اصبحا لا يعارضان هذه المسالة. هناك الان نصف الشعب الاسرائيلي على الاقل مؤمن بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وهذا شيء واضح وضوح الشمس. انا قلت قبل حين ان الاعتراضات التي كانت موجودة في برنامج حزب العمل على قيام الدولة الفلسطينية ازيلت. وميريتس لم يكن لديها اصلا اي اعتراضات كانت دائما تقول بقيام الدولة الفلسطينية وانا اعتقد ان هناك اناسا في قلب الحكومة الاسرائيلية الان لا يمانعون اقامة الدولة الفلسطينية لكن لا حاجة لان نتكلم عن اسماء وانما ندعهم هم يعلنون عن ذلك في الوقت المناسب.

● ولكن قضية التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تتجاوز بعد. هل تعتقد ان الاوان قد آن بعد نصف قرن تقريبا من الحروب والمآسي والمظالم لتحقيق التعايش بين هذين الشعبين.

ـ انا لا انكر ان مسالة التعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين تحتاج الى وقت طويل جدا لان الصراع استمر على مدى نصف القرن العشرين بكامله وليس من السهل ان يتعايش الشعبان بعد حروب وثورات طويلة خلال فترة قصيرة من الزمن. ولكن اذا وجدت الرغبة والارادة لدى الطرفين فانهما يستغلبان على كل الصعاب والعقبات التي تقف حاجزا في طريق تحقيق هذا التعايش يبقى هناك من لا يريدون ويحاربون هذا التعايش وهؤلاء لا بد من عزلهم حتى تتمكن الاغلبية من تحقيق اهدافها في التعايش ولكن انا لست ممن يزعمون ان التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين ممكن ان يحصل في وقت قصير.. الامر يحتاج الى وقت...

● اذا كان الامر كذلك فان مسالة التعايش بين السكان الفلسطينيين في الخليل والمستوطنين اليهود الذين لا يتجاوز عددهم الـ 450 مستوطنا تبدو غير ممكنة في الوقت الحاضر.. لماذا لم يطالب الجانب الفلسطيني بنقل هؤلاء المستوطنين الى مكان اخر؟؟

ـ انا لو كنت محل الاسرائيليين لخلعت هؤلاء المستوطنين من الخليل لان وجودهم المفروض على اهل الخليل سيبقى كانه غصة في نفس الفلسطينيين ولدى اهل الخليل. انما عندما تكون الامور طبيعية.. وتبدا عملية التعايش وجاء شخص منهم او اشخاص او عائلات يهودية لتسكن في الخليل انا متاكد انه لن يمنعهم احد لانه في هذه الحالة تكون الامور طبيعية. كيف كنا نعيش في عام 1948 اليهودي جار العربي والعربي جار اليهودي في المدن وفي القدس وفي اماكن كثيرة لان التعايش كان هو الاساس عندما بدات الحروب حصلت العزلة والابتعاد والحواجز التي انتقلت من الحواجز النفسية الى الحواجز على الارض.

الان وجود عدد من المستوطنين في غزة لا مبرر له على الاطلاق كذلك وجود مستوطنين في الضفة الغربية لا مبرر له على الاطلاق ايضا المفروض من هؤلاء المستوطنين ان يخرجوا وهذا بطبيعة الحال سنطالب به عند بدء التفاوض حول قضايا المرحلة النهائية لان وجود هؤلاء المستوطنين غير قانوني ومخالف لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وهو مخالف ايضا للاتفاقيات التي تقول بانه لا بد من ان تكون نتيجة المفاوضات هي تطبيق 242 و338.

ان التمسك ببقاء هؤلاء المستوطنين مع الاسف لا يعني الا احد امرين اما ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تخضع لابتزاز المتطرفين او انها بالفعل تريد ان تساوم بهذا الموضوع ولا ادري ايهما اقرب الى الحقيقة.

● انت تبدو متفائلا بخروج المستوطنين من غزة والضفة الغربية ولكن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هي عكس ذلك تماما فاسحق مردخاي وزير الدفاع قال انه لن يسمح باقتلاع مستوطن واحد من الخليل او من اي مكان اخر.. ما ذا تقول؟

ـ عندما قلت لو كنت محل الاسرائيليين لوضعت حدا نهائيا لقضية المستوطنات اليهودية اعني بذلك مثل هذه التصريحات التي لا تقدم عملية السلام وتضر بمسالة التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ان وجود 150 او 200 او 300 مستوطن يهودي امام 130 الف فلسطيني هو وجود غير طبيعي ويشكل بالتالي استفزازا دائما لمشاعر الفلسطينيين خصوصا ان هؤلاء المستوطنين يحملون السلاح ويتحدون ويحتكون ويصطدمون يوميا باهالي الخليل.

ولذلك فان التصميم الاسرائيلي على بقاء هؤلاء المستوطنين يحمل بين طياته احد الاحتمالين اما الرضوخ لابتزاز المتطرفين اليهود او انه يريد ان يساوم مع الفلسطينيين.

● هناك من يقول ان اسرائيل تريد ان تساوم بورقة المستوطنين في الخليل للحصول على تنازل فلسطيني على مدينة القدس هل طرح عليكم مثل هذا الكلام؟

ـ لم يطرح علينا مثل هذا الكلام انه مجرد تصور. الاسرائيليون يتصرفون الان مع هذا الموضوع على اساس انه امر قائم وموجود كاستيطان الى المرحلة النهائية.

● هل اقترح الجانب الفلسطيني في مفاوضات الخليل شيئا يخص نقل المستوطنين الى مكان اخر؟

ـ ان بحث قضية المستوطنين والمستوطنات ليس الان وانما سيكون في المرحلة النهائية. ونحن الان نتحدث عن تطبيق اتفاق اوسلو 2 . نحن الان بصدد البحث في كيف سيكون وضع المستوطنين في الخليل اما قضايا المرحلة النهائية فان اول بند فيها سيكون الاستيطان.. ومنه الاستيطان في الخليل.

● الانتفاضة الفلسطينية الاخيرة هي اول رد فعل جماهيري في ظل اتفاقيات اوسلو للسلام ماذا كشفت لك هذه الانتفاضة؟

ـ الانتفاضة التي حدثت كانت متوقعة ليس لان الاسرائيليين فتحوا النفق. لكن النفق كان القشة التي قصمت ظهر البعير. وبالتالي كان هناك اسباب اخرى وراء اندلاع هذه الانتفاضة الشعبية وهذه الاسباب تنقسم الى قسمين:

ـ قضايا يفترض الا تقوم بها اسرائيل وقامت بها.

ـ وقضايا يفترض ان تقوم بها اسرائيل ولم تقم بها.

اما الاولى فهي هدم البيوت ومصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان والطرق الالتفافية ونقل السكان من مكان الى مكان هذه كلها امور كان يفترض الا تقوم بها اسرائيل وقامت بها. وكانت تستفز بها الشعب الفلسطيني. اما الثانية التي كان يجب ان تقوم بها ولم تقم بها فهي المفاوضات، والسجناء والممر الامن والاقفال والمطار والميناء والقضايا الاقتصادية والمدن الصناعية. كل هذه التراكمات من اعمال يفترض الا تقوم بها وقامت بها واعمال يفترض ان تقوم بها ولم تقم بها تراكمت وتراكمت الى ان جاءت قصة النفق فكانت بمثابة القطرة التي افاضت الكاس وفجرت كل ما في مكامن الشعب الفلسطيني من غضب وثورة. وامل في ان يعي الإسرائيليون نتائج اعمالهم لان السلام لا يبنى على القهر والظلم والجور.. وانما على العدل والمحبة والتسامح. فنحن اذا اردنا ان نبني السلام الدائم فان ايدينا ممدودة للاسرائيليين ونحن نعرف ان جزءا كبيرا من الشعب الاسرائيلي يمد يده ولكن نريد كل الشعب الاسرائيلي... وكل الشعب الفلسطيني.

● ولكن الا تعتقد بان موقف حزب الليكود من عملية السلام هو الان افضل عما كان عليه منذ بداية تولي بنيامين نتنياهو الحكم في اسرائيل؟

ـ اذا اردنا ان نستعرض تطور موقف الليكود نقول لقد بدا بعداء كامل لنا ولاتفاقيات اوسلو. ولو ترك الامر له لما تحدث معنا ولما اعترف بنا ولا باتفاقيات اسلو، وقد ظهرت هذه المواقف العدائية في الحملة الانتخابية التي قادها الليكود ضد حزب العمل. اضافة الى ذلك فانه قطع على نفسه مواعيد ومواثيق كثيرة تمثل التطرف بعينه. ويمكن ان نقول ان الليكود صعد الى شجرة عالية وابعد السلم عنها ولم يعد يستطيع النزول بسرعة ولا بد له ان ينزل خطوة خطوة. الان لو استعرضنا موقف الليكود منذ الحملة الانتخابية الى يومنا هذا لنجد ان هناك بعض التطور الذي لا يمكن ان ننكره وهو انه اعترف بشريكه الفلسطيني.. واعترف بالاتفاقيات وبدا يعترف على استحياء بتطبيق هذه الاتفاقيات، ولكن بكثير من الاحجام يشده الى الوراء المواعيد التي قدمها والمواثيق التي تعهد بها والايديولوجية التي يحملها. ولكن ان يرى الليكود نفسه معزولا امام العالم فهذا امر لن يقبل به ولا يستطيع بالتالي الا ان يسير مع هذا العالم، خاصة انه جاء بعد حكومة وقعت على اتفاقيات. فاذا لم يلتزم بما وقعت عليه الحكومة السابقة فهذا يعني انه لا يمكن لاحد ان يوقع معه اتفاقيات. وهذا مبدا عالمي فعندما توقع حكومة على شيء فهي توقع باسم الشعب لا توقع باسمها او باسم الحزب والاحزاب التي تمثلها فاذا خرج الليكود عن هذه القاعدة معنى ذلك انه لن يجد من يتعامل معه وضمن هذه الرؤيا يجب ان نفهم كيف نتعامل مع الحكومة الاسرائيلية الحالية. ونفهم ان هناك تطورات في مواقف الليكود ولكنها تطورات بطيئة وان المفاوضات معه تاخذ وقتاً طويلاً.

● كثر الحديث في الايام الاخيرة حول وجود تهديدات اسرائيلية بشن حرب ضد سورية هل تعتقد في امكانية حدوث مواجهة عسكرية بين الاسرائيليين والسوريين؟ وما هي انعكاسات مثل هذا الاحتمال على عملية السلام بالشرق الاوسط؟

ـ المفروض ان تتحرك اسرائيل باتجاه المسار السوري والمسار اللبناني وان تبدا معهما مفاوضات جدية من اجل تطبيق القرار 242 مع سورية والقرار 425 مع لبنان ان عدم وجود سلام مع دولتين جارتين لاسرائيل بالاضافة الى تعثر عملية السلام مع الشعب الفلسطيني هذا يثير الكثير من التكهنات والتوقعات. انا لا اتوقع حصول حرب ولكن اتوقع ان تتفجر اعمال عنف في اي وقت وفي اي مكان ولذلك المفروض ان تهتم اسرائيل بهذه الامور وتعرف ان عليها استحقاقات لا بد من تنفيذها اذا كانت تريد فعلا السلام الدائم والشامل مع جيرانها العرب.

مطلوب إخماد حرب البحيرات العظمى والصراع لاحقا على الغنائم

محمد الحسن أحمد

● لم يتعلم العالم بعد كيفية اتقاء المآسي الانسانية قبل وقوعها، وحين تتطلب المعالجات الاستعجال تبدأ حسابات المخاطر والمكاسب، فقد تهدر دماء كثيرة قبل التوصل الى حلول

لا ريب ان المخاطر التي تجسدت وتبلورت في بدايات الحرب المشتعلة الآن بين رواندا وزائير قد تمحورت في محطات بمثابة قنابل لاحراق القارة باسرها وجرها في متاهات من شانها ان تتطور لتشمل الشرق الأوسط وتتسع لكي تتحول الى حروب بينية دون استبعاد احتمال تحويلها الى حرب شبه كونية ما لم يعمل الجميع بوعي وبالسرعة المطلوبة لاطفائها وهي ما تزال في مبتدئها. ويخطئ من يظن انها مناوشات جانبية بين دول هامشية او اعراق محدودة لا مفر من ان يترك امرها الى فرضية ان يهيمن الاقوى على الضعيف فيها لان مثل هذا الاستسلام اليائس يعني الجهل الفاضح لحقيقة ابعاد امتداداتها على نطاق القارة باسرها وانعكاساتها على العالم اجمع.

ان التعقيدات التي افرزتها تلك الحرب الآخذة في الاتساع قد تفتح من جديد ملفات اعادة صياغة الحدود بين الدول الافريقية، وهذه الملفات لا بد ان يتلازم فتحها مع فتح نيران في كل خارطة افريقيا وبين كل دولها اجمالا لان الحدود التي رسمتها القوى الاستعمارية تجاهلت عمداً وحدة الاثنيات خوفاً من وحدة الرؤى ورغبة في النظر الى قسمة المصالح الاستعمارية وقتذاك، لذلك نرى ان رواندا التي احتلت اجزاء من شرق زائير وتطالب بضم تلك المنطقة بحسبانها جزءاً من موطن التوتسي اقتطعها الاستعمار وضمها الى ما عرف بدولة زائير وليس هناك بالقطع ما يدحض هذا الاعتقاد علماً بان المجموعات الاثنية التي تسكن تلك المنطقة معظمها بالاساس من التوتسي. كذلك فان التوتسيين انفسهم الذين استوطنوا تلك الجزء من زائير قبل اكثر من مائتي سنة يتعاطفون مع تلك الادعاء لكونهم لا يجدون من حسن المعاملة من حكومة زائير ما يشعرهم بانهم كالاخرين يجدون المساواة في الحقوق بل ان الفرع الآخر من الهوتو النازح من رواندا وبروندي يجد تعاطفاً من الحكومة الزائيرية والاثنيات الاخرى.

في الجانب الآخر ترفض زائير ومعها العالم كله ذاك الاحتلال الذي حدث في شرق زائير استناداً الى خارطة الواقع التي ارتضاها الجميع، لكن زائير التي يقطنها اكثر من اربعين مليون نسمة جيشها مفكك امام دولة كرواندا كل تعداد سكانها ستة ملايين انسان ولذلك فان شعبها المؤلف من اكثر من مائتي قبيلة يعتبر ذلك الاحتلال مهانة وقد ثار بالفعل واضرم النيران في متاجر ومصالح التوتسي في العاصمة كنشاسا وطالب وما يزال بتغيير حكومته وردع المعتدين. وفوق هذا وذاك فحكومته وحكومات اخرى تتعاطف مع النازحين الهوتو الذين يفوق عددهم في بروندي ورواندا عدد التوتسي بنسبة تسعة الى واحد من اصل مجموع السكان مما يزيد من مخاوف تجدد المجازر البشرية بين القبيلتين.

وازاء هذا الواقع والوضع المعقد رفضت رواندا قدوم قوات دولية لتكريس الوضع الراهن وانما ترى ان الشرط الضروري لارسال تلك القوات هو اعادة اللاجئين الهوتو الى وطنهم الاصلي حتى تامن شرورهم مرة اخرى من مجزرة كالتي وقعت عام 94 وراح ضحيتها اكثر من نصف مليون من التوتسي. لكن الهوتو يخشون من الانتقام فضلاً عن كونهم بحكم انهم يمثلون اغلبية يرفضون ان يحكمهم التوتسي بقوة السلاح وبالانقلابات. وهنا تتعقد الامور اكثر فاكثر لان الاحتكام الى الديمقراطية لا بد ان يحمل الهوتو الى سدة الحكم وهذا امر غير مقبول من التوتسي ولا يتمثل هذا الرفض في قول - لا - وانما يتمثل في قوة السلاح التي يملكونها كقوات نظامية مسنودة بشكل او آخر من الاستعمار البريطاني بينما تتهم زائير ومن ورائها الهوتو بانهم مدعومون من الاستعمار الفرنسي! وتبدو اميركا ومن ورائها آخرون ايضاً يشغلهم التفكير على المدين القريب والبعيد في الكيفية التي يرثون بها فرنسا وبريطانيا معاً، لذلك ليسوا في عجلة من الامر في ترتيب الاوضاع بينما تأخذ فرنسا زمام المبادرات الايجابية وقد تمثل هذا في القمة التي عقدت بين فرنسا وبريطانيا وفي النداءات التي ما فتئت فرنسا تطلقها، والتأييدات لقمة كينيا والمناشدات للزعيم مانديلا كي تأخذ جنوب افريقيا الدور المباشر والمبادر. وعاد مانديلا عن قرار حكومته في المضي قدماً في تنفيذ اتفاق بمد حكومة رواندا بالسلاح وقبل من حيث المبدأ ارسال قوات الى منطقة البحيرات شريطة ان يكون ذلك في اطار دولي افريقي وكذلك قبلت تنزانيا واثيوبيا وبعض الدول الافريقية فضلاً عن فرنسا واسبانيا وبشيء من التردد بريطانيا.

لقد وجه برنارد كوشنر وزير الشؤون الانسانية الفرنسي السابق في مقال نشرته «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الماضي نداء طالب فيه الرئيس مانديلا بالتدخل السريع والتحرك بصوت عال لوقف هذه الكارثة الدموية بحسبانه القائد المناسب ولكون بلاده تملك من الامكانات ما يؤهلها الى لعب دور اساسي ورئيسي في تلافي اتساع الكارثة بتشكيل قوة افريقية بقيادته. وقد لمح كوشنر الى التباطؤ الاميركي فعزاه الى ما وصفه بانشغال الرئيس كلينتون بتشكيل حكومته الجديدة.

بيد ان مجلس الامن وافق يوم السبت الماضي على تشكيل مثل تلك القوة بتحفظ وعهد الى السكرتير العام للامم المتحدة بوضع خطة عاجلة تتضمن تعزيز وقف القتال ووصول المعونات الانسانية والنظر في العودة الطوعية للاجئين.

وهي خطوة لا بأس بها ولكن من الضروري العمل على تجريد السلاح من ميليشيات الهوتو والتوتسي وان يكون لتلك القوات دور اكبر من تامين الممرات والعودة الطوعية للاجئين والتاكيد على مبدأ ضمان الحدود القائمة على النطاق الافريقي كله. هذا الدور المطلوب لا بد ان يمتد الى تامين قدر معقول من التعايش بين دول الجوار وداخل الوطن الرواندي والبوروندي بحيث تتشكل اوضاع للحكم تراعي الكثير من التوازنات على نمط يحقق التعايش ولو تحت وصاية افريقية تكون موضع الرضاء من الجميع ومن المجتمع الدولي وان يتولى مجلس الامن بجانب منظمة الوحدة الافريقية الرعاية المطلوبة وان تدفع فرنسا وبلجيكا وبريطانيا والمانيا على وجه الخصوص قدراً كبيراً ومعلوماً من المعونات بما يساعد على نهضة تلك الكيانات تعويضاً عن الادوار التي لعبتها سابقاً في تقويض تلك المنطقة ونهب ثرواتها ولكي تحفظ لها دوراً متميزاً في خارطة المستقبل حتى لا ترث اميركا وحدها المنطقة، اما الجنرال موبوتو سيسي سيكو الذي ينتقل الان بين فرنسا وسويسرا مستشفياً فهو بلا شك يعيش آخر ايام حكمه فان لم يمت بالسرطان الذي تمكن من عظامه فهو سينتهي بثورة شعبية تنتظره في بلاده او بانقلاب من جنرالات جيشه الذين ينتظرون عودته التي يلوح بانها باتت قريبة بين يوم وليلة. لكنني ارجح انه يلوح بالعودة من باب المناورة فقط اذ انه لن يعود لانه يعلم مقدار العار الذي الحقه باغنى دولة في افريقيا، دولة قوامها اكثر من 40 مليوناً يهزم جيشها شعب قوامه ستة ملايين. ودولة تقدر ثرواتها المنهوبة باكثر من خمسين مليار دولار بينما تقدر ثروته الشخصية باكثر من خمسة بلايين ويعد شعب زائير من افقر شعوب العالم بل واكثرها تعرضاً للامراض المستعصية مثل الايدز والايبولا والاوبئة الفتاكة.

ان جنرالات زائير في تقديري يتربصون به الدوائر ويتشوقون الى عودته لا لاطفاء الحرائق وجلب الاستقرار ولكن للانقضاض عليه حتى يتمكنوا من استرداد البلايين التي نهبها من الشعب واودعها البنوك الفرنسية والسويسرية، واحسب انه يتحسب لذلك ولن يعود، وهم لن ينتظروه طويلاً وسيعملون على اقصائه حتى يلحقوا به لقب «الرئيس السابق» الذي تهكم عليه غير مرة وادعى انه يراهن الجميع على انه لن يكون «الرئيس السابق» على الاطلاق وانما فقط سيكون «للرئيس الراحل».

وما زلنا نأمل من المجتمع الدولي ان يرد البلايين التي في البنوك باسم هذا الديكتاتور الى شعب زائير، سواء وقع اسيراً تحت قبضة قواته التي الحق بها الهزيمة او قضى عليه السرطان او طال به المقام متنقلا بين سويسرا وفرنسا، وحتى يكون لمثل هذه المطالبات صدى عميق وقوة مؤثرة نطمح فيها، نطالب منظمة الوحدة الافريقية ان تتبنى مطلباً كهذا ليس بالنسبة الى شخص بعينه وانما كمبدأ يطبق في كل الاحوال على الاموال المكدسة في البنوك الاجنبية من قيادات افريقية سابقة او راحلة.

والى ذلك فان الزعيم نيلسون مانديلا مطالب فعلاً، كما قال الوزير الفرنسي كوشنر، بان يلعب الدور الاكبر في حقن دماء القارة وفي صحوتها وفي ان يكون حرباً على القيادات الفاسدة التي قهرت شعوب القارة ونهبت ثرواتها، فكلمته لا يقتصر اثرها او صداها على القارة وحدها وانما في كل العالم.

في كل الاحوال المهم الان والعاجل هو ان يوقف فوراً مسلسل الموت الذي ياخذ برقاب مليون انسان في شرق زائير ان بالقتال او بالجوع او المرض وفي ذات الوقت العمل على حل جذري لهذه المأساة التي يخشى ان تتحول الى حرب بين الدول، وهي لن تكون الحرب الاولى بين دول في افريقيا منذ عشرين عاماً بل لعلها ستكون الحرب الاخيرة لانها لن تقف عند حد.

والمطلوب من الدكتور بطرس غالي ان يستعجل في وضع الاجراءات والآليات المقترحة كما المطلوب من الدول ان تبدي عزيمة اكبر في المشاركة في القوات وفي المصروفات بالرغم من التلكؤ الاميركي الذي لا تخفى غاياته التي لمحنا اليها وكذلك اسبابه، وعلى الرئيس مانديلا ان ينهض بالدور الذي يناسب حجمه وحجم بلاده.

الاستفتاء على الدستور في الجزائر.. حسنات المشاركة

أمير طاهري

● دعاة التعددية ينبغي أن يحضروا لكيما يدافعوا عن توجهاتهم بنشاطات، ويقارعوا سياسات خصومهم

قبل نهاية الشهر الحالي، سيُطلب من الجزائريين قبول او رفض مشروع اصلاحات دستورية في استفتاء عام هو الاول من نوعه خلال عقد من الزمان.

واذ يقترب موعد الاستفتاء، صعدت الجماعات المسلحة، الساعية الى قلب الحكم حملة العنف. فخلال الاسابيع الثلاثة الماضية قتل 83 شخصا بينهم نساء واطفال، وهذا رقم قياسي مأساوي لم تشهده البلاد منذ اسوأ ايام عام 1994.

ولكن لو نظرنا الى الامور في المدى البعيد، فان اعمال العنف هذه لن تترك اثرا ينكر على التطور السياسي العام للبلاد. فالجماعات المسلحة فقدت الكثير من بريقها السياسي، الذي تخفت به طويلاً. فحتى جبهة الانقاذ الاسلامي المحظورة، نأت بنفسها عن اعمال العنف هذه كالتي اندلعت في الاسابيع الماضية.

أن المسار المقبل للشأن السياسي الجزائري سيتقرر في صناديق الاقتراع. ومن المقرر عقد انتخابات عامة ربيع السنة القادمة. اما الاصلاح الدستوري فيرمي الى تثبيت قواعد اللعبة، ان جاز القول.

ويفترض، منطقيا، ان يحظى الاصلاح بترحاب كل من يريد للجزائر ان تخرج من نظام الحزب الواحد الخاضع للعسكر الى نظام تعددي مفتوح على تيارات الطيف السياسي على تنوعه.

ولنكن واضحين في ما نقوله فالجزائر لن تتحول الى نسخة افريقية من السويد او سويسرا بين عشية وضحاها. لكن كثيرين يتوقعون المزيد من الانفتاح في المجتمع، وتوسعا في المشاركة في السلطة، وحرية اوسع في التعبير والتنظيم.

ان بعض بنود الاصلاح سلبية حقا من ناحية تسريع تطور الديمقراطية البرلمانية. وعلى وجه الاجمال، فان نص الاصلاح المقترح اكثر ديمقراطية من الدستور الحالي.

وعليه ينبغي للديمقراطيين الجزائريين، منطقيا، ان يصوتوا لصالحه. مع ذلك فان عدة احزاب وشخصيات ديمقراطية قررت أن تدير الظهر للاستفتاء، واصفة ذلك بانه «استنكاف عن المشاركة».

هذا الموقف مؤسف. فمثل هذا الموقف الذي يسميه المحللون السياسيون «لعبة الكرسي الشاغر» مضر تماماً. فهو تخل عن المسؤولية السياسية. ولا بد للحزب السياسي من ان يقدم القيادة، وان يقول للناس ما ينبغي ان يفعلوه ازاء اية قضية محددة.

وان «الاستنكاف» لا يزيد عن ورقة توت لستر عجز بعض الاحزاب والشخصيات عن الخروج بمواقف متماسكة، مقنعة معاكسة. وبالطبع فان اتخاذ موقف سياسي واضح بالمقاطعة، مثلاً، سيكون اكثر فاعلية. فذلك يتيح لاحزاب المعارضة ان تفصح عن سبب رفضها لهذا الاستفتاء بالذات. كما ان احزاب «المقاطعة» في الوقت ذاته، ستخضع لامتحان النتائج المحتومة. فان صوت القليلون لصالح الاصلاح، فان احزاب المقاطعة ستظهر بمظهر المنتصر، وان صوت الكثيرون، برزت كطرف خاسر. اما لعبة «الاستنكاف» فانها ستؤدي الى الهروب من الامتحان.

ان «المستنكف» لا يقول للناس سبب الاستنكاف عن المشاركة في الاستفتاء ناهيك من شرحه جلية الاصلاحات المرفوضة. فهو يكتفي بالجلوس على خط الانتظار، لاهياً حتى تنتهي الجولة.

وبالطبع هناك قواعدة كثيرة، بعضها مشروع، تدفع المرء للدعوة الى مقاطعة الاستفتاء. فمثلا قد يجادل المرء قائلا ان الدستور الحالي خال من العيوب، وان تغيير الدستور مرارا مجلبة للاضطرابات. ويمكن للمرء ان يجادل قائلا ان من الاحسن مناقشة وبحث الاصلاح الدستوري بعد انتخاب جمعية وطنية. وبذلك تستطيع هذه المؤسسة ان توازن مفعول السلطة التنفيذية، المتجسدة بالرئاسة. وربما تبرز حجة اخرى تقول: من الافضل انتظار فترة اكثر هدوءاً قبل بحث اي اصلاح.

وهكذا يمكن لسياسة «مقاطعة» فاعلة، تهتم بشرح القضايا والمواقف الاساسية، ان تشكل مساهمة ايجابية في العملية. ولعل السياسة الافضل هي المشاركة في الاستفتاء والادلاء بـ«كلا» للاصلاحات المقترحة. وهناك حزب او حزبان يفعلان ذلك بالتحديد، لانهما يرفضان بعض التعديلات الدستورية او كلها. وان مشاركة هذين الحزبين في السجال، وفي التصويت، ستتيح للمقترعين ان يروا جانبي النقاش، ويختاروا على اساس الاطلاع المتوازن.

دعونا الآن نرتب الاستجابات حسب اهميتها.

هناك استجابة اولى تتمثل في المشاركة في الاستفتاء والتصويت لصالح الاصلاحات المقترحة. يمكن وصف ذلك بالاستجابة الفاعلة، الاستجابة التي تعبد الطريق للانتخابات العامة باسرع ما يمكن.

هناك استجابة ثانية تتمثل في المشاركة في الاستفتاء من اجل تعبئة الناس للتصويت بـ«كلا». وهذا يتطلب الاجابة عن بعض الاسئلة الصعبة. فمثلا: لماذا ينبغي تفضيل الدستور الحالي على المسودة المعدلة؟ سيكون هذا سؤالاً صعباً بالنسبة الى الكثير من الاحزاب التي امضت سنوات وهي تقارع الدستور الحالي وتصفه بانه غير ديمقراطي. وسيبرز سؤال آخر: اي التعديلات يستحق الرفض التام؟

وهناك استجابة ثالثة تتمثل في «المقاطعة الكاملة». وهذا يعني التحرك لدفع غالبية المقترعين الى عدم الادلاء باصواتهم. و المهم هنا ان يركز المرء على اسباب الابتعاد عن صناديق الاقتراع.

ان هذه الاستجابات الثلاث او المواقف الثلاثة ستفسح لاصحابها ان يشاركوا في العملية بحضور فعال. وسيكون من حقهم المطالبة المشروعة بنصيب كاف من اوقات البث التلفزيوني او الاذاعي للدفاع عن مواقفهم.

وستضطر السلطات تحت هذا الضغط الى رفع التقييدات التي ما تزال سارية على التجمعات العامة، وبعض اشكال التحرك السياسي الاخرى في الجزائر. الاهم من ذلك، ان اصحاب اي من المواقف المذكورة اعلاه يستطيعون المطالبة بالحضور في مراكز الاقتراع والاشراف على عملية التصويت وفرز الاصوات. وسيكون ذلك ضمانة من التلاعب سواء بحشو الصناديق ام بالتلاعب بنتائج الفرز.

الاستجابة الرابعة او الموقف الرابع، سيتمثل في «الاستنكاف». ان لكل مواطن، بالطبع، حق الامتناع عن المشاركة في الانتخابات. وفي الانتخابات الرئاسية الاميركية الاخيرة مثلا، ساهم 49% من الناخبين فقط ففي المجتمع التعددي يستطيع الناخب ان يذهب الى البحر لصيد السمك، او الى مركز الاقتراع للادلاء بصوته.

لكن «الاستنكاف» لا يمكن ان يرقى الى مصاف موقف سياسي لاي حزب سياسي جاد. وبوسع الافراد ان ينهبوا احيانا الى صيد السمك اما الاحزاب السياسية فلا.

ان الاستفتاء سيجري في اوانه بلا ادنى ريب. وقد تقبل الاصلاحات او ترفض، رغم ان فرص قبولها اكبر، نظرا لعدم وجود اي حزب كبير يتحرك بنشاط من اجل التصويت بـ«كلا». وسيكون الدستور المعدل الاطار الذي تستطيع لاحزاب الـ«نعم» واحزاب الـ«لا» ان تتنافس في ظله في الانتخابات البرلمانية.

ولكن ماذا عن معسكر «الاستنكاف»؟ سيكون غريباً حقاً ان تعود لتقول ببساطة: طيب نحن متاسفون لاننا رحنا لصيد السمك في المرة السابقة، اما الآن فلا باس ان توصوتوا لنا يا ناس!

ان المجتمع التعددي يقتضي الحضور الدائم وتعزيز السياسات التي تريدها، ومحاربة السياسات التي تعارضها. ان اول دروس التعددية بسيطة للغاية: لا تترك المضمار ابداً!

«المتفيهقون» الجدد!!

أحمد الربعي

كثر «المتفيهقون» في بلادنا العربية والاسلامية واصبحوا قيادات للعمل الاسلامي فاختلط الغث بالسمين، والدين الخالص لوجه الله بالمصالح الشخصية والحزبية.

المتفيهقون الجدد صورة طبق الأصل من عصور الانحطاط التي مرت بها الأمة حين غاب المصلحون المتنورون، وانتشر عصر الفتاوى التي تشبه وجبات «الماكدونالدز» يمارسها صغار في السن، وجوههم مكفهرة، لا يبتسمون، يكرهون الفرح، يعادون النساء، مهمتهم البحث عن اعداء لدين الله وليس كسب اصدقاء لهذا الدين، يطالبون بقطع يد السارق، ورجم الزاني وهم يفتون بهدر دم الأبرياء، ويكفرون الحكومات المسلمة.

انهم يتركون كل جوانب الخير في مجتمعاتنا، لا ينظرون الى الملايين التي تملأ المساجد، وتطوف حول بيت الله وتمارس الخير، ولكنهم يركزون على الصغائر فيعممون الشر ويصورون ان مجتمعاتنا فاسدة جاهلية وانه قد حان قطاف رؤوسها.

انهم يهاجمون الغرب «الكافر» باقلام وورق ومطابع واقمار صناعية كلها مصنوعة في الغرب، ولكنهم لا يتساءلون عن سر نجاحات الغرب وتقهقر المسلمين وما هي وسيلة الخروج من حالة الغيبوبة الحضارية للأمة!!

انهم يدينون الغرب الكافر واغلب قياداتهم لاجئون سياسيون في لندن وباريس وواشنطن، يستغلون بعضاً من الحرية التي يعيشها «الكفار» لممارسة تكفير المسلمين في اوطانهم.

بعضهم يحمل شهادات الدكتوراه في الشريعة من الجامعات الاسلامية ولكنه لا يحمل شهادة محو امية في اخلاق الاسلام وادب الحوار «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

لقد غابت الوجوه النضرة، المشرقة بالابتسامة.. اولئك المجتهدون في الدين الملتزمون بالخلق، يخجلونك بتواضعهم رغم علمهم، لا يفتون بشيء إلا بعد جهد جهيد، ومراجعة مكثفة للاصول والمنابع. اولئك الذين يتذكرون دائما ان الله لا يحب ان تشيع الفاحشة، والذين يذكرون الناس بجهنم، ولكنهم يحدثونهم بشوق الى الجنة. يذكرون الناس ان الله شديد العقاب ولكنهم يتغنون فرحين بان الله واسع الرحمة.

الإيمان طريق النصر

● من حسن صالح بابعير - جدة:

في مقال نشرته «الشرق الأوسط» يوم 1996.10.19 كتبه زين العابدين الركابي، قال فيه ان نسبة اليهود الى العرب هي 6 في المائة ثم استغرب استغرابا واقعيا بقوله: «كيف غلب ويغلب 15 مليون يهودي 250 مليون عربي؟». لقد اصاب زين العابدين الركابي في معادلاته كبد الحقيقة، كما لم اقرا في الصحف بحثا بهذا المستوى الرفيع، لأن كل من نقراه عن اليهود - هو عبارة مكررة - حتى صدقنا ان اميركا وبريطانيا من قبل وراء انتصارات اسرائيل على العرب، بداية من وعد بلفور، ونهاية باعتراف اميركا - ترومان - باسرائيل ومدها بالسلاح الى يومنا هذا، وفي الغد والغد الذي يليه!

ولقد شخص الركابي الداء، الا ان العرب لم يجهلوه ولكنهم يتجاهلوه، وكون اسرائيل تؤمن بان لها حقا، سواء كان تلك حقا او باطلا، فان الايمان بقضية ذات هدف امر يسهل عمل صاحبه، سيما وان العرب لم يحترموا امرهم خاصة بشأن القدس، حتى يتحول الايمان الذي يمدهم الله به الى نصر على الاسرائيليين.

وقد اشار الكاتب وأن كانت اشارته عابرة الى ان العرب يفرطون في اسلامهم الا فئة قليلة منهم، وما دام الامر كذلك فليعوها صريحة لا لبس فيها، فهم لن ينتصروا على اسرائيل ولا غير اسرائيل من اعداء الله الآخرين، لان القلوب الخاوية لا تحتمل قعقعة السلاح ولا دخان البارود، بل تولي الأدبار يوم الزحف.

الفجوة التقنية ومشارف القرن المقبل

● من عادل العيد الكريم - لوس انجليس:

شد انتباهي خبر عن اثر ازدياد مستخدمي شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الاميركية على شبكة الهاتف، وحدوث بعض الاختناقات او كما هو معروف في احدى الدول العربية بـ«تعذر مرور المكالمة».

ونشر هذا الخبر في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/11/6 العدد 6553 في هذه المرحلة الزمنية التي تشارف على نهاية القرن العشرين وبداية قرن جديد، هنالك الكثير من دول العالم الثالث ومنها دول عربية تعاني من ندرة خدمات الهاتف لديها، والكثير من الناس يستغرق البت في طلباتهم للحصول على هواتف منزلية او «خلوية» اشهرا طويلة، ان لم تكن سنوات.

هذا الخبر البسيط يعطي مؤشرا قطعيا على ان الفجوة بين دول العالم الثالث والعالم الاول المتقدم تتسع وتزداد يوما بعد يوم، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا عملنا على المستوى الفردي والحكومي، من اجل تضييق هذه الفجوة، واللحاق بركب العالم المتقدم بتقنيته وخدماته؟ الفرد في دول العالم الثالث والدول العربية يطالب بالخدمات الاساسية غير المتاحة، فما بالك عندما يطالبون بخدمات شبكة الانترنت؟ انني اتشوق الى اليوم الذي نبدأ فيه سماعنا لنغمة «تعذر اتصالك بشبكة الانترنت، نرجو الاتصال لاحقا» عندها نكون قد بنينا الجسر المؤدي للقرن الواحد والعشرين على غرار جسر الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي وعد به الشعب في حملته الانتخابية الاخيرة.

إعادة مراجعة الخلافات المذهبية

● من جعفر محمد الشايب - الرياض:

لفت انتباهي الموضوع القيم المنشور في العدد 6555 تاريخ 1996/11/8م حول موضوع تعدد المذاهب الاسلامية وطريقة التعاطي مع حالة التعددية المذهبية في عالمنا الاسلامي. واود ان اسجل هنا كلمة شكر واحترام لجريدة العرب الدولية على معالجاتها الجادة للقضايا المهمة التي تمس مصير ابناء الامة العربية والاسلامية بموضوعية وانصاف كبيرين.

ان ما ذكر في الموضوع حول قضية المذهبية في الاسلام لهو عين الصواب، لأن المسلمين قضوا وطرا طويلا من تاريخهم يتحاربون بسبب الخلافات والفوارق المذهبية مع انها في واقعها انعكاس لتعدد المدارس وفتح باب الاجتهاد الفقهي - كما يؤكد المقال -

وما احوجنا - نحن المسلمين - في يومنا هذا الى اعادة مراجعة اسباب هذه الخلافات المذهبية وصياغة منهجية جديدة للتعامل مع هذا الموضوع الحساس قائمة على اساس التعددية الفكرية والمذهبية والتعامل الايجابي والموضوعي مع الاخر دون تطرف او تشدد او تكفير وهو ما تعاني منه اكثرية ابناء هذه الامة ويتسبب في خلق حالات عداء ليس لها أي اساس شرعي.

مطلوب معالجة مختلفة

● من ناصر السلمي - جدة:

في تعقيب على بعض ما ورد في زاوية عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» التي نشرتها «الشرق الأوسط» يوم الاحد 1996/11/3 العدد رقم 6550 وذلك في رده على السفير الايراني حسين صادقي تحت عنوان «دخول ايران والعراق مجلس التعاون» قال الكاتب ان «الروح المسالمة لدى الجانب الخليجي الى درجة اوهمت ايران والعراق انها تمثل ماشية سائبة، فهيأتا امكانياتهما للانقضاض عليها».

ثم قال «لهذا من الصعب ان يطالب السفير الايراني من الغنم أن تستضيف الذئب معها في حظيرتها، دون اظهار علامات الاخوة»، فهل يمكن للذئب ان يخاوي الغنم؟ ربما كان الافضل للراشد الابتعاد عن هذه التشبيهات، وسلوك طريقة اخرى فباستطاعته ان يعبر عما يريد بطريقة تليق بالموضوع.

«الأدب فضلوه على العلم»

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

ايماء على ما كتبه مصطفى أمين في جريدتكم الغراء بخصوص الضرب في المدارس، نلاحظ أنه بين حين وآخر تطفو على السطح مشكلة الضرب في المدارس، ويتنازع الناس حولها بين مؤيد ومعارض، واذا نظرنا الى المدارس نجد انها مؤسسات تربوية وتعليمية، بمعنى ان الاسر تتنازل عن بعض حقوقها للمدرسة، فتقوم المدرسة بدور البيت لبعض الوقت، وهذا ما يتعلق بالشق التربوي. واذا كانت الاسر قد ارتضت ذلك - في شبه اتفاق غير مكتوب - فلماذا تلقي باللوم على المدرسة اذا ما مارست هذا الحق المتفق عليه نعم ان المدرسة ليست مؤسسة عقابية، لكن أليس يهم ولاة الامور الجانب الاخلاقي والسلوكي لأبنائهم ايضا؟

التربية لها مرحلة عمرية معينة، تبدأ من السادسة تقريبا وحتى الرابعة عشرة (فترة المراهقة) اذا ما احسن الغرس في هذه السن، فسوف تكون ثماره طيبة، اما اذا تجاوزناها الى ما بعدها لم نجن النتائج المرجوة، والتعليم ايضا في الصغر اسهل وأيسر بكثير من الكبر، فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

بيد أن تطبيق النظريات التربوية المعروفة في هذا المجال، مثل مبدأ الثواب والعقاب، سوف يساعد على تجنب آثار السلوك السلبي وغير المرغوب فيه، لننا نسوس الجياد ونعلمها ونربيها عن طريق سايس الجياد، فلماذا لا نعطي الحق المشروط لسايس الفتيان، وهو المعلم الذي قال فيه امير الشعراء احمد شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA
U.S.A.
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الزيارة الأولى «للولاية الثانية»

● زيارة نتنياهو الاولى للرئيس كلينتون في ولايته الثانية قد تكون الخطوة الاولى في رحلة اسرائيل الطويلة للتكييف مع رغبات السلام الاميركية

يصل الى واشنطن غداً رئيس حكومة الليكود الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ليلتقي رئيساً اميركياً يعرفه من ولايته الاولى وليتعرف عن كثب على رئيس الولاية الثانية بعد ان كثرت التضمينات وتضاربت حول تبدل محتمل في موقف بيل كلينتون من استحقاق السلام في الشرق الاوسط. لانها الاولى في الولاية الثانية تتخذ زيارة نتنياهو الى واشنطن اهمية استثنائية... فما سيسمعه داخل جدران اربعة في اي غرفة من غرف البيت الابيض قد يكون الحد «بين الجد واللعب» في موقف اسرائيل من السلام.

الا ان ذلك لا يعني ان يقتصر تحرك السلام العربي على امل في تبدل الموقف الاميركي من السلام في ظل الولاية الثانية. ونتنياهو نفسه كان اول المحذرين من توقع ضغوط اميركية على اسرائيل في ولاية كلينتون الثانية كونه اكثر رئيس مؤيد لاسرائيل دخل البيت الابيض حتى الآن.

مع ذلك تظل العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، رغم توثقها، محكومة بمصالح ثنائية لا فردية ـ وتحديداً اسرائيلية ـ فحسب. وفي هذه المصالح تتداخل معطيات اقليمية ودولية وسياسية واقتصادية.

على هذا الصعيد بالذات تجوز المراهنة على تبدل نوعي في المفهوم الاميركي لدور «راعي» السلام في الشرق الاوسط بحيث يتطور هذا الدور، تدريجيا، الى مداخلة أكثر تفاعلا في قضايا الخلاف على المستوى التطبيقي لاتفاقات اوسلو واستطراداً على مستوى العملية السلمية ككل. وقد تكون دعوة دول الخليج العربية اسرائيل الى احترام الاتفاقات الموقعة مع العرب والمقرونة بتهديد باتخاذ «اجراءات» ضدها في حال تجاهلها هذه الاتفاقات بداية التحرك المطلوب للتأثير على الدور الاميركي في عهد الولاية الثانية.

ورغم ان دواعي التفاؤل بتحول جذري في المفهوم الاميركي لرعاية السلام لا تبدو واعدة حتى الآن فإن معطيات سياسية واقتصادية ـ بل وشخصية ـ تشجع على ابقاء باب التفاؤل مشرعاً:

● على الصعيد الشخصي لا يخفي البيت الابيض فقدان «الانسجام» بين كلينتون ونتنياهو الامر الذي يجعل تعاون الرئيس الاميركي معه تجربة في المعاناة.

● على الصعيد السياسي توحي تطمينات القنصل الاميركي في القدس المقدمة اخيراً الى رئيس السلطة الفلسطينية بان واشنطن لا تزال تعتبر هدف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية «تطبيق» اتفاقات اوسلو (لا تعديلها) وتسمح بالتالي بتوقع استمرار الالتزام الاميركي الرسمي بهذه الاتفاقات وبعملية السلام ككل.

● على الصعيد الاقتصادي قد تجد واشنطن حليفاً خفياً لها في الضغط على حكومة نتنياهو في حالة التباطؤ الاقتصادي السريع في اسرائيل وفي العجز المتزايد في ميزانيتها وفي التقلص المطرد في مدخراتها الوطنية بسبب ما يتفق المحللون الاقتصاديون الاسرائيليون على وصفه «بالغموض» المحيط بعملية السلام الذي ينعكس سلبياً على الاستقرار السياسي في اسرائيل وعلى افاق الاستثمار الخارجي فيها. على ضوء هذه الاعتبارات قد تكون زيارة نتنياهو الاولى لرئيس «الولاية الثانية» في واشنطن مناسبة للاستماع الى نصيحة توصي بان تبدأ اسرائيل ـ هذه المرة ـ «بالتكيف» مع رغبات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتبدأ جدياً بتطبيق الاتفاقات المعقودة.

«الشرق الأوسط»

* * *

جبل «أبو غنيم» في القدس

● تشن اسرائيل حربا متصلة على الفلسطينيين من خلال الاستيطان، وآخر مشاريعها انشاء مستوطنة «هار حوماه» في جبل ابو غنيم لعزل القدس نهائيا

يشن بنيامين نتنياهو حربا على الفلسطينيين وحربا اخرى على اللبنانيين. الحرب على الفلسطينيين تتم من خلال الاستيطان والطرق الالتفافية، والتي يمكن ان نسميها «الطرق العنصرية» حيث استعمالها متاح لليهود فقط، وممنوع على الفلسطينيين، وتتم الحرب على اللبنانيين من خلال الطائرات والمدافع التي تصب جحيمها على المدنيين المسالمين في القرى، ولهذه الحرب الاسرائيلية المزدوجة هدف واحد، هو فرض المنطق التفاوضي الاسرائيلي على العرب. وما دامت الحرب معلنة على الطرفين، فإن بديهيات الوضع تفرض على الطرفين قيام تنسيق وثيق بينهما، وهو تنسيق يقوي كل طرف منهما في وجه اسرائيل. ويستنكف الطرف الفلسطيني حتى الآن عن التوجه نحو هذا التنسيق مع لبنان وسورية، فيكتفي بالتنسيق الوثيق مع مصر، وبالعلاقات الحذرة مع الاردن، وبالعلاقات الرسمية مع سورية، وبالعلاقات المقطوعة مع لبنان.

وحرب نتنياهو المزدوجة مرشحة للتصاعد، مرشحة للتصاعد في لبنان باتجاه سورية، ومرشحة للتصاعد في فلسطين لتمرير مخطط الاستيطان الجديد، ولذلك فإن انتظار «وقفة» في هذا المخطط الاسرائيلي تتيح النجاح في توقيع اتفاق الخليل مثلا معزولا عن الصورة التفاوضية بكاملها، لن يكون سوى محاولة اسرائيلية لكسر التنسيق العربي، واختراقه في نقطة محددة، كي يتم التصعيد في نقطة اخرى، مرة ضد اللبنانيين ومرة ضد الفلسطينيين. واذا كان ما يحصل في لبنان يحظى بتغطية اعلامية عالمية، بسبب القنابل المنهمرة، فان ما يحصل في فلسطين لا يقل خطورة عن تلك القنابل، ولكنه يتخذ اسماء اخرى مثل «مدن الاستيطان»، ومثل «هار حوماه» فيخف وقعها على اذن الاعلام العالمي. واذا كانت «مدن الاستيطان» هي حتى الآن مجرد اقتراح من أريل شارون، فان مستوطنة «هار حوماه» اصبحت قرارا رسميا وقضائيا اسرائيليا، وهي خطوة متقدمة جدا على صعيد تهويد مدينة القدس.

«هار حوماه» هي مستوطنة ستقوم على اراضي «جبل ابو غنيم» الفاصلة بين القدس الشرقية والبلدات الفلسطينية المحيطة بها: بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، بحيث يتم استكمال عزل القدس عن محيطها العربي.

و«هار حوماه» هي مستوطنة بدأ التخطيط لها حزب العمل الاسرائيلي (المسالم) منذ سنوات، وكان على وشك اعلان بدء العمل بها ولكنه ارجأ ذلك الى ما بعد الانتخابات، وكان ان خسرها و«هار حوماه» حظيت يوم 96/11/1 بقرار من المحكمة العليا الاسرائيلية، يسمح بمواصلة اعمال التخطيط لبنائها (6300 وحدة سكنية). وحظي قرار المحكمة هذا بترحيب مشترك من حزب العمل (المسالم) ونواب حزب الليكود.

وتضمنت الموازنة الاسرائيلية لعام 1997 تخصيص مبلغ 193 مليون شيكل من موازنة دائرة الاراضي الاسرائيلية لدفع تعويضات لمالكي اراضي جبل ابو غنيم المصادرة. وقبل صدور قرار المحكمة بخمسة عشر يوما، اعلن فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، ان «البناء في جبل ابو غنيم قد يؤدي الى الانفجار»، واعلن انه «تم تشكيل لجنة شعبية للنضال ضد اقامة حي ابو غنيم، لانه جزء من الطوق المفروض على القدس الشرقية، ومحاولة لقطع الصلة الطبيعية للمدينة عن باقي مدن الضفة الغربية». ولكن السؤال الذي يبقى مطروحا: ما هي الصلة بين هذه الخطة الفلسطينية النضالية وبين الخطة الفلسطينية التفاوضية؟ هل نوقع الاتفاقات بينما مخططات الاستيطان متصلة، أم نوقف توقيع الاتفاقات الى ان تقرر اسرائيل وقف مخططات الاستيطان؟ هل نوقع الاتفاقات بينما الحرب جارية، ام نوقف توقيع الاتفاقات الى ان توقف اسرائيل الحرب؟ ومن يوقع الاتفاقات بينما تكون الحرب جارية، الا يعلن بذلك سلفا عن هزيمته؟

بلال الحسن

* * *

زائير بين الحرب والمجاعة

● الوضع في شرق زائير يزداد سوءاً، يوما بعد يوم، دون أن يلوح في الأفق ما يشير الى قرب نهاية المأساة الإنسانية في ذلك الجزء من أفريقيا

إن ما يزيد الوضع سوءاً في زائير أن أعداد المفقودين في ازدياد مطرد، فقد وصلوا الآن الى اكثر من نصف مليون، والمسيحة مازالت تكر. لا أحد يعرف على وجه التحديد ما يجري ولا أحد يستطيع عمل أي شيء خاصة تجاه المهجرين من ديارهم والذين قادهم سوء حظهم لأن يكونوا بين نيران العناصر المتقاتلة وهم يحاولون الهرب نحو ملاذات آمنة تحفظ حياتهم وحياة أسرهم. ومع تفاقم الوضع وازدياد حالة الانهيار لا تلوح في الأفق أي مبادرة بالمساعدة أو أي خطة لوضع نهاية لهذه المأساة الدامية.

وخلال السنوات القليلة الماضية تفاعل العالم مع مأساة بوروندي وسعى لوضع نهاية لها، لكنه هذه المرة بدأ يتعامل معها من منظور الأمر الواقع، وكأن ما يحدث في وسط أفريقيا هو شيء عادي يمكن أن يحدث في أي وقت ودعا الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الى تشكيل وحدة عسكرية محايدة من بلدان مختلفة لتأمين ممر آمن للاجئين، وهي فكرة عظيمة لو تم تنفيذها، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ممر آمن الى أين؟الى أين سيذهب هؤلاء اللاجئون المساكين الذين وجدوا أنفسهم بين نيران المتقاتلين؟إن اللاجئين سيعانون أينما ذهبوا، إن لم يكن من نيران الفرق المتناحرة، فمن نقص الغذاء والماء والدواء. إذن مأساتهم إنسانية عميقة الأبعاد، وليس هناك ما يشير الى انتهائها طالما استمر النظام القبلي في أفريقيا لقد وصل الحال سوءاً جعل كثيراً من العاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية يهربون بجلدهم. ويقول هؤلاء العاملون في تقاريرهم إن الحال مأساوي بكل ما تعني كلمة مأساة من معنى، وان الفوضى تعم بأطنابها وأن الموت هو المصير الحتمي لآلاف الأبرياء ويتوقع العاملون في المنظمات الإنسانية أن يفقد مئات الآلاف من اللاجئين حياتهم خلال الأيام القليلة المقبلة، إما بسبب نيران القوات المتحاربة، أو بسبب نقص الغذاء والدواء وتفشي الأوبئة والأمراض.

إن الاعياء والتعب قد بلغ باللاجئين حداً جعلهم غير قادرين على الجري والهرب، لهذا تجد الكثيرين مستسلمين لمصيرهم وينتظرون الموت بعيون زائغة وقلوب واجفة ويئس من العالم الذي عجز عن فعل شيء سوى الفرجة والمشاهدة.

وليس المجال هنا مجال بحث في أسباب المأساة وجذورها، فهذه الأسباب معروفة لكل الناس وستستمر كما قلنا طالما بقيت القبلية في أفريقيا، لكن ما نريد أن نعرفه وعلى وجه السرعة هو هل سيفعل العالم شيئاً لوقف هذه المأساة الإنسانية، أم انه سيقف متفرجاً عليها مشاهداً ومستمعاً من خلال أجهزة الإعلام ؟

إن سلبية العالم تجاه أي مشكلة وفي أي موقع لا يمكن أن تحتمل أو تغتفر، وهو مطالب بالتحرك اليوم قبل غد، والاّ تفجرت المآسي وتفاقمت في كل أنحاء الدنيا.

خالد عبد الرحيم المعينا



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قبل أن تدينوا المؤتمر الاقتصادي

رفض مشروع التعاون الاقتصادي ضمن خطة السلام المقترحة للمنطقة امر مقبول من قبل الذين يرفضون من حيث المبدأ التعامل مع اسرائيل حتى لو كان ثمن هذا التعاون نتائج ايجابية للفلسطينيين والعرب الآخرين. فالذي يرفضه من حيث المبدأ لا يمكن ان يطالب بأن يتخذ موقفا استثنائيا او يجادل في مسائل تفصيلية. لكن الذي يرفض المؤتمر من باب رفض تفاصيله فانه مطالب بأن يضع مرافعته في اطار الحوار نفسه.

ولو اخذنا النقاط التالية في الإعتبار لربما رجحت الاعتبارات الايجابية على السلبية.

وربما لا يدرك كثيرون من الذين يتخوفون من الغزو الاسرائيلي او الذين رفضوا من باب مساندة الجانب الفلسطيني ان للمؤتمر فصولاً أخرى تستحق ان تعرف، أولها انه لا يلزم لحدا بعلاقة مع اسرائيل، بل يمثل المؤتمر الاقتصادي فرصة نادرة لتحقيق تعاون عربي عربي، وعربي تركي، وعربي دولي اخفقنا في تأطيره من خلال منظمة او مؤتمر. ولا تشكل اسرائيل في هذا التعاون سوى دولة واحدة بين اكثر من تسعين دولة مشاركة. واكبر مشروع مطروح على المؤتمر هو زراعة الصحراء المصرية، وهناك مشروع مد انابيب الغاز المصري شمالا. فعلى سبيل التدليل مصر تبيع غازها منذ سنوات لاسرائيل، وهي تريد الآن مد انبوب يوصل غازها الى اسواق اسرائيل والاردن ولبنان وتركيا. وهناك مشروع مهم اقترح من قبل يهدف الى بناء طريق ساحلي يربط دول المغرب العربي بمصر.

والنقطة الأخرى والمهمة جداً ان المؤتمر اتاح للفلسطينيين في المرتين الماضيتين، في مؤتمر الدار البيضاء ثم مؤتمر عمان، كسر الحظر الاسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني ودعم مشاريع أولية حظيت بمساندة جهات دولية. كان ذلك من شروط ادخال اسرائيل المؤتمر. يخطئ الفلسطينيون عندما يدعون الاسرائيليين ليتبادلوا المنافع مع غيرهم من باب الغضب. فأمنية اسرائيل أن يمتنع الفلسطينيون دون أن تجبرهم على عدم الحضور.

والنقطة المكملة ان الجانب العربي نفسه لم يمد يد المساعدة للاقتصاد الفلسطيني. ومن سخرية السلام ان الصادرات الفلسطينية تبيع للاسرائيليين وتعجز عن ترويج بضائعها في دول عربية مجاورة. وكثير من الدول العربية ترفض دخول الفلسطينيين الذين لا بد من مباشرتهم لاعمالهم، فمصر والاردن دولتان مجاورتان لا تمنحان التأشيرات الا بصعوبة فيضطر المصدرون والناقلون إلى اللجوء لاسرائيل.

والنقطة الأخيرة والمعروفة جداً أن اسرائيل دولة هامشية في حسابات الاقتصاد العالمي رغم محاولة البعض تصويرها قوة تجارية عظمى، وهذا ليس بصحيح على الاطلاق. فاسرائيل أضعف من أن تستطيع منافسة حتى الشركات الكورية في منطقتنا، وبالتالي فدواعي الخوف منها مبالغ فيها. ثم ان الشركات الاسرائيلية تمارس منذ زمن وسائل البيع غير المباشر عبر وسطاء من اوروبا وأميركا ومن خلال اسواق وشركات كذلك. وتجربة التطبيع الاقتصادي الفاشلة مع مصر دليل صريح على عجز الاسرائيليين عن التحصيل على شيء رغم أن السوق المصرية فتحت أبوابها لهم منذ 16 عاما.

بين الصحافة والسياسة

غسان الإمام

● الصحافة العربية بحاجة الى حرية تدفق الأخبار وتنويع المعلومات والتعليقات لكي تدخل في تنافس متكافئ مع اعلام الكتروني ملحق في فضاء لا تصل اليه رقابة

كنت في مرحلة من حياتي الصحافية اعمل في صحيفة يملكها ويرأس تحريرها صحافي متعدد المواهب. وكانت موهبته الاولى قدرته الفذة على الكتابة دون ان يكون في ذهنه مخطط للموضوع. وكان يعجب كيف يبدأ الافتتاحية بالسياسة وينهيها بالرز والشاي. وكان يكتب على اوراق صغيرة دون ان يرقمها. ثم يخلط الاوراق ويدفعها الي، فاعجز عن ترتيبها وترقيمها.

ثم رأيت ان اوكل المهمة الى رئيس العمال في المطبعة. فكان الرجل يعيد خلط الاوراق ثم يدفعها الى الصف. وكانت الصحيفة للعجب مقروءة اكثر من الصحف التي يصدرها صحافيون اكثر ثقافة واقل خلطاً. وكان القراء يغفرون الخلط في الافتتاحية ويقبلون على قراءة صحيفة قريبة الى قلوبهم وفهمهم في بساطة اسلوبها وتنوع اخبارها ومواضيعها.

وها انا اليوم اجرب ان اكتب دون ان يكون في ذهني او على الورق مخطط لموضوع معين. وآمل ان لا أبدأ بالسياسة وانتهي غارقاً في كوب شاي.

وقد فكرت في ان اكتب في موضوع الساعة، عن هذا الخلط المبهم في المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ثم صرفت النظر، فقد شعرت ان القراء ـ وأنا منهم ـ لم يعودوا يقرأون هذه الاكوام من التعليقات المتشابهة في موضوع واحد لا يتغير.

لست اقلل من اهمية ما يكتب زملاء لهم مكانتهم وقيمة آرائهم. فهم يعبرون عن قلق أمة ـ لا تقرأ ـ ازاء ما ينتاب قضيتها الاولى. لكن احسب اننا نحن الصحافيين نقع احيانا ضحايا الخلط في السياسة. نعم، العرب حقا في محنة «سلمية»، ويندبون حظهم فيها، وننسى ان اسرائيل في محنة اكبر، فصحافتنا قلما تتحدث عن عجز نتنياهو في محنته عن اتخاذ قرار وموقف، وقلما تتحدث بالتفصيل عن الانقسام العميق في الحكومة والمعارضة والاحزاب والمجتمع ازاء السلام مع العرب.

الخلط الآخر هو في براعة المفاوض الفلسطيني في تعبئة الصحافة والرأي العام ضد عقم التفاوض مع التعنت الاسرائيلي. لكن المفاوضين الفلسطينيين لا ينسحبون من مفاوضات «عقيمة» لانهم ممنوعون من الانسحاب لظروف سياسية ودولية مفهومة، ولكي لا يمعنوا بالخلط الذي مارسوه في اوسلو وكان عليهم الانتفاع بتجربة الخلط الذي حدث في كامب ديفيد. فقد أدى تأجيل قضايا الصراع الاساسية (الدولة واللاجئون والحدود والاستيطان) في الكامب واوسلو الى الاسراع في الاستيطان.

ولا شك ان الاستيطان يهيئ منذ الآن الضفة لكي تكون مسرحا لمجازر في المستقبل لا تقل بشاعة عن مجازر لبنان والبوسنة. فصرب الضفة اقلية يحاولون بالقوة قضم اكبر قدر مستطاع من ارضها لمنع قيام الدولة الفلسطينية. ففي الخليل، مثلا، تدور المفاوضات لا حول سحب 450 مستوطنا مزروعين في صميم 120 الف عربي، انما حول شروط وتفاصيل لا تنتهي لضمان الامن المستحيل لهذه الحفنة المتحدية لمشاعر الكثرة.

ولود ان اشير هنا الى سر يجمع بين السياسة والصحافة، وهو الاتفاق على الاثارة والتوتير او التهدئة. وفي علم النفس وعلم السياسة دراسات غزيرة لنفسية الرأي العام. والساسة علماء نفس بالغريزة والفطرة، فهم يخاطبون العاطفة لا العقل، لان العاطفة من صنع الجمهور والعقل من صنع الفرد.

وهكذا، فعلى الرغم من كل ما يقال عن تعثر عملية السلام والمفاوضات وصعود الاتهامات والمهاترات، فنحن ما زلنا في منطق السلم، ولم ننتقل بعد عمليا الى منطق الحرب، كما يظن ويتوهم من يقرأ الصحف ويستمع الى الساسة.

انه فن الدعاية الذي يتقنه الساسة المتمرسون. وفي كل مفاوضات صعود وهبوط كما يقول شيمعون بيريس. فالهدف في عصر جماهيرية الاعلام الايحاء للجمهور بصلابة موقف المفاوضين وعدم استعدادهم لتقديم تنازلات. لكن المشكلة في المفاوضات الحالية انها لم تعثر على الساحر الذي يخرج ارنب السلام دفعة واحدة من الكم او القبعة.

وقد جرب بيريس لكن السحر انقلب على الساحر منذ ان ورطه العسكر في مجزرة قانا، ومنذ ان صوت لخصمه محترفو العمليات الانتحارية، فجاءوا بنتنياهو من علبة الاقتراع، وهم لا يدرون كيف يعيدونه الى الكم والقبعة.

كان كيسنجر ساحر تسوية «فك الارتباط» بين المتحاربين الاساسيين، تلك التسوية التي جمدت الجبهات ومهدت لمنطق المفاوضة في كامب ديفيد وكامب أوسلو. واخفق كريستوفر في ان يكون ذلك الساحر. فهل ينقذ كلينتون الثاني الخارج توا من علبة الاقتراع ارنب السلام ويعيد المفاوضات الى التسوية تحت القبعة لا تحت الاضواء الصحافية والتلفزيونية؟

وانكر بالمناسبة المفاوضات المعقدة بين الانجليز والمصريين التي استمرت زهاء ثلاثين سنة مع احزاب الاقلية والمعارضة. ثم جاء ذلك الساحر عبد الناصر ليدخل بالمفاوضات في العتمة الاعلامية. وبجرة قلم واحدة فصل قضية مصر عن قضية السودان التي كان الانجليز يتعللون بها لعرقلة المفاوضات والجلاء.

وقد توصل عبد الناصر الى اتفاق استقلال ناقص يسمح للانجليز بالعودة الى منطقة قناة السويس. وعادوا فعلا مع الاسرائيليين والفرنسيين عام 1956 فتخرجهم جميعاً الساحر ايزنهاور، وسقط في سلة مهملات التاريخ بند العودة الوارد في اتفاق الجلاء والاستقلال. ودخل عبد الناصر التاريخ كمناضل، لكن لا احد يذكره كمفاوض ساحر حرر مصر واخرج الانجليز من الكم والقبعة نهائياً.

ومنذ شهور، كان سياسي عربي كبير يحدثني عن عزمه على اصدار صحيفة في بلده. وسكت فأنا بالتجربة لا أؤمن باحتراف السياسي الصحافة. أعني ان الدولة والسياسي رئيسان للتحرير فاشلان.

فقد سقط فن الدعاية المباشرة في التركيز على نصف الحقيقة فقط، واخفقت في العالمين العربي والغربي كل المحاولات لاصدار صحف رسمية او حزبية ناجحة. وكان الجنرال ديجول من الذكاء بحيث عهد الى بوف ميري باصدار صحيفة لا تحمل ادران الصحافة الفرنسية المتعاونة مع النازي خلال الاحتلال. ونجحت «لوموند» لانها اتفقت واختلفت مع الجنرال.

وقد فكر صدام بـ «تدويل» الصحافة العراقية، فاصدر في الثمانينات طبعة دولية لاحدى صحفه. واخفق المشروع. فقد كانت الصحيفة الدولية تحلي جيدها بصورة يومية مرعبة للقائد بمناسبة او غير مناسبة.

وانسحاب الدولة العربية من المشروع الصحافي قطع مرحلة لا بأس بها. ولذلك نجحت الصحافة العربية التي تصدرها مؤسسات مستقلة في لندن في الوصول الى القارئ العربي في الغرب وفي الدول العربية البعيدة والقريبة، دون ان تحمل قيود الدولة الصارمة في التوجيه والرقابة.

وأروي هنا للقراء جانباً طريفاً من تجربتي مع الصحافة الرسمية. فقد كنت رئيساً لقسم الاخبار المحلية في الصحيفة التي اصدرتها في دمشق دولة الوحدة، وكان رئيس التحرير مثقفاً بعثياً اسمه جلال فاروق الشريف.

واذهلني رئيس التحرير منذ اللقاء الاول، فقد كنت اعتقد ان البعثيين لا يدخنون «الاركيلة» فهي عندي رمز من رموز التخلف في الشرق. وكان لا يخفيها خلفه، انما يضعها فوق مكتبه. فلم يكن غريبا ان تمتلئ الافتتاحيات بالدخان الذي غص به القراء.

ولم تنته تجربة جلال فاروق الشريف بانتهاء الوحدة، فللرجل سجل اسود في تاريخ الصحافة السورية، فقد انتقل الى حضن الانفصال ليكتب تعليقات الاذاعة الرسمية ضد مصر. ثم انتقل الى حضن نظام صلاح جديد، فعهد الى وكالة «سانا» الرسمية بـ «تاميم» الاخبار. وباتت الصحافة الرسمية والحزبية ملزمة فوق الرقابة بنشر الاخبار الموحدة التي تبثها وكالة الدولة. ثم طوى الموت جلال فاروق الشريف، لكن حرية تدفق الاخبار والمعلومات لم تستعد الحياة. فما زال تاميم الاخبار قائماً. وعلى رأس وزارة الاعلام اليوم وزير ناجح، وكم اتمنى ان يعفي الوزير محمد سلمان وكالة «سانا» من مهمة سيئة السمعة، فتتحرر الصحافة السورية، على الاقل، من لون اخباري واحد لا يتغير بين صحيفة رسمية واخرى حزبية.

كم اتمنى ان تفتح وكالات الاخبار العالمية مكاتب لها في دمشق وفي كل عاصمة عربية. فلا يبقى مراسلوها المحليون مرتبطين بمكاتبها الفرعية في بيروت او القاهرة او قبرص. وفي قصر الرئاسة السورية ناطق صحافي مجرب ونكي، وقد بدأنا معا حياتنا الصحافية في صحيفة واحدة قبل اكثر من اربعين عاما. ولاول مرة يستطيع ناطق رسمي ان يفتح فاه. فجبران كورية يتكلم مع الصحافيين والمراسلين عن لقاءات الرئيس الاسد ومحادثاته مع الزوار. ولعل الدولة تختار ناطقا رسميا على مستوى ناطق الرئاسة في وزارتي الخارجية والاعلام يستطيع ان يعقد صداقات مع المراسلين ويستخدمهم، كما تفعل اسرائيل، في اطلاق بالونات جس النبض لخدمة الغرض السياسي.

وقد رأيت الفلسطينيين في لبنان يستخدمون المراسلين الاجانب بنجاح كبير في خدمة قضيتهم. وكان في مكتب مارجريت ثاتشر في 10 داونتج ستريت صحافي يعقد لقاءات اسبوعية مع كبار الصحافيين لتسريب الاخبار والمعلومات بصورة غير رسمية. وفي اوروبا الغربية يستقبل رؤساء الدول الكتاب والمعلقين الاميركيين اكثر مما يستقبلون السفراء. وعشت في عصر يأتي فيه السفراء الى دور الصحف للتعرف الى الصحافيين ولا يذهب الصحافيون الى السفارات للتعرف الى السفراء.

وقد فتحت مصر ابوابها امام الموفدين والمراسلين الاجانب منذ سنوات. وتضايقت في البداية من تركيزهم على السلبيات، لكنها عرفت بعد ذلك كيف تستخدمهم في وضع القاهرة على خريطة العالم السياسية والاعلامية.

وبعد، تلك خواطر متناثرة عن الصحافة والسياسة وبدت من خلالها ان لا تكون العلاقة بينهما خلطاً في خلط، وانما علاقة متكافئة تخدم التنويع في التعليق والخبر والرأي والموقف، وتمنح الصحافة العربية فرصة اكبر للوصول الى قلب وعقل رأي عام متعطش الى حرية تدفق الاخبار والمعلومات في عصر جماهيرية الاعلام الالكتروني الملحق في فضاء لا تصل اليه رقابة ولا تقف امامه حدود.

حدود دور روسيا في الشرق الأوسط

أحمد حمروش

اقترنت زيارة يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا لمنطقة الشرق الاوسط باحداث بعضها اصبح من صفحات التاريخ، واحداث أخرى ترتبط ارتباطا مباشرا بمسيرة السلام اليوم.

وبريماكوف واحد من الذين يلعبون دورا في السياسة الدولية بحكم منصبه وزيرا لخارجية روسيا إحدى الدولتين الراعيتين لمؤتمر مدريد، وهو في نفس الوقت اكثر السياسيين المعاصرين خبرة بالشرق الاوسط حيث عمل فيه سنوات طويلة منذ كان مراسلا للبرافدا.

عاصر بريماكوف الأحداث الكبيرة التي مرت بالمنطقة منذ العدوان الثلاثي عام 1956 والذي تصادفت زيارته مع وقوعه منذ 40 عاما، وكانت العلاقات المصرية ـ الروسية في بدايتها، فصفقة الأسلحة كانت قد اعلنت قبل عام واحد في اكتوبر (تشرين اول) 1955 ردا على الغارة الاسرائيلية التي شنت على غزة وقتل فيها 70 جنديا مصريا خلال فبراير (شباط) من نفس العام.

كان العدوان الثلاثي الذي دبرته بريطانيا وفرنسا واسرائيل نقطة تحول هامة ورئيسية في تاريخ المنطقة التي كانت حتى ذلك الوقت تحت نفوذ الدول الاستعمارية، فبريطانيا كانت ما تزال لها قوات في العراق وبعض دول الخليج وليبيا، وكانت قد غادرت السودان في مطلع عام 1956 بناء على اتفاقية فبراير (شباط) التي وقعتها مصر وبريطانيا، وغادرت منطقة قناة السويس قبل العدوان باربعة أشهر وعدة أيام في 18 يونيو (حزيران) 1956 بناء على اتفاقية الجلاء، وكانت القوات الفرنسية ما تزال تحتل الجزائر وتواجه ثورتها، وكانت لها قوات أيضاً في تونس والمغرب.

انحسر نفوذ الدول الاستعمارية بعد تورطها في العدوان الثلاثي، وبرز دور الاتحاد السوفياتي الذي ارسل زعيمه بولجانين انذارا الى بريطانيا يهددها بالحرب دفاعا عن مصر وضرب بريطانيا بالصواريخ، الأمر الذي أدى الى وقف اطلاق النار في اليوم التالي مباشرة 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1956، كما برز دور الولايات المتحدة التي وقف رئيسها ايزنهاور ضد العدوان وأصر على انسحاب اسرائيل في مارس (آذار) 1957 بعد ان كانت القوات البريطانية والفرنسية قد انسحبت يوم 23 ديسمبر (كانون الأول) 1956.

وبرز دور مصر كدولة من دول التحرر الوطني استطاعت مواجهة العدوان الاستعماري باصرارها على المقاومة التي اعلنها جمال عبد الناصر من فوق منبر الأزهر الشريف، والتي تجلت في الدور الذي قامت به الجماهير في بورسعيد، والدور الذي قام به شعب سورية عندما حطم انابيب الغاز البريطانية المارة بارضه قادمة من العراق، والمساندة العربية التي تجلت في ترديد اذاعة الاردن وسورية (هنا القاهرة) بعد ضرب محطات الإرسال في ابوزعبل.

اقترنت زيارة بريماكوف بالذكرى الاربعين لهذه الفترة المثيرة من تاريخ المنطقة، والتي كانت بداية توثيق العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي وقيام صداقة بينهما تجسدت في بناء السد العالي، والمصانع، والتسليح، والدعم السياسي، وقد كتب بريماكوف عدة كتب عن هذه الفترة وما بعدها هي «اطلاق الحمامة» عن عنوان 1967، كما اصدر كتاب «قصة ثورة 23 يوليو» بالروسية عندما كان مديرا لمعهد الاستشراق في ما بعد.

بريماكوف اذن هو اكثر وزراء خارجية العالم خبرة بمنطقة الشرق الاوسط، وعلاقاته متميزة مع عدد كبير من قادتها، والسياسة الخارجية الروسية اخذت مسارا جديدا عند تعيينه بعد كوزيريف الذي لم تكن له صلات ولا خبرة سابقة بالدول العربية.

السياسة الخارجية الروسية لم تستفد من صداقاتها السابقة مع العرب التي كانت مثالا للتعاون بين دول من منطقة التحرر الوطني والاتحاد السوفياتي دون خضوع او تبعية، فالدعم السوفياتي في عدوان 1956 كان واضحا، والدعم بعد الهزيمة المفاجئة عام 1967 كان واضحا ايضا في اعادة بناء القوات المسلحة المصرية، والوصول بها الى حرب الاستنزاف التي استمرت ثلاث سنوات وشهرين وكبدت اسرائيل خسائر متلاحقة جعلت الجنرال ماتتياهو بيليد يعلن ان جيش الدفاع الاسرائيلي قد هزم في حرب الاستنزاف، ثم حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 التي تحقق فيها اعجاز اقتحام القناة والاستيلاء على خط بارليف خلال ساعات بفضل بطولة الجنود والضباط المصريين والأسلحة السوفياتية.

كان انهيار الاتحاد السوفياتي ضربة قاصمة لعلاقات الصداقة العربية ـ السوفياتية التي استمرت بصورة هادئة رغم التحول الذي بدأ في مصر خلال عهد انور السادات عندما وثق علاقته مع اميركا وزار القدس ووقع معاهدة الصلح مع اسرائيل.

ورغم احتفاظ روسيا بمركزها كدولة راعية للسلام مع اميركا حسب صيغة مدريد إلا أن السياسة الخارجية الروسية آثرت أن تلعب دورا هامشيا غير متوازن مع دور اميركا، وذلك بالتأكيد نتيجة المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي احاطت بالشعوب السوفياتية التي تحولت الى جمهوريات مستقلة.

وضح ذلك في المؤتمرات التي دعت إليها اميركا، وفي توقيع اتفاقيات اوسلو في البيت الأبيض، وفي الزيارات التي قام بها رؤساء اميركا للمنطقة.

وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر قام بثلاث وعشرين رحلة مكوكية بين اسرائيل والدول العربية، ووزير خارجية روسيا لم يقم بزيارة واحدة!

ولذا كانت زيارة بريماكوف موضع اهتمام عند هؤلاء الذين يعتقدون ان روسيا مازالت قادرة على أداء دور في المنطقة، دور لا يشابه بالتأكيد دورها عندما كانت موسكو تقود الاتحاد السوفياتي، ولكنه دور لا يجوز أن يتراجع الى حد التهميش.

دور الاتحاد السوفياتي كان مرتبطا بالحرب الباردة، حيث كانت تجمعه مع بعض الدول العربية مصلحة مشتركة هي العداء مع بعض دول الغرب، أما اليوم وقد انهار النظام الاشتراكي وتعثرت دول المعسكر الاشتراكي السابق في مشاكل التحول، وأصبح التحول لاقتصاديات السوق الحرة هو التوجه الجديد للعالم في هذه المرحلة، فإن الحديث عن دور روسي مشابه للدور السوفياتي يصبح حلما من الاحلام أو وهما من الأوهام.

ما هي حدود الدور الذي يمكن أن تلعبه موسكو في هذه المرحلة؟

وهل يمكن أن تتنكر لمواقفها السابقة خلال العهد السوفياتي التي كانت مساندة للحق العربي لتصبح مثل اميركا أكثر اقترابا ومساندة لاسرائيل؟

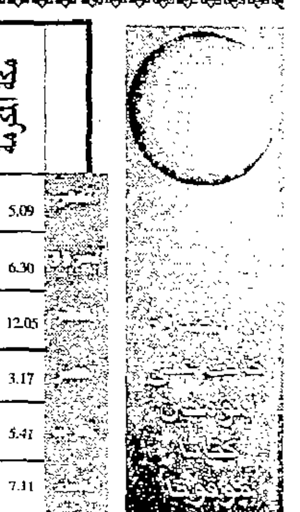
وما هو أقصى ما يمكن أن نتطلع إليه من موسكو في ظروفها القائمة؟

تمت زيارة بريماكوف في توقيت مثير، بعد أيام من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي أدلى بتصريحات صريحة وواضحة في ضرورة مواصلة مسيرة السلام على أساس البناء فوق ما تم من اتفاقيات، ومبادلة الأرض بالسلام، وقيام دولة فلسطين، وهي تصريحات رفعت اسهم فرنسا في المنطقة الى مستوى لم يحدث من قبل، وتمت أيضا بعد اتخاذ الاتحاد الاوروبي قراراً بزيارة مندوبي دول الترويكا (ايرلندا ـ هولندا ـ اسبانيا) الى المنطقة وتعيين مندوب لها هو سفير اسبانيا في اسرائيل ليكون لها دور الى جانب اميركا، وتمت أخيرا في وقت يرفض فيه بنيامين نتنياهو أي تغيير في موقفه المتشدد الذي يعبر عن الصهيونية التوسعية والارثوذكسية اليهودية.

ولذا كان منتظرا من وزير خارجية روسيا أن يعلن موقفا يكون أكثر إيجابية من دول الاتحاد الاوروبي، وأكثر مشاركة للدور الاميركي، ولكن بريماكوف حرص على تأكيد اقتناعه باهمية وضرورة استمرار المسيرة السلمية، واعلن يقينه من أن سورية لا تفكر في العدوان على اسرائيل كما زعمت بعض الأخبار المتسربة من اسرائيل، واستخدم صلاته القديمة في محاولة إزالة التوتر المتصاعد بين العرب واسرائيل، وأوضح أن روسيا ليست في مجال المنافسة مع امريكا، وبذا وضح أن دور روسيا في منطقة الشرق الاوسط محدود ولا يأخذ أسبقية تتجاوز القضايا الأخرى في سياستها الخارجية.

No. 6559.- Tuesday 12/11/1996 ● العـدد 6559 - الثـلاثاء 1996/11/12

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50) فصلت/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.09	5.12	4.41	4.44	4.48	4.26	5.26	5.25	4.47	5.20	4.38	4.19	4.58	4.51	4.38	5.01	6.13	4.50	5.31	5.43	6.10	5.19	6.07	6.23	5.49	5.13	5.35	5.48	5.40	5.48	6.09	5.04	5.15
6.30	6.35	6.04	6.07	6.17	6.56	6.54	6.54	6.09	6.40	6.06	5.49	6.18	6.01	6.02	6.31	7.47	6.17	7.01	7.13	7.53	6.55	7.52	7.56	7.31	6.55	7.21	7.32	7.32	7.37	7.55	6.38	6.46
12.05	12.06	11.25	11.37	11.39	11.34	12.17	12.10	11.32	12.14	11.26	11.20	11.57	11.02	11.20	11.54	12.49	11.32	12.10	11.46	12.36	11.55	12.28	1.00	12.21	11.40	11.52	12.11	11.33	11.55	12.26	11.41	11.54
3.17	3.14	2.22	2.45	2.40	2.50	3.05	2.51	2.34	3.19	2.25	2.29	3.12	3.02	3.18	2.35	3.28	2.22	2.56	2.07	2.53	2.32	2.38	3.40	2.45	1.58	1.55	2.23	1.07	1.46	2.30	2.20	2.37
5.41	5.37	4.44	5.08	5.01	5.21	5.30	5.14	4.55	5.40	4.46	4.47	5.27	5.37	4.37	5.06	5.51	4.45	5.18	4.17	4.17	4.55	5.02	6.03	5.09	4.23	4.21	4.48	3.32	4.11	4.55	4.43	4.59
7.11	7.07	6.02	6.38	6.21	6.29	6.57	6.41	6.14	7.10	6.16	6.17	6.52	6.37	6.02	6.26	7.19	6.06	6.43	5.47	6.54	6.24	6.41	7.30	6.44	5.59	6.00	6.25	5.18	5.54	6.35	6.11	6.25

وما ينطق عن الهوى

عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، انها اخبرته، انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت، وهو مسند الى صدرها، واصغت اليه وهو يقول: «اللهم: اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق».

دعاء اليوم

أعوذ بنور وجهك الكريم. الذي أضاءت له السموات والأرض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة. أن تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

الدكتور الغابد في حوار لـ الشرق الأوسط

بلدي رشحني لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة للحفاظ على فرصة أفريقيا

جدة: من عبد الوهاب البشير

اكد الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة، وان اعلانه على ذلك جاء بعد قمة «ياوندي» في الكاميرون لتفادي اي ارتباك قد يحدث في موقف منظمة الوحدة الافريقية. وشدد الدكتور الغابد في حديث لـ«الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» ان الهدف من ترشيحه ليس منافسة للدكتور بطرس غالي بل عدم ضياع الفرصة على افريقيا.

وقال ان الزعماء الافارقة كانوا قد اصدروا بيانا عقب قمة لهم في ياوندي بالكاميرون في وقت سابق من العام يوصون فيه بالتجديد لغالي وعلى الرغم من التزام الدول الافريقية بهذا البيان الا انها تقوم حاليا بصياغة استراتيجية جديدة للبحث عن مرشح بديل وتكرر الدكتور الغابد انه حتى الآن هو المرشح الوحيد رسميا بعد ان طرحت بلاده، النيجر، اسمه كبديل للدكتور غالي، ومرشح افريقيا.

وفي ما يلي نص الحوار:

● اثار ترشيحكم لمنصب امين عام الامم المتحدة اهتماما دوليا ونقاشا مستفيضا في العواصم الافريقية. هل يعود ذلك الى منافستكم للدكتور بطرس غالي وهو مواطن افريقي؟

- دعني اؤكد - بادئ ذي بدء - ان ترشيحي جاء بمبادرة من بلدي - النيجر - التي قدمتني باعتباري بديلاً افريقياً وليس منافساً للدكتور غالي الذي اكن له كثيرا من الاحترام والتقدير. والسؤال الذي قد يتبادر الى الذهن هو لماذا يكون هناك مرشح افريقي؟ لقد اصبحت هناك قاعدة عامة بان منصب الامين العام للأمم المتحدة يجب ان يكون من نصيب المجموعات الاقليمية حيث يحق لكل مجموعة ان تشغل المقعد لفترتين متتاليتين. فقد تولى كل من خافيير بيريز دي كويلار من بيرو، وكورت فالدهايم من النمسا المنصب على هذا الاساس.

ومن حق افريقيا ممثلة في الدكتور غالي ان تتمتع بنفس الامتياز. ولكن طرأت تطورات جديدة عندما اعلنت الولايات المتحدة رسميا في شهر يوليو (تموز) المنصرم معارضة اعادة انتخاب الدكتور غالي، بل هددت باستعمال حق النقض (الفيتو) لمعارضة انتخابه بالرغم من انها لم تعارض اتجاه القارة الافريقية لتقديم مرشح بديل وقد جاء الموقف الاميركي قبل القمة الافريقية التي عقدت في ياوندي بالكاميرون والتي اصدرت بلاغا تؤكد فيه مجددا حق افريقيا في ولاية ثانية وتوصي بتجديد تفويض الدكتور غالي. ان بلادي ملتزمة التزاما كاملا بهذا الموقف الافريقي.

● اذاً لماذا قدمت النيجر اسمكم؟

- ان ما فعلته النيجر في واقع الامر هو انها عرضت اسمي كمرشح بديل في حالة عدم اعادة انتخاب الدكتور غالي، ويعكس هذا الموقف رغبة بلادي وحرصها على ضمان ان لا تضيع افريقيا هذه الفرصة وتفقد المنصب خصوصا في ضوء التهديدات الاميركية باستخدام (الفيتو) ضد اعادة انتخاب الدكتور غالي. لقد مرت افريقيا بتجارب مريرة في الماضي، وفقدت مناصب دولية هامة لان القارة الافريقية لم تقدم مرشحا بديلا.

● هل تعني بالتحديد هنا حالة الدكتور سالم احمد سالم الامين العام الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والدكتور امادو مختار امبو الذي رشحته افريقيا لمنصب المدير العام لليونسكو وكذلك بالنسبة لشغل مقعد المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)؟

- اعني ذلك تماما.

● هل اخطرت النيجر البلدان الافريقية الاخرى بخصوص ترشيحكم قبل اعلان الخطوة رسميا؟

- لقد جاء الاعلان الرسمي عن ترشيحي بعد قمة ياوندي لتفادي اي ارتباك قد يحدث في موقف منظمة الوحدة الافريقية. ف

ي اعقاب القمة وجه السيد ابراهيم بار مناسارا، رئيس جمهورية النيجر رسائل اولا الى الرئيس المصري حسني مبارك والى كل رؤساء الدول الافريقية والى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يبلغهم فيها ترشيحي بديلاً للدكتور غالي في حالة مضي الولايات المتحدة قدماً لتستخدم (الفيتو) للحيلولة دون اعادة انتخابه.

● تعمل غانا على تقديم مواطنها كوفي انان، وكيل الامين العام للامم المتحدة المسؤول عن عمليات حفظ السلام كمرشح بديل، الا تعتقدون ان مثل هذه الخطوة تضعف فرص افريقيا في الفوز بالمنصب؟

- منذ البداية دعت بلادي الى استراتيجية افريقية واضحة حتى يكون للقارة مرشحون بديلون في حالة عدم تجديد ولاية الدكتور غالي. ولاحظت في الآونة الاخيرة اهتماما صادقا من قبل البلدان الافريقية بهذا الامر. وينطبق هذا على غانا. يجب على افريقيا معالجة هذا الموضوع باتخاذ منهج واقعي ليضمن اما حصول الدكتور غالي على فترة ثانية او شغل المقعد بمرشح افريقي آخر. والا فإن على افريقيا الانتظار عشرات السنين حيث ان المجموعات الاقليمية الاخرى تنتظر دورها. ان على افريقيا ان تختار المرشح الاصلح، وستمر افريقيا بتجربة كئيبة اذا خسرت مرة اخرى لمصلحة اناس من مناطق اخرى.

● نقلت الصحف اخيرا من دوائر غانية قولها ان مصر تتنكر لالتزاماتها الافريقية فقط عندما تكون في حاجة للاصوات الافريقية في الاجتماعات الدولية. ما هو تعليقكم على ذلك؟

- مصر دولة افريقية هامة ولا يمكن الشك في التزامها الافريقي. ان دورها الرائد في الشؤون الافريقية ودعمها الثابت للقضايا الافريقية واضح للجميع. وتشعر النيجر والبلدان الافريقية الاخرى بالامتنان لمصر لهذا الدعم وقد تحقق الكثير خلال رئاسة الرئيس حسني مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية. استطيع ان القول بان اي افريقي فخور بالدور المصري وممتن لهذا البلد لما قام به من اجل تعزيز الكفاح الوطني الذي خاضته القارة ضد الاستعمار وايضا خلال فترة ما بعد الاستقلال عندما بدأت بلداننا السير على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● ما هو التحرك الذي تقوم به النيجر لدعم ترشيحكم؟

- تجري بلادي اتصالات مكثفة على المستوى الرئاسي من خلال مبعوثين يزورون العواصم الافريقية، لان هذا الموضوع يهم افريقيا اهتماما عظيما، وتشير التقارير التي اتلقاها الى ان هناك تفهما وتقديرا صادقين لترشيحي.

● في حالة رفض الدكتور غالي سحب ترشيحه وانتظاره الجولة الاولى من التصويت ليختبر التصميم الاميركي على معارضته، الا تعتقدون بان ذلك سوف يدفع افريقيا للانتظار حتى اللحظة الاخيرة، الامر الذي قد يفقدها الفرصة في الفوز بالمنصب؟

- الدكتور غالي يتمتع بالحكمة والحنكة والخبرة مما يجعله اهلا لاتخاذ القرار الصحيح.

● هناك من يقولون بان المرشحين من البلدان الصغيرة يتمتعون بفرص ضئيلة او تنعدم فرصهم في شغل المناصب المهمة. هل تتفقون مع هذا القول؟

- دعني اكون اكثر تحديدا بان اتحدث عن شعوب العالم الثالث بدلا لما تسميه بلدانا صغيرة. ان استعراضا سريعا لأسماء البلدان التي تقلدت المنصب يدل على انها كانت في اغلبها بلدانا من العالم الثالث حيث قام ممثلوها بتحمل المسؤولية بنجاح. ان انتماءهم لبلدان صغيرة لم يحل دون تحقيقهم نتائج جيدة جدا. ان يوثانت (بورما)، وفالدهايم (النمسا)، ودي كويلار (بيرو)، كانوا مما يسمى بالبلدان الصغيرة. وهناك اسماء كثيرة من بلدان العالم الثالث تبوأت مناصب قيادية في المنظمات الدولية واحرزت نجاحا في المهام التي اوكلت اليها.

● كثير من القضايا التي تتناولها الامم المتحدة هي نفس القضايا التي تواجه منظمة المؤتمر الاسلامي ومن بينها البوسنة وافغانستان والشرق الاوسط والصومال بالاضافة الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. هل ترون في ذلك عاملا مساعدا لكم في حالة انتخابكم في المنصب؟

- دعني اوضح اولا بان منظمة المؤتمر الاسلامي هي ثاني اكبر هيئة دولية بعد الامم المتحدة من حيث عدد الاعضاء. فمنظمة المؤتمر الاسلامي تضم 53 دولة عضوا تنتشر عبر العديد من القارات. ومن بينها اوروبا واميركا. ان معظم المشكلات الخطيرة التي تواجه الامم المتحدة توجد في العالم الاسلامي مثل عملية السلام في الشرق الاوسط وافغانستان والصومال وكشمير وغيرها. اننا نتعاون تعاونا وثيقا مع الامم المتحدة حول مختلف القضايا وخصوصا البوسنة والصومال وافغانستان حيث نعمل سويا بغية وضع حد لمعاناة هذه المناطق واحلال السلام والاستقرار فيها. ونعقد اجتماعات تنسيقية سنوية مشتركة بشأن المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية.

● ما هي الاصلاحات التي ستسعون لادخالها في الامم المتحدة تلبية لمطالب الدول الغربية، وخصوصا الولايات المتحدة، ولتمكين الامم المتحدة من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؟

- اقول بتواضع ان سجلي في مجال الاصلاح معروف جدا في بلادي حيث عملت رئيسا للوزراء وفي مناصب وزارية مختلفة. وقد تميزت الاصلاحات التي ادخلتها في النيجر بالنهج الاداري الصارم الذي اسفر عن انتعاش متوازن وجاد للاستثمار الهام واعادة تنظيم القطاع العام واعادة توجيه السياسة الانمائية العامة نحو ترقية القطاع الخاص. وقد رافقت هذه الاصلاحات اجراءات ادت الى تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية في وقت كانت تواجه فيه البلاد مصاعب اقتصادية ومالية قاسية بسبب الاضطراب في اسعار اليورانيوم الذي كان السلعة التصديرية الاساسية بالاضافة الى عوامل اخرى مثل الجفاف. وعندما تقلدت منصب امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في عام 1989 ادخلت اصلاحات ادارية ومالية وهيكلية ومؤسسية كنت اعتبرها ضرورية لتقوية المنظمة ولتمكينها من التعامل مع التغييرات الدولية السريعة والتركيز في نفس الوقت على اهتمامات الدول الاعضاء. وقد شعرت بالسعادة لان الدول الاعضاء صادقت بالاجماع على تلك الاصلاحات. ان التغييرات العديدة التي تحدث على الساحة الدولية تتطلب اجراء اصلاحات رئيسية بغية تكييف الاعمال المتعددة الاطراف مع احتياجات القرن الحادي والعشرين. وكأمين عام للأمم المتحدة فسوف اسعى اولا لتحديد الاصلاحات التي تريدها الدول الاعضاء ثم العمل على صياغتها في اجراءات عملية من خلال المشاركة والمسؤولية الجماعية لجميع الاعضاء.

● هل ساعدت الاصلاحات التي ادخلتموها في منظمة المؤتمر الاسلامي على فوزكم بولاية ثانية؟

- في الواقع لقد كان ذلك احد الاسباب التي شجعت الدول الاعضاء على تمديد ولايتي لفترة ثانية خلال مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد بداكار عام 1991. وجرى تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي لتمديد ولاية الامين العام لفترتين متتاليتين مدة كل واحدة منها اربع سنوات بدلا من فترة واحدة مدتها اربعة اعوام. اعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي اضطلعت خلال الاعوام الماضية بدور سياسي متصاعد في الشؤون العالمية. واود ان اشير هنا الى الجهود الجبارة التي بذلت في قضية البوسنة والهرسك. فلقد اعترف المجتمع الدولي بعدالة القضايا التي دافعت عنها منظمتنا وانضمت الى جهودنا بغية وضع حد للحرب في البوسنة. ان التعاون المثمر بين منظمة المؤتمر الاسلامي وفرق الاتصال الدولية يعتبر مثالا حيا. ونجحت منظمة المؤتمر الاسلامي ايضا في تحقيق تسوية سلمية للنزاع في جنوب الفلبين حيث توسطت بنجاح بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الوطنية لتحقيق اتفاقية سلام تاريخية تضمن التعايش السلمي بين كل الجماعات في المنطقة.

● بالنظر الى الحملة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام من جهات كثيرة، هل تعتقدون ان كونكم مسلما سوف تقف عائقا امام مرشح مثلك يسعى للفوز بأعلى منصب دولي؟

- لا اعتقد ان ديانة المرشح الذي يسعى للفوز بمنصب دولي تشكل اي عقبة. لقد تقلد منصب الامين العام للامم المتحدة افراد يعتنقون ديانات مختلفة تتراوح ما بين الكاثوليكية والاورثوذكسية، والبوذية. ولا ارى ثمة عقبة هنا لان المنظمة هيئة دولية سياسية. وقد تبوأ كثير من الشخصيات الاسلامية البارزة مناصب قيادية في المنظمات الدولية. ويتمتع الاسلام باحترام كبير في مختلف ارجاء العالم. ففي مناسبات مختلفة نوه كل من الرئيس بيل كلينتون والرئيس جاك شيراك والامير تشارلز ووزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند بالمبادئ النبيلة للاسلام وقيمه الرفيعة. ويشكل المسلمون في الصين وفرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا مجموعات هامة.

● يقال ان المانيا تسعى للتوصل الى حل وسط يرضي واشنطن بحيث يقبل الامين العام بتمديد فترته لمدة عامين. وقد يكون ذلك على الارجح جزءا من مجهود اكبر يرمي الى تعديل ميثاق الامم المتحدة تتجدد بمقتضاه ولاية الامين العام لتكون فترة واحدة مدتها سبع سنوات غير قابلة للتجديد بدلا من فترتين متتاليتين مدة الواحدة خمس سنوات، كما هو معمول به في الوقت الراهن. فما هو تعليقكم على ذلك؟

- كما اعلم فإن الدكتور غالي يعارض من البداية اي تمديد لولايته على اساس فترة محدودة. ولا اعتقد انه سيقبل مثل هذا الاقتراح سواء كان التمديد لمدة عام او عامين لان للامين العام ولافريقيا الحق في ولاية كاملة لمدة خمس سنوات. ان مثل هذا التمديد من شأنه ان يجعل يدي الامين العام مغلولتين ويجعله يبدو كالشخص الذي يؤدي وظيفة مؤقتة. وبالنسبة لتعديل الميثاق فإنه يتطلب موافقة الدول الاعضاء، وهذه ستكون عملية طويلة.

● اوضح الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان بلاده تريد امينا عاما للأمم المتحدة يتحدث اللغة الفرنسية وانها ستعارض اي مرشح من خارج المجموعة الناطقة باللغة الفرنسية. ما هو تعليقكم؟

- تدركون بان الفرنسية كانت هي اللغة التقليدية للدبلوماسية بدون منازع. وحقيقة فإن هذه اللغة بدأت تفقد مكانتها لمصلحة اللغة الانجليزية عبر السنين.

ولذا فإنني اعتقد بان اصرار شيراك على ان يكون الامين العام القادم من المتحدثين بالفرنسية ينبع من رغبته في ان تعامل هذه اللغة مثل اللغات الدولية الاخرى وخصوصا اللغة الانجليزية. ويجب الا يفوتنا الاشارة الى ان الدكتور بطرس غالي هو اول متحدث باللغة الفرنسية يتقلد منصب الامين العام منذ انشاء الامم المتحدة. ولذا فإن من المقبول ان يتبوأ مرشح اخر يتحدث الفرنسية هذا المنصب اذا لم يتجدد تفويض الدكتور غالي.

● ما هو تعليقكم على ضرورة اجادة اللغات في المؤسسات الدولية؟

- في منظمة المؤتمر الاسلامي تستعمل العربية والانجليزية والفرنسية كلغات رسمية. ان وجودي في المملكة العربية السعودية قد زاد من حصيلتي من اللغة العربية التي تعلمتها في النيجر. وفي العادة فإنني استعمل اللغة الفرنسية في كلماتي الرسمية ومكاتباتي، واستعمل الانجليزية والفرنسية كلغتي عمل.

● تنتهي فترة عملكم كأمين عام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في شهر ديسمبر المقبل. ما هو شعوركم وانتم تغادرون المنظمة بعد ثماني سنوات؟

- انه شعور يمتزج فيه الفخر والتقدير النابع من الثقة التي اولتني اياها الدول الاعضاء وللتشجيع والمشورة اللذين اتلقاهما دائما من قادتها. وهذا ما اتاح لي القيام بواجباتي بدون صعوبة كبيرة بالرغم من تنوع مصالح واولويات الدول الاعضاء التي تنتمي الى مواقع جغرافية شتى.

انني سعيد لانه خلال فترة ولايتي انضم عدد من الاعضاء الى منظمة المؤتمر الاسلامي، وبخاصة جمهوريات اسيا الوسطى التي كانت تنتمي في السابق للاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى بلدان افريقية اخرى مثل موزامبيق. واود في هذا المقام ان انوه بالدعم المستمر الذي كنت اتلقاه من بلد المقر، المملكة العربية السعودية.

وانني مدين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولحكومته وللشعب السعودي للتسهيلات التي ظلوا يقدمونها للأمانة العامة لضمان عملها بكل يسر.

كما اود ان اشيد بالتوجيه الذي ظللت اتلقاه من الرئيس الحالي للقمة الاسلامية الملك الحسن الثاني، ملك المغرب وكذلك بدعم السيد عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال الذي عملت معه عن قرب على مدى اربع سنوات كان فيها رئيسا للقمة الاسلامية.

لقد استفدت كثيرا من النصح والتوجيه الذي تلقيته من زعماء الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي الذين اكدوا حرصهم القوي على توطيد العمل الاسلامي المشترك والتزامهم الثابت تجاه القضايا التي تتطلع اليها منظمة المؤتمر الاسلامي بغية تمكين المنظمة من تبوؤ المكان اللائق بها في العالم باعتبارها اداة فعالة لتعزيز السلام والامن والاستقرار العالمي، ومواصلة العمل لتعزيز التسامح والتعايش في ما بين كل شعوب العالم.

د. الغابد

No. 6559 - Tuesday 12/11/1996 ● 1996/11/12 العدد 6559، الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أرامكو السعودية أثبتت كفاءتها كشركة عالمية متكاملة

النعيمي: التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة ضروري لسوق بترولية مستقرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي حرص بلاده على استقرار السوق البترولية العالمية بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين ويساعد على استمرار النمو الاقتصادي العالمي.

جاء ذلك أمس في كلمة القاها النعيمي في اللقاء السنوي لمعهد البترول الأميركي المنعقد في واشنطن.

واضاف أن السعودية تدرك اهمية دورها بين الدول الأخرى المنتجة للبترول، وتسعى دائماً إلى تحقيق علاقات جيدة مع منافسيها وعملائها البتروليين على حد سواء، وقد اتخذت موقفاً ريادياً في تأسيس علاقات جيدة من المنتجين للبترول والمستهلكين وبما يتماشى مع مصالحها الاقتصادية.

وقال النعيمي بأن بلاده استطاعت بناء صناعة بترولية عالمية ذات كفاءة عالية، فأرامكو السعودية التي كانت في السابق مصدراً بسيطاً للنفط الخام، أصبحت الآن شركة عالمية ذات أعمال متكاملة، وذات كفاءة عالية ومقدرة مشهود لها في الاستجابة ومواجهة مختلف التحديات والتغيرات، كما حدث خلال ازمة الخليج، عندما استطاعت زيادة إنتاجها بأكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً وفي مدة قصيرة، كما استطاعت تجميع ما يزيد عن مليون برميل من النفط المتسرب والملوث لمياه الخليج وذلك أثناء الأزمة.

وتحدث الوزير السعودي عن المتغيرات والتحديات التي واجهت وتواجه الصناعة البترولية العالمية، وذكر بأن الناس يقولون كثيراً بأن التاريخ معلم جيد، إلا أنهم قليلاً ما يسألون عن مقدرة الطالب على استيعاب دروس الماضي. وإذا كان لنا في الدروس القديمة عبره، فإن لدينا نحن العاملين في صناعة البترول من الأسباب ما يكفي لأن نتوقع من التغيرات ما لا يقل عن ما شهدناه في الماضي. فحتى النجاح في أعمال التنقيب عن البترول وإنتاجه وتكريره وتسويقه سيظل تحدياً، ناهيك عن التحكم في المتغيرات التي تحيط بهذه الصناعة التي تتزايد أمورها تعقيداً.

وأوضح بأن صناعة النفط اثبتت قدرتها على الصمود امام المنافسة والسلبية من بعض الأطراف، وتتمثل قوة هذه الصناعة في تلبية الاحتياجات المتزايدة باستمرار لهذه السلعة، وتطوير افضل التكنولوجيا من أجل هذا الهدف. ويمكن إيضاح هذه النقطة بالنظر إلى التطورات السابقة لهذه الصناعة.

ففي عام 1950م كان استهلاك العالم من النفط يبلغ حوالي عشرة ملايين برميل في اليوم يذهب حوالي ثلثيها تقريباً إلى الولايات المتحدة لوحدها.

وفي ذلك الوقت كان يقدر الاحتياطي المعروف ان يكفي لأربعين سنة تقريباً.

واليوم يقدر استهلاك العالم من النفط بأكثر من 70 مليون برميل يومياً، ولكن الاكتشافات الجديدة وتحسن وسائل الإنتاج قد ادت إلى زيادة الاحتياطيات بحيث يقدر لها أن تكفي لأكثر من مائة سنة. وفي هذا رد على بعض المطالبات التي ظهرت وبالذات في السبعينات الميلادية، بأن النفط سينضب بنهاية هذا القرن.

وقد تغيرت كذلك أنماط الاستهلاك والإنتاج، فمنذ عشرين عاماً لم يكن يوجد سوى منطقتين رئيسيتين في استهلاك البترول هما اميركا الشمالية وأوروبا، اما اليوم فقد ظهرت منطقة رئيسية ثالثة هي منطقة اسيا/الباسفيك، وستتبعها قريباً منطقة رابعة هي أميركا الجنوبية.

وفي جانب الإنتاج كان حوالي 60 في المائة من النفط العالمي يأتي من ثلاث مناطق هي الخليج العربي واميركا الشمالية والاتحاد السوفياتي. اما الآن، وبعد عشرين سنة فإننا نجد أن هناك ما يزيد على 80 دولة منتجة للبترول، كما نجد أن المناطق الرئيسية الثلاث المذكورة لا تسهم إلا بحوالي نصف الإنتاج العالمي. هذا التحول يبين بوضوح الاهتمام المتزايد باستكشاف البترول في كافة مناطق المعمورة.

وقال النعيمي إن السوق البترولية العالمية تواجه الآن مشكلة دقة المعلومات وتوفرها، والتي تعتبر لها أهمية خاصة، فهناك نقص واضح في مجال المعلومات الموثقة والدقيقة المرتبطة بالاستهلاك العالمي والإنتاج والإمدادات وحركة المخزون، فاستخدام آليات أفضل لجمع المعلومات والتحقق منها ونشرها سيكون مفيداً في إيجاد أرضية افضل لاتخاذ القرارات.

اما المشكلة الثانية فتتمثل في العمل معا بالرغم من تفرق واختلاف اهتماماتنا واولوياتنا. فصناعة البترول اليوم موزعة على عدة اقسام، فهناك على سبيل المثال وليس الحصر، دول الاوبك والدول المنتجة من خارج الاوبك، والشركات الوطنية والعالمية، والشركات الكبرى والصغرى او المستقلة، وتلك الشركات التي تعمل في الانتاج والتنقيب واخرى في التكرير والتوزيع، ولذا فاننا يجب ان لا نسمح لهذا الانقسام بأن يؤثر سلبيا على صناعة البترول ككل.

واستطرد بالحديث عن الدور الذي لعبه ويلعبه البترول في التطور الاقتصادي وفي كافة جوانب حياة الانسان، فقال «انني ارجو منكم ان تتذكروا بعض المكاسب التي حدثت لحياة ملايين البشر في قرن واحد ومنذ ميلاد صناعة البترول، والتي من ابرزها تحسن وسائل النقل وتوفر المنتجات الاستهلاكية التي أتاحها الى حد بعيد توفر موارد الطاقة الهائلة، وقد اثر اقتصاد النفط على حياتنا الاجتماعية والسياسية، بل انه يمكننا القول انه ربما لا توجد سوى جوانب حياتية قليلة جدا لم تتأثر على نحو او آخر بصناعة البترول».

الأمير عبد الله يرعى اليوم احتفال وضع حجر اساس لمحطة توليد الكهرباء في الرياض

الرياض: من محمد البسام

برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، يتم اليوم الاحتفال بوضع حجر الأساس لمشروع محطة التوليد التاسعة شرق العاصمة السعودية.

وكانت شركة جنرال الكتريك السعودية الأميركية قد فازت بعقد تنفيذ هذه المحطة بتكلفة اجمالية تبلغ 6.2 مليار ريال سعودي.

ويشارك في تنفيذ هذا المشروع خمس شركات اخرى، وهي شركة «ساديلمي السعودية للانشاءات الفنية المحدودة»، وشركة «بيرول المحدودة» وشركة «ريثيون السيف المحدودة» ومجموعة «بن لادن السعودية» و«البواردي مهندسون واستشاريون».

وفي تصريح لوكالة الأنباء السعودية، قال وزير الصناعة والكهرباء، الدكتور هاشم بن عبد الله يماني: ان هذه المحطة تأتي ضمن المرحلة الأولى من الخطة طويلة الأمد لمدة 25 عاما لتطوير القطاع الكهربائي في المملكة العربية السعودية.

وقال انه سيليها عدد من المشروعات الكهربائية في عدد من مناطق السعودية. وأشار وزير الصناعة والكهرباء الى انه سيتم خلال الأسابيع المقبلة افتتاح المرحلتين الثانية والثالثة لمحطة رابغ البخارية والرصيف البحري بالاضافة الى وضع حجر الأساس للمرحلة الرابعة من المحطة المشار اليها.

وقال المهندس عبد العزيز العبد الواحد مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» بأنه نظرا للزيادة المستمرة في الاحمال الكهربائية نتيجة للنهضة الشاملة التي تعيشها السعودية، فان كهرباء الوسطى حرصت على وضع الخطط اللازمة لتعزيز قدرات التوليد لمجابهة زيادات الاحمال المتوقعة، فعمدت الشركة الى توسيع محطات التوليد السابعة والثامنة بقدرة اجمالية 925 ميجاوات بلغت تكاليفها 1518 مليون ريال. وقد توالى دخول هذه التوسعات في الخدمة بدءا من عام 1994 وانتهاء بعام 1996.

يفتتحه مبارك اليوم بحضور 4600 مشارك

مؤتمر القاهرة يسعى لتعاون إقليمي لا تكون اسرائيل محوره الرئيسي

القاهرة: من يوسف شاكر

بحضور 4600 مشارك يمثلون 87 دولة و52 منظمة عربية واقليمية ودولية يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم مؤتمر القاهرة للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يستمر 3 أيام ويتضمن جدول اعماله 7جلسات عامة و28 جلسة نوعية و10ورش عمل منفصلة وتضم قائمة المشاركين في اعماله 15دولة عربية و39 اوروبية و20 وزيرا للخارجية و45 وزيرا للتجارة والاقتصاد والصناعة والمالية والفين من رجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب.

وتبدأ اعمال المؤتمر في الثامنة صباحا بتسجيل المشاركين تليها الجلسة الافتتاحية وتشمل كلمات للرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ووزير الاقتصاد الروسي يفجيني ياسين ووزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنج باعتبار بلاده الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي.

وتتناول الجلسة العامة الاولى التي يرأسها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الاقتصاد والاعمال الزراعية جون سبيرو موضوع الاعمال ودور الحكومة في ايجاد مناخ اعمال جذاب يشجع المبادرة الفردية وتضم قائمة المتحدثين في الجلسة مساعد وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية غانين ملحيس وريمي روحاني رئيس المركز الدولي للتحكيم بقطر ورئيس مركز اتالي للدراسات في الاردن جاورد اتاني وتوماس فريدمان صحافي متخصص في الشؤون الاقتصادية بالولايات المتحدة الاميركية ورئيس اتحاد الصناعات الاسرائيلي دان بروبر، وتركز الجلسة على الاطار الاقتصادي والقانوني والمؤسس المناسب لجذب الاستثمارات وتبسيط مناخ الاستثمار والالتزام بالمعايير الدولية المتعلقة بمراقبة الجودة والآليات الجديدة لحماية الاستثمارات الخاصة من المخاطر السياسية وتشييد البنية التحتية الاساسية اللازمة لرجال الاعمال والخطوات التي ينبغي اتخاذها لتحسين مناخ النقد. ويتضمن جدول أعمال اليوم الاول للمؤتمر 3 جلسات عمل اخرى اولها برئاسة محافظ البنك المركزي المصري ويشارك وزير التجارة القطري صالح عبد الله الصالح ورئيس البنك المركزي في قطر عبد الله بن خالد العقيد ونظيره الاسرائيلي جاكوب خرنكيل ونائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سامرز ورئيس بنك الاعمال الاردني رجائي المعشر وتناقش تأثير العجز المالي على النمو وكيفية تعامل الحكومة مع هذا الموقف وزيادة انتاجية رأس المال وعودة الاستثمارات والخطوات التي ينبغي اتخاذها لزيادة الاستثمارات والمدخرات الوطنية، بينما تبحث الجلسة الثانية برئاسة وكيل وزارة التجارة الاميركي ستيوارت ايزنستات في التنمية الاقتصادية والنمو عن طريق تنويع وتطوير الصناعات المعتمدة على التصدير وتركز على دور الحكومة في ايجاد مناخ استثماري مناسب وكيفية ملاءمة سياسات الاستثمارات المالية مع المناخ الاقتصادي الراهن وسبل دعم صناعات التصدير غير التقليدية والاستراتيجيات الوطنية لدعم الانتاجية والمنافسة في الاسواق الاقليمية والعالمية واهمية الالتزام بالمعايير الدولية في الجودة والمواصفات القياسية، وتضم قائمة المتحدثين في الجلسة وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن سلطان ونائب رئيس شركة نستلة بسويسرا الكسندر كانت كوران وكبير الاقتصاديين في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا جون باج.

وتبحث الجلسة الاخيرة لليوم الاول في الاوضاع الاقتصادية الفلسطينية تتضمن عدة محاور منها مستقبل الاتحاد الجمركي مع اسرائيل ومنطقة الاندماج الاقتصادي بين اسرائيل والفلسطينيين وآفاق اندماج اقتصاديات المنطقة في الاقتصاد العالمي والقيود المفروضة على نمو الاقتصاد الفلسطيني وهل يمكن للسلطة الفلسطينية القيام بترتيبات اقتصادية بديلة مع مصر والاردن في غياب الاتفاقيات السياسية مع اسرائيل حول قضايا الحدود ويشارك في الجلسة التي يرأسها مدير البرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة في غزة تيرجي لارسون ووزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري ورئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين بالضفة الغربية ابراهيم عبد الهادي ونظيره في غزة محمود الفارح ومدير عام وزارة المالية الاسرائيلية ديفيد برويت.

ومن جهته قال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان اسرائيل ستعامل في المؤتمر شأنها شأن جميع الدول التي جرى دعوتها ولن يكون لها معاملة مختلفة، مشيرا الى انه استبعد تبني اي من المشاركين للرؤية الاسرائيلية التي تزعم بأنها محور التعاون في المنطقة قائلا «الامكانيات المتاحة في المنطقة معروفة والقدرة الذاتية معروفة لمختلف الدول وبالتالي لا احد يمكن ان يقول ان هذا محور والآخر ليس محورا».

واعترف رئيس اتحاد البنوك العربية محمود عبد العزيز في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» بأن تعثر عملية السلام بسبب الممارسات الاسرائيلية سيلقي بظلال معتمة على فعاليات المؤتمر لاسيما في ما يتعلق بالتعاون الاقليمي والآليات المقترح انشاؤها في هذا الصدد حيث كان من المفترض ان يكون مؤتمر القاهرة لتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه في عمان بعد نجاح مؤتمر الدار البيضاء في اذابة جليد العلاقات غير ان الاجواء غير المواتية التي تعمدت حكومة الليكود خلقها افرزت جوا من عدم الثقة والمصداقية في عملية السلام وبالتالي الآثار الاقتصادية المترتبة عليها.

واعتبر ان المؤتمر الذي يشهد وجودا عالميا متميزا يفوق نظيريه في الدار البيضاء وعمان فرصة لعرض المناخ المصري الجاذب للاستثمار مشيرا الى ان مصر تحتاج لاستثمارات سنوية بقيمة 15 مليار دولار لخلق فرص عمل جديدة للشباب وانها مهيأة لهذا الان، وان اسرائيل التي تعمدت افساد مناخ السلام تتحمل الان نتائج موقفها حيث تراجعت معدلات الاستثمار المتدفقة عليها بنسبة 50 في المائة فيما زادت الاستثمارات في البورصة المصرية الى 12 مليار دولار مقابل 7 مليارات منذ عدة اشهر.

التفاصيل ص14

في قضايا اختلاسات ناقلات النفط الكويتية

محكمة التمييز الكويتية تحجز الحكم بقضية وزير النفط الأسبق إلى 23 من الشهر المقبل

الكويت: من فادية الزعبي

عقدت محكمة التمييز الكويتية أمس جلستها للنظر في طعن النيابة العامة بالحكم الصادر لصالح وزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وهو الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات ويقضي بعدم قبول الدعوى المقامة ضد الوزير الاسبق الذي ادرج اسمه ضمن المتهمين بقضية الاختلاسات التي تمت في شركة ناقلات النفط الكويتية.

ووجهت له تهمة تمكين المختلسين من الانفراد بقرار شراء وبيع الناقلات.

وقد حجزت محكمة التمييز امس الحكم الى يوم 23 من الشهر المقبل.

وفي حالتي رفض محكمة التمييز للطعن المقدم او تمييزه فإن محكمة الوزراء ستعاود النظر في القضية بعد اصدار حكم محكمة التمييز.

وكانت محكمة الوزراء قد استحدثت بقانون رقم 88 لعام 1995 لمحاكمة وزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة الذي وجهت له تهمة تمكين المتهمين الاربعة بقضية الاختلاسات وهم عبد الفتاح البدر، وتيموني ستافورد، ونسيم محسن، وحسن قبازرد من القيام بعمليات الاختلاس حينما سمح لهم بالانفراد بعمليات الشراء التي كانت تتولاها لجنة مشتركة من ناقلات النفط ومؤسسة البترول الكويتية.

وبعد عدة محاكمات وجلسات بدأت منذ عام 1993 فصلت محكمة الجنايات قضية المتهم الخامس (الوزير الاسبق) وحولتها لمحكمة الوزراء التي سبقتها جلسة تمييز امس.

ثم حكمت بتاريخ 1996/6/26 ببراءة المتهم الرابع البريطاني تيموني اس. تي. جون (غيابيا)، والسجن 35 عاما لرئيس مجلس ادارة الشركة عبد الفتاح البدر (غيابيا)، والسجن 40 عاما لحسن قبازرد (كان حاضرا اثناء المحاكمات السابقة وتغيب يوم صدور الحكم وحتى هذا التاريخ)، والسجن 15 عاما لنسيم محسن (غيابيا)، والزمت المحكمة المتهمين بشكل تضامني دفع ما مجموعه 130 مليون دولار.

وقد تمكن حسن قبازرد الذي حضر الى الكويت طواعية للمثول امام المحاكم من الاختفاء يوم صدور الحكم. وقد اتخذت المحكمة اجراءات قانونية لملاحقة المتهمين دوليا عن طريق الانتربول لتنفيذ الحكم الصادر بحقهم.

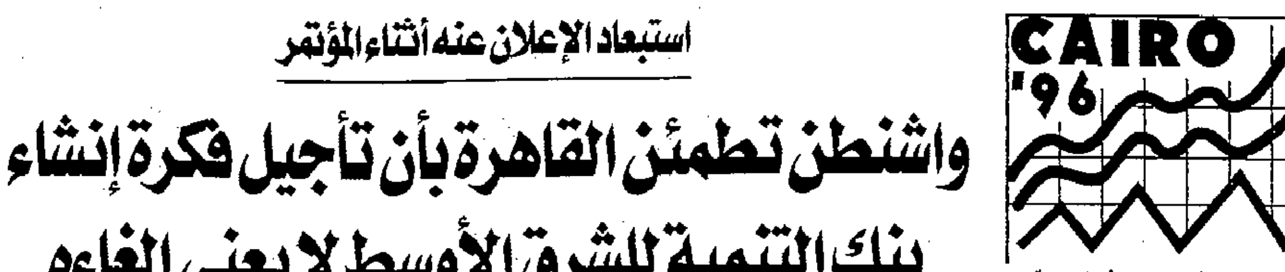
وقام قبل شهرين ممثلان عن شركة ناقلات النفط الكويتية بزيارة الاردن لبحث امور تنفيذ الحكم بالاردني نسيم محسن. ولم تعلن اية جهة عن نتائج هذه المباحثات. ولا يوجد في الكويت الآن من المتهمين الخمسة سوى الوزير الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح.

وكان محامي الوزير الاسبق الشيخ سلمان دعيج الصباح قد اعترض على تطبيق القانون 88 لعام 1995 على الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح، ودفع بعدم دستوريته لما يحمله من شبهات، وفقدان للعمومية والتجرد اللذين يميزان القوانين، ووصفه بأنه اعتداء على السلطة القضائية واخلال بضمانات الدفاع، وانه صدر بقصد انتقام شخصي من الشيخ علي.

يذكر ان شركة ناقلات النفط الكويتية هي التي تقدمت للنيابة العامة بدعوى قضائية اتهمت فيها المتهمين الخمسة المذكورين باختلاس مبالغ ضخمة من الشركة تمت خلال الفترة من 1984/8/4 الى 1992/2/10.

CAIRO '96
مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
MENA Economic Conference

استبعاد الإعلان عنه أثناء المؤتمر



واشنطن تطمئن القاهرة بأن تأجيل فكرة إنشاء بنك التنمية للشرق الأوسط لا يعني إلغاءه

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

تلقت القاهرة والدول المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا تأكيدات اميركية جديدة بتمسك الولايات المتحدة بانشاء بنك التنمية للشرق الاوسط.

وقالت واشنطن خلال اتصالات جرت مع دول المنطقة ان تأجيل فكرة انشاء البنك لايعني إلغاءه بصفة نهائية في اشارة واضحة الى انتظارها الى حين الانتهاء من تشكيل الكونجرس الاميركي من جديد بعد الانتخابات لاعادة المداولة معه من جديد للحصول على تفويض رسمي للادارة الاميركية بتقديم مبلغ 52 مليون دولار يمثل قيمة الدفعة الأولى من المساهمة الأميركية في البنك المقترح واضافت واشنطن ايضا انه لايوجد تفكير آخر في بديل عن القاهرة التي استقر الرأي على ان تكون مقرا رئيسيا للبنك في المنطقة وان ملف الخلاف حول مقره الرئيسي قد اغلق تماما منذ مؤتمر عمان الاقتصادي العام الماضي حيث كان الاردن قد سعى الى الحصول على تأييد لاقامة المقر الرئيسي في عمان.

وقد استبعدت مصادر اقتصادية مطلعة بصفة قاطعة احتمالات الاعلان عن تأسيس البنك المقترح خلال مؤتمر القاهرة في الوقت الذي اشارت فيه الى ان هناك مشاورات هامشية ستجرى بين وفود الدول المقترح ان تسهم في رأسماله يهدف الحفاظ على قوة الدفع لتأسيس البنك لتحقيق أسس منظومة التعاون الاقليمي بين دول المنطقة وعلى صعيد آخر قالت تقارير جديدة من واشنطن ان طريق حصول الادارة الأميركية بقيادة الرئيس بيل كلينتون على تفويض من الكونجرس لن يكون مفروشا بالورود او سهلا، مؤكدة انه سيواجه صعوبات مضاعفة بعد فوز كلينتون على المرشح الجمهوري بوب دول.

واكدت ان العلاقات المتوترة بين كلينتون والجمهوريين في الكونجرس الجديد ستؤثر بصورة كبيرة في تمرير هذا التفويض.

وكان الجمهوريون الذين احتفظوا بالاغلبية في الكونجرس قد هددوا بطلب عقد جلسات خاصة للتحقيق فيما وصفوه بالفضائح المالية في الحزب الديمقراطي ومواصلة التحقيق في الملفات المتعلقة بالرئيس الأميركي وزوجته هيلاري.

مسؤولون أردنيون وأميركيون يبحثون تمويل عدد من المشاريع الإقليمية وتنمية اخدود وادي الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تراس وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب وفد بلاده الى المؤتمر الدولي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تبدأ فعالياته صباح اليوم في القاهرة بمشاركة دولية وعربية وحكومية وخاصة رفيعة المستوى. ويضم الوفد الاردني وزراء البريد والاتصالات والتخطيط والمالية، والنقل، ومحافظ البنك المركزي ومديري الادارات والمؤسسات الحكومية المعنية بالبنية التحتية، كما يشارك القطاع الخاص بوفد كبير يضم في عضويته رئيس غرفة صناعة عمان، وحيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية، ورئيس جمعية المصدرين، ورئيس جمعية رجال الاعمال، ومديري شركات التعدين الاردنية. ويقدم الوفد الاردني المشارك في قمة القاهرة الاقتصادية مشروعات تتصل بالبنية التحتية والخدمات والبيئة ومشاريع لتنمية اخدود وادي الاردن وتقدر قيمتها بحوالي اربعة مليارات دولار، ويبلغ عدد المشاريع التي يقدمها الفريق الحكومي 25 مشروعا، فيما يقدم القطاع الخاص افكارا اولية، ومشاريع دراسات جدوى خلال لقاءات ثنائية او مشتركة مع فعاليات القطاع الخاص العربي والدولي المشارك في اعمال القمة.

الوفد الاردني المؤلف من 85 عضوا حكوميا ومن القطاع الخاص سيشارك بفعالية. اذ سيقدم 19 متحدثا من الوفد الاردني اوراق عمل، خلال الندوات وورش العمل التي ستعقد خلال ايام المؤتمر التي تستمر حتى الرابع عشر من الشهر الحالي. الدكتور طالب الرفاعي المدير العام للمؤسسة الاردنية لتشجيع الاستثمار قال ان المشاركة الاردنية في قمة القاهرة هي استكمال لما انجزه الاردن على هذا الصعيد خلال مؤتمر قمة عمان الذي انعقد قبل عام تقريبا، حيث يجري البحث تفصيليا في المشاريع المقدمة، من خلال استعراض ما تم انجازه من دراسات الجدوى الأولية التي اجريت لعدد من المشاريع، ومتابعة مشاريع اخرى.

وكان مصدر اردني مسؤول قد ابلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق ان ثلث المشاريع التي قدمها الاردن الى قمة عمان الاقتصادية، قد حظيت باهتمام المستثمرين، وان اتصالات تجري بشأنها. ومن المقرر ان يعقد مسؤولون اردنيون واميركيون لقاء يوم الاربعاء القادم لبحث تمويل اميركا لمشاريع اقليمية، الاردن محور رئيسي في هذه المشاريع، كما يعقد وزراء مجموعة طابا اجتماعا لاحقا لبحث تفاصيل اضافية لمشاريع اقليمية مشتركة الطابع. من جهة اخرى انهى مجلس الوزراء الاردني مناقشة حزمة القوانين، والتشريعات الناظمة للاستثمارات او الرامية الى تحسين البيئة الاستثمارية، في المملكة، في اطار الجهود الهادفة الى جذب الاستثمارات والرساميل العربية والاجنبية الى الاردن.

الإنترنت تشارك لأول مرة

حضور مهيمن لرجال الأعمال وغياب شبه كامل للسياسيين

القاهرة ـ أ.ف.ب: يتوقع ان يفسح مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المجال امام رجال الاعمال للعمل على حساب السياسيين في وقت لا تزال فيه عملية السلام تراوح مكانها. ولعل اكبر مؤشر على ذلك هو المشاركة الواسعة في هذا المؤتمر لرجال الاعمال والخبراء والوفود التجارية والفنية الرسمية والغياب شبه الكامل للسياسيين. اذ يشكل رجال الاعمال 2000 من اصل 3000 شخص يمثلون 92 دولة.

وبخلاف الرئيس المصري حسني مبارك الذي يفتتح المؤتمر لن يشارك اي من قادة الدول الاخرى على العكس من قمتي عمان والدار البيضاء. يقول جريجوري بلاته مدير المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يشارك في تنظيم المؤتمر «ستتحدث في القاهرة عن الاعمال، والاعمال والاعمال ايضا». ويضيف قائلا «سيخلي السياسيون الساحة لرجال الاعمال الراغبين في تنمية نشاطاتهم الاقتصادية بغض النظر عن الوضع السياسي» لان فرص التعاون العربي ـ الاسرائيلي تتضاءل مع استمرار تجميد عملية السلام. ويقول ايضا ان مؤتمر الدار البيضاء الاول الذي عقد في 1994، في اعقاب اتفاقات الحكم الذاتي ومعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ارتدى طابعا سياسيا بحتا، تميز بمشاركة عديد من قادة المنطقة والعالم، في حين ان مؤتمر عمان العام الماضي كان سياسيا واقتصاديا في الوقت نفسه واتاح تحديد آفاق التعاون في المنطقة. اما في القاهرة حيث يتوقع مشاركة ثلاثة آلاف شخص من 92 دولة، فانه لا ينتظر مشاركة اكثر من عشرة وزراء خارجية، في حين يشارك الفان من رجال الاعمال مقابل الف في عمان. ومن بين هؤلاء 500 من مصر و400 من الدول العربية و300 من اسيا و250 من اوروبا و150 من الاميركيين و100 اسرائيلي وحوالي 15 من جنوب افريقيا في اول مشاركة لهم. واذا كان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو دعا رجال الاعمال الى التوجه الى القاهرة «لتعزيز السلام وعقد الصفقات» فان اسرائيل تخشى ان تكون الخاسر الاكبر في المؤتمر بسبب مواقفها المتعنتة من عملية السلام. اذ تريد مصر والدول العربية ان تؤكد لاسرائيل انها ستدفع ثمن سياستها هذه التي قد تكلفها استبعادها عن مشاريع للتعاون الاقليمي.

من جهة ثانية، اعلن بلات ان شبكة المعلومات العالمية انترنت ستشارك للمرة الاولى في المؤتمر. وقال «ان المشاركين سيتمكنون عبر البريد الالكتروني من تقديم مشاريعهم والاطلاع على المشاريع التي يرغبون في الاستثمار فيها» موضحا انه سيتم تخصيص 25 صالة للقاءات رجال الاعمال. وبواسطة هذا النظام سيتم عقد جلسات خاصة «لتقديم المشاريع». كما تم اقامة مراكز للاعمال للمرة الاولى، في موقع المؤتمر حيث ستعرض دول عدة مثل الاردن ومصر والمغرب والسلطة الفلسطينية واسرائيل مشاريعها.

لقطات من المؤتمر

● تضم قائمة المشاركة العربية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي منظمة الدول العربية المصدرة للبترول «اوابك» وصندوق النقد العربي والمؤسسة المصرفية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والصندوق الكويتي للتنمية بالاضافة لجامعة الدول العربية ونخبة من المسؤولين بالادارة الاقتصادية في الجامعة على رأسهم الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عبد الرحمن السحيباني.

● ومن وزراء الاقتصاد والمالية والتجارة والصناعة العرب وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ووزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن سلطان ووزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري ووزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الرغب ووزير التنمية الاقتصادية في تونس توفيق بكار ووزير التعاون الدولي والاستثمارات في تونس محمد الغنوشي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ووزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد آل عطية ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ووزير الاقتصاد الاماراتي سعيد بن لحمد.

● اعدت وزارة الصحة المصرية غرفة عناية مركزة داخل مقر المؤتمر لاستقبال الحالات الطارئة وجرى تزويدها بالاجهزة الطبية اللازمة.

● تبلغ تكلفة اكبر مشروع مطروح على اعمال المؤتمر 10 مليارات دولار ويتعلق بحفر قناة الوادي الجديد واستغلال مياه النيل في زراعة نحو مليون فدان فيما تبلغ تكلفة اصغر مشروع 6 ملايين دولار ويخص انشاء محاجر رخام في سوهاج.

● تراجعت مشاركة رجال الاعمال العرب مقارنة بمؤتمري الدار البيضاء وعمان حيث يشارك الاردن بنحو 40 رجل اعمال مقابل 35 للامارات و22 للسعودية و21 لقطر و15 لفلسطين و12 للكويت و11 لسلطنة عمان.

● تحتل الولايات المتحدة الأميركية صدارة اكبر الوفود المشاركة بنحو 260 رجل اعمال يمثلون 120 شركة ومؤسسة اقتصادية فيما تبلغ المشاركة الاوروبية مجتمعة 900 مستثمر ورجل اعمال.

خبراء فرنسيون: مؤتمر القاهرة نداء سلام لإسرائيل

باريس: من خالد سعد زغلول

كثر الجدل حول مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي ينعقد اليوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) والذي ستشارك فيه 72 دولة اضافة الى 850 شركة و2000 مستثمر، كما ستحضره اسرائيل بوفد يراسه وزير خارجيتها ديفيد ليفي، وسيحضر المؤتمر وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر كآخر مهمة له قبل استقالته ليكسب المؤتمر جوا دبلوماسيا سياسيا راميا الى تعزيز عملية السلام، لا سيما انه اصر على المشاركة لكونه احد المساهمين بقوة في عملية السلام، اذ كان ذلك من ابرز مهامه.

والتقينا ببعض الخبراء الفرنسيين لمعرفة رؤيتهم وتقييمهم للمؤتمر الاقتصادي ولمسنا في هذا التحقيق مدى الاهمية التي يولونها لهذا المؤتمر العالمي. وفيما يلي نص التحقيق:

● البروفيسور دومنيك شوفاليه استاذ بجامعة السوربون وكاتب ومؤرخ متخصص في شؤون العالم العربي والاسلامي يقول:

ـ انعقاد المؤتمر في هذه الاوقات مهم جدا وسياتي بثماره لان بالاقتصاد تتأكد السياسات وتحدث تنازلات من اجل المصالح المشتركة، فلن تكون هنالك سياسة قوية دون اقتصاد متين، ولن يكون هنالك سلام دون تعاون جدي يخدم المصالح المشتركة، والسلام ليس اوراقا، بل افعال ملموسة، فنحن الفرنسيين لنا تجربة حية مع الالمان، فقد مررنا بثلاث حروب خلال قرن ولم ننس ما ارتكبه الالمان من اعمال وحشية.

ورغم ذلك طوينا الصفحة وعقدنا معهم اتفاقية سلام وطبقناها عمليا واعني بذلك اننا فتحنا الحدود وتبادلنا الثقافات والخبرات والكوادر العلمية وركزنا على التبادل التجاري والاقتصادي وها نحن (فرنسا والمانيا) اصبحنا قطبي اوروبا، بل الدعامتان الاساسيتان لبناء الاتحاد الاوروبي الذي نشأ على اساس اقتصادي بحت.

اذن لا بد ان يكون في منطقتكم سلام حقيقي لان ازدهار المنطقة يأتي اولا باقتصاد سليم وتعاون بناء ثم ان فرنسا مهتمة جدا بسلام المنطقة، لان لنا مصالح معتبرة فيها. وعدم استقرار المنطقة العربية يؤدي الى تهديد مباشر لامن واستقرار اوروبا. والرئيس شيراك في جولاته المتعددة على الشرق الاوسط ركز كثيرا على متانة العلاقة واهميتها لاوروبا والتي تولي كل اهتمامها للشرق الاوسط.

اتمنى ان يتم اللقاء الدولي الاقتصادي الذي سينعقد في القاهرة على افضل مستوى ويكون قادرا على فتح الطرق المسدودة عبر البرامج الاقتصادية والتجارية. والسؤال الذي نطرحه الآن هو هل ستتفق الاطراف المعنية رغم اهمية المؤتمر؟ اعتقد ان الاتفاق سيكون صعبا لانه سيحتم عليهم احترام الشخصيات الموجودة والمتنازعة سياسيا، كذلك احترام المصالح الاقتصادية لكل دولة. فمثلا اذا تحدثنا عن مسألة المياه فمعناها ان المنطقة العربية برمتها هي المعنية وليست فقط اسرائيل، تلك الدولة الصغيرة التي تختار مصير بعض الدول دون سواها.

● السفير الفرنسي السابق «مارك بنفوس» سفير فرنسا منذ 1978 وعمل مديرا لشؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية ويعمل الآن استاذا محاضرا في مركز الدراسات العليا الدبلوماسية والاستراتيجية، يقول السفير مارك بنفوس:

ـ توقيت المؤتمر سليم 100 في المائة فعملية السلام تحتاج الى ناقوس يدق في عالم النسيان، ولا بد من انعقاد مثل هذه المؤتمرات بشكل مستمر لانها غاية في الاهمية ومصر دولة عظيمة وتعتبر على راس الدول الافريقية والعربية ووزنها السياسي يعود الى آلاف السنين يحتم عليها ان تكون رائدة المنطقة وبهذا الثقل سينجح المؤتمر رغم غياب بعض الدول والتي عودتنا على الغياب في مثل هذه المبادرات الهادفة الى السلام بهذا خسرت سورية بسبب ذلك العديد من الاستثمارات والمشاريع الاجنبية لانها اعطت انطباعا لدى اوروبا بانها «كارهة للسلام».

واقول لو انتظرتم اسرائيل فلن تتقدموا خطوة واحدة، فاسرائيل تحب ان تقول انتظروني ولا تفعلوا شيئا وبذلك تحافظ على تفوقها وتكون بذلك قائدة عليكم. وتملي عليكم برامجكم وانسحاب سورية ولبنان من المؤتمر خطأ سياسي فادح لا يخدم البلدين وانما يفيد اسرائيل لانها تتخذ دائما التأييد الدولي بقولها نحن هنا من اجل السلام والدليل مشاركتنا دائما، انتم لا تستطيعون خلق سلام بالمنطقة دون اقتصاد صلب مهيئ على التعاون، فهو شرط ضروري لانجاح عملية السلام فكيف يكون هنالك ثقة دون تعاون وهذا التعاون سيؤدي الى التعايش السلمي.

● «رونيه ديمون» عالم اقتصاد له باع كبير في مجال الاقتصاد الفرنسي 95 سنة، وله العديد من الابحاث والكتب ونظرياته تدرس في مراكز البحوث العالمية يقول:

ـ الهدف من المؤتمر هو التعاون على الحياة وليس على القتال، لان الاقتصاد عصب الحياة، ومن المعلوم ان الاقتصاد عماد السياسة، وليس العكس. فاذا كانت السياسة مفككة ولكن الاقتصاد قوي فان ذلك يؤدي الى تصميم المفاهيم السياسية الخاطئة.

اما لو كانت سياسة قوية في دولة عظمى نووية ولكن باقتصاد هش فان ذلك يؤدي سريعا الى انهيارها وروسيا اكبر دليل على اهمية الاقتصاد.

المؤتمر الاقتصادي هذا سيكون عبارة عن بارومتر يقيس لنا حرارة المنطقة وسعة الرغبة في السلام. وبناء على ذلك سوف يتم طرح المشاريع بثقة وتأكيد التعاون المستقبلي بين دول الشمال والجنوب. المشكلة انه كيف تقتنع بفرض التعاون الدولي في منطقة عرف عنها البارود والنار والرشاش والمدفع، لا بد لانجاح المؤتمر من تعزيز الثقة، وبالنسبة لمصر، فلا بد عليها ان تنسى المسائل الحيوية التي تخصها، لا بد وان ينظر الجميع الى المستقبل ولا يركزون على الحاضر وتعثر عملية السلام. لان القرن الواحد وعشرين سيكون قرنا صعبا اذ سينقص فيه مقدار المياه كذلك سيزداد فيه سكان العالم بنسبة 800 مليون من الاشخاص الذين سيعانون من المجاعة ولا بد والا تنسى مصر خيرها ويكمن ذلك في زراعتها، فمصر تسيطر عليها حالة الانفجار السكاني المخيف، فهي تقترب من الـ60 مليونا ولم تعد الزراعة تلحق بمتطلبات السكان. اذ تضاعف الشعب المصري بصورة عجيبة في نصف قرن، وكان لا يتعدى 9 ملايين نسمة، والمشكلة ان في مصر لا يتم استغلال الصحراء، ويخصصوا الاراضي على حساب الاراضي الزراعية، لانشاء مساكن، لا بد ان تناقش مصر هذه المسائل، كذلك مسألة المياه، فنهر النيل مهدد من قبل السودان واثيوبيا وقد يؤدي اذا لم يتم الاتفاق في هذا المؤتمر على مسألة المياه الى حروب.

ويخطئ من يحارب المؤتمر، لانه يساهم بشكل غير مباشر في تعثر آلية التنمية والتطور لبلاده. اتمنى ان يهتم المسؤولون العرب بالمشاريع المطروحة وان يستمروا في احياء الاقتصاد، لانه بالاقتصاد وحده تتأكد السياسات والاهداف والرخاء. واتمنى ان ينجح المؤتمر ولا يفشله اعداء السلام والديمقراطية والاستقرار، واتمنى الا ينشغل البعض بالاحداث السياسية لان السياسة هنا قد تفشل المؤتمر الذي يعقد في قالب اقتصادي.

● مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية (رفض اعلان اسمه) يقول:

ـ فرنسا تامل وتحاول بكل ثقلها ان تستمر عملية السلام وان تطبق اتفاقيات السلام، وفي هذا الصدد ترى فرنسا في انعقاد المؤتمر الاقتصادي اهمية كبرى بعودة بفائدة جديدة لعملية السلام.. فكل الطرق التي تؤدي الى تسهيل عملية السلام لا بد من سلكها ولما وجدنا تعثر عملية السلام راينا ان الدور الحقيقي الذي قد يؤثر فعليا وبنتائج ملموسة هو الدور الاقتصادي ولذلك فرنسا تشارك في جميع المبادرات السياسية والاقتصادية الرامية لتصحيح مسار عملية السلام.

وسيمثل فرنسا ايف جالون وسيكون رئيس الوفد الفرنسي في القاهرة وسيكون مصحوبا بثلاثين شركة ورؤساء المؤسسات الفرنسية وعددهم تقريبا 30 رئيس مجلس ادارة وتعلمون ان في مصر يوجد عدد من الشركات الفرنسية، وبذلك سيكون موجود على ارض مصر 50 شركة فرنسية على وجه التقريب.

واعتقد ان هذا المؤتمر يحدد ايضا مستقبل المنطقة وانعقاده يبرهن للبعض ان الحالة السياسية الحالية لن تمنع الحالة الاقتصادية والتعاون الهادف الى رخاء وازدهار المنطقة، لان الجميع يركب نفس «القارب»، كما ان دول اوروبا سوف تساهم في انجاحه بشكل قوي ونحن لسنا ضد اسرائيل ولا اميركا ولكننا مع العرب.

تتراوح تكلفة المشروع بين مليون دولار و130 مليونا

بنك الكويت الصناعي يطرح 10 مشاريع صناعية بتروكيماوية أمام القطاع الخاص

الكويت: من فادية الزعبي

يعتزم بنك الكويت الصناعي عقد لقاء قريب يضم كافة المؤسسات والشركات والمستثمرين الصناعيين الراغبين بالمشاركة او الانفراد باقامة مشاريع صناعية بتروكيماوية صغيرة ومتوسطة الحجم تقوم على منتجات مجمع البتروكيماويات الكويتي الذي سيبدأ إنتاجه في العام المقبل. وعلى ما هو متوفر من منتجات من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب صالح محمد اليوسف لـ«الشرق الأوسط» ان البنك كان قد طرح 10 مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم تتراوح تكلفتها بين 1 - 130 مليون دولار في ندوة صناعية نظمها مع وزارة التجارة والصناعة من ابريل (نيسان) الماضي. وقد تلقى البنك العديد من الاتصالات والاستفسارات خلال الأشهر الماضية عكست شدة اهتمام المستثمرين الخليجيين خاصة من المملكة العربية السعودية. وقد اجرى البنك الكثير من اللقاءات مع المهتمين بتلك الصناعات الذين أبدوا رغبة في اقامة او المساهمة او الدخول في تلك المشاريع. وعلى إثر هذا الاقبال اعد البنك قائمة تضم كافة المهتمين وسيعقد لقاء قريبا للتعرف على اخر المستجدات او المنجزات التي قام بها المستثمرون والمتعلقة باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية لتلك المشاريع. وللتعرف ايضا على مجموع المستثمرين المهتمين بمشروع محدد للتنسيق في ما بينهم وتوحيد الجهود.

وقال اليوسف: ان البنك الصناعي مستعد لتقديم الدراسات المتوفرة لديه لأية جهة راغبة بالاستثمار في المشاريع المذكورة، والاجابة على اية استفسارات او طلبات متعلقة بها. معربا عن امله في ان ترى هذه المشاريع النور، وان تكون اساسا لقاعدة صناعية بتروكيماوية متخصصة في البلاد وفي منطقة الخليج. وقال ان الاستثمار في النفط ومشتقاته في هذه المنطقة يعتبر استثمارا حيويا لما له من اهمية استراتيجية واقتصادية ترتبط مباشرة بمصدر الدخل الرئيسي لمجموعة دول مجلس التعاون، كما انه يحقق عائدا كبيرا وقيمة مضافة سواء للمستثمرين او للدخل القومي، ويفتح قنوات استثمارية جيدة للقطاع الخاص.

يذكر ان وزارة التجارة والصناعة الكويتية قد فوضت بنك الكويت الصناعي لاستقبال دراسات الجدوى الاقتصادية (الفنية والتسويقية والمالية) الخاصة بالمشاريع البتروكيماوية المذكورة، وتقييم هذه الدراسات تمهيدا لاصدار الوزارة التراخيص اللازمة لها وذلك بعد تاكد البنك من جدوى تلك الدراسات وايجابيتها.

وعن المشاريع المطروحة وتكاليفها الاولية ذكر صالح اليوسف انها عشرة مشاريع هي:

1 - مشروع مضافات التلوين البيضاء للمنتجات البلاستيكية وتكلفته بحدود 10 مليون دولار.
2 - مشروع المضافات الملونة المركزة للمنتجات البلاستيكية وتكلفته نحو مليون دولار.
3 - مشروع انتاج رقائق البوليستر وتكلفته نحو 80 مليون دولار.
4 - مشروع انتاج القناني الشفافة لتعبئة المشروبات الخفيفة والمياه المعدنية (PET) وتكلفته حوالي مليون دولار.
5 - مشروع الفثاليك انهيد رايد وتكلفته نحو 40 مليون دولار.
6 - مشروع البولي ستايرين وتكلفته حوالي 40 مليون دولار.
7 - مشروع المنتجات البلاستيكية لأغراض التعبئة وتكلفته تتراوح بين 5 - 10 مليون دولار.
8 - مشروع الكيومين وتكلفته حوالي 35 مليون دولار.
9 - مشروع الفينول/الأسيتون وتكلفته حوالي 130 مليون دولار.
10 - مشروع البولي بروبيلين النسيجي وهذا تتحدد تكلفته بعد اعداد دراسات جدوى تفصيلية للمنتجات.

يذكر ان بنك الكويت الصناعي قد ترك الباب مفتوحا أمام جميع الجنسيات لاقامة اي مشروع من المشاريع المطروحة.

الأردن والولايات المتحدة يوقعان اتفاقية «الأجواء المفتوحة»

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الأردن والولايات المتحدة الأميركية في عمان اول من امس، اتفاقية الأجواء المفتوحة للنقل الجوي.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الأردني المهندس ناصر اللوزي، وزير النقل وعن الجانب الاميركي ويسلي ايجان السفير الأميركي في عمان.

وتضمن الاتفاقية حرية كاملة لتشغيل الرحلات الجوية الدولية للطيران المدني، وتسمح لأي ناقل جوي تابع لأحد الطرفين بحرية التشغيل من اية نقطة في اقليم الطرفين المتعاقدين الى اية نقطة في اقليم الطرف الآخر عبر نقاط توسط.

وتمنح الاتفاقية الناقلين الجويين لكلا الطرفين حقوقا جديدة للنقل الجوي في ما يتعلق بالرموز المشتركة ومرونة التشغيل وعدم التميز بما يتعلق بانظمة الحجز الآلي وحقوق الرحلات العاجلة، ومن شأن الاتفاقية ان تؤدي الى مزيد من حرية النقل الجوي لشركات الطيران التابعة للبلدين على اساس من التخطيط الاقتصادي السليم والجدوى الاقتصادية وتشغيل الرحلات الجوية.

وقال المهندس اللوزي ان هذه الاتفاقية هي الأولى من نوعها التي توقعها الولايات المتحدة مع دولة غير اوروبية، وذكر انها ستعود بالفائدة على الناقل الجوي الأردني خاصة على النواحي الاقتصادية، حيث ستسمح بزيادة حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين وتوفير رحلات جوية غير مقيدة لنقل الركاب والبضائع والبريد للسوقين الأميركي والأردني وكذلك على قطاع السياحة والاستثمار وذلك من خلال زيادة فرص السفر والشحن بطريق الجو بشكل منتظم.



تكنولوجيا زراعية من إسرائيل في الصين

فلاحة صينية في مزرعة زجاجية للبطيخ بالقرب من العاصمة بكين. وتشترك الحكومتان الاسرائيلية والصينية في ملكية وادارة هذه المزرعة التي اقيمت في اراض قاحلة. فقد انفقت اسرائيل 2.5 مليون دولار لاقامة هذه المزرعة بهدف اظهار المزايا التي تتمتع بها التكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية وامكانية استخدامها في الصين. (أ.ب)

قطاع الأعمال الإسرائيلي منقسم بشأن سياسات نتنياهو

تل أبيب - رويتر: ينقسم قطاع الاعمال الاسرائيلي بين مؤيد ومعارض لسياسات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاقتصادية والسياسية.

فلا يزال مصير عملية السلام بالشرق الاوسط مبهما ومعه مصير الاستثمار الاجنبي الذي شهد زيادة في أعقاب اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي عام 1993. ولا يزال بعض المستثمرين الاجانب يبدون اهتماما كبيرا بالاقتصاد الاسرائيلي وبخاصة في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا المتطورة الموجهة للتصدير.

غير ان آخرين يتخذون موقف المترقب لمحاولات المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين احداث تقدم في عملية السلام المتعثرة منذ أطاحت حكومة الليكود اليمينية بحكومة حزب العمل في انتخابات مايو (ايار) الماضي.

يقول بنيامين جاون رئيس شركة كور الاسرائيلية للصناعات «يواجه الاقتصاد الاسرائيلي حالة من الشك فالبيانات وحدها لا تكفي». الا انه يرى تطورين ايجابيين في الاونة الاخيرة. فهو يعتقد ان الحكومة اقتربت الآن من اعادة نشر قواتها من بلدة الخليل بالضفة الغربية وهو ما يمثل احدى القضايا الشائكة في المحادثات مع الفلسطينيين. لكنه يرى تحسنا في العلاقات مع مصر قبيل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط والذي سيفتتح في القاهرة اليوم.

يقول المحللون ان عملية السلام ليست حاسمة بالنسبة للمستثمرين الاجانب وحسب. فنتنياهو بحاجة لاستقرار سياسي لمعالجة اقتصاد اخذ في التباطؤ بسرعة وعجز متزايد في الميزانية وتقلص في المدخرات الوطنية.

يقول يورام جاباي، رئيس شركة بيليم التي تتولى ادارة حافظة بنك هابوعليم الاستثمارية، «لا يمكن لاي بلد يعاني من توتر سياسي أو عسكري أن يفتح مشاكل على جبهة اخرى». ويبدي جاباي وهو مدير سابق لهيئة الايرادات الحكومية تشاؤما في ما يتصل بقدرة نتنياهو على تنفيذ برنامج واسع النطاق للتخصيص وتخفيف القيود كما وعد.

اذ يقول «برنامج التخصيص وتخفيف القيود يعني التعامل مع مراكز قوة مثل النقابات العمالية». ويشيد جاباي بميزانية نتنياهو المقترحة لسنة 1997 والتي يبلغ حجمها 190.8 مليار شيقل وتتضمن خفض الانفاق بواقع 4.9 مليار شيقل قائلا انها تعالج مشاكل كثيرة وستتيح للبنك المركزي خفض أسعار الفائدة بعض الشيء.

الأردن يستجيب لطلب عراقي بزيادة حجم صادراته لبغداد بقيمة 35 مليون دولار

عمان - أف ب - رويتر: أكد وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب امس ان بلاده استجابت لطلب عراقي ملح يقضي برفع سقف بروتوكول التبادل السلعي للعام 1996 بقيمة 35 مليون دولار بعد استنفاد كامل مخصصاته البالغة 220 مليون دولار.

وكانت وكالة الانباء الاردنية (بترا) قد ذكرت في وقت سابق امس ان الاردن وافق على تزويد العراق بما قيمته 35 مليون دولار من البضائع التي يحتاجها بصورة عاجلة. ذكرت الوكالة ان وزير التجارة والصناعة علي ابو الراغب ونظيره العراقي محمد مهدي صالح اتفقا في اجتماع الليلة قبل الماضية على تصدير زيوت نباتية ومنظفات واسمدة الى بغداد.

وقال ابو الراغب انه أبلغ وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بهذا القرار في لقاء معه مساء امس في عمان. وبموجب هذا القرار ستتحمل خزينة الدولة تكاليف تمويل سلع اردنية اساسية كالزيوت النباتية والمنظفات والصابون والاسمدة على ان تحتسب من ضمن بروتوكول العام القادم. وبحسب ابو الراغب، تقدر قيمة البضائع التي وافق عليها الاردن بنحو 35 مليون دولار علما أن العراق سبق وأن قدم لائحة سلع بقيمة 45 مليون دولار.

وتقول مصادر اقتصادية في عمان ان بغداد لجأت الى هذا الطلب بعدما تأخر تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 حول «النفط مقابل الغذاء» الذي يقضي ببيع ما قيمته مليار دولار من الخام العراقي كل ثلاثة أشهر مقابل مواد اساسية تحت اشراف الامم المتحدة.

ويذكر ان الاردن خفض في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ضمانات صادراته الى العراق من 400 مليون دولار الى 220 مليونا اي نحو نصف ما كانت عليه في العام الماضي، بسبب تراكم الديون المترتبة لعمان على بغداد والتي تقدر رسميا بـ1.2 مليار دولار.

وتزامن صدور القرار مع توتر في العلاقات بين بغداد وعمان، الا ان هذه الاخيرة أكدت مرارا انه ارتكز الى معايير «اقتصادية بحتة». ويقول الاردن انه لم يعد بامكان خزينة الدولة تغطية بدل صادرات القطاع الخاص الى العراق العاجز عن تمويل مستورداته بالقطع الاجنبي بسبب استمرار العقوبات الدولية في حقه.

واستنادا الى اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة يستورد الاردن نفطا من العراق مقابل صادرات من الاغذية والادوية تسدد عمان أثمانها للقطاع الخاص، علما ان العراق كان الشريك التجاري الاول للاردن قبل حرب الخليج 1991.

وقرر العراق أخيرا مضاعفة صادراته الى الاردن من المشتقات النفطية كالغاز والسولار في فصل الشتاء.

وعلم لدى اتحاد غرف الصناعة الاردنية ان تجارا اردنيين أبرموا عقودا مع العراق لتوريد بضائع خارج اطار البروتوكول الرسمي وذلك مقابل «نقد مؤجل أو نفط بعد رفع الحظر الدولي عن العراق».

وأوضح مصدر مسؤول في الغرفة أن من بين العقود المبرمة شحنات شهرية من السكر تصل الى 20 الف طن، تستورد لحساب العراق عن طريق المناطق الحرة.

تستمر أعماله ثلاثة أيام

التركيز على التنمية البشرية والتدريب في مؤتمر اقتصادي بدأ أعماله في المنامة امس

المنامة: من هناء بوحجي

ركزت اوراق العمل التي طرحت في برنامج عمل المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي بدأ اعماله في المنامة امس تحت عنوان استراتيجيات التنمية البشرية في مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية على التنمية البشرية المستدامة في ظل التوجهات والتحولات الاقتصادية العالمية.

واكدوا مراراً على اهمية التدريب الذي يحتل موقعا استراتيجيا في اذهان صانعي القرار السياسي والاقتصادي في كل مكان.

واشار متحدث خليجي بارز في كلمته الى التحول الذي خلقه تطور الاتصالات والمواصلات في النظريات الاقتصادية الكلاسيكية التي عرفت الميزات الاقتصادية.

وقال هشام ناظر، وزير التخطيط والبترول والثروة المعدنية السعودي السابق ورئيس مجموعة ناظر حاليا ان النقل والمواصلات المتقدم استهلكت اهمية المكان فاصبحت الخامات تنقل لاماكن العمالة الوفيرة المدربة والبعيدة آلاف الاميال. ولم تعد الدول المتقدمة تستحوذ على كل شيء فالشركات العالمية اصبحت تؤسس مصانع تمارس القفز من بلد لآخر بما يسمى الذراع العالمية او توصيل التقنية لموطن العمالة وتدريبها بكلفة مخفضة.

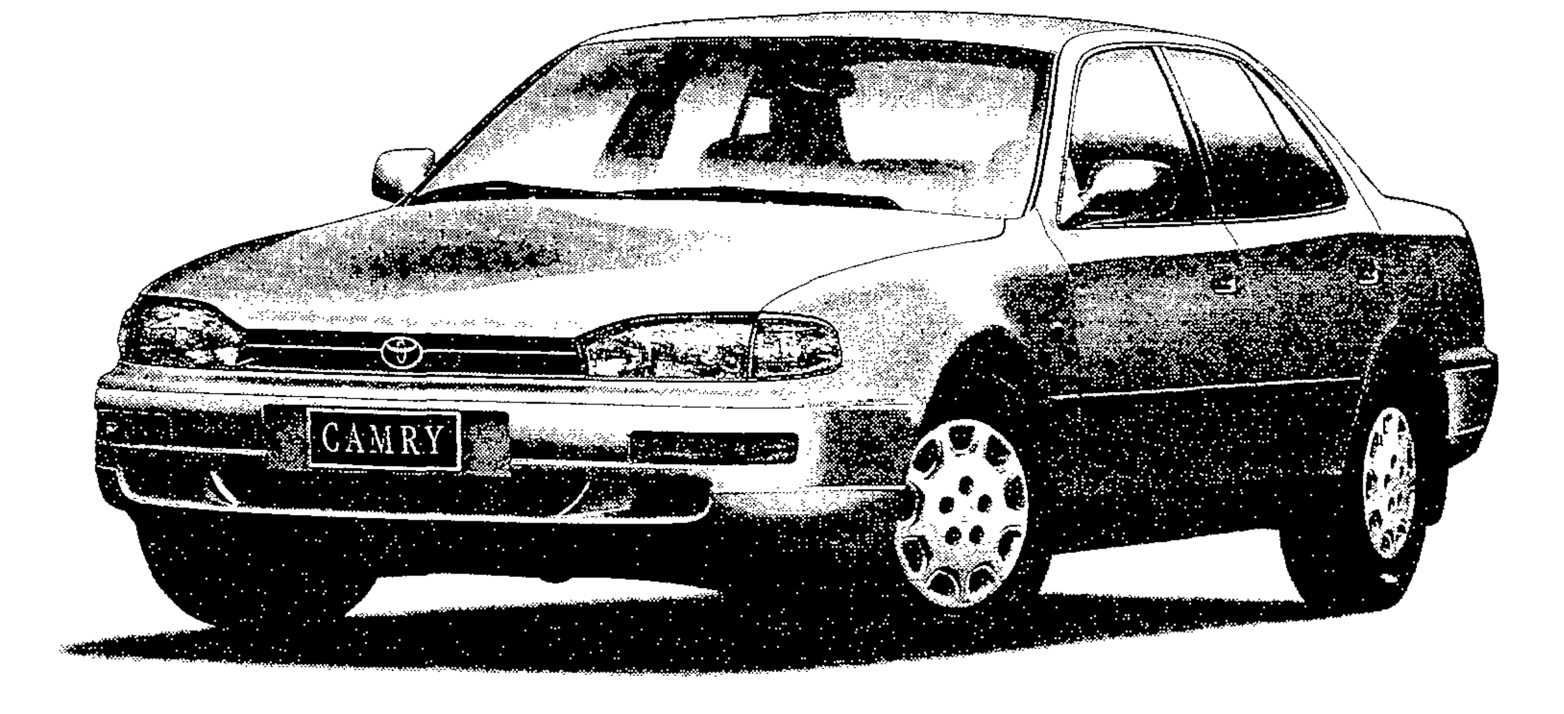
ودعا ناظر دول الخليج للاستجابة للمنافسة العالمية كونها معرضة لسوق عالمية واحدة ومنطق اقتصادي عالمي كما ان التغيير العالمي الجديد يطلب استثمارا اضافيا في القوى البشرية مبنيا على ان المكان فقد ميزته.

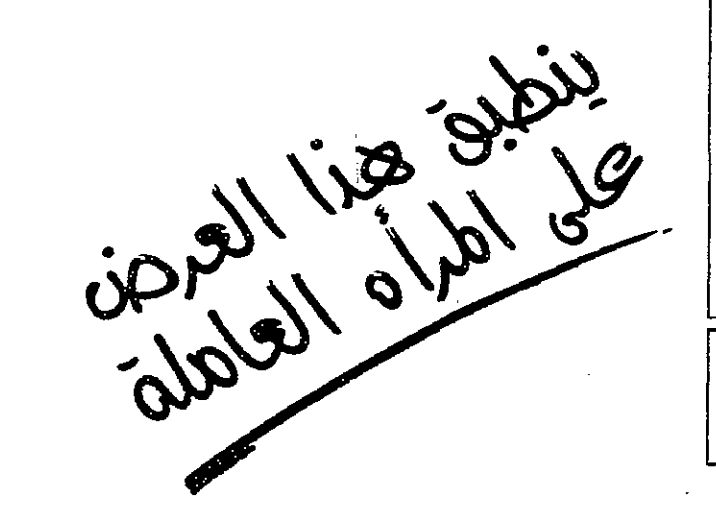
وحذر ناظر من ان تكون شعوب الخليج التي تلقت التقنية بشغف وعزيمة في السابق تفتقر لنفس العزيمة في احتضان تاثيرات التقنية العالمية الحديثة في الاتصالات لعدة اسباب اهمها الفكر التحليلي واسلوب التعليم المتبع في المدارس ولاعتقادها بسهولة الأمر من جهة اخرى.

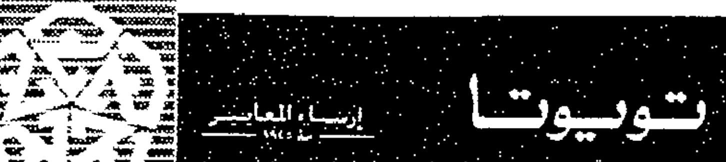
وقال انه لا بد من اعداد الاجيال القادمة للعيش في ارض عالمية وفي سوق عالمية والانصهار في التجربة العالمية مشيرا الى ان الوقت قد حان لبدء نهضة خليجية تفهم أثر التغيير العالمي في النقل والاتصالات.

واقترح المدير الاداري بشركة سوني العالمية، جيرو انكو في ورقته عن تجربة المؤسسة التي ألقاها امس تزويد البحرين ببرامج نموذجية تدريب من معاهد سوني للتدريب الصناعي وقال انه من الممكن من خلال مشروع مشترك بين المستثمرين الصناعيين وحكومة البحرين ان يتم اقامة برامج تدريبية للمواطنين من خلال العمل في المصانع. واشار الى ان هؤلاء من الممكن ان يشكلوا البنية الاساسية المرتقبة لجذب المزيد من الاستثمارات من الدول الصناعية الكبرى.

وستستمر اعمال المؤتمر حتى يوم غد وستستعرض عدة اوراق ضمن محاور التعليم والتدريب في دول المجلس وتنفيذ الموارد البشرية، واسواق العمل وراس المال البشري في دول مجلس التعاون.



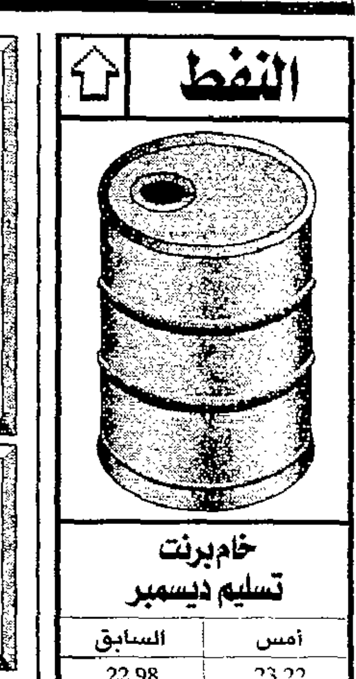






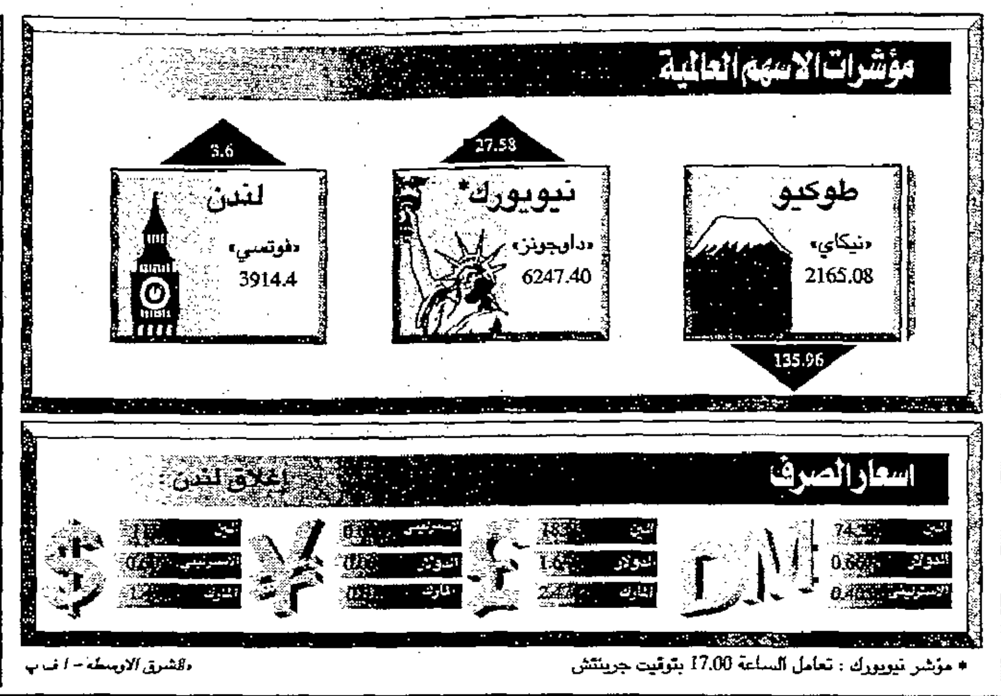


النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

السابق	أمس
22.98	23.22



● مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1985	6.0159	0.6362	6.0696	.6230	0.4953	1.1716	5.6020

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5040	1.2720	111.5	1.332	1.6525	126.6

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	5.0850	1.2660	1.6860	238.00	1515.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يواصل انخفاضه ومخاوف رفع الفائدة تلقي بظلالها على الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الدولار تعاملات الاسبوع بمواصلة انخفاضه مقابل الين والمارك الذي بدأ منذ منتصف الاسبوع الماضي في حين ادت ارقام عن اسعار المنتجين في بريطانيا الى انخفاض الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار. من جهة اخرى ساد الانخفاض في عموم البورصات الاوروبية الرئيسية امس بعد ان غطى القلق من رفع اسعار الفائدة على التفاؤل بارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت لمستوى قياسي يوم الجمعة لليوم الثالث على التوالي.

فقد تراجع الدولار امام العملة اليابانية دون 111 ينا دون ان يعبر بيانات اقتصادية اميركية من المقرر اعلانها هذا الاسبوع اهتماما. وتنتظر اسواق الصرف اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة يوم غد المقبل وبيانات مبيعات التجزئة واسعار المستهلكين الاميركية بعد غد الخميس ليستشفوا منها اي دلائل تشير الى مدى قوة الاقتصاد الاميركي.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار في معاملات هادئة بعد ان بدأ جلسة التعامل مرتفعا نحو فينج امام العملة الالمانية وسنت مقابل العملة الاميركية. وارجع متعاملون هذا الانخفاض الى ارقام أسعار المنتجين البريطانيين التي كشفت عن ارتفاع نسبته 0.2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعن نمو اسعار مدخلات الانتاج بنسبة 0.5 في المائة في حين كانت التوقعات تشير الى نموها بنسبة 1 في المائة.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر بورصة لندن 0.16 في المائة وسط استمرار القلق من اقدام السلطات النقدية البريطانية على رفع آخر لاسعار الفائدة في وقت قريب. اذ لا يزال المستثمرون يشعرون بهذا القلق من الرفع المفاجئ للفائدة البريطانية بمقدار ربع نقطة مئوية في وقت سابق من الشهر الحالي. وتعزز هذا القلق الاسبوع الماضي بعد ان حذر بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) في الاسبوع الماضي من ان التضخم قد يتجاوز المعدل الذي تستهدفه الحكومة.

وواصلت الاسهم البريطانية الهبوط بعد أن اظهرت بيانات أسعار مستلزمات الانتاج زيادة بنسبة 0.5 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) نتيجة زيادة حادة في اسعار النفط. وقال احد المحللين «اعتقد اننا سنشهد استمرارا للهبوط. اذ قد تعلن الان زيادة جديدة في أسعار الفائدة».

وفي فرانكفورت انخفضت اسعار الاسهم في بداية المعاملات دون أن تتأثر كثيراً بارتفاع مؤشر داو جونز في نهاية الاسبوع الماضي الذي سجل 6219.82 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة. فقد هبط مؤشر داكس الالماني الذي اغلق هو نفسه على مستوى قياسي بلغ 2739.83 نقطة يوم الجمعة بعد ان ألقى ضعف الدولار بظلاله على السوق.

وكانت بورصة باريس مغلقة في عطلة عامة بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الاولى.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5035 مارك و 110.99 ين مقارنة مع 1.5045 مارك و111.60 ين في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 1.6458 دولار و 2.4756 مارك مقارنة مع 2.4788 مارك و 1.6471 دولار في المعاملات المسائية يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 7.5 نقطة الى 3903.5 نقطة. وتراجع مؤشر داكس 11.51 نقطة الى 2728.32 نقطة.

سوق طوكيو للعملات امس حيث واصل الدولار انخفاضه مقابل الين

السلطات البريطانية تحقق بمزاعم تلاعب البنوك بأسهم «يوروتانيل»

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة في بريطانيا بدء التحقيق بمزاعم تورط عدد من البنوك والمؤسسات المالية البريطانية في عمليات معقدة للتلاعب باسعار اسهم مجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية، التي تنهض بتشغيل خط القطار عبر نفق القنال.

ففي اعلان مفاجئ ذكر المكتب امس الاول انه سيبدأ تحقيقاته في هذا الشأن بعد ان تلقى طلبا رسميا في الاسبوع الماضي من السلطات الفرنسية. وجاء في اعلان المكتب انه سيعمل «بالنيابة عن السلطات الفرنسية» لكنه «لا يجد مبرراً للتحقيق في التلاعب على المستوى المحلي».

من جهتها، اعلنت مجموعة «يوروتانيل» التي تنهض بتشغيل خط القطار عبر نفق القنال، انها تعتقد بان التحقيق سيتركز على مزاعم التلاعب وامكانية قيام تعاملات خفية تتعلق باصدار المجموعة لاسهم قيمتها 858 مليون جنيه استرليني في مايو (ايار) عام 1994.

وكانت لجنة عمل البورصة (COB)، المسؤولة عن مراقبة بورصة باريس، قد بدأت تحقيقاتها في يونيو (حزيران) 1994 بعد شكوك مفادها ان المكتتبين قد عمدوا الى خفض اسعار الاسهم قبل تثبيتها من خلال عمليات البيع القصيرة بهدف الحد من مخاطر الاكتتاب.

وفي يوليو (تموز) 1995 اعلنت «COB» انها عثرت على ادلة على وجود عمليات «بيع قصيرة» اي بيع المستثمرين لاسهم لا يمتلكونها ولكنهم يأملون باعادة شرائها بسعر اقل، وانها قد مررت تفاصيل ذلك الى سلطات مكافحة الاحتيال الفرنسية. وذكرت «COB»، في ذلك الوقت انها تحقق بشأن تورط بنكين في هذا الشأن. وفي مارس (آذار) الماضي قالت انها قررت وقف تحقيقاتها بمزاعم التعاملات الخفية ضد «سالومون برانرز» والمؤسسة المصرفية السويسرية، البنكان من مجموع 13 بنكا ساهمت في عملية الاكتتاب عام 1994.

إيران تفتتح وحدة بتروكيماويات في بندر خميني

دبي ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ايران افتتحت وحدة لانتاج العطريات بطاقة مليون طن سنويا في مجمع بندر خميني للبتروكيماويات.وقالت الوكالة ان الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني حضر مراسم بدء تشغيل الوحدة. ونقلت عن عباس مقدم العضو المنتدب للمجمع ان المجمع ينتج 2.3 مليون طن سنويا من الغاز المسال ستزيد الى 3.3 مليون طن.وينتج المجمع غاز البترول المسال منذ عام 1990.

وقد صدر المجمع 677 الف طن من المنتجات الكيماوية اهمها الغاز المسال في الاشهر الستة الاولى من السنة الفارسية التي بدأت في 20 مارس (آذار) الماضي وبلغت حصيلتها نحو 130 مليون دولار.وتبلغ الطاقة الانتاجية للمجمع 5.5 مليون طن سنويا.وايران هي ثاني اكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الاوسط بعد المملكة العربية السعودية.

خام برنت يعود فوق 23 دولارا للمرة الثانية في شهر

عمال النفط في فنزويلا يهددون بإضراب يشل نصف إنتاج البلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر عمال النفط في فنزويلا عن احتجاج شديد اللهجة حول اقدام الحكومة على فتح قطاع انتاج النفط للاستثمار الخاص، مهددين بالاعلان هذا الاسبوع الاضراب عن العمل. وتأثرا بذلك عادت اسعار النفط العالمية للارتفاع امس ليعود خام برنت في بورصة البترول الدولية بلندن فوق مستوى 23 دولارا للبرميل للمرة الثانية في شهر واحد.

فقد قدمت نقابة «فيدابترول» لعمال النفط في الاسبوع الماضي عريضة هددت فيها باعلان الاضراب عن العمل في ولاية زوليا، اغنى ولايات البلاد من حيث انتاج النفط اذ فشلت محادثاتها التي بدأت امس مع شركة «بتروليوس دي فنزويلا» (PDVSA) الحكومية.

والجدير بالذكر ان ولاية زوليا تساهم في اكثر من نصف انتاج البلاد من النفط الخام.

ويبدي عمال النفط الفنزويليون مخاوف من اقدام PDVSA على التعاقد مع شركات خاصة قد لا تحترم قوانين العمل في البلاد.

ومن شأن أي اضراب رئيسي للعمال في هذه الولاية ان يؤثر بصورة بالغة على انتاج فنزويلا لينعكس بدوره بآثار مباشرة على اسعار النفط العالمية.

فالمعروف ان انتاج فنزويلا يأتي في المرتبة الثالثة في ترتيب انتاج البلدان الاعضاء في منظمة اوبك بعد المملكة العربية السعودية وايران او باجمالي يتجاوز 3 ملايين برميل يوميا، وهو ما يزيد عن حصتها المقررة في المنظمة باكثر من نصف مليون برميل يوميا.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد ذكرت اخيراً ان تجاوز فنزويلا وغيرها من الاعضاء للحصص الانتاجية المقررة قد ادى الى ارتفاع انتاج المنظمة الى 26.03 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي عن السقف المقرر عند 25.03 مليون برميل يوميا.

وقد بدأت اسعار النفط العالمية تعاملات الاسبوع امس بارتفاع قوي مع تعزز احتمالات الاضراب في فنزويلا ليتجاوز خام برنت المستخرج من بحر الشمال 23 دولارا للبرميل مرة اخرى في غضون شهر واحد. فقد بلغ السعر في تعاملات عقود تسليم شهر ديسمبر (كانون الاول) 23.22 دولار للبرميل بارتفاع 24 سنتا عن اغلاق يوم الجمعة الماضي.

4 في المائة زيادة صادرات النفط الروسية في تسعة أشهر

موسكو: «الشرق الأوسط»

بلغت صادرات روسيا من النفط الى السوق العالمية في التسعة أشهر الاولى من العام الحالي 94.6 مليون طن بقيمة 11.5 مليار دولار، او بارتفاع نسبته 4 في المائة عن صادرات الفترة ذاتها من العام الماضي.

وذكرت مصادر وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ان روسيا صدرت ما يربو على 77 مليون طن من النفط الى البلدان الاخرى. لكن حجم الارساليات الى بلدان كومنولث الدول المستقلة شهد انخفاضاً مستمراً. والمعروف ان متوسط سعر النفط المصدر الى بلدان الكومنولث اقل بحوالي 40 دولاراً من سعره العالمي لكل طن واحد. علما ان سعره العالمي يعادل حوالي 121.3 دولار للطن.

اما صادرات مشتقات النفط في الفترة المذكورة في عام 1996 فقد بلغت 41 مليون طن، بلغ 5.1 مليار دولار. وقد تم تصدير القسم الاكبر منها الى ما يسمى البلدان البعيدة (اي غير دول الكومنولث) بنمو بلغ 39.7 مليون طن، بينما تقلصت صادرات مشتقات النفط الى دول الكومنولث في هذه الفترة بحوالي 5 بالمائة قياسا الى العام الماضي.

وفي فترة يناير (كانون ثاني) ـ سبتمبر (ايلول) عام 1996 صدر الى السوق العالمية من روسيا 140.4 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمبلغ اجمالي قدره 11.2 مليار دولار. ويشير خبراء وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الى ان الصادرات الى البلدان الاجنبية فقط ازدادت بنسبة 5.5 بالمائة قياسا الى الفترة ذاتها من العام الماضي. بينما صدرت روسيا الى دول الكومنولث في غضون تسعة اشهر 48.3 مليار متر مكعب من الغاز بما قيمته 3.5 مليار دولار.

اما بالنسبة الى صادرات الغاز الى دول الكومنولث فانها دون معدل العام الماضي، ويلاحظ ارتفاع اسعاره بشكل ملموس. فقد ازدادت اسعار الغاز الطبيعي المصدر الى دول الكومنولث بمقدار 21 دولاراً وبلغت 72.9 دولار لكل الف متر مكعب منه.

موجز

معدل التضخم الألماني يرتفع إلى 1.5 في المائة

● أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان معدل التضخم السنوي في المانيا ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 1.5 في المائة من 1.4 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي، وبالمقارنة مع 1.8 في المائة في اكتوبر من العام الماضي.

وأظهرت البيانات النهائية ان معدل التضخم السنوي في كل من شطري المانيا بلغ 1.5 في المائة في اكتوبر ارتفاعا من 1.4 في المائة في الشطر الغربي وانخفاضا من 1.6 في المائة في الشطر الشرقي في سبتمبر.

0.2 في المائة ارتفاع أسعار المنتجين في بريطانيا

● أعلن مكتب الاحصاءات المركزية امس ان أسعار المنتجين في بريطانيا زادت بنسبة 0.2 في المائة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبلغت نسبة النمو السنوي في الاسعار في اكتوبر 2.3 في المائة ارتفاعا من 2.2 في المائة في سبتمبر.

وقال المكتب ان أسعار مدخلات الانتاج زادت في اكتوبر بنسبة 0.5 في المائة مقارنة مع نموها بنسبة 0.2 في المائة في سبتمبر. وهبطت اسعار المدخلات بنسبة 2 في المائة مقارنة بشهر اكتوبر من العام الماضي بعد هبوطها بنسبة 3.1 في المائة في سبتمبر.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا نمو اسعار مستلزمات الانتاج بنسبة 0.1 في المائة في اكتوبر وانخفاضها سنويا بنسبة 2.2 في المائة. وتوقعوا ايضا ارتفاع أسعار المنتجين 0.2 في المائة شهريا و2.3 في المائة سنويا.

23.58 مليار دولار احتياطيات الهند الأجنبية

● أعلن بنك الاحتياطي (المركزي) الهندي امس ان احتياطيات الهند ارتفعت في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الى 23.58 مليار دولار من 23.50 مليار دولار قبل اسبوع.

وبلغت الاحتياطيات الاجمالية في أوائل نوفمبر من العام الماضي 21.888 مليار دولار.

وشمل اجمالي الاحتياطيات في أول الشهر الجاري 19.126 مليار دولار من النقد الاجنبي و4.382 مليار من الذهب و76 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة.





No. 6559 - Tuesday 12/11/1996 ● 1996/11/12 العدد 6559 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

أكثر من 800 مليون نسمة في العالم يعانون بسبب نقص التغذية المزمن منهم حوالي 200 مليون طفل يعقدون آمالا كبيرة على مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي تبدأ فعالياته بالعاصمة الايطالية روما غدا وحتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) بمشاركة 180 دولة وأكثر من مائة رئيس دولة وحكومة في محاولة للبحث عن استراتيجية جديدة للقضاء على المجاعة واعلان التزام هذه الدول بالعمل على استئصال الجوع وحشد القدرات الخاصة بهذه الدول في حملة منسقة تستهدف ضمان الامن الغذائي لجميع سكان العالم.

مؤتمر «قمة الغذاء» يبدأ في روما غدا

800 مليون إنسان يعانون الجوع

نقص الموارد المائية وسوء استخدام المتوفر منها .. سبب اساسي في مشكلة الجوع (أرشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

جاءت دعوة منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) لعقد مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما بعد ان اكدت الدراسات والاحصاءات انه على الرغم من ان الانتاج الزراعي نجح على امتداد الخمسين عاما الماضية في مسايرة الزيادة السكانية بل والتفوق عليها غير ان العالم مازال يضم اكثر من 800 مليون نسمة يعانون نقصا مزمنا في التغذية و200 مليون طفل دون الخامسة يعانون نقصا في البروتين والطاقة وكذلك المخاوف من الزيادة السكانية التي ستصل بالعالم الى حوالي 9 مليارات نسمة بحلول عام 2030 مما يستلزم تحقيق مكاسب سريعة ومستديمة في الانتاج من أجل زيادة المواد الغذائية باكثر من 75 في المائة دون تعريض للموارد الطبيعية لأي ضرر.

واكد الدكتور عاطف نجاري المدير العام المساعد لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) والممثل الاقليمي لمنطقة الشرق الادنى لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي تنظمه الامم المتحدة وعدد كبير من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص سيناقش أكثر من 150 بحثا حول قضايا المجاعة خاصة التطورات العالمية في قطاعي الاغذية والزراعة والاستثمار في قطاع الزراعة والمياه والانتاج الغذائي وتسويق الاغذية وتصنيعها وتوزيعها والدروس المستفادة من الثورة الخضراء والمشكلات الامنية والاخلاقية والبيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتقييم الامن الغذائي والمعونات الغذائية والانتاج الغذائي والزيادة السكانية وتأثير الانتاج الغذائي على البيئة والانتاج الغذائي والتغذية والاغذية والتجارة الدولية والبحوث الزراعية بالاضافة الى عدد كبير من البحوث الاخرى المتعلقة بالمجاعة.

أهداف ونتائج متوقعة

واوضح نجاري ان المؤتمر ستتمخض عنه اهداف ونتائج قابلة للتحقيق في مجال الامن الغذائي يمكن تحقيقها ايضا على الصعيد الفردي أو بالمشاركة مع اطراف اخرى وذلك في اطار مجالات رئيسية عدة منها: تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية الكلية والتجارية اللازمة لتعزيز الامن الغذائي والسياسات والمؤسسات التي تسهم في تحسين فرص الجميع في الحصول على الاغذية وكيفية تلبية الاحتياجات الغذائية المؤقتة والطارئة بطرق تشجع التنمية واتباع مناهج في التنمية الزراعية والريفية تشجع على ضمان امدادات غذائية كافية ومستقرة، والمشاركة المنصفة لجميع الناس في القرارات والاجراءات التي تؤثر على أمنهم الغذائي والاستثمار في البحوث والارشاد والبنية الاساسية والمؤسسات المعنية بالزراعة المستديمة والتعاون والمساعدة الدوليين في ما يتعلق بالاغذية والزراعة.

واستعرض المدير العام المساعد لـ«الفاو» الوضع الغذائي في العالم حيث اشار الى ان عدد الدول المصنفة حاليا ضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض يبلغ 88 دولة بينها 42 دولة في قارة افريقيا و19 في اسيا والمحيط الهادي و9 في امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي و6 في الشرق الادنى وشمال افريقيا و12 في اوروبا وبلدان رابطة الدول المستقلة كما ان المشكلة الغذائية التي يعاني منها حوالي 5.7 مليار نسمة من سكان العالم في الوقت الحالي ستتفاقم مع بداية القرن المقبل عندما يصل عدد سكان الكرة الارضية الى حوالي 9 مليارات نسمة في عام 2030 بصاحبه مزيد من النقص في نصيب الفرد من الاراضي الصالحة للزراعة وكذلك مزيد من سوء التغذية.

خطة عمل

وذكر ان للمؤتمر سيتبنى سياسات واستراتيجيات عدة ملائمة على المستويين الدولي والقطري بالاضافة الى خطة عمل لتنفيذها من قبل جميع الجهات المعنية وهي الحكومات والمؤسسات الدولية وجميع قطاعات المجتمع المدني، مشيرا الى انه سيتوافر للمؤتمر منظور شامل في معالجة جميع جوانب الامن الغذائي والاسباب الجذرية للجوع وسوء التغذية في العالم والعمل في الوقت نفسه على امساج الابعاد الاقليمية النوعية للمشكلات والحلول الموضوعة لها.

واكد الدكتور عاطف نجاري ان المؤتمر لا يهدف الى انشاء اليات جديدة سواء مالية او تنفيذية أو مؤسسات او نظم لتحقيق توصياته، مشيرا الى ان كل دولة مشاركة في المؤتمر ستساهم بقدر امكانها في تنفيذ السياسات والاستراتيجيات وخطة العمل التي سيعتمدها المؤتمر وكيفية تقييم هذه المساهمات، مؤكدا ان رؤساء الدول والحكومات سيجتمعون قبل المؤتمر بيومين لدعم الالتزام والاتفاق على تنفيذ خطة العمل المنبثقة من القمة.

وقال الدكتور عاطف نجاري ان هناك عوامل عدة ساعدت في تدني مستوى الغذاء في العالم، منوها بان الالتزام بتقديم المساعدات الخارجية ثنائية ومتعددة الاطراف لدعم الزراعة في البلدان النامية هبطت من 10مليارات دولار عام 1982 الى 7.2 مليار دولار عام 1992 وذلك حسب الاسعار الثابتة للدولار عام 1980 وكذلك انخفض نصيب الزراعة من مجموع المساعدات الانمائية الرسمية من 24 في المائة الى 16 في المائة خلال نفس الفترة.

عجز غذائي دائم

ومن جانبه اكد المستشار الاعلامي في «الفاو» لاقليم الشرق الادنى ميشيل الحاج ان اكثر الدول التي تعاني من عجز دائم في الغذاء يحل معظمها في افريقيا والشرق الادنى اللتين تضمان الدول العربية التي تعتمد في تلبية احتياجاتها على طرق ووسائل قد لا تكون قابلة للاستمرار على المدى الطويل من الوجهة البيئية والاجتماعية والاقتصادية مثل المعونات وغيرها من اشكال المساعدة او تصدير القوى العاملة او تصدير موارد طبيعية غير متجددة كالنفط أو استنزاف الموارد الطبيعية.

واوضح الحاج في استعراضه للحالة الغذائية في دول الشرق الادنى ان الاقليم في ظل هذه الظروف سيستورد بحلول عام 2000 اكثر من 40 في المائة من الغذاء ونصف الاحتياجات عام 2020 حتى يصبح تحقيق الاكتفاء الذاتي بالنسبة لدول الاقليم هدفا صعبا حتى في وجود بعض الدول ذات الامكانات الزراعية العالية التي تحتاج لمزيد من الاستثمارات في القطاع الزراعي.

نقص الاستثمارات

واوضح ميشيل الحاج ان قطاع الزراعة بالدول العربية يساهم بنسبة 12 في المائة من الناتج المحلي العربي ومع ذلك لم تتعد الاستثمارات المخصصة لها نسبة الـ 9 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في حين ان قطاع الصناعة يحظى بـ21 في المائة من الاستثمارات العربية، مشيرا الى انه اذا كانت الاستثمارات العربية في الزراعة تزايدت من حوالي 26 مليار دولار في منتصف السبعينات الى 62 مليار دولار في منتصف الثمانينات فان الجزء الاكبر من هذه الاستثمارات 30 مليار دولار اي نحو 48 في المائة من اجمالي هذه الاستثمارات كان في الدول النفطية التي تتميز بانخفاض الموارد المائية والارضية اللازمة للزراعة في حين ان الدول ذات الدخل المتوسط التي تتمتع بجدارة نسبية في الزراعة كمصر والمغرب وتونس وبعض الدول التي تشبهها خصصت نحو 17 مليار دولار تمثل حوالي 27 في المائة من اجمالي الاستثمارات الزراعية العربية للاستثمار في مجال الزراعة كما ان الدول التي تتمتع بموارد ارضية كبيرة مثل السودان وباقي الدول منخفضة الدخل خصصت حوالي 2.8 مليار دولار فقط للزراعة تمثل بذلك 4.5 في المائة من اجمالي الاستثمارات الزراعية العربية.

ورقة عربية

وحول وجود خطة عربية لطرح ورقة مستقلة في المؤتمر أكد ميشيل الحاج ان هناك تنسيقا عربيا سيتم خلال المؤتمر للمساهمة في حل المشكلة الخاصة بهم بالتعاون مع بعض دول الاقليم، مشيرا الى ان هناك ورقة أعلنت وعكفت على اعدادها المنظمة العربية للتنمية الزراعية تتضمن اشكال التعاون العربي على كل المستويات المتعلقة بالوضع الغذائي وامكانية سد حاجات الدول خلال الفترة المقبلة وانشاء المشاريع الزراعية والاستثمار في المجال الزراعي في ظل الزيادة السكانية ووجود المقومات الرئيسية التي تملأ الوطن العربي والخاصة بالمساحات الزراعية الصالحة للزراعة والانتاج ولمح الى ان تعداد السكان في العالم العربي وصل الى 200 مليون نسمة لكن ذلك مقابل الكثير من الامكانيات والموارد الطبيعية ولكن الامر يحتاج الى التنسيق والمشاريع المشتركة، مشيرا الى ان هناك اقتراحات بزيادة المنح لدول الاقليم وان هناك 15 مليار دولار تقدم سنويا لاحتياجات التنمية الزراعية لدول الاقليم سنويا.

وتابع الدكتور سليم صراف الخبير الاقليمي للموارد المائية بـ«الفاو» ان اقليم الشرق الادنى تبلغ مساحته 18.5 مليون كيلو متر مربع أي 14 في المائة من اجمالي مساحة العالم فيما يبلغ عدد سكانه حوالي 600 مليون نسمة (10 في المائة من سكان العالم) لكن موارده المائية لا تتعدى نسبة 2 في المائة من الموارد المائية المتجددة في العالم وبذلك يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه سنويا في الاقليم 1577 مترا مكعبا مقابل7000 متر مكعب سنويا للفرد على المستوى العالمي وهذا يكشف معاناة الاقليم من ندرة المياه التي تمثل عقبة امام انتاج الاغذية ويتراوح هذا المتوسط بين الصفر في الكويت التي لا توجد لديها تقريبا اي موارد مائية متجددة ونحو 10آلاف متر مكعب للفرد في قرغيزستان كما يبلغ نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة في 16 دولة بالاقليم ضمن 30 دولة أقل من 500 متر مكعب سنويا.

سوء استخدام الموارد

وذكر صراف ان هناك عدم كفاءة في استخدام موارد المياه في الزراعة بالاقليم، مشيرا الى ان المياه المسحوبة للاغراض الزراعية به تصل الى حوالي 91 في المائة مقابل 69 في المائة على المستوى العالمي وهذا يؤكد عدم الكفاءة والترشيد بينما الري يغطي ما يقرب من 48 مليون هكتار في الاقليم اي بنسبة 20 في المائة من اجمالي المساحة المروية في العالم وهذا يتطلب زيادة كفاءة استخدام المياه بالاقليم خاصة ان العجز المائي سيزداد مع زيادة عدد السكان، مشيرا الى أن منظمة «الفاو» وضعت برنامجا خاصا باستعمال الحاسب الالي الشخصي «CROPWAT» يقوم بحساب الاحتياجات المائية للري وجدولتها وتوزيعها في مشاريع الري مما يساعد ويساهم في كفاءة استخدام المياه والتقليل من المشاكل الناجمة عنه.

واضاف صراف ان هناك عاملين يمكنهما التخفيف من نقص المياه أولهما زيادة الموارد والثاني استخدام المياه بكفاءة اكثر والاول يتحقق بالتوسع في استخدام المياه السطحية أو بزيادة الكمية المستخرجة من المياه الجوفية والثاني بطرق الري السليمة والاقل فقدانا، مشيرا الى ان تقدير امكانيات الموارد القطرية من الاراضي والمياه لاجل احداث زيادة مستديمة في الانتاج الغذائي وتحديد الاماكن التي يمكن ان تستخدم فيها هذه الموارد على نحو منتج ومكثف بقدر اكبر يساعد في تحقيق جزء من الامن الغذائي العالمي وذلك مع صياغة وتطبيق سياسات تشجع منتجي الاغذية على تقليل او زيادة تكثيف استخدام الموارد التي تستغل في انتاج الاغذية وحماية الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والمائية لاجل الاستخدام المستديم في الحاضر والمستقبل.

عودة لكتاب الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (2 من 3)

غياب الوعي

محمد ابراهيم الشوش*

● ادعاء النقاد بالتفرد يسيء إلى المؤرخين العرب والسعوديين خاصة ● أين الجاسر، والتويجري، والخويطر، والرويشد والعثيمين؟ ● اتهام المؤسسات العلمية السعودية وباحثيها بغياب الوعي التاريخي ● أصول الوثائق البريطانية ونسخها موجودة في المصادر المحلية ● كان الملك عبد العزيز يملك طاقة الشموس في جذب الناس إليه ● لو اتسع الوقت لأعطيت المؤلف نموذجا لكل وثيقة سبق نشرها ● كل وثائق الكتاب مترجمة ومنشورة ومتداولة

يقول الاخ الفاضل نجدة فتحي صفوة صاحب كتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» في مستهل رده على ملاحظاتي حول الكتاب، انني قلت ان جميع وثائق الجزئين الاول والثاني مترجمة بكاملها ومتداولة، وانها منشورة وموثقة سابقا، وبخاصة في كتب حافظ وهبة وامين الريحاني. وهذا تحريف متعمد لكلامي قد يفهم منه القارئ انني اقول بان جميع وثائق المجلدين منقولة بحذافيرها من كتب حافظ وهبة وامين الريحاني، وهذا ما لم اقله، وانما جاء ذكر الكاتبين من بين آخرين في مجرى حديث عام عن حقيقة بديهية كنت احسب الا خلاف عليها، وهي ان عددا كبيرا من الباحثين الجادين قد ظلوا، منذ ان برزت الدولة السعودية كقوة عربية دولية نافذة، ينقبون عن وثائق نجد والحجاز في مصادرها العربية والاجنبية، وبخاصة ما يتعلق بفترة تأسيس المملكة، وانهم لم يتركوا شاردة ولا واردة الا احصوها، واشرت في هذا المجال الى نماذج بسيطة، منهم من عاصر الاحداث، واملت عليهم بعض هذه الوثائق مثل الشيخ حافظ وهبة وامين الريحاني، ومنهم المندوبون والرحالة، مثل فلبي وشكسبير، ومنهم من تصدى بالتحليل والدراسة المتعمقة لهذه الوثائق مثل المرحوم جلال كشك الذي افرد فصلا كاملا عن علاقات الملك عبد العزيز ببريطانيا، حشد لها كما غفيرا من الوثائق الهامة. كما اشرت الى كتب المناوئين والمشككين الذين عمدوا الى هذه الوثائق لتزييف التاريخ وتشويه الوجه المشرق لهذه الملحمة مستندين بصفة خاصة على تقارير المخابرات وانطباعات الحاقدين. وخلصت من ذلك ان كاتبا يقدم اثني عشر مجلدا مكتظة بوثائق هذه الفترة اما ان يكون قد عثر على كنز من الوثائق لم يفطن اليه احد من قبل، او ان يكون قد كرر ترجمة ونشر ما تم نشره من قبل، وفي ذلك اضاعة للوقت في غير طائل.. وخاصة ان المصدر الذي استقى منه وثائق الجزئين الاول والثاني، وما سيلي من اجزاء، ظل متاحا لجميع الباحثين من عرب وغير عرب لمدة اكثر من ثلاثين عاما، اي منذ عام 1967 وبعضها منذ عام 1965.

ولقد توقعت ان ياتي الكاتب في رده بتفسير للاسباب والمبررات التي دفعته لاعادة ترجمة ونشر وثائق مترجمة ومنشورة ومتداولة، توقعت مثلا ان يشير الى ضعف الترجمة، ووجود حاجة ماسة لتصحيحها، او تفشي الخطأ والتحريف في ما نشر، مما يستدعي التحقيق والتدقيق، او ضرورة ابتداع اسلوب جديد في التبويب والتنظيم يفيد الباحث، الى غير ذلك من الاسباب المقبولة عقلا، أكانت مقنعة ام غير مقنعة. باختصار شديد توقعت كل شيء الا ان يكون الكاتب قد اضاع كل هذا الجهد، وهو مقتنع تماما بانه يقوم بعمل لم يسبقه اليه احد من قبل. وانه الوحيد الذي يعرف موقع دار الوثائق البريطانية، والوحيد الذي تنبه الى فتح هذه الوثائق للباحثين، والوحيد الذي اكتشف ضرورة ترجمتها الى العربية. وهو اقتناع لا يكشف جهلا بكل الجهود العلمية والرسمية، بل يمثل استخفافا بعلمائنا ومؤرخينا وبجمهرة المثقفين العرب.

غفلة العلماء

ولو صح ما يدعيه الكاتب من تفرد في ترجمة ونشر هذه الوثائق لكان ذلك اكبر صدمة في حياتنا العلمية والثقافية، ان غفرت للجميع، فلا يمكن غفرانها للسعوديين خاصة: ماذا كانت تفعل الجامعات والمؤسسات العلمية منذ ان فتحت هذه الوثائق للباحثين قبل ثلاثين عاما؟ واين مؤرخو السعودية وعلماؤها وبينهم استاذنا الجليل علامة الجزيرة حمد الجاسر، لماذا لم يستفيدوا من هذه الفرصة التي اتيحت لهم للاطلاع على اخطر فترة من تاريخهم وتراثهم المعاش؟ وكيف غفل عنها عميد المؤرخين الاكاديميين السعوديين الدكتور عبد العزيز الخويطر وهو النجدي الغيور؟ لماذا لم يشد رحله الى دار الوثائق البريطانية وهو من ابرز دارسي التاريخ، مجيدا للغتين الانجليزية والفرنسية من معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن، وهي على بعد خطوات من دار الوثائق والمتحف البريطاني؟ وكيف لم يتنبه لهذا المصدر العلامة الجليل عبد العزيز التويجري اطال الله عمره، وهو يعيش بوجدانه هذه الفترة من تاريخ بلاده، وتاريخ موطنه الصغير الذي يقع في قلب منطقة الاحداث، ولا تغيب عن فكره ومجالسه العطرة ذكرى الملك عبد العزيز، يجمع كل ما قيل حولها ويعكف هذه الايام لاخراج الجزء الاول منها. وكيف سقط هذا المصدر عن اهتمامات المفكر الناشر الشيخ عبد الرحمن الرويشد، الذي تربى في احد منازل الملك عبد العزيز، وتشرب حبه منذ الصغر، والذي ظل يشغل نفسه اغلب سنوات عمره في جمع وتبويب كل ما يتصل بفترة تأسيس المملكة العربية السعودية من وثائق ومخطوطات وصور وعرف الآخرون الى الحدائق والاسواق، ينقب هو في كل مكتبات العالم عن وثائق الجزيرة العربية ومخطوطاتها، ويتكالب على كل وثيقة يعثر عليها بحدب ووجد، كما لو كانت بعض اهله ظهر بعد اغتراب. وما شرع باحث في دراسة تاريخ الجزيرة العربية السعودية، الا وكان الرويشد دليله وهاديه.

وقد اعتمد عليه كثير من الكتاب، ابرزهم المرحوم جلال كشك. فالرويشد رجل معطاء لا يبخل بعلمه ولا يبالي ان يبين الحق على لسانه او لسان غيره.

وكيف لم يتنبه لوثائق هذه الفترة العالم الجليل الدكتور عبد الله العثيمين الاستاذ بجامعة الملك سعود، وله مساهمات مشهودة ومعروفة داخل السعودية وخارجها في ترجمة الوثائق والتقارير وتحقيقها ونشرها. وحتى اذا تركنا جانبا هؤلاء العلماء الاجلاء وهم لا يمثلون الا النزر اليسير من علماء السعودية وباحثيها، والذين لكن لهم جميعا كل تقدير واعزاز، مقدمين وافر الاعتذار لمن لم تشملهم في هذه العجالة، فهناك المؤسسات العلمية كالجامعات السعودية المتفوقة، ودارة الملك عبد العزيز، ومركز الملك فيصل للابحاث. وكلها مؤسسات كاملة التأسيس والتأهيل، وكلها يعمل في حقل الدراسات التاريخية بما يتضمنه ذلك من جمع للوثائق وترجمتها وتحقيقها ودراستها.

وهناك مؤسسات الدولة الرسمية وعلى رأسها وزارة الخارجية.. أيعقل ان تتجاهل الوثائق البريطانية المتعلقة بفترة تأسيس الدولة فلا تقوم بترجمتها ونشرها في الداخل والخارج ام انها اصيبت ايضا بالعقم كعلماء البلد ومؤرخيها؟

أين أصول الوثائق؟

والكاتب لا يقع فقط في وهم انه الانسان الوحيد الذي عرف طريق الوثائق البريطانية، في غياب وعي الآخرين بها بعد ثلاثين عاما من توفرها للباحثين، وكان له السبق في ترجمتها ونشرها، بل يقع في وهم آخر أشد خطورة، فهو يعتقد بان الوثائق المحفوظة في بريطانيا لا وجود لها في اي مكان آخر، ولا احد يعلم عنها شيئا قبل فتحها للجمهور بعد انقضاء الفترة القانونية المحددة. فهو ينفي في ثقة بالغة ان تكون هنالك اية وثيقة في كتابه مكررة في كتاب الشيخ حافظ وهبة، مبررا ذلك بالحرف الواحد «لان الوثائق التي يحتويها كتاب الجزيرة العربية بجزئيه تعود في الجزء الاول لسنتي 1914 - 1915 وفي الجزء الثاني لسنة 1916 فقط. وقد فتحت وثائق 1915 لاطلاع الباحثين في سنة 1965 ثم في 1967 اي بعد نشر كتاب حافظ وهبة الثاني بسبع سنوات وبعد وفاته بسنة واحدة. اي ان حافظ وهبة في نظر الكاتب - لا يعرف شيئا عن هذه الوثائق ولم يسمع بها، لانه كتب قبل ان تفتح الوثائق البريطانية للجمهور. يقال هذا عن حافظ وهبة وهو الذي ساهم بنفسه في كتابة وترجمة بعض هذه الوثائق، بل وكان المباشر لكتابتها احيانا حتى قبل عرضها على الملك عبد العزيز، كما حدث بالنسبة للرد على الحكومة البريطانية بشأن احتجاجها على قتل احد رعاياها في الطائف. ويقال ايضا عن امين الريحاني الذي عاصر الاحداث، وكان الملك عبد العزيز يملي عليه الرسائل.

ولست ادري كيف غاب عن الكاتب ان اية وثيقة ملك لجانبين، فكل رسالة لها راسل ومرسل اليه، وكل معاهدة او اتفاقية لهما طرف اول وطرف ثان، وكل طرف يحتفظ من جانبه بنسخة من الوثيقة المتبادلة. والطرفان هنا هما الجانب السعودي من جهة والحكومة البريطانية من جهة اخرى. وقد عرفنا ان الجانب البريطاني قد احتفظ بنسخ الوثائق التي لديه واودعها دار المحفوظات، ثم فتحها للباحثين بعد انقضاء المدة المقررة. فماذا فعل الجانب السعودي بالنسخ والاصول التي لديه من هذه الوثائق؟ ان سياق حديث الكاتب يوحي بوضوح باقتناعه بان دار الوثائق البريطانية ظلت هي المستودع الوحيد لهذه الوثائق ولقد كان الجانب السعودي يدرك الاهمية القانونية والسياسية والتاريخية لهذه الوثائق وكان الملك عبد العزيز، بوعيه المتناهي وحنكته السياسية، حريصا كل الحرص على جمع الوثائق، بل كان يداب في البحث عن كل الوثائق التاريخية المتصلة بارضه واسرته لتكون له حجة على اثبات الحقوق والحدود. وكنموذج لذلك ما ذكره شكسبير بان ابن سعود قد ابلغه بانه عثر على نسخة من وثيقة اعطاها الاتراك لعبد الله بن فيصل من الجنرال نافذ باشا يعترف بها بان منطقة الاحساء والقطيف تخص عبد الله، ويجب ان تحكم من قبله هو واسرته، ويستطرد شكسبير بان الامير (يعني ابن سعود) اخبره انه يبحث عن وثيقة اخرى سمع عنها، ولكنه لم يستطع العثور عليها، وهي اتفاقية الكولونيل سير لويس بيلي يضمن فيها باسم الحكومة البريطانية الاعتراف بآل سعود كشيوخ القطيف. لقد احتفظ الجانب السعودي بصور ونسخ جميع الوثائق التي تخصه تماما كما احتفظت بريطانيا بالجانب الخاص بها. واصول الوثائق ونسخها المحفوظة - لدى الجانب السعودي، هي التي وردت في اعمال معاصري الملك عبد العزيز كالشيخ حافظ وهبة وامين الريحاني وفلبي وغيرهم، كما وردت جميعها في كتب التاريخ المحلية، قبل ان تفتح دار الوثائق البريطانية لبوابها للباحثين. وهذه الاصول والنسخ المحلية هي التي اعتمد عليها المرحوم جلال كشك في كتابه «السعوديون والحل الاسلامي» اكثر من اعتماده على النسخ الموجودة في دار الوثائق البريطانية برغم توفر هذه الوثائق للباحثين قبل خمسة عشر عاما من صدور كتابه. ومع ذلك فقد كان مقتنعا ولم يكن بالباحث الهين - انه احاط بكل الوثائق المتوفرة يقول في صفحة 15 «ولذا كنت اقول انني اهتممت بالتحليل اكثر من التاريخ الا انني لم اهمل واقعة تاريخية بل استطعت بفضل الله ان اكتشف من الوثائق ما لم يسبقنا اليه مؤرخ».

وتوفر هذه الوثائق في المصادر المحلية لا يقتصر على المعاهدات والمراسلات المتبادلة، بل يتعداه الى التقارير السرية التي كان يرسلها المندوبون والمخبرون البريطانيون الى حكومتهم فقد كانت غالبية هؤلاء - كفلبي وشكسبير - منحازة الى الملك عبد العزيز الذي كان يملك - كما يقول جلال كشك - طاقة الشموس في قدرته على جذب الناس في فلكه.

غاية المحقق

والغريب في الامر ان مؤلف كتاب الجزيرة العربية نفسه يعترف في الجزء الاول صفحة 30 في تناقض مع دعوى التفرد، انه نقل مجموعة من الوثائق المحلية مما نشر في كتاب المراسلات التاريخية للاستاذ سليمان موسى، الذي نشر بدوره ما وجده من اصل عربي للمراسلات المتبادلة بين الشريف حسين وماكماهون. كيف اذن لم يهتد الى الاصول العربية لما ترجمه من الوثائق البريطانية؟ وغاية اي محقق، البحث عن كل نسخ المخطوطة او الوثيقة ومقارنتها واثبات ما بينها من اتفاق واختلاف.

واقتناعه بعدم وجود اي نص محلي لاي من الوثائق البريطانية هو الذي دفعه الى التحدي الصارخ بملء فمه وقلمه كما يقول «ان اذكر رقم وثيقة واحدة مما سبق نشرها في كتاب الريحاني او حافظ وهبة او غيرهما» وغيرهما، هذه تشمل كل ما كتب عن فترة تأسيس المملكة العربية السعودية من عام 1914 - الى عام 1932. ولو اتسع الوقت، واحتملت صحيفة سيارة، لاعطيته نموذجا لكل وثيقة وردت في كتابه، وسبق نشرها في عدد من مصادر التاريخ السعودي المحلية.

فالشيخ حافظ وهبة، موضوع التحدي، يورد في كتابه «جزيرة العرب في القرن العشرين» قائمة بالوثائق والمعاهدات التي جاء ذكرها في كتابه ومن بينها المعاهدة البريطانية مع الملك عبد العزيز الموقعة في يناير 1915 (صفحة 331) وقد وردت هذه الوثيقة مكررة في كتاب الجزيرة العربية الجزء الثاني صفحة 710. وافيد الكاتب ايضا بان هذه الوثيقة موجودة بكاملها، وما يتعلق بها من ملاحظات وتعديلات اجراها عليها الملك عبد العزيز، في كتاب جلال كشك «السعوديون والحل الاسلامي» الصادر في عام 1981 صفحة 422 وما بعدها.

بعض الوثائق المكررة

وفي ما يلي نماذج برزت امامي دون ان اتكلف تعمقا واستقصاء لذكرها على سبيل المثال لا الحصر، للوثائق المنشورة في كتاب «الجزيرة العربية» وسبق نشرها في عدد من المصادر المعروفة.

1 - وردت في الجزء الثاني صفحة 719 وثيقة معاهدة عبد العزيز بن سعود مع الاتراك مؤرخة في 24 رجب 1322 الموافق 15 مايو (ايار) 1915 وقد سبق نشر هذه الوثيقة في كتاب جلال كشك «الحل الاسلامي» صفحة 466. وقد اوضح جلال كشك انه حصل على ترجمة المعاهدة من الملفات البريطانية.

2 - في الجزء الاول صفحة 154 وثيقة كتاب من المقيم السياسي في الخليج مع صورة تقرير من المعتمد السياسي الكابتن شكسبير بتاريخ 1911/4/20 وقد وردت هذه الوثيقة في كتاب «الشيعة في المملكة العربية السعودية» تأليف حمزة الحسن الجزء الاول صفحة 331 الى صفحة 337 كما سبق نشرها في كتاب جلال كشك من 341 وما بعدها.

3 - الوثائق رقم 150 - 151 - 152 - 153 المنشورة في الجزء الاول في الصفحات 397، 398، 399، 400، 409 وكذلك ما ورد من وثائق في الجزء الاول الصفحات 411، 413، 421، 422 والتي تتعلق بمعاهدة بريطانيا والملك عبد العزيز عام 1915 قد سبق نشرها في كتاب جلال كشك كما يتضح من ملاحق الكتاب صفحة 422 وما بعدها.

4 - التقرير بتاريخ 26 مايو 1913 حول احتلال الاحساء في الجزء الاول صفحة 166 قد سبق نشره في الجزء الثاني صفحة 17 من كتاب حمزة الحسن «الشيعة في المملكة».

5 - البرقية الواردة في الجزء الاول صفحة 182 سبق نشرها في كتاب «الشيعة في المملكة العربية السعودية» الجزء الثاني صفحة 22.

6 - الوثيقة الواردة في الجزء الاول صفحة 180، حول ما كتبه القنصل البريطاني في البصرة المستر كرو الى ادوار جراي عن احتلال الاحساء سبق نشرها في كتاب جلال كشك في الصفحتين 349 - 350 وكذلك في كتاب «الشيعة في المملكة» الجزء الثاني صفحة 22.

7 - الوثيقة المنشورة في الجزء الثاني في الصفحتين 793 - 794 وكلمة الملك عبد العزيز عن الاتراك سبق نشرها في كتاب جلال كشك صفحة 461.

8 - وثيقة رسالة الملك عبد العزيز الى تريفور الوكيل السياسي في البحرين، ورد الوكيل عليها، المنشورة في الجزء الاول في الصفحتين 222 - 223 سبق نشرها في الجزء الثاني من كتاب «الشيعة في المملكة» صفحة 48.

والوثيقة المنشورة في كتاب الشيعة، اكثر دقة ووضوحا كما سياتي ذكره.

9 - الوثيقة المنشورة في الجزء الاول صفحة 176 التي تتضمن برقية من نائب الملك الى وزير الهند، سبق نشرها في كتاب «الشيعة في المملكة» الجزء الثاني في الصفحتين 35، 36.

10 - رسالة الكابتن شكسبير الى الشيخ عبد العزيز في 19 ذي الحجة 1332 هـ المنشورة في الجزء الاول صفحة 356، سبق نشرها في كتاب «الشيعة في المملكة» الجزء الثاني صفحة 100.

11 - رسالة الكابتن شكسبير الى عبد الله بن جلوي في 19 ذي الحجة 1332 هـ سبق نشرها في كتاب «الشيعة» الجزء الثاني صفحة 100.

12 - رسالة الملك عبد العزيز الى شكسبير المنشورة في الجزء الاول صفحة 353 سبق نشرها في كتاب «الشيعة» الجزء الثاني صفحة 99.

13 - الرسالة من وزارة الهند الى وزارة الخارجية بتاريخ 1914/5/27م المنشورة في الجزء الاول صفحة 300، سبق نشرها في كتاب «الشيعة» الجزء الثاني صفحة 77 مع بعض اختلاف في النص قد يشكك في سلامة صحة الترجمة كان يمكن ان يحسم مع وجود النص الانجليزي.

14 - برقية المقيم السياسي في الخليج الى سكرتير حكومة الهند في 1914/8/20 المنشورة في الجزء الاول صفحة 320، سبق نشر مختصر طويل مفيد لها في كتاب الشيعة، الجزء الثاني صفحة 94.

15 - رسالة الملك عبد العزيز الى بي كوكس في 8 رجب 1331 المنشورة في الصفحتين 183 - 184 سبق نشرها بكاملها في كتاب الشيعة الجزء الثاني في الصفحتين 28 و29، كما نشرت في كتاب «السعوديون والحل الاسلامي»، وقد علق عليها جلال كشك انظر صفحة 351.

وبصورة عامة نستطيع ان نؤكد ان اي باحث لا يكاد يجد مؤلفا سعوديا او غير سعودي يتعرض للعلاقات السعودية البريطانية الا ويستند في تأكيد وجهة نظره على وثيقة ما: اما في اصلها العربي او مترجمة عن النص الانجليزي مشيرا الى مصدرها. وقد يعمد الى تلخيصها او اعطاء خلاصة عن مضمونها بما يفي الغرض. ومن بين الاعمال التي عثرت عليها اخيرا في هذا السبيل مخطوطة وضعها الامير خالد بن ثنيان آل سعود وقد قدمها لنيل الماجستير واسماها العلاقات السعودية البريطانية 1922 - 1930 وتضمنت الرسالة الكثير من الوثائق المترجمة. وكان يمكن ان نستطرد في ايراد الامثلة حتى نستقصي كل ما نشر في كتاب الجزيرة العربية من وثائق سبق نشرها، ولكننا لا نريد ان نحمل القارئ اكثر مما يحتمل.

احتمالان

واذ نورد هذه النماذج المكررة نجد انفسنا امام احتمالين: إما ان يكون الكاتب قد وقع على هذه الوثائق البريطانية دون ان يحيط باي من كتب التاريخ السعودي المليئة بالوثائق، ودون ان يتصل باي من معاصريه من الكتاب والمؤرخين السعوديين المهتمين بوثائق هذه الفترة ويعرفون دقائق تاريخها، ودون ان يتصل بالجهة الرسمية المختصة وهي وزارة الخارجية السعودية والتي ادت دورها في ترجمة ونشر كافة المعاهدات والتقارير البريطانية واتاحتها للباحثين في معظم المكتبات السعودية، واما ان يكون ضعيف الثقة في وعي مؤسسات السعودية وعلمائها بتاريخ تأسيس دولتهم.

وسنتعرض في حديثنا القادم ان شاء الله الى بعض القضايا الاخرى التي اثارها الكاتب، وسيجد القارئ انها لا تقل غرابة عن تحديه ودعواه الفارغة.

* كاتب واكاديمي سوداني مقيم في كندا

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين (5)

رفسنجاني يدعو الى محاكمة الرهائن بتهمة التجسس

● طلب رجائي قيام الجزائر بالتفاوض مع الولايات المتحدة نيابة عن طهران. ● محمد علي رجائي، حرس الخميني الشخصي الذي أصبح رئيساً للوزراء. ● رجائي يطلب من مالك القاء درس عن الثورة الجزائرية على الوفد الإيراني للاستفادة من التجربة.

تنبه النظام الايراني فجأة عقب اندلاع الحرب مع العراق الى ان طهران في حاجة الى تأييد ودعم العالم الخارجي ليتوجه محمد علي رجائي، الذي عينه الخميني رئيساً للوزراء الى نيويورك على رأس وفد الى منظمة الامم المتحدة في مهمة خصصت لشرح موقف ايران في الحرب.

ورغم ان الطرف الجزائري كان مسؤولاً عن رعاية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة، فان رضا مالك لم تتم احاطته علماً بزيارة رجائي. وربما يكون السبب في ذلك هو ارجاء تسمية رئيس الوفد الايراني المسافر الى نيويورك، اذ كان من المحتمل ان يكون على رأس ذلك الوفد شخصية اخرى الا ان الامام الخميني حسم المسالة لصالح رجائي. وقبل البت في هذا الامر نشب خلاف بين الرئيس بني صدر ورجائي نفسه حول رئاسة الوفد. ولدى سماعه نبأ وصول الوفد الايراني من مصادر دبلوماسية «غير عادية»، قرر رضا مالك التوجه الى نيويورك للقاء رئيس الوزراء الايراني.

وعند رؤيته لرضا مالك لدى وصول الوفد الايراني مطار كينيدي بنيويورك اطمأن رجائي كثيراً. فقد كان يفتقر الى اي خبرة في العمل الدبلوماسي. وكان رجائي (35 عاماً) يعمل مدرسا بالمرحلة الثانوية قبل اشهر قليلة فقط من تعيينه رئيساً للوزراء كما لم يسافر رجائي خارج ايران بالمرة قبل ترؤسه وفد بلاده الى الامم المتحدة. وخلال بضعة اسابيع كان رجائي يعمل حرساً خاصاً للخميني وسكرتيراً له، كما انه لم يحلم في يوم من الايام بلعب دور سياسي دعك عن ترؤس وفد الى الامم المتحدة.

ومهما يكن من امر فان رجائي تراس وفد بلاده ويستعد الان لمخاطبة الامم المتحدة.

رافق رضا مالك رجائي في السيارة التي اقلته الى مقر اقامة سفير ايران لدى منظمة الامم المتحدة. وشهد المقر المذكور من قبل لقاءات مهمة جمعت اطرافاً عديدة وشخصيات بارزة على ارفع المستويات من مختلف دول العالم المشاركين في مناسبات متنوعة تمتعوا خلالها بكرم الضيافة الفارسي. الا ان الاوضاع لم تعد كما كانت عليه قبل مجيء الملالي للسلطة في الداخل واستيلائهم على كل ما له صلة بايران في الخارج. فمقر اقامة سفير ايران لدى منظمة الامم المتحدة لم يعد كما كان عليه في السابق فقد تم فصل غالبية العاملين فيه من الخدمة ليحل محلهم افراد محسوبون على السلطة الجديدة.

● حفل غداء غير عادي

عند وصوله الى مقر اقامة السفير الايراني لدى منظمة الامم المتحدة وجهت الدعوة الى رضا مالك للمشاركة في حفل غداء يقام على شرف الوفد الايراني الزائر. وافق مالك على الدعوة ووعد بان يعود عقب خلود رجائي للراحة. وفي طريقه الى حفل الغداء عرج مالك على رئاسة منظمة الامم المتحدة لجس النبض، وهناك التقى احد اعضاء الوفد الاميركي.

تقدم عضو الوفد الاميركي الى مالك باقتراح مكتوب لمالك تضمن «صيغة تسوية» لحل النزاع مع ايران. وتتلخص التسوية المذكورة في عرض اميركي برفع تجميد الارصدة الايرانية لقاء اطلاق طهران للرهائن الاميركيين.

رافق رضا مالك الى حفل الغداء محمد بجاوي، سفير الجزائر لدى الامم المتحدة في ذلك الوقت والرئيس الحالي لمحكمة العدل الدولية في هوج.

لم يكن حفل الغداء الايراني بالصورة المتعارف عليها فلم يكن باستطاعة الضيوف او اصحاب الدعوة الاستمرار في الحديث عن احد الموضوعات المطروحة كما هي العادة في حفلات الغداء ليقترح مالك كمسؤول عن المصالح الايرانية في الولايات المتحدة، التقدم بتقرير لرئيس الوزراء الايراني حول العلاقات الاميركية - الايرانية.

صاحب رجائي في تلك الزيارة بهزاد نبوي الذي كان في ذلك الوقت وزيراً بلا اعباء ومفاوضاً ايرانياً رئيسياً في مسالة اطلاق الرهائن، ويعتبر نبوي ورجائي من مؤيدي وانصار اية الله محمد حسين بهشتي «الرجل القوي» في نظام طهران (توفي بهشتي في حادث انفجار في طهران ادى الى مصرع 70 شخصاً غالبيتهم من الملالي).

لم يكن رجائي يتحدث اي لغة اجنبية، لذا كان يقوم بالترجمة خلال حفل الغداء شاب ايراني يتحدث اللغة العربية بلكنة لبنانية، فقد عمل لسنوات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتلقى تدريباته في احد معسكرات المنظمة في جنوب لبنان.

ركز مالك حديثه حول الاضرار التي ستلحق بايران من جراء احتجاز الرهائن الاميركيين، كما تحدث ايضا عن مدى الاضرار والصورة السلبية التي يمكن ان تنعكس بسبب هذه الازمة عن ايران كدولة وعن ثورتها الوليدة، كما نبه مالك انه لم يحدث ان ركز الاعلام الاميركي على دولة بالصورة التي كانت سائدة ابان ازمة الرهائن، ونبه مالك الى الاضرار التي يمكن ان تترتب على ذلك. واخبر مالك الزعيم الايراني انه مهما يكن حجم المرارات ومشاعر الغضب ضد الولايات المتحدة، فان الراي العام لا يقبل، باي صورة من الصور عملية احتجاز المدنيين الابرياء كرهائن.

حاول مالك بعد ذلك تقديم العرض الاميركي لرجائي، الا ان الاخير لم يكن لديه استعداد لذلك وقال رجائي ان «موضوع الرهائن المحتجزين لا يدخل في دائرة مسؤولياته». واضاف ان الغرض الاساسي من زيارته لنيويورك يتلخص في احاطة مجلس الامن علماً بالعدوان العراقي على بلاده.

روج انصار ابو الحسن بني صدر شائعات في طهران تلخصت في ان رجائي استخدم الحرب مع العراق كمبرر للسفر الى نيويورك لاجراء «مفاوضات سرية» مع «الشيطان الاكبر» وهذه كانت التهمة التي تطلقها الفصائل الايرانية منذ ذلك الوقت وحتى الان على بعضها بعضاً.

● تجهم ثوري

عندما رفض رجائي عرض رضا مالك الخاص بالتسوية الاميركية المختلقة لانهاء ازمة الرهائن ساد حفل الغداء صمت مطبق زاده سوءا تجهم الخمينيين وصرامة تقاطيعهم. فتعاليم الخميني تقول ان الثوري الحقيقي «لا يضحك ولا يحكي النكات، وانما يجب ان يكون جاداً وصارم التقاطيع. ويبدو ان الطرف الايراني في حفل الغداء كان يقوم بتطبيق هذه التعاليم بحذافيرها.

استمر ذلك الصمت مسافة الى ان تحدث رجائي نفسه قائلاً: «فلننس مشاكلنا مع الولايات المتحدة، لان هذا لا يهم الان. فالموضوع المهم الان هو الاستفادة من دروس الثورة الجزائرية واسباب نجاحها». كان طلب رجائي مناقشة اسباب نجاح الثورة الجزائرية وطرح المسالة في حفل الغداء طلباً غريباً. فالرجل يريد ان يستمع في نيويورك الى درس في التاريخ خلال فترة اقامة قصيرة هناك وفي الوقت الذي تعاني فيه بلاده من ازمة دبلوماسية خطيرة بالاضافة الى دخولها في حرب مدمرة مع احدى دول الجوار.

بعد فترة تردد قصيرة قرر مالك القاء درس في التاريخ للفت انتباه الايرانيين الى بعض الحقائق البالغة الاهمية. اصابت مالك الدهشة عندما طلب توفير بعض الاوراق لتدوين النقاط التي ستذكر عن نجاح الثورة الجزائرية.

بدأ مالك حديثه لرجائي مؤكداً ان للثورة الجزائرية منذ البداية كانت تدرك اهمية تأييد ومناصرة العالم الخارجي ومساندة الراي العام العالمي لها في الصراع ضد الاستعمار الفرنسي. واكد مالك ان من المهم الاخذ في الاعتبار راي العالم في النضال السياسي الذي تقوده مجموعة من المجموعات او حتى دولة باكملها. وذكر مالك انه «لا يمكن تجاهل احاسيس ومشاعر الجنس البشري».

وخلال حديثه تناول مالك نقطة ثانية رئيسية ركز فيها على زعماء الثورة الجزائرية، او حرب الاستقلال، كانوا يميزون بين الشعب الفرنسي والنظام الاستعماري الاوروبي الذي كانت فرنسا جزءا منه وقوة رئيسية من القوى التي تتزعمه.

كان واضحاً ان الدروس التي كان على رجائي ورفاقه الاستفادة منها من خلال التجربة الجزائرية التي تحدث عنها مالك تتلخص في نقاط واضحة ومحددة اولها ان ايران لديها نزاع مع حكومة الولايات المتحدة وليس مع الشعب الاميركي باكمله، لذا لن يقف الراي العام العالمي الى جانب الثورة الايرانية التي تحتجز المدنيين الابرياء كرهائن واشار مالك الى ان دروس الثورة الايرانية استفادت منها العديد من الحركات المناهضة للاستعمار في دول العالم الثالث.

لم يرد رجائي على حديث مالك المتواصل، وانما كان يطلب من المترجم احيانا المزيد من التوضيح حول بعض النقاط التي اثارها مالك. ذكر مالك خلال حديثه نقطتين مهمتين في سياق حديثه عن ضرورة التمييز بين الشعوب والحكومات في الصراع ضد الدول. فقد قررت هيئة تحرير صحيفة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الجزائرية، عدم نشر احد اعدادها بعد طباعته واعداده للتوزيع وذلك لان العدد نشر به مقال فيه اساءة لـ «الشعب الفرنسي». واوضح مالك للحاضرين ان نضال جبهة التحرير الجزائرية لم يكن موجها ضد الشعب الفرنسي او الثقافة الفرنسية وانما نضالا ضد الاستعمار.

المثال الثاني الذي ساقه مالك تناول عملية الاعدام التي تعرض لها احد المتعاونين مع الاستعمار الفرنسي وذلك خلال جلوسه الى جانب الرئيس الفرنسي انذاك. وعند محاكمة المتهم، الذي كان باستطاعته قتل الرئيس الفرنسي ايضاً. بنى قضيته على اساس انه نفذ حكم الاعدام في المتعاون المذكور بنفس الطريقة التي كانت تتبعها عناصر المقاومة الفرنسية ابان الاحتلال النازي. لتتحول المحكمة الى محكمة للاستعمار والعنف الذي يتسبب فيه. ورغم انه كان بالامكان اغتيال الرئيس الفرنسي في تلك اللحظة الا ان ذلك كان سيصبح بمثابة تعد وهجوم على الشعب الفرنسي باكمله.

استمر مالك في القاء ملاحظاته، ولكن يبدو ان رجائي، ابعد ما يكون عن العدول عن رأيه ومواقفه اذ لم تبد اي مؤشرات دالة على ذلك. عند نهاية زيارته عقد رجائي مؤتمراً صحافياً في نيويورك، ليخلع حذاءه والجوارب التي كان يرتديها ويطلب من كاميرات التلفزيون تصوير اسفل قدميه. وبعد ذلك ادعى رجائي انه اراد ان يرى الجميع آثار التعذيب التي تعرض له خلال حكم الشاه. وتسلمت، عقب ذلك البعثة الايرانية في الامم المتحدة عددا من البرقيات يعرض اصحابها امكانية علاج آثار التعذيب التي تعرض لها رئيس الوزراء الايراني على يد رجال امن الشاه.

ذهب مالك لوداع رجائي في المطار لدى نهاية زيارته التي استغرقت 73 ساعة. واثناء الطريق الى المطار حذر رضا مالك مجدداً من المخاطر التي يمكن ان تنجم عن الاستمرار في احتجاز الرهائن الاميركيين. وقبل موعد اقلاع طائرة رئيس الوزراء الايراني عرض على مالك مرافقته الى الجزائر حيث قرر التوقف هناك اثناء رحلة العودة تعبيراً عن التضامن مع الشعب الجزائري بعد وقوع زلزال الشلف الا ان مالك لم يقبل دعوة رجائي.

خلال الاجراءات الرسمية التي سبقت اقلاع الطائرة سلم احد اعضاء البعثة الايرانية في الامم المتحدة مذكرة لرجائي الذي القى عليها نظرة سريعة ليقول لرضا بانجليزية مكسرة: «اخبار سارة من طهران».

لم يفصح رجائي عن طبيعة «الاخبار السارة»، لكن رضا علم في واشنطن ان مجلس الشورى الايراني وافق على اطلاق الرهائن الاميركيين على اساس تنفيذ اربعة شروط. وكانت تلك اول مرة تبدي فيها طهران استعدادا لحل الازمة.

لا يعرف ما ان كان رجائي قد لعب دوراً في التطور المفاجئ. ولكن ليس لرجائي اي سلطة او صلاحيات ما لم تصدر موافقة مباشرة وصريحة من الخميني. اثارت تلك الانباء اهتمام واشنطن التي ارادت معرفة موعد ومكان بداية المفاوضات مع الطرف الايراني. وكانت واشنطن تنظر الى الجزائر كوسيط اساسي ومهم في المفاوضات لانهاء الازمة. تلقى مالك مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الجزائري بن يحيى الذي اراد ان يعرف من مالك مدى استعداد مسكي للحضور للعاصمة الجزائرية لاجراء محادثات مع رجائي الذي وصل الى هناك لتوه.

وافق مسكي فوراً على السفر الى الجزائر للالتقاء برجائي الا ان الاخير رفض بعد استشارته طهران موضحا لبن يحيى ان ايران لا تريد الدخول في محادثات مباشرة مع الاميركيين.

اقترح بن يحيى، صاحب التجربة الواسعة في المفاوضات والذي شارك في مفاوضات ايفيان مع الفرنسيين، ان يحضر وفدان ايراني واميركي ويجلسان في موقعين مختلفين ليلعب الطرف الجزائري دور الوسيط في توصيله رسائل وآراء الطرفين الى ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي، غير ان رجائي رفض هذا الاقتراح في سياق رفضه البقاء مع ممثلي «الشيطان الاكبر» في مدينة واحدة، دعك عن وجودهم في نفس المبنى.

رفض رجائي العرض الجزائري واوكل الى بن يحيى مهمة التفاوض مع الاميركيين نيابة عن ايران. ويدل هذا على جهل رجائي التام بالدبلوماسية والسياسة العالمية.

نبه بن يحيى رجائي الى حقيقة ان مجلس الشورى الايراني (270 عضواً) سيجد صعوبة بالغة في التوصل الى قرار بشأن هذه الازمة لتباين الافكار والاراء.

● اضطراب في طهران

لم تكن في طهران حكومة بالمعنى المتعارف عليه وانما كانت هناك فصائل تشك في بعضها بعضاً.

وكان هناك الخميني، الامام الذي يملك كل شيء وله الحق في تحديد مصير اي شيء داخل ايران وربما خارجها. فالدستور كفل له صلاحيات لا حدود لها تخول له حتى تعطيل بعض احكام الاسلام.

بعد مرور اشهر قليلة اصدر الخميني فتوة من تسع كلمات اقال فيها: بني صدر.

تسارعت وتائر التطورات بصورة تفوق التصور واظهر فصيل بهشتي رغبة في وضع نهاية لازمة الرهائن وتوجيه طاقات ايران لهزيمة العراق. وكان اطلاق الرهائن قبل اسبوع واحد فقط من الانتخابات الاميركية بمثابة ضمانة لاعادة انتخاب الرئيس كارتر.

لدى عودة رجائي الى طهران اعلن رسمياً موافقة الجزائر على التفاوض مع الولايات المتحدة نيابة عن ايران بحكم التاريخ الثوري للجزائر كما ذكر رجائي في مؤتمر صحافي لدى عودته.

لم خلال تلك التطورات نجم علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي دعا بعد انتخابه رئيساً لمجلس الشورى الايراني، الى محاكمة الرهائن الاميركيين بتهمة التجسس (يتبع)



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 وبعد سهار 12.30 حاضر يا ماضي 13.00 موجز الاخبار 13.30 كرتون اطفال 14.00 فراجل روك 14.30 فيلم عائلي 16.00 فيلم عائلي 17.30 مسلسل عربي 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 نجوم المستقبل 21.30 فيلم السهرة الأميركي

أوربت
بتوقيت جرينتش

(الأولى)

4.10 رجال بلا ملامح - نادية لطفي/صلاح ذو الفقار 6.15 الهاربات - الهام شاهين 8.05 ما وراء الشاشة 8.20 ياصديقي كم تساوي - صفية العمري/ فاروق الفيشاوي 10.00 ليلة الجمعة - تحية كاريوكا/ انور وجدي 11.40 الافلام الجديدة 11.55 عيب يا لولو يا لولو عيب - نيللي/ عزت العلايلي 14.00 سفاح في مدرسة المراهقات - حنان شوقي/محمد عوض 15.50 الافلام العشرة الاول 16.10 افواه وأرانب - فاتن حمامة/ محمود ياسين 18.30 كشف المستور فاروق الفيشاوي/ يوسف شعبان 20.30 انغام - آثار الحكيم/ هدى سلطان 22.40 ثورة البنات - نادية لطفي/ حسن يوسف 00.10 اهل القمة - سعاد حسني / نور الشريف 2.20 الراقصة والشيطان - نجوى فؤاد/ حاتم ذو الفقار

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (إعادة) 11.30 البرنامج الوثائقي «بحار الحرير» 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 للمسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الكسليك» 21.00 برنامج مساحة حرة (العفة الجنسية) 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل «شارع الكسليك».

اوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة) 01.00 مغامرات رياضية 02.00 كرة قدم اميركية: ديترويت - سان دييجو (مباشر) 05.00 مباراة الاسبوع العالمية 07.00 تنس: كأس ملمان: نهائي الرجال (اعادة) 09.00 المركز الرياضي 10.00 اخبار الكرة حول العالم 10.30 معرض رينو للطائرات 96 11.00 ايام مجيدة 12.00 مباراة الاسبوع العالمية 14.00 أضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية: ديترويت - سان دييجو (اعادة) 20.00 أخبار سباقات الخيل 20.30 عالم الركبي 21.00 عالم السيارات 21.30 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - ترينيداد وتوبيجو 23.30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 12.30 مسلسل: «امل ونغم» 14.45 وجهة نظر (إعادة قناة 21) 15.45 فيلم وثائقي 16.00 مسلسل «قلوب وابناء» 17.00 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 برنامج «مع الناس» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» 22.00 قضية للنقاش 23.45 منوعة عناوين

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير» 10.15 الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «بربيس» 12.00 برنامج «اماني واغاني» 13.00 برنامج اخباري 13.30 أضحك معانا 13.45 مشهد من مسرحية «او ايات الجمال» 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «طالع لمين» 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «سي عمر» 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 رياضة 17.45 برنامج «لوحة وفنان» 18.15 برنامج «مطار 96» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «لسه فاكر» 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج «زووم» 21.00 فيلم عربي «أيس كريم في جليم» 23.15 برنامج «تاكسي السهرة» 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «معك في الاوبرا» 02.15 فيلم عربي «امرأة ضلت الطريق» 04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة للمعلومات 08.5 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون - البيبة الطائرة 08.45 افلام كرتون 9.15 برنامج لطفال - كان يا ما كان 09.45 للمسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل للدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 المسلسل العربي - الماضي يعود الآن 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي - اعز الحبايب - امينة رزق - زكي رستم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج لعلى صباح 10.30 مسلسل «حكايا الناس» 12.10 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 المسلسل البدوي «عطاء بلا حدود» 15.30 فيلم عربي 17.00 البرنامج المنوع «الفارس الملثم» 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 منوعات

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الصبحية» 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «الى اين» 13.00برنامج «احلى نغم» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «صورة عن قرب» 15.50 حدث في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 17.05 المسلسل الخليجي 19.40 عالم الرياضة 20.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج تقارير المراسلين 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج «الليل والنجوم» 05.05 فيلم عربي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات جزائرية 11.00 برنامج وطني (اعادة) 12.00 برنامج «ملاعب العالم» 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.30 شريط «علوم وفنون» 15.00فيلم عربي «زوج للايجار» 16.00 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 17.15 برامج الاطفال 19.25 حفل غنائي 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج حواري.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج وجها لوجه 16.20 برامج الأطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 حديث المجتمع 20.25 المجلة الاقتصادية 20.55 مع الناس 22.35 المسلسلة اليومية 01.15 مسلسلة السهرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 وثائقي كيف تنمو 07.30 شباب ومسيرة 08.00 إنجازات طبية 09.00 مسلسل «المحراث والبور» 10.00 برنامج بدايات علمية 10.30 مسلسل ألوان من الحب 11.00 برنامج مختارات رياضية 12.00 مسلسل «المعتمد بن عباد» 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج وثائقي 14.30 مسلسل «العودة الى الارض» 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.30 برنامج العلم والانسان 17.00 المجلة الصحية 18.00 نشرة الاخبار 18.30 برنامج دين ودنيا 19.00 برنامج كيف كنا 19.45 منوعات 20.00 برنامج اقلام وآراء 20.30 برنامج حول العالم 21.00 نشرة الاخبار العربية 22.15 مسلسل «المحراث والبور»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «حياة حائرة» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 يا هلا ج (2) - اعادة 10.40 بوادي العرب 11.55 مسلسل «بصمات على طريق الزمن» 12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة 13.35فكرة = فلوس 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 سوا سوا 15.45 مسلسل «ولكنه الحب» 16.40 بلاد وعملات 17.05 مسافر زاده الخيال 17.55 الاسلام والمسلمون 19.00 ACAPOLCO 20.00 اول مرة 21.00 فن وبرشة 22.30 العلم والايمان 23.30 للمسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب / جمعة وجيرانه محفوظ وعبلة / حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قران مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «على هامش السيرة -1» (اعادة) 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

04.30 آمال 08.00 صفقة مع امرأة 10.00 في الهوا سوا 12.00 Flair P1 13.30 آثار على الرمال 15.30 ايام بلا حب 19.00 ايام وليالي 23.00 قاع المدينة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار 17.00 في ذاكرة الزمن 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 ملامح عربية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 ملامح عربية 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 21.30 الاخبار

أخبار إذاعية وتلفزيونية

أوربت تضيف راديو RFI إلى مجموعة قنواتها الإذاعية

● توسع شبكة اوربت خدماتها الإذاعية باضافة راديو فرنسا العالمي RADIO FRANCE IN-) RFI (TERNATIONALE المحطة الإذاعية التي تبث البرامج الاخبارية والثقافية بالفرنسية والعربية والإنجليزية، 24 ساعة يوميا وبدأت هذه المحطة بثها في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش. وتقدم اذاعة RFI آخر الاخبار المحلية والعالمية مع تغطية فنية وثقافية معمقة، بالاضافة الى الاحداث والمواضيع الرياضية والعالمية المختلفة.

ويصل عدد هذه البرامج الى 28 برنامجا اسبوعيا، من برامج سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية من فرنسا وافريقيا واسيا وشمال اميركا. اما خدمة البث العربية فهي تقدم الاخبار الفرنسية والعربية العالمية.

ومن البرامج التي تبثها RFI برنامج EXPERTS الخاص بادارة الاعمال، INTERNET وهو يقدم آخر الاخبار العالمية الموجودة على الصفحات الالكترونية، HISTORY TODAY الذي يركز على احداث جرت منذ خمسين عام بمثل هذا التاريخ، وOUTLOOK برنامج يلقي نظرة من وراء الكواليس على اخبار اليوم المهمة.

وستتوفر اذاعة RFI على شبكة اوربت على المحطة رقم 84.

الفضائيات العربية تشارك في فعاليات احتفال اليونسكو

● وجهت اللجنة الوطنية لليونسكو دعوة للفضائيات والقنوات التلفزيونية العربية للمشاركة في الاحتفالات التي تقيمها اللجنة للعيد الخمسين لميلاد عالم التربية وعلم النفس العالمي جان بياجيه وذلك بالتعاون مع جامعة جنيف بسويسرا ومكتب الامانة العامة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

ويهدف الاحتفال الى اعلان عام 1996 كعام للتعريف بجان بياجيه على مستوى دولي والتعريف بأعماله في اوساط العلماء والتربويين والجماهير في كل بلاد العالم.



محمد عبد الوهاب

تفاصيل مجهولة عن الموسيقار عبد الوهاب على ART

● بدأت قناة الموسيقى في ART انتاج مجموعة حلقات تتناول حياة الموسيقار محمد عبد الوهاب واكثر اغانيه نجاحا واهم تفاصيل حياته الفنية خاصة تلك التي لا يعرفها احد حتى الآن وذلك من خلال لقاءات مع بعض المقربين اليه سواء من عالم الفن او خارجه ومن بينهم مجدي العمروسي شريكه في شركة صوت الفن وزوجته نهلة القدسي ولفيف من المطربين الذين غنوا الحانه والذين عاشوا بالقرب منه.

وستعيد سهرات «موسيقار الاجيال» تصوير اغانيه بطريقة فيديو كليب حديثة في اطار درامي يتناسب وايقاع العصر.

وينتظر ان يبدأ عرض الحلقات في نفس توقيت عرض سهرات «اليوم العندليب» التي تعرض الآن. الحلقات يخرجها المخرج وائل فهمي عبد الحميد وعادل عوض.

اخترنا لك

برامج إذاعة بي.بي.سي (القسم العربي)

«پانوراما» عن تجارة التحف الإسلامية

تجارة التحف الفنية الاسلامية تجارة مزدهرة في اوروبا وانحاء اخرى من العالم، وبعض هذه التجارة يتم بصفة مشروعة والبعض الاخر بصورة سرية وغير مشروعة. وفي حلقة هذا الشهر من «بانوراما» نزور بعض دور المزادات في لندن التي خصصت اسبوعا لبيع اعمال الفن الاسلامي، ونلقي نظرة فاحصة على التحف الفنية الاسلامية المعروضة والأشخاص الذين يتداولونها.

برنامج «بانوراما» يقدم هاني العربي اليوم في الرابعة والنصف واثنتين وثلاثين دقيقة عصرا بتوقيت جرينتش. وتعاد اذاعة الحلقة مرتين يوم الاربعاء في السادسة وعشر دقائق صباحاً والسابعة وعشر دقائق مساء.

بعدما قدمت فرص العمر للمطربين وكسرت الحواجز

القنوات الفضائية ساهمت في انتشار الأغنية العربية

الكويت: من فرحان الفحيحان

مع انتشار عصر الاغنية التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) اصبحت الصورة من أهم أبعاد الأغنية الحديثة خصوصا بعد ثورة الفضائيات والمحطات المتعددة التي تنقل العالم الى حيث يجلس المشاهد في بيته وبين أسرته، وبعد بروز هذا البعد والذي بات أهم اضلاع الأغنية التي كانت تعتمد في السابق اعتمادا كليا على الكلمة واللحن والاداء فقط.

المطرب عبد الله الرويشد يعلق على الموضوع بأن المحطات الفضائية ساعدها ساعد المشاهد العربي على الاستمتاع بمجموعة كبيرة من الأغنيات العربية للمطربين العرب كما اتاحت هذه المحطات فرصة التعرف على الحضارة العربية بما تتضمنه من تراث وتاريخ وبين أن فضل الفضائيات لا يقتصر على المطرب فحسب بل أفاد كل فريق الأغنية من كاتب كلمات وملحن وموزع، وكانت أداة فاعلة اوصلت العديد من المطربين الى آفاق بعيدة تجاوزت حدود المحلية وفي السابق كان من المستحيل أن تحصل اغنية على الذيوع والانتشار بهذه السرعة، اما الآن فقد احدثت الفضائيات انتفاضة حقيقية ساهمت في سرعة انتشار الأغنية.

ويقول المطرب الشاب خالد بن حسين في هذا السياق: «ان المحطات الفضائية قدمت فرصة العمر للمطربين وساعدتهم على الابداع والابتكار والتنويع من اجل القدرة على المنافسة وان ظاهرة تعدد المحطات تصب في صالح الأغنية لما تملكه هذه الفضائيات من فرجة وإبهار».



عبد الله الرويشد





ويقول الشاعر الغنائي علي المعتوق: «ان المحطات الفضائية حلم تحقق وساعدنا على كسر الحواجز المفروضة على شهرة اضلاع الأغنية (الكاتب - الملحن - المطرب)، ومن الامور التي يجب ان تركز عليها هذه المحطات الاكثار من تقديم الاغاني العربية التي تعبر عن تراثنا الحقيقي وتبرز اصالة الأغنية العربية لكن في الوقت نفسه يجب عدم اهمال الشباب الموهوبين».

ويؤكد المطرب فرج غانم ان هذه القنوات ساهمت في تواصل وترابط المجتمعات العربية حيث اصبح المشاهد الخليجي يشاهد أحدث النتاجات العربية وهو جالس في بلده، حتى الدول العربية الأخرى بدأت تقبل على الأعمال الخليجية وكل ذلك بفضل المحطات الفضائية ولا شك انها زرعت في الفنانين روح التنافس الشريف وبالتالي الكل بدأ يسعى الى التطوير والبحث عن الجديد والمبهر.

أما المطربة اشجان فتعطي تفسيرا من جهتها وتقول: «ان زمن الفضائيات أتاح للمطرب اكثر من نافذة لعرض اعمال بدلا من عرض هذه الأعمال في قناة واحدة كما ساهمت وبشكل مباشر في التبادل الفني والثقافي».

وقال الملحن طارق العوضي: «يكفي ان القنوات الفضائية ساهمت في التقريب بين الأفكار العربية في مختلف المجالات سواء في الكلمة او في الجمل اللحنية فأصبحنا نستمع الى الأغنية المغربية واللبنانية والجزائرية وهكذا هم يستمعون الى اغنياتنا. وقال نحن لسنا بحاجة الى محطات فضائية كثيرة بقدر حاجتنا الى قنوات متميزة مضموناً ومحتوى عالي الجودة يخدم الأغنية حتى تتمكن من منافسة الانتاج العالمي».

آخر من علم بفوز كلينتون

محطات التلفزة الألمانية تفشل في تغطية الانتخابات الأميركية

بون: من أحمد كمال حمدي

لم يكن المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، الخاسر الوحيد في معركة هذه الانتخابات التي شغلت وسائل الاعلام في مختلف انحاء العالم، اذ يبدو ان هذه المسألة قد شملت محطات التلفزة الألمانية التي حاولت الادلاء بدلوها في هذه المعركة التي جرت في الجانب الغربي من المحيط الأطلسي.

وقد اظهرت التغطية الاعلامية للانتخابات الأميركية في محطات التلفزة الألمانية شبه الرسمية والخاصة مدى تباين العقلية الأوروبية - وخاصة الألمانية، من جهة والعقلية الأميركية واتجاهات الرأي العام في الولايات المتحدة، اذ عمدت هذه المؤسسات الاعلامية الألمانية الى تغطية الانتخابات الأميركية وكأنها معركة انتخابية بين الاحزاب الألمانية، وبين الحكومة والمعارضة في بون، وبين «المستشار» الألماني ومرشح المعارضة في مجلس البندستاج الألماني، حيث ظهر الرئيس الأميركي كلينتون وكأنه صورة طبق الاصل للمستشار الألماني هيلموت كول، بينما ابرزت محطات التلفزة الألمانية المرشح للعارض دول، بصورة مرشحي الحزب الديمقراطي الاشتراكي: فوجل ولافونتين وشاربينج، الذين فشلوا في تحطيم اغلبية اصوات الناخبين الذين اختاروا كول، على الرغم من الاختلاف الكبير بين منصب «الرئيس الأميركي» و«المستشار» الألماني، وعدم وجود أي علاقة بين انتخابات مجلس الكونجرس الأميركي ومجلس البندستاج الألماني.

في المرحلة النهائية من معركة الانتخابات الأميركية، شنت وسائل الاعلام الألمانية المكتوبة من صحف يومية ومجلات اسبوعية، حملة شديدة على منافستها الاعلامية التلفزيونية، بسبب ضعف البرامج التي قدمتها حول هذه المعركة، وتركيز اهتمامها على نقل صور وانباء لا علاقة لها بالمعركة نفسها بل ان هذه البرامج التلفزيونية قدمت هذه الصور والتقارير والانباء الى مشاهديها وكأنها تكتشف اميركا من جديد.

فقد اكتشف التلفزيون الألماني ان في الولايات المتحدة مواطنين يحملون السلاح بدون حاجة الى تراخيص وان هناك البعض يقضون نحبهم بسبب تعاطيهم المخدرات وان في أميركا حركة هجرة غير مشروعة وأقليات مضطهدة، وان بيل كلينتون قد قضى طفولة صعبة، وان بوب دول قد شارك في الحرب العالمية الثانية دون ان يلقى مصرعه فيها.

وقد انتقدت الصحافة الألمانية محطات التلفزة الألمانية، بأنها قد حاولت تقليد محطات التلفزة الأميركية وخاصة محطة سي. إن.إن، في تغطيتها معركة الانتخابات الأميركية، ولكنها فشلت في ذلك فشلاً ذريعاً، على الرغم من الجهود والنفقات التي بذلت في سبيلها، وفسرت هذا الفشل بأن الأميركيين كانوا ينقلون صورة الحاضر ويتحدثون عنه، بينما كان الألمان يتحدثون عن الماضي والمستقبل... كذلك انصب النقد أيضا على ادارة التغطية الاعلامية الانتخابية نفسها.

اذ ان معظم محطات التلفزة الألمانية، شبه الرسمية والخاصة، قد ادارت هذه المعركة الاعلامية من مراكزها ومكاتبها في برلين وبون وكولونيا وهامبورج وميونخ، وليس من واشنطن وعواصم الولايات المتحدة الأميركية نفسها، كما هو المفروض.

وعندما ظهرت الارقام الاولى لنتائج الانتخابات الأميركية كان التلفزيون الألماني آخر من يعلم، ولم يتدخل «في الموضوع» الا بعد ساعات طويلة من فجر اليوم التالي...

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - الجوكوندا
2 - دولة امريكية جنوبية - بحر
3 - ضد اضيق - ضد شمس
4 - تلال
5 - جشع - الوالد
6 - للنبة - من بعيدة
7 - ضد نخرج - جواب
8 - شريان - رمال
9 - من شخصيات الف ليلة - للاستفهام
10 - الجرس

● عموديا

1 - فيلسوف يوناني قديم
2 - حرف نصب - مطربة عالمية
3 - فلاح - من التوابل
4 - متشابهة - فاضلة «معكوسة»
5 - من الاشهر - مرض
6 - الهو - شدة البرد - قرع
7 - للنهي - من المقاييس
8 - خاصتي - في الجسم
9 - دولة افريقية
10 - اعبر - حسم - من الالوان

الحل السابق

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

جمال الغيطاني ضيف برنامج «صالون»

تعرض قناة أوربت الثانية مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش حلقة جديدة من برنامج «صالون» والذي يستضاف فيه المفكر والكاتب جمال الغيطاني. وتقدم البرنامج الفنانة رغدة. كما تعرض القناة الجزء الثاني من برنامج «مساحة حرة» حول العفة الجنسية، وذلك في تمام الساعة السادسة بتوقيت جرينتش.



رغدة



MBC

الخروج على النص في «مشوار» اليوم

الخروج على النص من الظواهر المسرحية التي كثرت في الاونة الأخيرة. وتباينت ازاءها الآراء فبينما يعتبرها البعض اثراء للنص وتجاوباً مع الجمهور يرفضها آخرون ويعتبرونها اساءة للنص وللجمهور. برنامج «مشوار» الذي تبثه اليوم محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يتناول هذا الموضوع مبيناً اهمية النص للممثل وللعمل الفني. وفي فقرة اليوم يتناول البرنامج تجربة الفنان الراحل حسن فايق من خلال عرض مقتطفات من حياته الفنية بداية بتجربته في العمل المسرحي. البرنامج تعده وتقدمه غادة سليمان وذلك في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

«ألوان من الحب» في الحياة الزوجية

الحلقة الجديدة من السلسلة الدرامية «الوان من الحب»، تتحدث اليوم عن حب الزوج لزوجته من خلال قصة الحاج سعيد الذي يطرد الشاب طارق الذي جاء خاطباً ابنته ويلجأ الى عبد السلام مستأنساً برأيه وبعد ذلك يقوم باستدعاء طارق ويبشره بموافقته على زواجه من ابنته. يبث البرنامج الساعة 10.30 بتوقيت جرينتش.

في هذا العدد

● لماذا منعت أغاني راشد الماجد في الـMBC؟

. رانيا برغوث: أغانيه ممنوعة وأنا أنفذ قرارات

. سعود الدوسري: فهموني خطأ

● الهام شاهين وجائزة لا تستحقها

● الحظ والموهبة والقلق في حياة كاظم الساهر

● أفلام تشاهدها هذا الأسبوع على القنوات العربية والأجنبية «ليلة نهار قاس» على Star Movies و«الهاربون الثلاثة» على Super Movies «اعز الحبايب» على MBC و«الحقونا» على ART

● مذيعة سورية.. تقبل النقد همسا وترفضه بصوت عال

● قناة خاصة بسباقات الخيول وسوني تقتحم شبكات الكيبل في الخليج

● من رسائل القراء.. ماذا يريد محمد عبده من العودة؟

تعددت القنوات والدليل واحد — تي في

جمانة طه جمعته بعد عشر سنوات من البحث

معجم الأمثال العربية بالفرنسية والإنجليزية

اصدارات

دمشق: من ياسين عبدو

على مدى عشر سنوات من الداب والجهد، لاحقت الباحثة والكاتبة السورية جمانة طه الامثال الشعبية في كل البلاد العربية، فجمعتها من افواه الناس والكتب التراثية والدراسات المتنوعة، لتخرج بحصيلة كبيرة بلغ عدد صفحاتها سبعمائة صفحة من القطع الكبير.

ولم تكتف الباحثة بجمع هذه الامثال وحسب، بل قامت بمقارنة تاريخية بين هذه الامثال ان على المستوى العربي او ما يشبهها من الامثال الانجليزية وبعض الامثال في اللغات والامم الاخرى، وفيما تستعد الباحثة الآن لاعادة تاليف جديدة، واضافة ما حصلت عليه من امثال اخر، اتفقت مع دار الكاتب العربي في بيروت لاصدار كتاب بالفرنسية ومن ثم بالانجليزية تحت عنوان «موسوعة الامثال العربية» او «قاموس الامثال في البلاد العربية» اذ ان هذه الدار اتفقت مع دار نشر فرنسية كبرى لتقديم سلسلة من هذا النوع من الكتب كان اولها كتاب صدر بعنوان «الاسماء العربية ومعناها بالفرنسية».. ثم سيتبعه آخر بالانجليزية.

اما بالنسبة لهذه الدراسة الضخمة اضافة الى ما جمع للكاتبة طه من امثال فهي ايضا ستصدر في طبعة جديدة مضاف لها الكثير من الامثال حتى بات هذا الكتاب يجمع معظم الامثال العربية في كل البلدان العربية من اقصاها الى اقصاها.

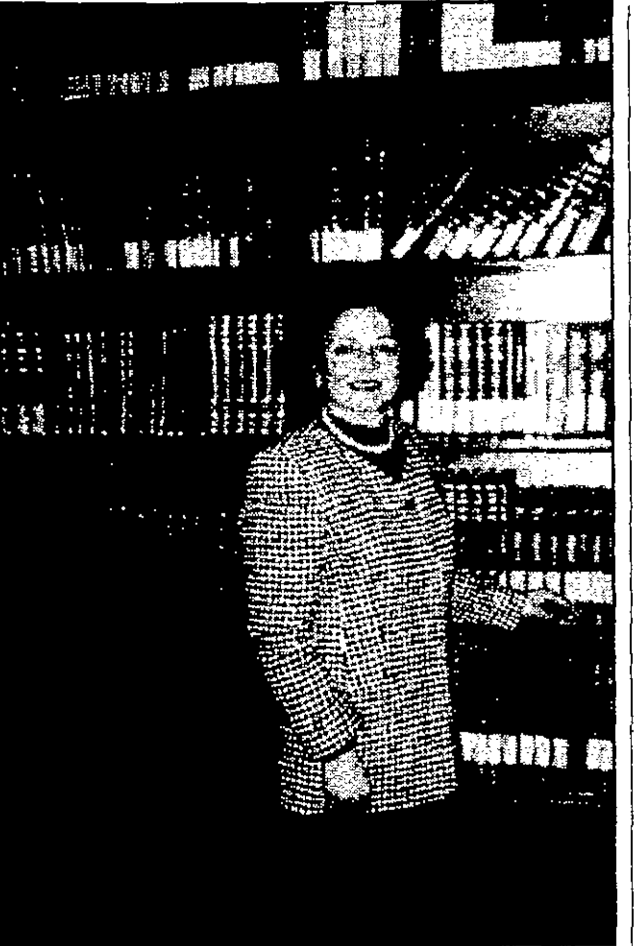
وبدءاً من التراث تقول جمانة طه: المثل في اللغة هو الشبيه والمثل والقول السائر. قال الجوهري في الصحاح: «المثل ما يضرب به الامثال. ومثل الشيء ايضا صفته». وقال ابو هلال العسكري: اصل المثل من التماثل بين شيئين في الكلام وقال الزمخشري: «المثل في اصل كلامهم بمعنى المثل والنظير. ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده، «مثل». ولم يضربوا مثلا ولا رأوه اهلا للتسيير ولا جديرا بالتداول والقبول الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه. ثم قال: وقد استعير المثل للحال او الصفة اذا كان لها شان وفيها غرابة».

وتتحدث الكاتبة عن كثير من مصادر التراث التي اهتمت بالامثال الشعبية. ثم تقدم مختارات من الآيات القرآنية الكريمة التي يتمثل بها الناس فتقول: ان الامثال احرزت مكانة هامة بين الاساليب التي نهجها القرآن الكريم طريقا لدعوته، لما للامثال من اثر بليغ في النفوس. وضرب الله الامثال في كتابه العزيز فقال: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون»، سورة العنكبوت: 43 - وقال: «لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون» - سورة الزمر: 27.

قال رجل لابن عباس: اني لا اجد في كتاب منزل «ان الظلم يخرب الديار» فقال ابن عباس: قال تعالى: «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» - سورة النمل: 52 - وقال له آخر: اين نجد في القرآن (ما تزرع تحصد) قال: قال الله تعالى: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً» - سورة آل عمران: 30 - الخ.

اما الامثال القرآنية التي ذهبت على لسان الناس وصارت جزءا من محادثاتهم اليومية فتقدم جمانة طه العديد منها كـ: «ولكم في القصاص حياة» «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم» «ولا يكلف الله نفسا الا وسعها» «ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه» «فاذا عزمت فتوكل على الله» «واينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» «وان النفس لامارة بالسوء» «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات».

واذا سئلت جمانة طه هل هناك فرق بين الحكمة والمثل؟ اجابت: المثل ليس هو الحكمة.. وان تضمنها.. وقد يتجاوزها احيانا بعمقه ومدلوله فهو يعبر في ظاهره عن مرحلة زمنية وتاريخية معينة وفي باطنه يحمل روح الردع والاحتجاج والتوعية ويصدر عن اي فرد في المجتمع نتيجة موقف محدد او معاناة فردية. ويعتمد على التصوير اما الحكمة فهي عامة في الاقوال والافعال. وتولد عن تفكر وتبصر في شؤون الحياة، لمحاولة كشف اسرارها. وغالبا ما يكون قائلها معروفا في محيطه ويتمتع بقدر من الفصاحة والعلم والحكمة والفلسفة. وتحمل الحكمة رسالة التنبيه والتوجيه والاعلام.



جمانة طه في مكتبتها

ويتشابه المثل والحكمة. من حيث الايجاز والتكثيف المحكم في العبارة، وقد تتجاوز الحكمة هذا الايجاز فيطول اسلوبها قليلا.

أسلوب الحكاية

وتروي جمانة طه من الامثال ما يشبه الحكاية والمحاورة فتقول ان هذا الاسلوب جعل من المثل قصة في كلمتين مثل: «لا تبيع رخيص قال لا توصي حريص» «وشو إلك بالقصر؟ قال له: من البارحة العصر» او «قال له ليش تنفخ ع اللبن. قال له: كواني حليبه».

كذلك استخدمت الامثال نمط المقارنة والتشبيه بالحيوانات في حالتي الذم والمديح وذلك تبعا لنوع وصفات الحيوان المشبه به والتي يتم اسقاطها على الانسان وطبائعه فاختارت البومة وجعلتها رمزا للتشاؤم: «إلحق البوم بيدلك ع الخراب» وجعلت من الحرباية عنوان المخاتلة والخداع. وقد تعددت انواع الحيوانات واسماؤها في الامثال. فهناك الافعى (مثل الحية تحت التبن) والعقرب: «قالوا للعقرب ليش تمشي وتضرب بذنبك قال لهم الاذى طبع» والثور: «مثل الثور ما ينحلب ولا ينجلب». ومن الدواجن الاليفة الارنب: «مثل الارنب شايف حاله بشواربه» والقط والفار: «قالوا للفارة بوسي ايد القطة وخذي لبيرة قالت الاجرة مليح بس العترة على اللي بيسلم».

وتقول الباحثة: ما من شيء في الوجود الا ولوجدوا له مثلا حتى في انواع الطعام مثل: «العز للرز- والبرغل شنق حاله» او «قال له سلق ولا سبانخ. قال عتب عالمستطعم». وفي الازهار والنباتات كذلك: «مثل عرق الحبق» و«مثل الفل» او «مثل الزيزفون زهر بلا ثمر» او «مثل السفرجل كل عضة بغصة» الخ.

مقارنة بالأمم الاخرى

ولاتنسى الباحثة في الوصول الى مقارنة بين الامثال الشعبية العربية وما يشبهها في الانجليزية، مثل: «اللي مو من طولك لا تطاوله» فالانجليز يقولون: من ياكلون الكرز مع العظماء يفقا نوى الكرز اعينهم. واحيانا يكون التشابه الى حد التطابق الخ في مثل: «ما كل مرة تسلم الجرة» وفي الانجليزية «ما كل مرة تعود الجرة سالمة من البئر». و«يخاف من خياله» وفي الانجليزية «يخاف حتى من خياله». و«الملدوغ يخاف من جرة الحبل» وفي الانجليزية «من لسعته الحية خاف الحبل».

ولا تنسى الباحثة ان تعود الى العصور القديمة فتقدم لنا مختارات من الامثال السومرية اخذتها عن النص الفرنسي لكرامر مثل: «تخلصت من الثور الوحشي وقعت البقرة» او «ايمكن صنع اولاد دون فعل الحب؟ وهل يمكن ان نسمن دون ان ناكل». و«الصداقة تدوم دوما، والعائلة تعيش ابدا».

وكذلك قدمت نماذج من الامثال الاكادية مترجمة عن النص الانجليزي لـ هـ. بفيجر: «لا تتحدث بسر.. بل قل كل ما هو جيد» او: «من لا يفعل شرا لن يقع في براثن الندم» او «من يعرف كيف يقفه يعرف كيف يجلس».

بعد هذه الدراسة الطويلة تقدم الباحثة الامثال حسب احرف الابجدية، والمثل كيف يقال في كل بلد عربي.. وقد تتبدل بعض الكلمات لكن المعنى يبقى هو مما يدل على ان التواصل بين ابناء الامة الواحدة ظل قويا على مدى القرون، مع ما تعرض له الوطن العربي من هزات، والمحاولات التي حاولها المستعمر لتتريك او فرنسة الشعوب العربية او اسبنتها.

وقد قسمت الاحرف الابجدية الى معان ايضا ففي حرف الالف مثلا: الاذى والارض والاستسلام والاستغلال والاستدانة، والاستخبار، والاعتداء، والافراط والاقارب الخ. وهكذا بقية الابجدية. فمثلا في حرف الالف نحو 420 مثلا كيف يقال كل مثل في هذا البلد العربي او ذاك فترى كيف يكون التطابق غالبا متشابها تماما.. حسب اللهجات المحلية في دمشق او بغداد او الرياض او اليمن.

ومن امثال الكتاب ما يلي:

- كل اناء ينضح بما فيه
- لو بدها تشتي غيمت
- المكتوب مبين من عنوانه
- اذا بدك تستريح شو ما شفت قول منيح
- اسال عن الام قبل البنت
- ما بيشكر بنفسه الا الشيطان
- لولا اختلاف الاذواق ما نفقت السلع
- ما بتعرف خيري لتعاشر غيري
- على قد بساطك مد رجليك
- لا يفل الحديد الا الحديد
- مكتوب على ورق الخيار اللي بيسهر الليل بينام بالنهار
- الاعور بين العميان باش كاتب
- اللي يدق الباب يسمع الجواب
- البنت تخلق ويخلق رزقها معها
- مجنون تعرفه احسن من عاقل ما بتعرفه
- تعّب ساقي ولا تعّب قلبي
- احفظ سرك تحفظ حالك
- من وطّن نفسه على شيء هان عليه
- مثل القابض على الهوا (للاستحالة)

اورده الميداني بلفظ: كالقابض على الماء. قال الشاعر في معناه

أصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء لا يدري بما هو قابض

هكذا لكل مثل معنى، بحيث يكتشف القارئ ان الامثال في البلاد العربية اكثر غنى من اي بلد آخر في العالم.. اذ لم يترك شيء لا في السماء ولا في الارض الا كان له مثله.

الحقيبة الثقافية

احتفالات فنية وثقافية مشتركة بين مصر وفرنسا

القاهرة: من حمدي عابدين

يصل إلى القاهرة في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الجانب الفرنسي من اعضاء اللجنة المصرية الفرنسية للعلاقات الثقافية المشتركة لمناقشة وترتيب البرامج التي تشملها الاحتفالات الثقافية والفنية خلال العامين المقبلين بين الدولتين. وسوف تشمل الاحتفالات المقامة في مصر العام المقبل حفلا موسيقيا في دار الاوبرا يقدمه اوركسترا باريس، كما يعرض مسرح شايو الفرنسي مسرحية البرجوازي النبيل لموليير، هذا بالاضافة الى تقديم عروض مسرحية مشتركة يكون فيها النص مصريا والمخرج فرنسيا يمثلها فنانون من مصر وفرنسا على مسرح الهناجر والقومي ومسرح البالون.

الاحتفالات في فرنسا عام 1998 تتضمن اقامة معرض للآثار اليونانية والرومانية التي تم اكتشافها في الاسكندرية بمساعدة الجانب الفرنسي بالاضافة لمعرض للآثار الفاطمية يقام في معهد العالم العربي في باريس بجانب معرض الفن التشكيلي المعاصر يتم خلاله تكريم عدد من التشكيليين المصريين. كما يتم عقد عدة ندوات لمناقشة تاريخ العلاقات بين مصر وفرنسا في مجالات الفنون والآداب والعلوم الانسانية والفلك والبحث العلمي وتبادل البعثات. كما سيتم انتاج فيلم عن رفاعة الطهطاوي وذلك بغرض ابراز دوره الكبير في دعم الحركة الثقافية والفكرية في مصر بعد عودته من باريس، وسوف تطوف مجموعة من المدن الفرنسية ضمن برامج الاحتفالات عام 1998 عدة فرق من مصر تشمل الموسيقى العربية والآلات الشعبية ومسرح العرائس والسيرك وخيال الظل والاكروبات المصرية وفرق الفن الشعبي والموال وبعض فرق المسرح المصري، وسيكون للسينما نصيبها من الاحتفالات بعرض لأشهر الافلام في تاريخ السينما المصرية.

ولي العهد الكويتي يرعى فعاليات مهرجان القرين الثقافي الثالث

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنطلق هذا الشهر فعاليات مهرجان القرين الثقافي وقد صرح الدكتور سليمان ابراهيم العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ورئيس اللجنة العليا لمهرجان القرين الثقافي، بأن ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح سيرعى مهرجان القرين الثقافي الثالث، الذي يبدأ فعالياته بافتتاح معرض الكتاب الحادي والعشرين يوم الاربعاء الواقع في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأكد الدكتور العسكري أن رعاية ولي العهد للمهرجان سوف تدفع كافة العاملين في المهرجان واعضاء اللجان المنظمة الى بذل اقصى جهودهم ليظهر المهرجان بالصورة الآنفة بالدور الذي تلعبه الكويت في المحيط الثقافي العربي.

واشار الدكتور العسكري الى ان مهرجان هذا العام سيشتمل على مجموعة من النشاطات الثقافية والفنية التي تمثل كافة المدارس الثقافية والفنية في الكويت والخليج والعالم العربي.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 تشرين الثاني (نوفمبر)

صحيفة «الشهاب» الجزائرية

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، اي في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1925 صدر في الجزائر العدد الاول من مجلة «الشهاب» التي كانت من اكبر الصحف الجزائرية ودافعت عن عروبة الجزائر واستقلالها وعن الاسلام ومبادئه، وبثت في نفوس الشباب الجزائري روح الوطنية ونزعة الاستقلال. وقد اصدرها الشاعر الاديب المصلح الاسلامي ورائد النهضة الحديثة في المغرب العربي عبد الحميد بن باديس.

عاش ابن باديس (1889 - 1940) في ظل السيطرة الاستعمارية الفرنسية على بلاده. وكان قد اسس في سنة 1925 جريدة اسمها «المنتقد» وجعلها لسانا للاصلاح والتربية الاسلامية، ولكنه اضطر الى ايقافها بعد 18 عددا في العام ذاته بسبب تضييق السلطات الفرنسية عليه. وبعد مدة قصيرة اصدر جريدة «الشهاب» فكانت اسعد حظا، اذ استمرت في الصدور حتى عام 1929 ثم حولها الى مجلة منذ ذلك العام. وصدرت حتى عام 1939.



عبد الحميد بن باديس

كانت «الشهاب» جريدة، ثم مجلة وطنية وكان ابن باديس متصلبا في عدائه لفرنسة، وقد رفض ان يتولى اية وظيفة تحت الادارة الفرنسية ولذلك انحصر عمله في الصحافة، والقاء المحاضرات، ومتابعة شؤون جمعية العلماء والاتصال المباشر مع الشعب، ومع ذلك فإن «الشهاب» كانت تحمل الشعار التالي الذي ربما كان مفروضا من السلطات الفرنسية، او شرطا للسماح له باصدارها، وهو: «جريدة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية».

وكتب ابن باديس على اركان الجريدة الاربعة كلمات: «الحرية، العدالة، الاخوة، السلام». الا ان اليأس من وعود فرنسا غير ذلك الشعار، فاصبح: «الحق، العدالة، السلام.. لا تعطى وانما تؤخذ غلابا».

بدأت «الشهاب» تصدر اسبوعية، ثم اصبحت شهرية، وكانت تنشر للكتاب والشعراء الجزائريين، اضافة الى ما تنشره لغيرهم من كتاب العالم العربي الآخرين ومفكريهم. ولم تكن «الشهاب» الجريدة الرسمية للعلماء، حتى بعد تأسيس جمعيتهم، ولكنها كانت ميدانا لكل المهتمين بالاصلاح الاجتماعي في الجزائر. وكانت تطبع في مطبعة ابن باديس وهي «المطبعة الجزائرية الاسلامية».

وكان ابرز كتاب «الشهاب» هو صاحبها ابن باديس نفسه بطبيعة الحال، ومن عناوين مقالاته التي تدل على اتجاه الصحيفة وتعطي صورة واضحة لطبيعة ثورته على المستعمرين ما يأتي:

«الشعب الجزائري لن يموت»، «الدفاع عن العربية»، «الدفاع عن الاسلام والقرآن»، «أيها المسلم الجزائري: هل آن اوان اليأس من فرنسا؟»، «العرب في التاريخ»، «العرب في القرآن»، «فلسطين الشهيدة» الخ.. الخ.

استمرت «الشهاب» في الصدور حتى سنة 1939 وفيها اوقفت السلطات الفرنسية صدورها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
710 طويس المغني
1915 اعدام الممرضة الانكليزية اديث كافيل
1918 قيام الجمهورية في النمسا
1923 انقلاب يدبره هتلر ولودندورف في حانة
1975 مشروع ساوندرز لصالح عرب فلسطين المشروعة
1982 اندروبوف يخلف بريجنيف

بعد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب

الاستمرار الممكن في ظل [illegible]

● أجواء الفتور ظاهرة تسعد كل من لا يريد سماع آراء الآخرين
● تراكم الحساسيات أدى إلى تبرم الكثير من الأدباء المغاربة
● شروط العضوية ما تزال تخضع لأمزجة المانحين لا لوضعية الراغبين
● الانتماءات السياسية والحزبية الصريحة تستفز مشاعر الديمقراطيين
● الولاء، والاحتواء والمشايعة من الأمور التي قلصت هامش الاستقلالية

قضايا

عبد القادر الشاوي

دعوت في مقال نشر في «الشرق الأوسط» قبل انعقاد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب بشهرين او يزيد قليلا، الى وجوب النظر مليا في التطورات الطارئة من حول الاتحاد، وخصوصا منها تلك التي خولت له، في الشهور الاولى من هذه السنة، حق التمتع بصفة النفع العام، لإحداث بعض التغييرات الاساسية المرجوة قصد تطوير تجربته، وقد اقترحت وقتها عقد ندوة ثقافية وطنية تقوم مقام المؤتمر، الذي كان قد وقع الاعلان عن تاريخ انعقاده، يمكن، بحسب ما بدا لي وقتها، ان تتفرغ للنظر في شؤون الاتحاد ومستوى ادائه وطبيعة المشاكل المحيطة به والصيغ التي يمكن ان توجه تطوره في المستقبل، فضلا عن الاستراتيجية الثقافية العامة التي يمكن ان يبلورها للقيام بدوره الثقافي على الوجه المطلوب.

وما زلت اعتبر مثل هذه الضرورة قائمة، ولو بعد انعقاد المؤتمر الاخير وانتخاب الهيئات المسيرة للاتحاد (27/26 اكتوبر/تشرين الاول 1996)، مثلما اعتبر ان من اوليات مهام المكتب الحالي الانكباب على ذلك لاضفاء طابع المصداقية على وجوده واستمراره وجدوى عمله.

ومما يؤكد ذلك ان انعقاد المؤتمر الاخير كان على قدر ملحوظ من الفتور، او لعله مر في تلك الاجواء التي تشعر المطمئن عادة بالامتنان الذاتي الذي لا يعير اهتماما لما/ لمن حوله، او لعله يصم اذنيه لكي لا يسمع ما قد ينغص عليه اطمئنانه. ومن ملامح تلك الاجواء ان النقاشات الاساسية التي كانت تطبع عادة اعمال المؤتمرات السابقة، انتفت لفائدة نفس الاطمئنان الموحي بالاكتفاء، واذا ما استثنينا ما اثارته القضية الامازيغية من لغط، فان المصادقة الجماعية على القانون الاساسي، كانت عنوانا بارزا للاعداد المسبق، تحسبا لجميع الاحتمالات الممكنة وربما المستحيلة، واساسا ما يمكن منها ان يفرض اعادة النظر في مجرى الاتحاد ومسيره.

وكبير الظن ان الاصرار على عقد المؤتمر، مع انه تأخر عن موعد انعقاده المقرر بسنة تقريبا، كان بغرض ضمان ذلك الاستمرار المستكين الذي استسهله الاتحاد في ظل الثبات المألوف، في حين بثت التحولات من حوله، منذ فترة، وكأنها تستعجله للخروج بمنظور مغاير لما درج عليه في النظر الى الحياة الثقافية واوضاع المثقفين واحتياجاتهم بعامة.

ومن الحق ان اداء الاتحاد حقق بعض التقدم في السنوات الاخيرة، بيد انه لم يتعمق في الاتجاه المتفاعل مع التطورات الثقافية الجارية، بسبب العوز المزمن الذي ظل يشكو منه طوال مرحلة كاملة، وربما ايضا بسبب بعض الخلافات والتقييمات المتضاربة التي نشأت حول تجربته وتراكمت بين صفوفه، فولدت كثيرا من الحساسيات المتباينة، ادت الى ابتعاد بعض الكتاب عنه على فترات، او كانت في اساس تبرمهم من الاشكال المصوغة للتسوية السياسية بين (التيارات) المنتمية فيه الى الاحزاب المعارضة.

وفي جميع المراحل التي ابدى فيها الاتحاد حضوره الفعلي في ساحة العمل الثقافي، لم يفارق، في الواقع، موقعه الرمزي المشدود الى آلية المعارضة الثقافية، وهذه، وان يكن قد اكسبته اعتبارا مؤكدا في الدفاع عن بعض القيم الايجابية، رهنت مستقبل تطوره لارتباطات غير معلنة حدت من انفتاحه وعكرت ديمقراطيته.

ومن بين المفارقات الظاهرة في تجربة الاتحاد، على هذا الصعيد، ان الانتماء اليه اصبح يقوم على التزكية لا على الاستحقاق الذي يتمتع به الطالب في معظم الاحيان، وان شروط العضوية ما زالت الى الآن خاضعة لأمزجة مانحيها لا لوضعية الراغبين فيها.

وبودي ان [illegible] انعقاد المؤتمر الاخير [illegible] بيانة بصيغة اخرى تؤكد ما سبق. فقد [illegible] الرئيس [illegible] للاتحاد، فضلا عن بعض [illegible] المكتب المركزي، من خارج المؤتمر [illegible] ... [illegible]

لقد تشكل [illegible]

أدباء في مهب السياسة

[illegible] رئيس اتحاد الكتاب العرب، او لا يستقيل، فتلك مشكلة [illegible]، ولا يعنينا من تلويحه المستمر بالاستقالة دون ان [illegible] حتى الآن الا اثر تلك الاستقالة على كيان منظمة عربية ثقافية [illegible] مرتبطا به، وبدونه، وكلما نشطت وخرجت سريعا من [illegible] الطريق المسدود الذي وصلت اليه كان ذلك افضل [illegible] لصحة المنتسبين اليها.

[illegible] على ما حدث لاتحاد الكتاب العرب، وهو يتحمل [illegible] بعض ما حدث، نعتقد ان الحصول على العنب افضل من [illegible] الناطور، ومن اضاعة الوقت في رجمه لانه اضاع ثلاثة ارباع [illegible]

[illegible] الادباء، وتورط بعضهم حتى العظم في خدمة اهداف [illegible] سرعان ما تنكرت لهم، ولم تمد لهم حبال النجاة في [illegible]، وذلك درس يجب ان يعيه الجميع، فالسياسي في اي مكان [illegible] الا من يخدمه، ولا يرى الاديب الا كتابا مطيعا في الازمات، [illegible] السياسي - ماهر في رمي الاوراق المحروقة، واستبدالها باوراق [illegible] بعد، ولو لم يكن الامر كذلك لما كانت عملية تعويم اتحاد الكتاب العرب صعبة خصوصا ان المبلغ الذي يحتاجه لمتابعة اعماله [illegible] من المليون، ولا من نصفه، ولا من ربعه، فتصوروا، كم هان [illegible] على السياسيين.

[illegible] ان الواقعة وقعت، ولا جدوى من البكاء على الحليب المراق [illegible] البحث عن مخرج يحفظ كرامة الاتحاد، وكرامة رئيسه [illegible] بياناته الاخيرة، وتصريحاته تحمل شعورا فادحا بالذنب، [illegible] لتسوية كان يجب ان تحصل منذ ايام مؤتمر الدار البيضاء الذي ترك الرئاسة مع قعوار لقلة خبرة الاشعري بمناورات [illegible] التي حرمته من الرئاسة، وحرمت المغرب من ان يكون بلد [illegible]

ان التسوية التي يقترحها رئيس اتحاد الكتاب العرب فيها الكثير من [illegible] المقبولة، فهو لن يقدم استقالته الا بعد ان يبرئ نفسه [illegible] امام المكتب الدائم، ويدعو الى مؤتمر طارئ يختار رئيسا بدلا [illegible] اجتماع المكتب الدائم والمؤتمر الذي يليه يتكلف ما يتراوح بين [illegible] وخمسين الف دولار لا يملك الاتحاد منها شيئا بعد ان [illegible] الحكومة الاردنية دعمه ولم تعد تمنحه الا ما يكفي لدفع ايجار [illegible] وفواتير الماء والكهرباء.

ولا يمكن ان يأتي الحل من تبرعات المحسنين، او من مبادرة احد الاثرياء، فالاتحاد شخصية اعتبارية، ويرفض ان يرهن نفسه لزيد او [illegible] من الناس، وهكذا لا يظل امامه غير ظهور فرع من الفروع [illegible] ماليا واعلانه عن تبني مبادرة الانقاذ التي طال انتظارها.

[illegible] الظن ان هذه المبادرة ستأتي عن طريق فرع الامارات العربية المتحدة ليس لانه الاغنى بل لوجود قرار سابق منذ ايام الدار البيضاء يقضي بعقد المؤتمر القادم لاتحاد الكتاب العرب في الامارات.

وقد كان المفروض ان يُعقد هذا المؤتمر في مطلع عام 1997 لكن [illegible] قعوار، واعوانه لتمديد فترة رئاسته لمدة عام كامل جعل تأخير المؤتمر واردا في الظروف العادية لكن الظرف الحالي ظرف غير عادي، والرئيس الذي قاتل بشراسة في سبيل عام اضافي يتخلى عن [illegible] العام حاليا بكل طيبة خاطر، ولا يريد اكثر من مخرج كريم بعد ان ادرك ان الرئاسة دون فلوس، وميزانية ليس لها اي طعم غير [illegible] الذي جربه طويلا الى ان اصبح بين امرين احلاهما الاستقالة.

[illegible] معرفتي بالخلافات الداخلية التي تعصف باتحاد كتاب الامارات، فانني ادعو الصديق عبد الحميد احمد رئيس الاتحاد الى الاسراع بتنفيذ مبادرة الانقاذ لان اتحاد الكتاب العرب لن يجد [illegible] من الامارات مكانا يستعيد فيه توازنه السياسي بعد ثلاث [illegible] عاصفة بدأت بتونس اثناء حرب الخليج، وحملت اوزار تلك [illegible] الصعبة بكل ما فيها من تناحر، وصراعات سياسية تحولت [illegible] الى خصومات ادبية مدمرة ظلت تنخر في عظم الحياة الثقافية العربية حتى بعد ان تصالح السياسيون الذين اوقدوها.

ربع نهائي كأس الأندية الآسيوية

لا بديل عن الفوز للنصر السعودي أمام الزوراء العراقي اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

عادت تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية السادسة عشرة لكرة القدم - مجموعة غرب اسيا - والمقامة حاليا في العاصمة القطرية لنقطة الصفر بعد تساوي الفرق الاربعة المتنافسة الريان القطري والنصر السعودي والزوراء العراقي وبيروزي الايراني في عدد النقاط بمعدل ثلاث نقاط لكل فريق بعدما تبادلت هذه الفرق الفوز على بعضها. فريق الريان القطري الذي سيقابل اليوم بيروزي الايراني سبق له الفوز على النصر السعودي 1/2 ثم عاد ليخسر مساء اول من امس امام الزوراء العراقي بهدفين دون مقابل.

والنصر السعودي الذي سيقابل الزوراء العراقي مساء اليوم خسر في مقابلته الافتتاحية امام الريان القطري بطريقة غريبة بهدفين لهدف ثم عاد ليفوز بطريقة مثيرة على بيروزي الايراني بثلاثة اهداف مقابل هدفين تكفل بتسجيلها «الغاني» اوهين كنيدي في الدقائق 70 ، 87،90 رغم انه كان خاسرا حتى قبل ثلاث دقائق من المقابلة.

ويتميز الفريق العراقي عن باقي فرق هذه التصفيات بكونه سيلعب مقابلة الليلة امام النصر السعودي بفرصتي الفوز او التعادل لأنه سجل ثلاثة اهداف وفي مرماه هدف واحد بينما النصر وبيروزي لا يملكان هامشا من الاهداف لانهما سجلا اربعة اهداف ودخل مرماهما مثلها في حين ان الفريق القطري يلعب امام بيروزي وله هدفان ودخل مرماه ثلاثة اهدف.

● النصر السعودي والزوراء العراقي: تكمن صعوبة هذه المقابلة على ممثل السعودية في هذه التصفيات كون منافسه العراقي يلعب بفرصتي الفوز او التعادل في حين لا يملك النصر سوى الفوز فقط اذا ما اراد التأهل للدور النصف نهائي للبطولة الآسيوية. والفريقان مرشحان لتقديم مقابلة قوية جدا خاصة من جانب النصر الذي يملك خط هجوم قوي بامكانه تحويل دفة المقابلة في اي وقت، لكن مشكلة فريق النصر التي عانى منها كثيرا في هذه التصفيات هي خط دفاعه المهلهل وظهر لاعبه البلغاري استوان كنقطة ضعف واضحة في هذا الخط.

كما ان تراجع مهاجم الفريق محيسن الجمعان لمنطقة الوسط يضعف من فاعلية هجوم النصر الذي يتميز بوجود «الخبير» ماجد عبدالله الذي وان لم يسجل فإنه يمنح لزملائه فرص التسجيل. اما الفريق العراقي فإنه يتميز بالجماعية في الأداء الذي يبرز فيه صاحب عباس كثيرا.

● الريان القطري وبيروزي الايراني: يدخل الفريق القطري هذه المقابلة وهو في وضع لايحسد عليه. فبعد ان كان مرشحا قويا للتاهل للدور المقبل من هذه التصفيات وجد نفسه بعد خسارته امام الزوراء العراقي متذيلا القائمة رغم انه مستضيف هذه التصفيات. وسيواجه الفريق القطري الذي يلعب بطريقة تميل للدفاعية فريقا يجيد تماما الطرق الدفاعية والاعتماد على الحملات المضادة مثلما فعل امام النصر الامر الذي سيصعب من مهمته. ويزيد من مشاكل الفريق القطري غياب نجمه زامل الكواري قلب الدفاع الذي خرج مطرودا من لقاء فريقه السابق. ويبرز في الفريق القطري حارسه يونس احمد ومهاجمه محمد العنزي بينما يبرز في الفريق الايراني حارسه الدولي احمد رضا زادة ولاعب الوسط الدولي مرتضى محرمي.

النرويج تحافظ على سجلها النظيف في تصفيات كأس العالم 98

تونس تهزم ليبيريا وتشعل المنافسة مع مصر على صدارة المجموعة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر:

حقق المنتخب التونسي فوزا هاما على ليبيريا 1/صفر لتشتعل المنافسة بينه وبين المنتخب المصري على صدارة المجموعة الثانية في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 98 لكرة القدم.

واحرز جيلاسي رياض هدف تونس في الدقيقة 88 من المباراة التي اقيمت في غانا بسبب الحرب الاهلية في ليبيريا وحضرها 45 الف متفرج. وتتصدر مصر المجموعة بفارق الاهداف عن تونس بفضل فوزها الكاسح على ناميبيا 1/7. وستلعب تونس مع مصر في الجولة الثانية للتصفيات خلال شهر يناير المقبل.

وفي بقية التصفيات تعادلت الجابون وغانا 1/1 في ليبرفيل ضمن مباريات المجموعة الخامسة. وتقدمت الجابون بهدف احرزه تيودور زو نجوما في الدقيقة 65 الا ان غانا تعادلت بعده بدقيقة واحدة بهدف احرزه عبيدي بيليه. وفازت الكونجو على زامبيا 1/صفر ضمن مباريات المجموعة الثالثة واحرز اوليفر نير الهدف في الدقيقة 41.

وفي لومي فازت الكاميرون على توجو 2/4 ضمن مباريات المجموعة الرابعة. واحرز اهداف الكاميرون الفونس تشامي في الدقيقتين 18 و30 وباتريك مبوما في الدقيقة 53 وفينسينت مبيسي في الدقيقة 68. واحرز هدفي توجو فرانك فياو في الدقيقة 51 وسالو تاجو في الدقيقة 83 من ضربة جزاء.

التصفيات الأوروبية

حافظت النرويج على سجلها الخالي من الهزائم في التصفيات الاوروبية المؤهلة لكأس العالم 98 بفوزها على سويسرا 1/صفر في بيرن بسويسرا. واحرز اويفيند ليوهانسين لاعب خط وسط النرويج هدف فريقه في الدقيقة 32. وبهذه النتيجة تتصدر النرويج المجموعة الثالثة بعد ان فازت في ثلاث مباريات وتاتي سويسرا في المركز الثاني. وضغطت سويسرا في الشوط الثاني من اجل التعادل الا ان دافع النرويج للفوز كان قويا. وفي جلاسجو تألق جيم ليتون حارس مرمى اسكوتلندا ليحافظ على فوز فريقه 1/صفر على السويد ضمن مباريات المجموعة الرابعة. وهاجم المنتخب السويدي بقوة من اجل التعادل الا ان ليتون ذاد عن مرماه ببسالة. واحرز جون مكجينلاي هدف الفوز لاسكوتلندا في الدقيقة الثامنة. واصيب المهاجم السويدي مارتن دالين في الدقيقة 17 وقام المدرب بتغييره. وفي دبلن تعادلت ايرلندا وايسلندا دون اهداف ضمن مباريات المجموعة الثامنة. واثنى مايك مكارثي المدير الفني للمنتخب الايرلندي على دفاع ايسلندا وقال انه كان السبب في التعادل. وفي ليماسول فازت قبرص على اسرائيل 2/صفر. واحرز سينيكا جوجيتش الهدفين في اول ربع ساعة للمباراة، وجاء الهدف الاول في الدقيقة التاسعة من ضربة رأس ثم عزز فوز فريقه بالهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 15.

وفي اسطنبول سحقت تركيا سان مارينو 7/صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة.

واحرز الاهداف اكوتاي ديريلي اوغلو في الدقائق 24 و38 و50 و60 وخاقان سكر في الدقيقتين 55 و65 وايرتوجرول ساجلام في الدقيقة 80.

وسحقت روسيا وهي تلعب خارج ارضها منتخب لوكسمبورج 4/صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة. وطرد الحكم المدافع الروسي يوري نيكيفوروف في الدقيقة 37 لأنه ركل مهاجم لوكسمبورج المخضرم روبي لانجرز امام مراقب الخط دون كرة.

وبهذه النتيجة تتصدر روسيا المجموعة بفارق ثلاث نقاط عن اسرائيل التي تاتي في المركز الثاني.

وفي بلجراد فازت يوغوسلافيا على جمهورية التشيك 1/صفر، واحرز بريدراج مياتوفيتش هدف يوغوسلافيا في الدقيقة 18 من قذيفة رائعة لتتصدر بلاده المجموعة السادسة برصيد 12 نقطة من اربع مباريات. وفي باكو فازت المجر على اذربيجان 3/صفر ضمن مباريات المجموعة الثالثة. واحرز اليك نيلاس الهدف الاول في الدقيقة 43 والثاني في الدقيقة 67 ثم عزز فلوريان اوربان فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 78. وفازت بولندا على مولدوفا 1/2 ضمن مباريات المجموعة الثانية. وتقدمت بولندا بهدف احرزه هنريك بالسوزينسكي من ركلة حرة في الدقيقة الرابعة، وعزز كريستوف وارزيتشا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه من ضربة جزاء في الدقيقة 76 ولكن مولدوفا تمكنت من احراز هدف في الدقيقة 78 من ضربة جزاء ايضا سددها سيرجي كليسيتكو في الدقيقة 78.

وفي المجموعة الاولى فازت البوسنة على سلوفينيا 1/2. وبهذه النتيجة انعدمت فرص سلوفينيا في الصعود الى النهائيات. وهذا هو الفوز الثاني للبوسنة بعد هزيمتين. كما تعادلت اليونان وكرواتيا 1/1 ضمن مباريات المجموعة نفسها.

تصفيات منطقة الكونكاكاف

● حققت الولايات المتحدة سادس فوز لها على التوالي في التصفيات وتصدرت مجموعتها بفوزها على ترينيداد وتوباجو 2/صفر.

واحرز توماس دولي الهدف الاول في الدقيقة 52 ثم عزز اريك وينالدا فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 84 من 25 مترا. وفي المجموعة الثالثة سحقت جمايكا سانت فينسيت 5/صفر. واحرز الاهداف تيودور ويتمور في الدقيقتين العاشرة و13 وبول يونج في الدقيقة 64 وبيتر كارجيل في الدقيقة 66 واوناندي لوي في الدقيقة 85.

وفازت السلفادور على بنما 2/3 ضمن مباريات المجموعة الثانية. وتقدمت بنما بهدف احرزه خورخي ديلي فالديز في الدقيقة 12 ثم تعادلت السلفادور بهدف احرزه راؤول دياز ارك في الدقيقة 43. وفي الدقيقة 68 احرز ويلفريدو ايراهيتا الهدف الثاني للسلفادور الا ان ديلي فالديز تمكن من احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 86. وفي الدقيقة 88 احرز جيوفاني تريجيروس هدف الفوز للسلفادور.

وفي لا باز تعادلت كولومبيا وبوليفيا 2/2 ضمن مباريات دول امريكا الجنوبية في التصفيات ذاتها. وبهذا التعادل تكون كولومبيا قد حققت نتيجة طيبة اذ انها لعبت في لا باز المرتفعة عن سطح البحر 3600 متر.

وتتصدر كولومبيا مجموعتها بعد فوزها في اربع مباريات وتعادلها في مباراتين.

وسحقت بيرو فنزويلا 1/4 في ليما بتصفيات المنطقة ذاتها كما فازت باراجواي على الاكوادور 1/صفر في اسونسيون.

وبهذه النتيجة تاتي باراجواي في المركز الثاني بالمجموعة التي تضم تسعة فرق وراء كولومبيا. وستصعد الفرق الاربع الاولى من المجموعة الى النهائيات التي ستقام في فرنسا عام 1998.



جون مكجينلاي مهاجم اسكوتلندا وصاحب هدف الفوز الوحيد (يسار) في صراع على الكرة مع السويدي جوركلاند (رويتر)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

بطل آسيا من يكون؟!

عندما استقررت في مقعدي على متن رحلة الخطوط السعودية من جدة الى الرياض، مساء الأحد، وبدأت في تصفح الشقيقة «الرياضية» شدني خبر الصفحة الأولى تحت عنوان:

«بلغاريا تكتسح تايلاند بأربعة» وما ان انتهيت من قراءة الخبر حتى بادرت بالشروع في كتابة هذا العمود الاسبوعي رغبة مني في طرح ما جال في فكري وهو «حار» قبل ان يبرد، سيما والخبر يشير الى ان المنتخب التايلاندي سيلعب أولى مبارياته في نهائيات كأس الأمم الآسيوية في دبي، يوم الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بعد ان يكون قد لعب مع منتخب كولومبيا مباراة ودية تحضيرية يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وهو ذات المنتخب الذي سيقابل المنتخب السعودي وديا في اطار استعدادات الاخير للنهائيات الآسيوية.

كما نعلم قبيل توجه منتخب بلغاريا الى تايلاند، حيث هزم منتخبها بأربعة نظيفة أمام 50 الف متفرج يتقدمهم رئيس الوزراء، كان قد توقف بالرياض وقابل المنتخب السعودي ليخسر أمامه صفر/1 ومنها يتوجه الى تايلاند!!

بين النتيجتين فوارق كبيرة تجعل المراقب الانفعالي وغير المدرك لطبيعة المقابلات الودية، وتباين تأثيراتها التنافسية، يجزم بأن فارق المستوى بين المنتخبين السعودي والتايلاندي لا يقل عن ثلاثة اهداف ان لم تكن خمسة لصالح الأول؟!

هذا ليس الأهم.. إنما هو ترسخ مثل هذه المفاهيم لدى لاعبي المنتخبات العربية المشاركة في النهائيات الآسيوية، سيما لاعبي المنتخب السعودي الذين يعول عليهم كثيرا باستعادة اللقب، لا لكرتهم فحسب بل للكرتين الخليجية والعربية.. فضلا عن الغرب آسيوية، من شرق آسيا بعدما فازت به اليابان قبل اربعة اعوام، بهدف يتيم على حساب حامل اللقب مرتين 84 و88، منتخب المملكة العربية السعودية.

رؤية كهذه لا تستند لعواطف بقدرما تنطلق من معطيات ابرزها وأهمها الاحتراف والخبرة والمراس والقدرة على المجابهة الدولية بعيدا عن التنافس ذي الطابع الاقليمي الصرف.

فعندما تأتي منتخبات كالصين وكوريا الجنوبية واليابان لمواجهة منتخبات غرب آسيا في اية منافسة كروية فهي تأتي لتقابل فرق هواة، باستثناء المنتخب السعودي، الذي يمثله مجموعة كبيرة من المحترفين.

ولئن كانت اليات المواجهة الكروية الفنية والميدانية متوافرة لدى الفريق السعودي، فان أخطر ما يهدد حظوظه في استعادة اللقب الاستهانة بالمنافسين، خاصة متى كانت الاستعدادات تأتي بنتائج كفوز السعودي على البلغاري 1/صفر، ومن ثم سحق الأخير للتايلاندي 4/صفر؟!

بجانب ما سبق على اللاعبين السعوديين (والكلام لنظرائهم في المنتخبات العربية الأخرى) الايمان جيدا بأن فرق النجم الواحد او النجمين والثلاثة، لم تعد موجودة، فالكرة الآن باتت تركن الى جماعية الاداء أولا واخيرا، دفاعا وهجوما.

محزن جدا ان نشاهد «ثلة» من اللاعبين ينزعون الى الشللية الميدانية (أو خارجها) ومن ثم يأملون بالفوز!!

وسخيف جدا ان يتجه اللاعب الى الاستعراض والبحث عن هدف خرافي بطريقة فردية، وفريقه يبحث عن هدف فوز.

والأسخف ان نشاهد، في هذا الزمن، لاعبين لا يؤمنون بأن ادوارهم مكملة لبعض، فصانع اللعب والمدافع يحرص على التسجيل وان كان هناك هداف افضل منه في موقع جيد للتسجيل! حتى واطار اللعب جماعيا لا بد من وعي شامل بأهمية اتقان كل لاعب لدوره اولا، قبيل الاجتهاد للقيام بأدوار الآخرين. الفردية والأنانية ظاهرة سلبية، على الجماهير قبل النقاد والاداريين محاربتها في كل لاعب مهما بلغ شأنه ومستواه.

ومحاولة البروز على حساب الفريق والمجموعة سلوك غير حميد، مسؤولية القضاء عليه من صميم مسؤوليات المدرب والجهاز والاداري.

اخيرا اذا لم تتمكن منتخبات السعودية ثم الكويت والامارات من ابقاء الكأس في المنطقة، فلا أحد يعتقد ان منتخبات ايران والعراق وسورية قادرة على استعادة اللقب لغرب آسيا. وهذا يعني بقاءها في الشرق الآسيوي للمرة الثانية على التوالي، وهذا ما لا نتمناه، والله الموفق.

المصري يستضيف الأهلي في بورسعيد اليوم

الزمالك يفوز على القناة 1/3

القاهرة: من يسري حمدي

فاز فريق نادي الزمالك على القناة بثلاثة اهداف مقابل هدف امس في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الرابع للدوري المصري.

ورفع الزمالك رصيده الى 21 نقطة في المركز الثالث من 7 مباريات فقط بينما توقف رصيد القناة عند 17 نقطة.

أحرز أهداف الزمالك كل من عفت نصار ونبيل محمود وايمن منصور في الدقائق 31 و73 و91 بينما احرز هدف القناة تشيرنو في الدقيقة 60.

ويلتقي المصري مع الاهلي في بورسعيد اليوم ضمن المباريات المؤجلة من الأسبوع الخامس للدوري المصري لكرة القدم. وهذه المباراة تشكل اهمية كبرى لكلا الفريقين المصري بعد أن تعاقد مع المدرب الانجليزي هاريس الذي درب الأهلي قبل ذلك موسمين، بالاضافة الى أن المباراة تاتي بعد هزيمة المصري من اسوان 5/صفر واستقالة مدربه أحمد رفعت ويهم الأهلي الحصول على النقاط الثلاث بعد أن تعادل 4 مرات في 9 مباريات لعبها اي انه فقد 8 نقاط حتى الآن وهذا يشكل عبئا عليه في محاولة تعويضها حتى يضمن التنافس مع الزمالك.

ويتذكر الأهلي ما حدث له الموسم الماضي في بورسعيد عندما تقدم على المصري 2/صفر وقبل نهاية المباراة بدقائق تعادل المصري 2/2. ويضم الاهلي حاليا اكبر عدد من لاعبي منتخب مصر ويمكنهم بشيء من الأداء السريع ان يحققوا الفوز لفريقهم. الأهلي رصيده 19 نقطة من 9 مباريات، والمصري رصيده 15 نقطة من عشر مباريات.

الشرق الأوسط تستعرض مشوار الكرة العربية في كأس آسيا (3.2)

المنتخب الكويتي يثأر لخسارته في نهائي 76 ويحرز أول لقب للعرب عام 80

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الحلقة الأولى تعرضت الشرق الأوسط لغياب الكرة العربية المتعمد عن المشاركة في بطولات عن كأس آسيا لكرة القدم التي جرت أعوام 56، 60، 64، و68 في كل من هونج كونج، وكوريا الجنوبية.

وتل أبيب وإيران وان المشاركة العربية في بطولات كاس آسيا بدأت عام 72 حينما استضافت تايلاند البطولة الخامسة.

وفي تايلاند تاهلت الكويت والعراق إلى النهائيات بعد ان اقصيت منتخبات الأردن ولبنان وسورية والبحرين من التصفيات.

في حلقة اليوم نستعرض المشاركة العربية في بطولات أعوام 72، 76، و80 في كل من تايلاند وإيران والكويت، حيث احرزت الكويت اللقب الآسيوي لأول مرة بعد أن حلت ثانية عام 76، ونستعرض في الحلقة الثالثة الكرة العربية في بطولات أعوام 84، 88، و92 في سنغافورة والدوحة وهيروشيما والتي شهدت تالق السعودية بفوزها بكاس آسيا مرتين وحلولها ثانية في البطولة السابقة.

البطولة الخامسة ـ تايلاند 72

شاركت منتخبات البحرين والعراق والأردن، ولبنان وسورية والكويت إلى جانب سيلان (سري لانكا) في تصفيات المجموعة الثانية لدول غرب آسيا التي استضافتها الكويت في الفترة من 10 ـ 24 ديسمبر (كانون الأول) عام 71. وتاهلت الكويت ولبنان والعراق والأردن للدور قبل النهائي وفيه فازت الكويت على الأردن 2/صفر والعراق على لبنان 1/4، وفي مباراة المركزين الثالث والرابع تغلب لبنان على الأردن 2/صفر بينما فاز العراق على الكويت 1/صفر في المباراة النهائية وصعدا معاً إلى النهائيات التي انسحبت منها إسرائيل بعد تاهلها عن المجموعة الأولى لدول غرب آسيا.

النهائيات

استضافت بانكوك نهائيات البطولة الخامسة في الفترة من 7 ـ 19 مايو (ايار) لعام 72 بمشاركة الكويت والعراق وإيران وكمبوديا وكوريا الجنوبية وتايلاند وفي المباريات التمهيدية فازت الكويت على تايلاند والعراق على كوريا 1/صفر ثم قسمت الفرق الستة إلى مجموعتين الأولى ضمت العراق وإيران وتايلاند والثانية ضمت الكويت وكوريا الجنوبية وكمبوديا.

وحل العراق ثالثاً في مجموعته بتعادله 1/1 مع تايلاند وخسارته أمام إيران صفر/3، بينما حلت الكويت ثالثة أيضاً في مجموعتها بفوزها على كوريا 1/2 وخسارتها أمام كمبوديا صفر/4 لتخرج الكويت بفارق الأهداف بعد تعادل الفرق الثلاثة بنقطتين لكل منهما وتتاهل إيران وكمبوديا وكوريا وتايلاند لدور الأربعة حيث فازت إيران على كوريا 1/2 في المباراة النهائية.

البطولة السادسة ـ طهران 1976

تاهلت الكويت واليمن الديمقراطي للنهائيات عن المجموعة الأولى لدول غرب آسيا وذلك بعد اعتذار لبنان نتيجة بدء الحرب الأهلية واعتذار سورية والبحرين وباكستان.

استضافت بغداد تصفيات المجموعة الثانية لدول غرب أسيا في الفترة من 21 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 2 ديسمبر (كانون الأول) لعام 1975 بمشاركة السعودية، وقطر والعراق وافغانستان. وصعدت العراق إلى النهائيات.

واقيمت نهائيات البطولة السادسة في إيران في الفترة من 4 إلى 12 يونيو (حزيران) لعام 1976، وجاءت الكويت ضمن المجموعة الأولى مع ماليزيا والصين بينما جاء العراق في المجموعة الثانية مع اليمن الديمقراطي وإيران.

في المجموعة الأولى فازت الكويت على ماليزيا 2/صفر وعلى الصين 1/صفر وفي المجموعة الثانية فاز العراق على اليمن الديمقراطي 1/صفر بينما فازت إيران 2/صفر على العراق و8/صفر على اليمن. في الدور قبل النهائي، فازت الكويت على العراق 2/3 وإيران على الصين 2/صفر، وفي مباراة المركزين الثالث والرابع خسر العراق أمام الصين صفر/1، بينما خسرت الكويت المباراة النهائية امام إيران بنفس النتيجة.

البطولة السابعة ـ الكويت 1980

استضافت ابوظبي تصفيات المجموعة الأولى لدول غرب اسيا بالفترة من 16 ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 بمشاركة سورية ولبنان والبحرين والإمارات واحرزت سورية بطولة المجموعة وحلت الإمارات ثانية وتاهل الفريقان إلى النهائيات.

شاركت قطر مع أفغانستان وبنجلادش ضمن تصفيات المجموعة الثانية لدول غرب آسيا التي جرت في الهند بالفترة من 1 ـ 7 مارس (آذار) 79، واحرزت قطر بطولة المجموعة، وجاءت بنجلادش ثانية وصعدت مع قطر إلى النهائيات.وفي النهائيات التي جرت في الكويت في الفترة من 15 إلى 30 سبتمبر (ايلول) 1980 ارتفع عدد الدول إلى عشر ولأول مرة قسمت إلى مجموعتين الأولى وضمت سورية والصين وكوريا الشمالية وإيران وبنجلادش والثانية وضمت الكويت والإمارات وقطر وكوريا الجنوبية وماليزيا.

في المجموعة الأولى حلت سورية ثالثة بـ 5 نقاط من فوزين على بنجلاديش والصين 1/صفر وتعادل 1/1 مع إيران التي احرزت بطولة المجموعة وتاهلت مع كوريا الشمالية لدور الأربعة بعد خسارة سورية أمام كوريا 2/1.

في المجموعة الثانية حلت الكويت ثانية بـ 5 نقاط بفوزين على ماليزيا 1/3 وقطر 4/صفر وتعادل 1/1 مع الإمارات مقابل خسارة وحيدة أمام كوريا الجنوبية بطلة المجموعة صفر/3، وحلت قطر رابعة بـ 3 نقاط من فوز وحيد على الإمارات 1/2 وتعادل وحيد مع ماليزيا 1/1 بعد خسارتها أمام كوريا الجنوبية صفر/2 وأمام الكويت صفر/4، أما الإمارات فاحتلت المركز الخامس والأخير بتعادل وحيد مع الكويت و(3) خسائر أمام ماليزيا صفر/2 وقطر 2/1 وكوريا الجنوبية 4/1.

في الدور قبل النهائي فازت الكويت على إيران 1/2 وكوريا الجنوبية على كوريا الشمالية 1/2 وفي المباراة النهائية تغلبت الكويت على كوريا الجنوبية 3/صفر لترد بذلك اعتبارها من خسارتها في الدور الأول ولتصبح اول دولة عربية تحرز كاس آسيا.

يخوض 7 لقاءات تجريبية ضمن معسكره الداخلي

منتخب الإمارات يواجه مالطا اليوم استعدادا لنهائيات آسيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم على استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي المنتخب الاماراتي لكرة القدم مع نظيره منتخب مالطا، وذلك في لقاء تجريبي ضمن تحضيرات المنتخب الاماراتي لنهائيات كأس آسيا الحادية عشرة التي يستضيفها خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ويتجدد اللقاء الودي بين المنتخبين الاماراتي والمالطي يوم الجمعة المقبل.

وكان المنتخب الاماراتي قد دخل معسكره التدريبي الداخلي في فندق ابوظبي هيلتون الذي سيستمر حتى الرابع من الشهر المقبل موعد المباراة الاولى للمنتخب الاماراتي في النهائيات الآسيوية التي ستجمعه مع منتخب كوريا الجنوبية ضمن المجموعة الاولى.

ويجري المنتخب الاماراتي تدريباته ضمن المعسكر الداخلي على ملعب نادي الوحدات باشراف المدرب الكرواتي ايفيتش. وسيخوض المنتخب سلسلة لقاءات تجريبية اضافة الى مباراتيه مع منتخب مالطا تحضيرا لبطولة اسيا حيث سيلعب 3 مباريات ودية مع منتخب اوزبكستان (المشارك في النهائيات ضمن المجموعة الثالثة) وذلك بالفترة ما بين 16 ـ 21 الجاري. واخيرا يلعب المنتخب الاماراتي مباراتين وديتين مع نظيره المنتخب السوري يومي 25 و28 الجاري.

وكانت لجنة المنتخبات في اتحاد الكرة الاماراتي قد اقرت في اجتماع لها عقد برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة الاماراتي التصورات الخاصة ببرنامج اعداد المنتخب للنهائيات الآسيوية، حيث تقرر تعيين مساعدين جدد للمدرب الكرواتي ايفيتش ضمن الجهاز الفني للمنتخب، وذلك باضافة مدرب منتخب الشباب سترليشكو ومدرب منتخب للناشئين جامشير للعمل كمساعدين لايفيتش، وكذلك ضم الدكتور جلال الغالي ومدرب حراس المرمى كارلوس لعضوية الجهاز الفني.

ويضم المنتخب الاماراتي الذي بدأ معسكره الداخلي 27 لاعبا.

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321655	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231612	نجران	07-5225098	الجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الإشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 ...... -2 ...... -3 ...... -4 ...... -5 ......
-6 ...... -7 ...... -8 ...... -9 ...... -10 ......
-11 ...... -12 ...... -13 ...... -14 ...... -15 ......

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
			عدد المطبوعات												
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

عرب وعجم



حمد عبد الرحمن المدفع — فايز الطراونة

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم في الامارات افتتح في الشارقة ورشة عمل حول التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي التي تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم «ايسيسكو» بمشاركة مكتب اليونسكو الاقليمي للدول العربية.

● الأمير حسن ولي عهد الاردن التقى في منزله الخاص الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، حيث بحثا علاقات التعاون القائم بين الاردن والمجلس العربي للطفولة وسبل تنمية وتعزيز هذا التعاون. وكان الأمير طلال قد زار عدة مؤسسات اردنية معنية بتربية الاطفال ورعايتهم. وغادر الأمير طلال عمان بعد زيارة رسمية للاردن استغرقت يومين.

● ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير المالية يترأس وفد الكويت في المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يبدأ اعماله اليوم في القاهرة.

● الدكتور فايز الطراونة سفير الاردن لدى الولايات المتحدة الاميركية وصل الى عمان في اجازة خاصة تستغرق بضعة ايام.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم امارة رأس الخيمة افتتح مركز رعاية وتأهيل المعاقين برأس الخيمة.

● عبد الله الهاجري وزير الاشغال العامة والاسكان الكويتي يرأس وفد دولة الكويت في اجتماعات مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الرابعة عشرة المقرر عقدها في القاهرة خلال الفترة من 11 الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب وصل الى عمان في نطاق جولة يقوم بها للاعداد للدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في تونس مطلع العام المقبل.

● الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني توجه الى العاصمة الصينية بكين في زيارة تستغرق عشرة ايام تلبية لدعوة رسمية.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي يصل الى روما اليوم على رأس وفد رفيع المستوى من السعودية لحضور اعمال مؤتمر القمة العالمي للاغذية بروما خلال الفترة 13 ـ 17 من الشهر الحالي. ويقيم الدكتور احمد سليمان العقيل، المندوب السعودي لدى المنظمات الدولية بروما حفل غداء على شرف الوزير يحضره ايضاً الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير السعودي لدى ايطاليا.

● سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية المصرية تلقي اليوم محاضرة عن عصر الفضائيات في نادي روتاري الجيزة خلال الحفل الذي يقيمه بفندق النيل ميلتون بالقاهرة.

● الدكتورة وهيبة فارع رئيسة جامعة الملكة اروى في اليمن تقوم حاليا بزيارة للاردن التقت خلالها عدداً من رؤساء الجامعات والمسؤولين في وزارة التعليم العالي.

يعود اليها علماء الآثار بعد 30 عاما

«جرف العجلة» في سورية سكنها الإنسان القديم قبل 300 ألف سنة

عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلن البروفسور بروس شرودر مدير بعثة التنقيب الكندية العاملة في مدينة تدمر الاثرية السورية ان البعثة تابعت العمل للتأكد ميدانياً من فترات السكنى التي مرت على موقع «جرف العجلة»، والكهف الموجود في هذا الموقع والذي يبعد عشرين كيلو متراً الى الشمال الغربي من مدينة تدمر، ويقع في السفح الجنوبي للنهاية الشرقية لجبل ابيض. وقال البروفسور شرودر انهم عثروا على نماذج من حراب الرماح وسكاكين وفؤوس ومقاشط مصنعة من حجر الصوان كان يستخدمها الانسان في هذه المنطقة وتعود لفترات مختلفة منذ 60 الف عام قبل الميلاد وتسلسل العصور الحجرية اللاحقة حتى الالف السابع قبل الميلاد. ويؤكد البروفسور شرودر ان هذا الموقع فريد من نوعه من حيث قدمه في سورية، وتحاول البعثة الآن ان ترى الامتداد اكثر على جوانب الكهف للتأكد من فترات السكنى، اذ ان البعثة قد تأكدت حتى الآن ان الانسان القديم سكن هذه المنطقة حوالي 300 الف سنة متتالية.

وامل البروفسور شرودر في ان تجد البعثة عدداً اخر من الادوات الصوانية لتساعدها على تحديد فترات سكنى هذا الكهف، فالعمل مستمر طالما هناك معطيات جديدة.

ويعتبر موقع «جرف العجلة» اول مكان نقب في البادية السورية عام 1955 من قبل بعثة اميركية تراسها انذاك الدكتور كارلتن كون المختص بامور السلالات البشرية، وقد وجدت البعثة في ذلك التاريخ مجموعة هامة من الادوات الصوانية التي صنعها الانسان ضمن حقول سويات الطبقات الجيولوجية. وقام الدكتور كون بتكليف الدكتور بروس شرودر المختص من جامعة كونتو الكندية التنقيب في تدمر العام 1965 واجرى سبراً لمدخل الكهف في موقع «جرف العجلة» وتم اكتشاف الطبقات والادوات الصوانية على عمق ستة امتار والتي تعود الى فترة الانسان المعروف باسم «ينادنر تال» الذي عاش منذ فترة ثلاثين الف سنة وقبلها بمئتي الف سنة.

و قد عاد الدكتور بروس شرودر مرة ثانية بعد ثلاثين سنة الى تدمر ليتابع في العام 1995 ابحاثه المشتركة مع بعض المختصين الاثاريين السوريين، وقامت البعثة بادارته بحفر عدة اسبار امام المدخل الخارجي للكهف لان الجزء الامامي من سقف الكهف الصخري قد تهدم خلال مئات الالاف من السنين، وساهم هذا التهدم في تخريب الطبقات بمدخل الكهف، وباشرت البعثة بحفر اسبار بعيدة عدة امتار عن المدخل لان طبقات الطمي فيها لا تزال سليمة وتعطي بالتحليل تاريخاً اوحد واكثر علمية.

وقال خالد الاسعد مدير اثار مدينة تدمر انه يشترك ولاول مرة في عمل البعثة عضوا من الهيئة العامة للاستشعار عن بُعد نظرا لاهمية عمل البعثة السورية ـ الكندية وتوصلاً الى الدراسات العلمية المفيدة.

ترى الا يحق لرئيس البعثة الاثرية الاميركية جيورجيو توشيلاتي التي تعمل في الكشف عن مملكة «خانا» القديمة التي ازدهرت في الالف الثانية قبل الميلاد قرب التقاء الفرات والخابور، لان يقول وهو يفرك اصابعه بحفنة من تراب سورية: «عندما نكون في سورية نجدنا نمتزج مع التاريخ ذاته، فكل ذرة من ترابها هي حرف مضيء في سفر الانسانية الخالد..»

مدينة تدمر.. ما زالت تكشف عن أسرارها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

اوردت وكالة اسوشيتد بريس التقرير التالي بتاريخ 31 اغسطس (آب) 1995 حيث قالت:

«قال الطبيب الشرعي للمراسلين الصحافيين في احد المستشفيات الافريقية: كان السيد اوشودو رجلا بدينا له امعاء غليظة متوسعة بشكل غير طبيعي وقدرة عجيبة في تكوين غازات سامة مميتة. وحسب رأيي المهني، اعتقد بكل تأكيد ان طعاما سيئا جدا ووجوده في غرفة بدون اي تهوية كانا السبب الذي ادى الى هذه المأساة.

«كان الطبيب الشرعي يدلي بافاداته بالنسبة لموت اوشودو الذي وجدوه ميتا في فراشه قبل عدة ايام. اضاف الطبيب الشرعي فقال: لم يظهر على جسم المتوفى اي علامات جروح ولكن الفحص الشرعي كشف عن وجود كميات كبيرة من غاز الميثان في امعائه. وقد اكد لي اقاربه ان طعامه كان يتكون اساسا من الفول والكرنب، وهو بالضبط المزيج من الطعام الذي تنتج منه كميات كبيرة من غاز الميثان. شهد احد الجيران بانه سمع اصواتا شبيهة بصوت القماش عند تمزيقه. تلت ذلك تأوهات مخنوقة. يبدو ان اوشودو كان يطلق ارياحا بصورة مستمرة من مؤخرته ثم اغمى عليه من جراء استنشاقه سحب الغاز السام الخارج منه والمخيم فوق سريره. لو انه ترك نوافذ الغرفة مفتوحة لما ادى الغاز الى موته ولكنه اوصد كل نوافذ الغرفة الصغيرة التي نام فيها بدون اي تهوية. وعندما اسرع اليه رجال الانقاذ اضطروا الى كسر الباب وعندئذ شعروا ثلاثتهم بالغثيان فنقلوا الى المستشفى لاسعافهم. وبالنظر لكل ذلك، احكم على القضية بأن المتوفى مات باسباب طبيعية!!».

واوردت صحيفة «آسيا ويك» الاندونيسية التقرير التالي في عددها الصادر في 3 مايو (ايار) الماضي:

«تصحيح. ورد في البيان الصحافي الصادر في الاسبوع الماضي بعد الحريق الذي شب في مخزن الناشنال ان 77 شخصا قد هلكوا في الحادثة. بعد التحقيق الموسع الذي اجرته ادارة شرطة جاكارتا والذي ايد استنتاجات الطبيب الشرعي الرسمي، تستطيع الآن ادارة الاعلام ان تؤيد للجمهور ان كل الجثث المحروقة التي عثر عليها كانت في الواقع دمى صناعية لعرض الازياء باستثناء اربع جثث كانت واحدة منها جثة قطة.

«وقررت السلطات عدم اتخاذ اي اجراءات ضد اي من موظفي المخزن نظرا لأن الشرطة اعتبرت الحريق بكامله قد شب بارادة الله. وعليه فإن السلطات تعتبر القضية مغلوقة الآن. وستعتقل الشرطة اي مراسل يكرر الكلام عن هذا الموضوع او يعيد طبع هذا التصحيح بأمر ادارة الاعلام الاندونيسية».

ارجو الا يشملني هذا الانذار او تسمع ادارة الاعلام المذكورة بوجودي في لندن!

إدخال مادة «التقانة» في مراحل التعليم العام بدول الخليج

الرياض: من مطلق المطيري

يرعى الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات وبحضور الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج يوم السبت المقبل، افتتاح الدورة التدريبية لموجهي العلوم الخاصة بكيفية ادخال مادة «التقانة» في مراحل التعليم العام التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون والتنسيق مع كلية العلوم بجامعة الامارات.

وستتم مناقشة اوراق العمل المقدمة من الدول الاعضاء لدراسة كيفية ادخال مادة «التقانة» في مناهج التدريس العام ضمن الخطة الدراسية.

وسيقام على هامش الدورة معرض لعرض احدث الوسائل والاجهزة العلمية التي تستخدم في عملية تدريس مادة «التقانة» وسبل ادخالها الى التعليم العام في الدول الاعضاء.

ندوة دولية في الرباط حول علاقات المغرب وفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، تنظم مجموعة البحث والتوثيق في التاريخ العسكري المغربي، التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقنيطرة ابتداء من اليوم ولغاية الرابع عشر من الشهر الحالي في الرباط، ندوة دولية حول «المغرب وفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية 1939 ـ 1945».

وتنصب مداخلات هذه الندوة المنظمة بالتعاون مع مركز الدراسات التابع للمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية، والذي سيعرف مشاركة عدد من الباحثين والأساتذة مدنيين وعسكريين مغاربة وأجانب، حول تجنيد وتنظيم الوحدات المغربية والموقف الذي اتخذه الملك الراحل محمد الخامس عند اندلاع الحرب العالمية الثانية وبعد هزيمة فرنسا سنتي 1939 و1940، والجنود المغاربة في الميدان ومساهمتهم في الحرب وخاصة منها المتعلقة بفترة الزحف على إيطاليا ومعارك التحرير خلال الحرب العالمية الثانية.

وستتناول هذه الندوة أيضا المكانة الدولية للمغرب خلال الحرب العالمية الثانية وعلاقات المغرب وفرنسا وإسبانيا خلال هذه الفترة من التاريخ وبعض مظاهر ممارسة السيادة المغربية إبان الفترة نفسها واهمية المغرب في استراتيجية دول المحور.

ومن المواضيع الأخرى التي ستكون موضوعا للمناقشة بعض المظاهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمشاركة المغاربة في الحرب ومشاركة المغرب الاقتصادية إلى جانب فرنسا وإنزال الحلفاء على الشواطئ المغربية واثر الحرب على الأحوال الصحية بالمغرب.

الإعداد لإنشاء مركز لرعاية الأطفال المعاقين في المدينة المنورة

الرياض: من سعود المقبل

ترأس الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين اجتماعاً للجنة التنفيذية لمشروع مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بالمدينة المنورة بمقر الجمعية بالرياض.

وأشار مدير عام الجمعية وعضو اللجنة عوض الغامدي إلى أن اللجنة بحثت ما تم إنجازه على صعيد إعداد التصاميم المعمارية الخاصة بالمشروع وكذا الإعداد لاجتماع اللجنة العامة للمشروع تحت رعاية الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة يوم 15 رجب المقبل والذي سيتم خلاله عرض المشروع ومراحل العمل التي تمت حتى تاريخه.

وأضاف قائلاً: «إن الأمير سلطان بن سلمان اكد خلال الاجتماع على أهمية مشروع مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين بالمدينة المنورة كونه سيكون أحد المعالم العمرانية والخدمية الراقية»، مشيراً إلى «اهتمام الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ـ امير منطقة المدينة المنورة ـ الشخصي بهذا المشروع وحرص الأهالي على إنجازه في أقرب وقت ممكن».

وأوضح أن المركز سيكون نقلة نوعية لكل انشطة الجمعية ومشروعاتها، مؤكداً على أهمية وجود وقف خيري يدعم ميزانية تشغيل المركز الذي يحتاج إلى إمكانات مالية وتجهيزية ضخمة.

واستطرد الغامدي قائلاً: «كما حث الأمير سلطان بن سلمان أعضاء اللجنة على مضاعفة الجهود في المرحلة القادمة لحشد الدعم اللازم لهذا المشروع»، مشيراً إلى «أن الجمعية تسعى لتطوير علاقاتها مع كافة القطاعات عبر العديد من الوسائل ومنها توقيع اتفاقيات تعاون مع المؤسسات والشركات تتيح للجمعية الاستفادة من خبرات هذه الشركات واستثمار إمكاناتها في إيصال الرسالة التوعوية للجمعية».

وأضاف قائلاً: «إن اللجنة التنفيذية التي تضم في عضويتها كلاً من أسامة ماجد قباني، والمهندس عبد العزيز الحصين، ويحيى بن لادن والمهندس خالد طاهر، ويوسف الميمني، والمهندس عبد الكريم الحنيني، وعبد الله الزيد، تتولى متابعة الخطط التنفيذية لدعم المشروع والتنسيق مع لجنة المشاريع بالجمعية لمتابعة مراحل التصميم والترسية والإنشاء بحول الله».

واختتم الغامدي تصريحه قائلاً: إن مكتب المهندس عبد العزيز كامل يقوم بإعداد التصاميم المعمارية للمشروع، كما سيقوم بالإشراف على تنفيذه تبرعاً لصالح الجمعية، موضحاً انه تم تخصيص الأرض اللازمة للمشروع.

منافق افندي

اخبارهم في كل مكان

● الفنان المغربي العربي باطما يرقد في أحد مستشفيات الرباط، وذكر أحد أفراد عائلته أن حالته الصحية لا تدعو للارتياح وتتطلب إجراء عملية جراحية عاجلة. ويعاني باطما منذ بضعة أعوام من أوضاع صحية متردية منعته من ممارسة أنشطته الفنية المتعددة.

● الفنانة المغربية أسماء بلعافية تنظم معرضا تشكيليا مستقلا في رواق محمد الفاسي في الرباط من 16 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، اختارت له عنوان «ميلاد».

● مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا حقق رقماً جديداً يصل الى 300 الف زائر من الطلاب والطالبات وأفراد المجتمع، ويساهم المركز في تحقيق الوعي التعليمي بشرح وتبسيط النظريات العلمية والكونية بطريقة ترفيهية مشوقة.

● فدوى عفارة خبيرة التمريض في مجلس التمريض العالمي تزور الامارات حاليا للمشاركة في الندوة التي ترعاها وزارة الصحة الاماراتية حول تنظيم مزاولة مهنة التمريض بالدولة.

● الخطوط السعودية وافقت على منح الزائرين والمشاركين في معرض الصادرات السعودية الذي تنظمه شركة المعارض السعودية بمركز جدة الدولي للمعارض بالتعاون مع مركز تنمية الصادرات خلال الفترة من 5 ـ 11 رجب 1417هـ، اسعاراً تشجيعية للتذاكر والشحن تصل الى نحو 25 في المائة من أجور التذاكر المعلنة وعلى جميع الدرجات الاولى والأفق والضيافة وعلى شبكة الخطوط السعودية الدولية فقط.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Tuesday - 12 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6559
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 1 رجب 1417هـ - 1996/11/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6559

في دراسة ميدانية أميركية

زراعة مضخات الأنسولين الالكترونية تحسن نوعية الحياة وتؤخر مضاعفات السكري

لندن: من اسماعيل الخطيب

بينت دراسة اميركية حديثة نشرت في العدد الاخير من المجلة الطبية الاميركية JAMA ان مضخات الانسولين الالكترونية المزروعة في الجسم تحسن نوعية حياة المرضى، وتؤخر حدوث مضاعفات داء السكري لديهم، وذلك مقارنة مع المعالجة بحقن الانسولين بشكل يومي، او زراعة مضخة انسولين خارج الجسم.

واجريت الدراسة في سبعة مراكز طبية كبيرة في الولايات المتحدة الاميركية حيث تمت دراسة 500 مريض مصابين بداء السكري وتتراوح اعمارهم بين 40 و70 سنة، حيث استمرت الدراسة لاكثر من سنة.

ووجد عند تحليل النتائج ان الذين يعتمد علاجهم على الحقن الانسولينية الجلدية، ترتفع لديهم خطورة حدوث نوبات نقص السكر المفاجئة نتيجة زيادة جرعة الانسولين وعدم انتظامها، ولديهم ميل اكبر لحدوث زيادة الوزن. كما ان نسب قياس سكر الدم اليومية غير متساوية ومتباينة من حين الى آخر.

وأوضحت الدراسة ان مضخات الانسولين الالكترونية التي تزرع داخل الجسم، تفوق محاسنها الطريقة السابقة من ناحية السيطرة على سكر الدم، كذلك فانها تقلل من نسبة حدوث نقص السكر المفاجئة، وتقلل من حدوث زيادة الوزن الكاذبة. كما انها تحسن نوعية الحياة بشكل واضح. واستخدم الاطباء في هذه الدراسة مضخات انسولين صغيرة الحجم، مصنعة في ولاية كاليفورنيا الاميركية. وهي على شكل القرص، ويبلغ قطرها 8.1 سنتيمتر، وثخانتها 1.9 سنتيمتر. ووزنها حوالي 220 جراما وهذا الوزن يتضمن وزن خزان الانسولين الذي تحتويه المضخة.

وقام الاطباء بزرع المضخة للمرضى بواسطة عملية جراحية في جدار البطن (تحت الجلد) تلك اما تحت التخدير الموضعي، او تحت التخدير العام. ووصلت المضخة مع جوف البطن عن طريق قسطرة خاصة تسمح بمرور الانسولين الى الصفاق الحشوي (الثرب) اي الطبقة الشحمية والوعائية التي تغلق الامعاء حيث تقوم المضخة باطلاق كميات مناسبة من الانسولين وذلك تبعا لكمية السكر بالدم التي يقيسها الجهاز عن طريق وعاء دموي موصول بمكان خاص من المضخة.

وتعتبر هذه الدراسة اول دراسة سريرية ميدانية تبحث في تأثير الطرق العلاجية المختلفة على نتائج السيطرة على داء السكري، وذلك بمقارنة طريقة حقن الانسولين تحت الجلد بشكل يومي MDI مع زراعة المضخة الصناعية بشكل دائم IIP.

وقال البروفسور ديفيد بلوم اختصاصي امراض الغدد الصماء في مستشفى هامر سميث لـ«الشرق الاوسط»: «ان مضخات الانسولين الصناعية تحسن من نفسية المرضى، خاصة انهم يرتاحون من حقن الانسولين اليومية التي قد يصل عددها الى اربع حقن يومياً».

واضاف البروفسور بلوم «من ناحية اخرى تنخفض نسب حدوث مضاعفات حقن الانسولين، مثل نقص السكر، وانكماش الجلد وتشوهه مكان الحقن، والالتهابات الجلدية، الى ذلك من مضاعفات».

وقال الدكتور مارش بارون استشاري الامراض الغدية في جامعة كنت البريطانية لـ«الشرق الاوسط»: ان ضبط كمية السكر الدموية، وابقاءها ضمن الحدود الطبيعية من اسس العلاج الحديث. وينصح كل مريض سكري، خاصة المعالجين بالانسولين، بامتلاك جهاز لتحليل السكر يوميا وهي كثيرة في الاسواق، وذلك بهدف ان يبقى المريض على دراية بنسبة السكر الدموي حيث يمكن التحكم بالجرعة الدوائية المطلوبة حسب الحاجة.

ولقد اوضحت الدراسات الدولية ان نسب حدوث السكري بشكل عام تتراوح من 6 الى 8 في المائة من السكان. وبينت بعض الدراسات الشرق اوسطية ان نسب حدوث السكري في السعودية ودول الخليج بلغت ضعف المعدل العالمي. واتهم الاطباء نمط الحضارة الحديثة والضغوط النفسية، وتبدلات عادات الطعام في ذلك.



ديانا روس في فيلم «المرآة لها وجهان»

المغنية الاميركية ديانا روس تحيي الجماهير عند وصولها الى قاعة السينما التي تعرض فيلم «المرآة لها وجهان» في نيويورك لمشاهدة الفيلم. كما شاركت في بطولة هذا الفيلم الممثلة الاميركية باربرا سترايسند الى جانب اخراجها وانتاجها للفيلم، اضافة الى لورين باكال وجيف بريدجيس (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

متشائم!

على فراش الموت ادرك «دون كيخوته» بطل «سرفانتس» في الرواية التي تحمل نفس الاسم.. ادرك ان ما كان يحارب من اجله كان وهما وخيالا.. وان صراعه وتابعه «سانكو بانزا» ضد الظلم والقهر والفقر في العالم لم يكن الا صراعا مع طواحين الهواء.. اي بلا فائدة.. وبلا جدوى.

و«دون كيخوته» ليس الرجل الوحيد الذي يكتشف هذه الحقيقة عندما يتأمل احوال العالم حوله.. من الذي يقول لي في اي مكان في العالم يتحقق العدل ويسقط القهر والظلم؟

انك عندما تشاهد نشرة الاخبار في التلفزيون ترى مدافع تطلق، وصواريخ تطير، ودبابات تهدر على الارض.. وطيارات تنقض من السماء.. وترى رجالا في اسمال بالية يحملون المدافع الرشاشة والبازوكا.. ولا تعرف هل هم من كردستان ام افغانستان.. تبع بارزاني ام طالباني ام رباني.. انهم مجرد اشباح يقتتلون.. لان زعماءهم يريدون ذلك.. وترى اطفالا صغارا وامهات وبنات مشردين بين التلال والوديان.. يموتون جوعا وبردا ومرضا لان زعماءهم يتقاتلون على السلطة والمال.. يقبض بعضهم من هنا وبعضهم من هناك.. من الذي على حق!

«طالبان» تقول انها جاءت لتقضي على الشيوعية وتمنع الخمر وتحارب المخدرات والدعارة والارهاب.. اذن ماذا كان يفعل «رباني» و«احمد شاه مسعود» و«حكمتيار» وغيرهم!

ثم تصدر «طالبان» فرمانا يقضي بمنع المرأة من العمل.. وفرمانا باغلاق مدارس البنات، وفرمانا بان على الرجال ان يطلقوا لحاهم.. الى اخر فرمانات اللامعقول.. فهل لم يكن عند «طالبان» اولويات اهم من هذا كله.. ان تعيد السلام والطمأنينة والهدوء الى ارض المأساة!؟

ثم يحدث كل هذا تحت شعار الاسلام والجهاد.. فاي اسلام يتحدثون عنه؟!

اذا كانوا مسلمين حقا فليطلب هؤلاء الزعماء وضع السلاح ارضا وتخليهم عن مناصبهم والقابهم وان يجتمعوا على قلب رجل واحد ان يعيدوا السلام المفقود.. ويعيدوا الامن.. ويجمعوا الشعب الذي مزقته حروبهم ومطامعهم.. ويبدأوا مرحلة جديدة من الحياة تليق بالبشر على مشارف القرن الواحد والعشرين.

ثم نغضب عندما يتنادى الناس في العالم كله الى القول بان الاسلام مرادف للارهاب.. اليس ما يحدث بين المسلمين والمسلمين ارهابا بكل معنى الكلمة، الا تختلط الامور في الغرب وهم يرون هذه الوحوش المتقاتلة وكل منها يرفع راية الاسلام!

ثم أسأل نفسي وكثيرا ما سألتها.. لماذا اكتب هذا الكلام؟ ولمن اكتب هذا الكلام؟ وهل اكرر ما فعله «دون كيخوته» ولنا ابحث عن العدل والحرية؟

لا ادري.. هذه هي اجابتي وشهادتي.

خريجو جامعتي أوكسفورد وكمبريدج يستحوذون على الوظائف المهمة ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ما يزال خريجو جامعتي اوكسفورد وكمبريدج البريطانيتين يستحوذون على الوظائف المهمة بشكل اكثر مما كان عليه في السابق.

ويلاحظ انه خلال القرن السابق عندما كانت بريطانيا في اوج عظمتها وقمة عنفوانها كقوة عالمية لم تكن نسبة خريجي جامعتي اوكسفورد وكمبريدج العريقتين تتعدى 20 في المائة فقط من جملة الصفوة المتعلمة في تلك الوقت.

ويعتقد البعض ان هذه الظاهرة تعبر بوضوح عن حالة التدهور والتراجع المستمر التي ادت الى الاعتماد بالدرجة الاولى على خريجي الجامعتين وازدياد الطلب عليهم باستمرار. ويمثل خريجو الجامعتين في بريطانيا اليوم نسبة 40 في المائة من الشخصيات البارزة والمهمة في الحياة البريطانية، وهذه اعلى نسبة في تاريخ بريطانيا على الاطلاق، اذ لم يحدث من قبل ان شكل خريجو الجامعتين هذه النسبة في المجتمع البريطاني.

صباح الخير

سمير عطا الله

عار لا تغطيه البطانيات

تتساءل الامم المتحدة والأسرة الدولية والعالم الحر والعالم غير الحر وكتلة عدم الانحياز وكتلة الانحياز والمجموعة الآسيوية الافريقية والمجموعة الافريقية الاسيوية ومنظمة الوحدة الافريقية والأونيسكو والاليسكو وغيرها، ما اذا كان من الضروري ارسال قوات الى زائير ام الاكتفاء بارسال البطانيات والبرقيات!

وهذا العالم هو عالم خبيث. اليكم البرهان: حين دبت الفوضى في زائير المرة الأولى، غداة الاستقلال، كان حجم المأساة واحداً في الألف من حجمها ومخاطرها الآن. لكن كل الامم المتحدة تحركت. وفقدت امينها العام ايضا هناك. وكل العالم تحرك. اميركا تحركت بكل قواها. واوروبا بكل قواها. والاتحاد السوفياتي بكل قواه وعواطفه فوقها. وكتلة عدم الانحياز. واسيا وافريقيا والصين، وجيوش المرتزقة الذين لم يكونوا قد احيلوا إلى التقاعد بعد. كل العالم تحرك.

وهو عالم خبيث.

البلد نفسه يتمزق الآن. الشعب نفسه. الجغرافيا نفسها. نهر الكونغو نفسه. والمأساة البشرية اضخم في حجمها وابعادها ومخاطرها الف مرة. والعالم يتساءل: ايهما انجع: البطانيات ام البرقيات؟

لأن لا خوف من الاتحاد السوفياتي. الغرب لا يهتم. والصين ملهية الآن في بناء الأسوق الحرة وتزوير السي - دي - روم. وروسيا التي كانت نصيرة الشعوب المضطهدة والتي بنت في موسكو جامعة سمتها جامعة لومومبا مشغولة الآن بالمفاوضات مع شركة فنادق اميركية. وكتلة عدم الانحياز رحم الله كتلة عدم الانحياز: الهند تحاكم خليفة نهرو بتهمة الفساد ويوغوسلافيا مرحبا يوغوسلافيا واندونيسيا تتحدث عن احمد سوكارنو وكأنها تتحدث عما قبل التاريخ.

وافريقيا؟

افريقيا تبحث عن حكمائها! وحكماؤها فقدوا المناصب والألقاب وهناك من يريد ان يجرد كينيث كاوندا من جنسيته ايضا. لم يبق من افريقيا في منصب القيادة القومية او القارية سوى نلسون مانديلا. لكن ماذا يفعل نلسون مانديلا وحيدا في بلد مثل زائير ايقظت فيه مرارات وخيبات وغرائز 500 انتماء اثني؟ ماذا يفعل مانديلا في منظمة «الوحدة» الافريقية التي تشققت فرعا فرعا وحزبا حزبا؟

الآن نعرف ان كل المنظمات والمؤسسات التي قامت انما قامت بسبب التصارع بين فريقين هائلين: كتلة عدم الانحياز والمجموعة الآسيوية الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية وكل مؤسسات السنوات الثلاثين الماضية قامت حين كان لواحد من الجبارين مصلحة في قيامها! كلها غابت وسقطت وانهارت لحظة انتهت المنافسة والحرب الباردة.

ومسكين هذا العالم الذي يجب ان يحلم بعودة الصراع من اجل ان يأمل بالحصول على شيء آخر غير البطانيات. لقد طمرت الأرض ولم تغط شيئا من عارها.

نظام إنذار مبكر ضد اليمين المتطرف في أجهزة الشرطة الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

اعترفت لجنة خاصة شكلها البرلمان الالماني للتحقيق في ممارسات رجال الشرطة الالمانية ضد الاجانب بوجود ميول عنصرية ويمينية متطرفة ظاهرة بين صفوف حماة القانون. وجاء في التقرير النهائي الذي اعلنته اللجنة اخيرا انه وفي ضوء بيانات الشهود والتحقيق الذي اجرته اللجنة يتضح انه لا يمكن الحديث عن وجود منظمات يمينية متطرفة داخل اجهزة رجال الشرطة لكنه لا يمكن الحديث في ذات الوقت، عن مجرد «حوادث متفرقة».

وقال اولريش كارين رئيس اللجنة التحقيقية ان التحقيقات شملت كل الحوادث السيئة الصيت التي آثارت الرأي العام في الاعوام السابقة وخصوصا ممارسات رجال مخفر 11 بالقرب من محطة هامبورج وممارسات رجال الشرطة برلين. وكان العديد من اللاجئين الافارقة قدموا شكاوى ضد رجال المخفر المذكور بتهمة ممارسة التعذيب ضدهم بواسطة رشاشات المواد القاتلة للحشرات، تنفيذ احكام الاعدام الصورية ببعضهم (اجبار الشخص على خلع ملابسه ومن ثم اطلاق النار على رأسه من مسدس غير محشو)، ولجبارهم على الممارسة الجنسية.

وتحدث كارين في التقرير عن «ادلة» غير كافية تثبت التهم على بعض رجال الشرطة بسبب اصرار الشهود من رجال الشرطة على الصمت وعدم الوشاية بزملائهم. لكن اللجنة اخذت بنظر الاعتبار شهادة الشرطي اوفه شروبوك الذي افاد اللجنة التحقيقية عن تفاصيل قيام شرطيين من هامبورج بتعذيب احد الافارقة بواسطة رشاش مكافحة الحشرات. كما انتقدت اللجنة موقف الادعاء العام في هامبورج الذي «تجاهل» التحقيق في الميول اليمينية المتطرفة لرجال الشرطة الالمان رغم الشكاوى التي تقدمت بها منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة برو ازول المدافعة عن حقوق اللاجئين. واجتمعت اللجنة 57 مرة عدا عن جلسات التحقيق، استمعت لاكثر من 100 شاهد واعدت ملفات القضية التي ملأت 60 مترا من الرفوف في مقر اللجنة التحقيقية.

محاكمة إيطالي بتهمة نقل فيروس الايدز إلى زوجته

ميلانو: من مدحت شفيق

ارست محكمة ايطالية اول سابقة دولية لمحاكمة زوج بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد لاقامته علاقة جنسية مع زوجته مع علمه بالاصابة المؤكدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة القاتل، وتعاني الزوجة الضحية الآن من الاصابة بالفيروس، ونظرا لكونها حاملا فان وليدها من شبه المؤكد ان يخرج الى العالم مصابا بالفيروس.

وقد اعتبرت محكمة «فيشنسا» للجنايات، على حد تعبير المدعي العام فيشنسو ماسي، ان الزوج مسؤول عن جريمة قتل شنعاء مبدئيا حتى ان لم يقدر ربما العواقب الكاملة لمجامعة زوجته بعد علمه بالمرض.

وفي دفاعه عن نفسه قال المتهم وهو تاجر في التاسعة والعشرين من عمره ومن المدمنين على المخدرات بالحقن: انه «اخفى اصابته عن زوجته خشية ان يفقدها» وبينما حددت محكمة الجنايات تعويضا بمبلغ 300 الف دولار للزوجة المصابة وعمرها 26 عاما، قررت تحديد تاريخ اصدار حكم جنائي على المتهم في 29 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويراقب الايطاليون نتيجة المحاكمة المقبلة بقلق بالغ حيث في حالة التجريم والادانة بالسجن، من المرجح ان سيلا من الاتهامات قد يوجه الى الازواج المسؤولين عن اصابة زوجاتهم بفيروس الايدز، بسبب الاختلاط بنساء اخريات ولا سيما من بائعات الهوى وذلك كممارسة واسعة الانتشار في جميع انحاء ايطاليا.

طفلة روسية تحاول الانتحار لفشلها في الفوز بسيارة مرسيدس

موسكو: «الشرق الأوسط»

عاد الاب الى بيته من عمله مبكرا على غير عادته لكي يجد ابنته الوحيدة فاقدة الوعي فاستدعى رجال الاسعاف الذين اجروا لها تدابير العلاج اللازمة لاصابتها بالتسمم. ثم نقلت الفتاة الى المستشفى حيث كافح الاطباء من اجل حياتها على مدى ثلاثة ايام. واخيرا تنفس الجميع الصعداء حين فتحت الطفلة الروسية عينيها وتحدثت الى والديها، لكنها لم تفصح عن سبب تناولها ثماني حبوب من عقار فينوبار بيتال المنوم بهدف الانتحار.

وفي ما بعد روت الفتاة لرجال النيابة العامة قصتها كاملة. فقد شاهدت الفتاة كاتيا التلميذة في الصف التاسع اعلانا تجاريا للشوكولاته «ماوجلي» جاء فيه ان من يستطيع جمع 25 ورقة من الملصقات وتغليف الشوكولاته يفوز في المسابقة بسيارة «مرسيدس» بنز 320 وبدت صورة السيارة في الاعلان.

وقد استحوذت فكرة الحصول على هذه السيارة الغالية على فكر الفتاة وبدأت بشراء الشوكولاته بكميات كبيرة. وبغية توفير النقود باعت في البداية ساعتها الجديدة وبعض حاجياتها الخاصة خفية دون ابلاغ امها. اذ كانت تريد الفوز بـ«المرسيدس» بسرعة لبيعها وشراء شقة منفصلة لعائلتها التي تعيش في شقة عمومية.

وقد تسنى لها الحصول على اربع ورقات من 17 شوكولاته. ثم غمرها حماس اللعبة وطلبت من والديها بعض النقود واوصلت الورقات الى 18 في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي لكنها وجدت من الصعب مطالبة والديها بنقود اكثر لانهما اخذا يستفسران عن مجال النفقات واتهماها بالتبذير لان احوالهما المالية ليست بافضل حال. ولهذا قررت الاستدانة من اصدقائها مبلغا كبيرا لشراء اكبر كمية من الشوكولاته بهدف الحصول على الاوراق السبع الناقصة في مجموعتها، واذا ما فازت بالسيارة فانها ستعيد النقود الى اصحابها بسرعة.

ووافقت صديقتها لوبا على اقراضها مبلغ مليون روبل (حوالي 200 دولار) لمدة شهر بدون فوائد، بشرط ان تساعدها في اداء الواجبات المدرسية المنزلية. اما اذا تجاوزت الفترة الشهر فيجب عليها ان تدفع فوائد عن كل يوم تأخير في سداد الدين.

واشترت كاتيا بمبلغ المليون روبل كمية كبيرة من الشوكولاتة لكنها لم تجد فيها سوى ثلاث ورقات فمن كوبونات المسابقة. واصبح لديها عندئذ 21 ورقة، اي ينقصها 4 ورقات. فمن اين ستحصل على البقية. والمهم من اين ستجد النقود لتسديد الدين في موعده ولشراء كمية اخرى من الشوكولاته؟

وعندما وجدت نفسها في مأزق قررت الانتحار بابتلاع الحبوب المنومة. اما الوالدان فقد اعادا المليون روبل الى صديقتها لوبا. وقال الاب لابنته انها يجب ان تعطي عهدا بالا تخفي شيئا عن والديها، والا تقترض النقود من احد بعد اليوم.

المخابرات الأردنية تدخل شبكة الإنترنت

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت دائرة المخابرات العامة الأردنية بتزويد المشتركين على شبكة الانترنت العالمية بمعلومات عن الدور الذي تضطلع به الى جانب معلومات عامة حول الأردن. وهي بذلك اول دائرة مخابرات عربية تشترك على هذه الشبكة وتتخذ موقعا خاصا عليها. وقد خصص لدائرة المخابرات عنوان بريدي الكتروني لتشجيع الأردنيين والزوار الاجانب على الاتصال مع الدائرة حول اي موضوع او لارسال استفسارات.

وقال ناطق باسم دائرة المخابرات الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من ذلك تشجيع الحوار مع المواطنين والزوار الآخرين على الموقع عبر تسهيلات البريد الالكتروني.

وكانت دائرة المخابرات قد احدثت قسما خاصا في ادارتها لمكافحة الفساد منذ بدء العام الحالي.

وقد اثبت هذا القسم فعاليته اذ استطاع كشف العديد من قضايا الفساد في مختلف الوزارات والمؤسسات وحتى بعض الشركات العامة.

الكشف عن حيوانات وغابات متحجرة يرجع تاريخها إلى 30 مليون عام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اعلن فريق جيولوجي مشترك من الخبراء المصريين والاميركيين برئاسة العالم الاميركي الوين سيمونز عن كشف هو الأول من نوعه في العالم والكشف الجديد كما ذكرت هيئة المساحة الجيولوجية، عبارة عن عدد كبير من الغابات المتحجرة في منطقة جبل قطراني في محافظة الفيوم جنوب مصر. وقالت هيئة المساحة ان الكشف يضم اعدادا كبيرة من الأشجار المتنوعة وتسكنها العديد من أنواع الحيوانات البحرية والبرية المتحجرة ايضا. وقدر الخبراء الجيولوجيون المصريون والاميركيون ان عمر هذه الغابات والحيوانات يرجع الى اكثر من 30 مليون عام.

وصنفت الهيئة الحيوانات المتحجرة وقالت انها تماسيح وطيور وكميات من عشش الحشرات مثل الدبور والنحل.

واكدت هيئة المساحة الجيولوجية ان هذا الكشف يعد الأول من نوعه في العالم الذي يحتوي على الحيوانات التي انقرضت.

ويواصل الخبراء عملهم في جبل قطراني للبحث عن مزيد من الكنوز في هذه المنطقة في الوقت الذي ينتظر فيه ان يتحول هذا المكان الى مزار سياحي مصري جديد.

بعد سرقة بنوك في الضواحي الباريسية

جيل جديد من اللصوص الشبان في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

«ليس لهم علاقة بالمحتالين واللصوص المحترفين الذين تدربوا على هذه الحرفة» جاءت هذه الجملة في تقرير رجال الشرطة القضائية التابعين الى منطقة «الفال دومارن» الواقعة في شرق جنوب باريس بعد تمكنهم من القبض مساء اول من امس على 3 شبان سرقوا بنكا في المنطقة المذكورة.

لا يتجاوز سن هؤلاء الشبان الثلاثة 22 عاما، وحسب ما جاء في التقرير يعد هذا النوع من السرقات ظاهرة جديدة في المجتمع الفرنسي، ويمثل سن هؤلاء الشبان جيلا جديدا من اللصوص والمحترفين، والاخطر في الظاهرة عدم تجاوز بعضهم سن العشرين. واثناء استجوابهم اعترف الشبان الثلاثة بسرقاتهم السابقة ونهبهم اموال عدة بنوك منذ بداية السنة الجارية في كل من مناطق الفال دومارن (6 بنوك) والسان سان دونية (3) والايسون (6) والسان ومان (2) وتجاوز المبلغ المالي للسرقات المذكورة اكثر من مليون فرنك فرنسي، علاوة عن سرقة البنوك و قام الشبان الثلاثة باعتداءات مختلفة على اناس آخرين تعاملوا معهم في مجال شراء وبيع المخدرات كما عرف عنهم في اوساط رجال الشرطة بتنظيمهم لجماعات مختصة في شتى انواع السرقات وعلى رأسها البنوك وبعد التأكد من صحة عناوين مساكنهم الشخصية اقتحم رجال الشرطة بيوت شابين يسكنان الضاحيتين الباريسيتين نوازي لوساك وميرتي موري التابعتين لمنطقة السان سان دونيه، وتبين اثر ذلك ان آخر عملية سطو قاموا بها قبل القبض عليهم هي سرقة سيارة كان يقودها الشاب الثالث الساكن في منطقة السان سان دونيه. وعثر رجال الشرطة لحظة القبض عليه على مسدس اوتوماتيكي يبدو انه استعمل في سرقات سابقة. وبعد تحريات دقيقة وسريعة وحملة تفتيش مباغتة، تمكن رجال الشرطة من التعرف على شبان آخرين يحتمل انهم شاركوا الشبان الثلاثة في سرقات اخرى تمت في مدن فرنسية بعيدة عن العاصمة باريس. وفي انتظار الحكم النهائي الذي سيصدر ضدهم عن محكمة كريتاي، يقبع الشبان الثلاثة حاليا في سجن فلوري ميروجيس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة التايلاندية القبض على معلم بريطاني في مدرسة للبنين في تايلاند للتحقيق معه حول اتهامات تتعلق بالاساءة الى الأطفال.

وعثرت الشرطة في منزله على اكثر من 70 شريط فيديو تتضمن مشاهد فاضحة له مع عدد من الصبيان.

وقالت الشرطة ان عددا من التلاميذ تقدموا بشكوى ضد ستيفان بوديل بانه كان يعدهم بتحسين نتائجهم المدرسية باعطائهم درجات اكثر مما يستحقون في ادائهم للامتحانات مقابل تقديمهم له خدمات جنسية.

وكانت ادارة مدرسة سانت دومينك، وهي مدرسة متميزة في بانكوك تضم بين تلاميذها ابناء السياسيين ورجال الاعمال التايلانديين.

نكتة اليوم

الجلاد للمحكوم بالإعدام قبل اعدامه:
- هل نفسك بشيء؟
المحكوم: نعم.. نفسي بقليل من الكرز.
الجلاد: ولكن ليس الموسم موسم كرز، ان موسم الكرز بعد اربعة اشهر.
المحكوم: اني مستعد للانتظار.. فلم العجلة؟